

الحياة
AL HAYAT

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

الاثنين ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١ شوال ١٤١٩هـ / العدد ١٣١٠١

إنّ الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT MONDAY 18 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13101



ملحق اليوم

الاتصالات

- مخصصات مشاريع تطوير قطاع الاتصالات في الخليج ١٠ بلايين دولار.
- ارتفاع مبيعات الشركات الاميركية من انظمة الاتصالات لتلبية حاجة الشرق الاوسط الى خدمات محسّنة.
- قطاع الهاتف النقّال في أوروبا مرشح لأداء جيد خلال ١٩٩٩.
- دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا تحتاج بين خمسة وثمانية بلايين دولار سنوياً.

التعاون المصري - المغربي

يفتتح وزيرا التجارة المصري الدكتور احمد جويلي والمغربي العلوي التازي في الرباط الشهر المقبل أعمال الدورة الثانية لمجلس رجال الاعمال المصري - المغربي تمهيداً لعقد اللجنة العليا في الربيع.

ص ٩

تايسون يعاود نغمة الانتصارات



حقق ملاكم الوزن الثقيل مايكل تايسون فوزه الأول منذ ٣٠ شهراً بتغلبه على فرنسوا بوتا بالضربة القاضية في الجولة الخامسة.

ص ١٩

صنعاء تجدد الدعوة الى القمة ونزار حمدون "العائد" الى بغداد يتوقع عمليات أميركية

الرياض: لا نتدخل في شؤون الغير

□ نيويورك - راغدة درغام
□ الرياض، صنعاء - «الحياة»

■ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رفض الرياض التدخل في الشؤون الداخلية «للغير»، في اشارة الى العراق.

وجدد ديبلوماسيون خليجيون في الرياض امس التأكيد بأن السعودية لن تحضر قمة يشارك فيها العراق، في حين جدد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس دعوته الى القمة وسيوضح في كلمة يلقيها اليوم ان جدول اعمالها المقترح لم يعد مقتصراً على الموضوع العراقي بل على «المصالحة بين الدول العربية المنقسمة منذ اجتياح الكويت عام ١٩٩٠».

وتوقع مندوب العراق (السابق) الى مجلس الامن نزار حمدون عشية عودته امس الى بغداد ان يعيش المجلس شللاً بسبب المواقف الاميركية ولم يستبعد لجوء واشنطن، الاسبوع القادم الى التصعيد والقيام بضربات عسكرية.

وقال الملك فهد وولي العهد، في رسالة مشتركة إلى السعوديين والمسلمين لمناسبة عيد الفطر اليوم إن «المملكة العربية السعودية تنتهج سياسة واضحة تجاه التضامن العربي والاسلامي».

واضافت الرسالة التي قرأها وزير الاعلام السعودي السيد فؤاد بن محمد فارسي على التلفزيون ان الرياض تؤكد «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير في الوقت الذي لا تسمح على الاطلاق للآخرين بالتدخل في شؤونها الداخلية وكل ما يمس سيادتها الوطنية».

ونقلت «فرانس برس» عن ديبلوماسيين في الرياض قولهم، امس الاحد، ان احتمالات عقد قمة عربية

التتمة في الصفحة (٦)

قد تكون القبائل وراء العملية

اليمن: خطف ٦ اجانب

□ صنعاء، لندن - «الحياة»

■ خطف امس اربعة هولنديين وبريطانيان اثنان في اليمن على الطريق بين صعدة وصنعاء. وعلم ان الهولنديين هم عائلة مع طفلين والبريطانيين رجل وزوجته.

واعربت مصادر مطلعة في صنعاء عن الاعتقاد بأن الخاطفين من رجال القبائل في منطقتي الحوران مديرية حوث محافظة عمران، حيث نفوذ قبيلة حاشد. وهذه المنطقة هي الدائرة

التتمة في الصفحة (٦)

بوادر خلاف جديد على استفتاء الصحراء

□ الرباط - «الحياة»

■ وصفت مصادر مغربية الأرقام التي تتداولها بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية (مينورسو) في شأن عدد من يحق له المشاركة في الاستفتاء بأنها «تقديرات لا تعطي فكرة كاملة عن الاعداد الحقيقية للأشخاص المتحدرين من اصول صحراوية الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء». مما يعكس خلافاً في وجهات النظر بين الرباط والبعثة الدولية. ورهنت المصادر تحديد عدد الناخبين بمعاودة عمليات تحديد الهوية بالنسبة إلى أفراد ثلاث مجموعات قبلية ترفض جبهة «بوليساريو» الإقرار بأنها تنتمي إلى الصحراء. وقالت: «كيف يعقل ان تتحدث بعثة مينورسو عن الاعداد المؤهلة من هؤلاء للمشاركة في عمليات تحديد الهوية قبل الانتهاء من تسجيلهم؟».

وصرح مسؤول مغربي لـ «الحياة» بأن عمليات الطعون التي تنص عليها خطة الامم المتحدة، يُفترض ان تبدأ بعد انتهاء عمليات تحديد الهوية، وهي التي ستحسم في تحديد الاعداد النهائية للمشاركين في الاقتراع الذين تنطبق عليهم معايير الامم

التتمة في الصفحة (٦)

الطفلة نهاد زقوط الذي يمضي والدها عقوبة المؤبد في السجون الاسرائيلية ترفع صورة للقاء كلينتون وعرفات، في اطار مطالبة الفلسطينيين باطلاق الاسرى والمعتقلين. (رويترز)

خرائطه مختلفة عن خرائط شارون... وكلينتون يراسله مشجعاً

موردخاي يعقد لقاءات سرية والفلسطينيون يرونه "الأقل سوءاً"

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ على رغم تعليق الحكومة الاسرائيلية تنفيذ اتفاق «واي ريفر» الى حين الانتهاء من الانتخابات العامة في الدولة العبرية، لم تتوقف اللقاءات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي خصوصاً بين الاجهزة الامنية. وستتوج هذه اللقاءات باجتماع ثلاثي في العاصمة الاميركية في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان الاجتماع الفلسطيني - الاسرائيلي - الاميركي سيعقد في أوائل شباط (فبراير) المقبل «لبحث سبل تنفيذ اتفاق واي».

وكشفت مصادر اسرائيلية مطلعة امس ان اللقاءات الفلسطينية - الاسرائيلية استمرت خلال الاسابيع الماضية وعلى أعلى مستويات. وشملت وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ومحمود عباس (أبو مازن).

وقالت صحيفة «معاريف» العبرية ان موردخاي استضاف «ابو مازن» في منزله، يوم الخميس الماضي، في ضوء توفر معلومات عن احتمال وقوع عملية عسكرية في مدينة القدس. واشارت الصحيفة الى ان موردخاي اجتمع ايضاً مع رئيسي جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية وقطاع غزة جبريل الرجوب ومحمد دحلان. وطلب موردخاي من المسؤولين الفلسطينيين «تعزيز التعاون الامني بين أجهزة الأمن الفلسطينية والاسرائيلية لاحباط عمليات عسكرية قبل اجراء الانتخابات».

وشهدت الأيام القليلة الماضية توتراً امنياً بين الفلسطينيين والاسرائيليين خصوصاً في منطقتي الخليل وبالقرب من مستوطنة غوش قطيف في غزة. وتبادل الطرفان بالقرب من هذه المستوطنة اطلاق النار الا انه لم تقع اصابات.

ورأى محللون سياسيون اسرائيليون ان هذه اللقاءات تخدم نتانياهو في معركته الانتخابية خصوصاً انه وصف اتفاق «واي ريفر» بانه «اتفاق الأمن مقابل السلام بدل الأرض مقابل السلام».

غير ان وزير الدفاع الاسرائيلي، الذي قرر بعد تردد طويل البقاء في حزب ليكود الذي يتزعمه رئيس الحكومة نتانياهو، يسعى الى تنشيط دوره السياسي في ظل

التتمة في الصفحة (٦)

هتف المهاجمون باسم ضابط أمني كبير

موجة استنكار شديدة في ايران بعد ضرب رجل دين قريب من خاتمي

□ طهران - غسان بن جدو

■ اتخذت قضية ضرب امام صلاة الجمعة في اصفهان آية الله جلال الدين طاهري، يوم الجمعة الماضي، ابعاداً سياسية وامنية متفاعلة بشدة في الاوساط السياسية والرسمية، وعمّت موجة الاستنكار والمطالبة بتوقيف مرتكبي الحادث ومعاقبتهم. وامر وزير الداخلية حجة الاسلام عبدالواحد موسوي لاري بفتح تحقيق فوري في الحادث، واوفد لجنة تحقيق خاصة من طهران الى اصفهان تتألف من مسؤولين سياسيين وامنيين.

وأكد شهود عيان في اصفهان لـ «الحياة» ان مؤيدي طاهري سيّروا تظاهرة وتظلموا تجمعاً امام منزله امس ورددوا شعارات مؤيدة له ولخاتمي ومنددة بجماعات «العنف والتطرف».

وهذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها طاهري لحادث مشابه في صلاة الجمعة، لكن ما حدث في الجمعة الاخير كان مثيراً وبدا بوضوح انه متعمد وعن تخطيط مسبق ولم يكن «غضبة رد فعل» على موقف ما تكره اثناء الخطبة. إذ أن

التتمة في الصفحة (٦)

اوجلان غادر ايطاليا مكرهاً ومعلومات عن وصوله الى ارمينيا

□ روما - موسى الخميسي
□ لندن - «الحياة»

■ بعد ٦٥ يوماً انهى زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان ما وصفته الصحف في روما بـ «عطلته الايطالية»، وغادر ايطاليا تاركاً وراءه حلماً لم يتحقق في الحصول على دعم اوروبي لحل عادل لقضية شعبه، بعدما انتظر عبثاً قراراً من الحكومة الايطالية لمنحه اللجوء السياسي.

وتكتمت مصادر حزب العمال على وجهة سفر اوجلان الذي غادر مقر اقامته في روما مساء السبت الى مطار تشامبينو وسط حراسة مشددة واستقل طائرة خاصة تابعة لأجهزة الأمن الايطالية، يرجح ان تكون نقلته الى موسكو ومنها انتقل الى العاصمة الارمينية يريفان، كما توقعت «الحياة» مصادر ديبلوماسية اوروبية مطلعة.

التتمة في الصفحة (٦)

شكوك تحيط بمستقبل يلتسن

□ موسكو - «الحياة»

■ عزز نبأ نقل الرئيس الروسي بوريس يلتسن إلى المستشفى بصورة مفاجئة امس، تكهنات في موسكو انه مصاب بمرض اخطر مما أعلن سابقاً. وجاء ذلك خصوصاً بعد انضمام محافظ موسكو يوري لوجكوف إلى المطالبين باجراء انتخابات رئاسية جديدة في روسيا.

ورأى مراقبون ان اعلان الكرملين ان أطباء يلتسن نصحوه بالبقاء في المستشفى اياماً، سيؤدي إلى إلغاء زيارته المقررة لفرنسا اواخر الشهر الجاري، ما يعني ان طبيعة المرض الذي يعانيه أخطر من كونه «قرحة حادة أدت إلى نزيف في المعدة» حسبما اعلن الكرملين امس.

وباتت غالبية الأوساط السياسية في موسكو مقتنعة أن الرئيس الروسي الذي تخلف عن اداء مهماته مرات عدة في الاشهر الماضية، لم يعد في وضع صحي يسمح له بمتابعة عمله.

وكانت اجريت للرئيس البالغ من العمر ٦٧ عاماً عملية جراحية في القلب اواخر ١٩٩١، ثم عانى من مضاعفات والتهابات في الرئتين. وكان مقرراً ان يعود الرئيس الى مكتبه في الكرملين يوم الخميس المقبل، للمرة الاولى منذ اجازة رأس السنة التي قضاها في مقر اقامته في مجمع «غوركي - ٩» في ضواحي موسكو.

عطلة الحياة

لمناسبة عيد الفطر المبارك، تحتجب «الحياة» عن قرائها غداً الثلثاء وتعود صباح الأربعاء، وهي تتقدم من جميع المسلمين بخالص التهاني، متمنية للأمتين العربية والإسلامية الرخاء والأمن والاستقرار.

وكان مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية أعلن في بيان ليل السبت أن أمس الأحد هو المكمل للثلاثين من شهر رمضان، وأن اليوم الاثنين الموافق الأول من شوال ١٤١٩هـ حسب تقويم أم القرى هو أول أيام عيد الفطر المبارك.

باكستان توحد موعد العيد وتحرم الافغان الاحتفال مع العرب

□ بيشاور - احمد موفق زيدان

■ تسعى الحكومة الباكستانية الى توحيد الاحتفال بعيد الفطر المبارك اذ عادة يكون هناك عيدان او ثلاثة في البلد: عيد للافغان المهاجرين الذين يحتفلون بالعيد مع الدول العربية وخصوصاً السعودية. وعيد ثان في اقليم سرحد وعاصمته بيشاور وأحياناً يعيد اهله مع الافغان. اما الباكستانيون فيعيدون متأخرين يومين.

واستدعى مفوض المهاجرين الافغان في بيشاور كلزار خان الاربعاء الماضي مسؤولي مخيمات المهاجرين الافغان التي تضم اكثر من مليون شخص لم يتمكنوا من العودة الى بلادهم بسبب استمرار الحرب وأبلغهم قرار رئيس حكومة الاقليم مهتاب احمد خان وجوب الاحتفال بالعيد مع الحكومة المركزية.

وابلغ «الحياة» مصدر شارك في لقاء المفوض مع الافغان انهم اعترضوا عل القرار الباكستاني، مشيرين الى انهم لا بد وأن يلتزموا بقرار «امير المؤمنين» ملا محمد عمر زعيم حركة «طالبان». فرد عليهم المفوض بأنه لا يمكن ان تكون هناك سلطتان في البلاد.

وطلب المفوض من الافغان عدم اقامة صلاة العيد في مخيماتهم، مشيراً الى ان قوى الأمن الباكستانية ستقوم بمراقبة تنفيذ ذلك. وبعدما انفض اللقاء، اتفق الافغان بينهم على ان يفطروا مع الدول العربية ولكن من دون اقامة صلاة العيد في ظل التحذير الباكستاني.

واستغرب المراقبون خطوة الحكومة الباكستانية هذه بعد «تساهلها» طوال العقدين الماضيين مع الافغان والاقليم الذي يقيمون فيه منذ

التتمة في الصفحة (٦)

18
9 770967 559019

Piaget Polo Key Largo

Piaget Polo Key Largo - the sophisticated diving watch. Solid 18-carat gold, automatic movement, waterproof to 200 metres. Available in officially-certified chronometer or chronograph versions.

PIAGET
JOAILLIER EN HORLOGERIE

ملوخيّة
ملوخيّة
ملوخيّة

إحذروا التقليد وأطلبوا فرامة الملوخية مولينكس

ملوخيّة تأكلي اصابعك وراها بدون تعب اليدين معاها

فرامة الملوخية مولينكس. الجهاز العجيب الذي صنع خصيصاً لفرم الملوخية ليريح يديكي من فرم الملوخية على الطريقة التقليدية. واستمتعي بملوخية شهيّة. فهو سهل ومأمون الإستعمال. مولينكس دائماً تهتم براحتك سيدتي. مولينكس صناعة فرنسية مضمونة بصيانة دائمة. إحذروا التقليد واطلبوا فرامة الملوخية مولينكس.

مولينكس
Moulinex

محلات السعيد
الوكلاء في المملكة العربية السعودية
المركز الرئيسي جدة هاتف ٦٤٣٤٨١٢ - فاكس ٦٤٢٠٨٤٨

لحود اتصل بالأسد مهنئاً بعيد الفطر ومؤكداً استمرار التعاون والتنسيق

الحكومة اللبنانية تواصل الخميس خطة إصلاح الإدارة وصفير يطالب بتوضيح الإعفاءات وقباني يعتبر الحكم استمراراً

□ بيروت - «الحياة»

■ اجمعت مصادر مقربة من رئيسي الجمهورية العماد إميل لحود والحكومة الدكتور سليم الحص على ان مجلس الوزراء ماض في جلسته، الخميس المقبل في تطبيق خطته الرامية الى اصلاح الادارة من خلال وضع دفعة جديدة من المديرين العامين في تصرف رئاسة الحكومة وتعيين جدد في المراكز الشاغرة.

ونقلت المصادر عن لحود الذي اجرى امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس السوري حافظ الأسد هنأه فيه لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، قوله امام الزوار ان «لا مراعاة لأحد في تعيين مديرين عامين او في تبني تقارير مؤسسات الرقابة في حق القيادات الادارية وان الاعتبار الوحيد الذي يمليه عليه واجبنا خدمة المصلحة العامة والاستجابة لرغبة الراي العام اللبناني في الانقاذ والتغيير». واكدت ان لحود والحص لن يدعا احداً يترك علامة استفهام او يثير الغبار السياسي حول الخطوات الاصلاحية التي يقوم بها مجلس الوزراء، والتي لا تخدم سوى الرغبة في تعيين الاكفياء في الادارة.

وكان الاتصال الذي اجراه لحود بالرئيس السوري مناسبة تمنى فيها حسب مصادر رسمية، للرئيس الأسد وللشعب السوري الشقيق دوام التقدم والاستقرار، كما هنأه بقرار مجلس الشعب السوري تجديد البيعة له لولاية دستورية جديدة، معتبراً ان ذلك يعبر عن امتنان الشعب السوري ومحبته وتقديره للانجازات التاريخية التي تحققت في عهده على المستويين الوطني والعربي.

وتم ايضاً خلال الاتصال عرض للشؤون الاقليمية وتاكيد على استمرار التنسيق والتعاون لما فيه مصلحة وخير البلدين الشقيقين. وشكر لحود للاسد دعم سورية للبنان في مختلف المجالات.

وفي المواقف، اكد الرئيس الحص امام وفد ثقافي ان قانون الاحوال الشخصية الاختياري الذي طرح في العهد الماضي غير مطروح في الوقت الحاضر نظراً الى كثافة المواضيع الملحة حالياً.

وجدد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ترحيبه بالتدابير المتخذة لإصلاح الادارة. وقال في عظة الاحد، «سبق لنا ان قلنا ان الدولة هي بمثابة اب لأبنائها المواطنين وبنوع خاص للعاملين في اداراتها وقد رحبنا كالكثيرين من المواطنين بالتدابير المتخذة لإصلاح هذه الادارة، غير انه يبقى من حق الذين اعفوا من مسؤولياتهم ان يعرفوا ما استوجب اعفاءهم والا يؤخذ البريء بجريرة المسيء ومن حق الموظف النظيف ان يطالب بالمحافظة على كرامته والا فلن تلقى الدولة مستقبلاً من ينخرط في سلك الوظيفة وهي في امس الحاجة الى من يخلص لها من دون ان يستغله لمصلحة شخصية».

وقال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في خطبة عيد الفطر التي يلقيها صباح اليوم في الجامع العمري الكبير ان «الحكم لا ينتهي بعهد ولا يبدأ بعهد، الحكم تواصل واستمرار لا انقطاع فيه». اضاف «يجب ان تبقى أيدينا ممدودة الى بعضها بعضاً، ومشدودة لتسلم مسيرة التحرير والبناء، ومسيرة الوطن، ولا تسلم مسيرة الوطن إذا تحكم بها منطق الغلبة».

وإذ اكد ان المخلصين في لبنان وله كثر، قال «اننا نشهد بالحق لمن توالى على مسيرة الوطن، ورعاها بعد حرب ضروس، منذ اتفاق الطائف وحتى اليوم ولمن صان وحدة الوطن إبان حرب التقسيم، ولكل من وضع لبنة لقيام صرح الدولة ولمن يتسلم اليوم الأمانة والمسؤولية لمتابعة مسيرة الطائف، التي نتمسك بروحها وبثوابتها».

وأكد قباني «ان الحكم اصبح مشاركة، وهو حوار دائم ويومي بين ابناء الوطن الواحد، عبر المؤسسات الدستورية، ومن خلال قوى المجتمع الحية. والحكم لا يستقيم ولا يستقر، إلا إذا أرسيت العلاقات داخل الدولة على الثقة، فالوطن في حاجة الى جهود الجميع، ونصرته واجبة على كل فرد سواء اكان داخل الحكم أم خارجه». وقال «لقد سقطت مقولة التمييز والفصل بين من هُم داخل الحكم ومن هم خارجه، فالنجاح نجاح للجميع والفشل فشل للجميع، والمشاركة في بناء الوطن حقٌ لكل مواطن، بمقدار ما هي واجب على كل مواطن».

ورأى ان «وعي شعبنا ووعي المسؤولين في الدولة وحكمتهم، ودرجة إدراكهم لمسؤولياتهم، ومستوى ما يتمتعون به من حس وطني، يجعلنا نثق ونطمئن الى أن البلاد لن تنجر بإذن الله الى فتنة أو انقسامات او خصومات يعمل عليها العدو الإسرائيلي، ولا تخدم قضية لبنان وشعبه». وقال «ان الإسرائيليين يتنافسون في ما بينهم على قهرنا وإذلالنا، وحري بنا أن نتنافس نحن في ما يبني ولا يهدم، ويجمع ولا يفرق، ويقرب ولا يباعد، كلكم يعلم أن التحديات امامنا كثيرة وخطيرة، ولا يمكن أن نُجبهها إلا إذا كنا فريقاً واحداً وقلباً واحداً، اسرائيل تهدد وتتوعد وتقصف وتتمر على مرأى من العالم كله، ولا من يتحرك أو يرف له جفن، او يهتز له ضمير، والعالم العربي محاصر وممزق، تُستغل ثرواته، وتُستنزف طاقاته وقدراته، ولدينا في لبنان ما يكفي من المشكلات الداخلية، الاقتصادية منها والاجتماعية، كي تتضافر الجهود، وترص الصفوف، لننهض بلبنان، ونشارك جميعاً في استكمال مسيرة بنائه واعماره».

وقال وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية عصام نعمان ان «من بين الـ٢٣ شخصاً الذين اعفوا او وضعوا في التصرف من هو متهم بالفساد والهدر او التقصير. والخطوة اللاحقة هي المحاسبة فالادانة فالحبس، او اذا كان مقصراً ادارياً البقاء بعض الوقت تحت التصرف ثم اسناد منصب آخر اليه».

ودعا النائب تمام سلام الى «اعطاء العهد والحكومة فرصة كاملة» مبدياً خشيته من ان «تستهلك المعارضة طروحاتها وافكارها» متمنياً على الرئيس لحود ان يبعد الجيش عن السياسة، لافتاً الى ان ٢٠ في المئة من التعيينات شهدت ضعفاً او ما كان يجب ان تحدث».

وزير التربية التقى ٣ وزراء فرنسيين ناقلاً رسالة من الحص

مصدر فرنسي: العلاقة مع لبنان قديمة ومهمة

□ باريس - رندة تقي الدين

■ أكد مصدر فرنسي مسؤول لـ«الحياة» ان استقبال وزير التربية والثقافة والتعليم العالي والمهني اللبناني محمد يوسف بيضون في باريس نهاية الاسبوع الماضي من جانب ثلاثة وزراء اساسيين في الحكومة الفرنسية التي يترأسها ليونيل جوسبان جاء تأكيداً لحرص جوسبان على ان العلاقات الفرنسية - اللبنانية قديمة ومهمة بغض النظر عن وجود رفيق الحريري في رئاسة الحكومة اللبنانية او غيابه.

والتقى بيضون وزير التربية كلود إليغر وهو صديق شخصي لرئيس الحكومة جوسبان، ووزيرة الثقافة كاترين تروتمان ووزير التعاون والفرانكوفونية شارل جوسلان وقد طلب بيضون من الاخير تدريب اساتذة لبنانيين. وكانت زيارة بيضون الى فرنسا لتفقد المعرض اللبناني في معهد العالم العربي، ورتبت الاوساط الفرنسية له اللقاءات، مع المسؤولين الفرنسيين وحمل بيضون اليهم رسالة من رئيس الحكومة سليم الحص.

الى ذلك، اعترف مصدر فرنسي مطلع لـ«الحياة» ان العلاقات اللبنانية - الفرنسية التي كانت اتخذت طابعاً متميزاً نتيجة العلاقات الوثيقة بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري عادت الآن لتأخذ حجمها الطبيعي لأن جوسبان ووزير خارجيته هوبير فيدرين يعتبرانها علاقات قديمة ومهمة بعيداً من الطابع الاستثنائي الذي كانت تتسم به بفضل دفع شيراك لها.

وأكد المصدر ان دعوة الرئيس اللبناني العماد إميل لحود الى زيارة فرنسا ما زالت قائمة وانها ستجري في الموعد الذي سيتفق الطرفان عليه. وكانت «الحياة» علمت قبل تأليف حكومة الرئيس الحص ان زيارة لحود قد تتم اما في شباط (فبراير) المقبل او في منتصف آذار (مارس) المقبل.

لقاءات بشار الأسد مع اللبنانيين.. تأكيد على رعاية الجميع

دعم سوري للعهد ولا إلغاء لأحد

□ بيروت - «الحياة»

■ اللقاءات التي بداها العقيد الركن الدكتور بشار الأسد المكلف من جانب القيادة السورية بمتابعة الملف اللبناني، مع القيادات اللبنانية عكست مدى اهتمام دمشق برعاية جميع الحلفاء والاصدقاء من دون استثناء، على قاعدة دعم رئيس الجمهورية العماد إميل لحود ومساندة حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص في مقابل الاستماع الى وجهات نظر الآخرين ومن بينهم المعارضين الذين من حقهم ابداء رايهم.

وفي معلومات «الحياة» ان نجل الرئيس السوري حافظ الأسد سيتابع لقاءاته اللبنانية مبدياً رغبة دمشق في رعاية الجميع والوقوف على رايهم في اي موقع سياسي كانوا واستعدادها للمساهمة في تبديد الهواجس اذا كانت موجودة، وانما شرط ان لا يفهم الموقف السوري على غير حقيقته لجهة دعم الرئيس لحود بلا حدود والعمل من اجل تفعيل الحوار بين الجميع.

واذ توقفت المصادر السياسية امام اللقاء الثاني الذي عقد في غضون اسبوع بين العقيد الركن الأسد وبين رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري، رأت فيه رغبة مشتركة على التواصل، بعدما شكل اللقاء الاول فرصة لتبادل الراي في جملة من المحطات السياسية لم تقتصر على الظروف التي املت على الحريري اعتذاره عن تشكيل الحكومة الجديدة، وانما شملت المرحلة السابقة التي امضاها في سدة الرئاسة الثالثة.

ولفتت الى رغبة دمشق في تهدئة الاحوال السياسية في البلد بغية اعطاء الفرصة للتجربة السياسية الجديدة، آخذة في الاعتبار الظروف التي تمر فيها المنطقة ولبنان.

واضافت «يجب الا تفهم دعوة دمشق الى التهدئة كأنها لا تحبذ قيام معارضة بناءة بعيدة عن المغالاة، اسوة بالمعارضة التي كانت قائمة طوال السنوات الماضية» مشيرة الى ان «لا موقف سورياً سلبياً من احد وان لا نية في الغاء احد او في استهداف هذا الفريق او ذاك، على ان يترك للبنانيين التوافق على قانون الانتخاب الجديد الذي لا بد من ان ياتي متوازناً والا يشعر اي طرف بالغبن او الاجحاف».

وكشفت المصادر النقاب عن ان نجل الرئيس السوري وكعادته يبدي انفتاحاً على الجميع، وانه سيسأل مراراً عن جملة من القضايا المطروحة رافضاً الدخول في التفاصيل ومحجماً عن ابداء رايه فيها. وقالت ان «ما يركز عليه العقيد الأسد ياتي في سياق دعم عهد الرئيس لحود والحكومة في اقامة دولة المؤسسات والقانون مبدياً تاييده للخطوات التي بداها مجلس الوزراء على صعيد تحقيق الاصلاح الاداري الذي كان يفترض ان يتم قبل سنوات».

واشارت الى ان التوجهات الوطنية هي التي تحكم تعاطي العماد لحود في الامور الرئيسية وبالتالي فهو لا ينطلق من حسابات ضيقة اكانت مذهبية ام طائفية، بل يستند الى رؤية شاملة من اجل انجاح مشروع بناء الدولة.

واكدت انه ابدى اثناء استقباله للقيادات اللبنانية تفهماً للدواعي التي كانت وراء المجيء بحكومة لم تتمثل فيها القوى الحزبية، وان عدم تمثيلها لا يعني النيل من احد بمقدار ما ان الرئيسين لحود والحص ارتايا تاليف حكومة مصغرة، لاخذت على عاتقها انجاز الاصلاح الاداري.

الجنوب: قصف اسرائيلي وعمليات للمقاومة

فضل الله يتوقع عمليات أمنية خاطفة

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى السيد محمد حسين فضل الله ان الحديث عن استخدام الورقة اللبنانية في الانتخابات الإسرائيلية هو نوع من التهويل الذي تتحرك فيه الدوائر الصهيونية والأميركية لأن المعطيات الموجودة في الواقع الحاضر قد لا تسمح للكثير من ذلك، وقال «ان لا شعبية في المجتمع اليهودي لأي عمل عسكري كبير في لبنان اضافة الى الواقع السياسي الدولي بما فيه الأميركي والواقع العربي قد لا يسمح بعمل كبير».

واشار فضل الله في حديث مع القسم العربي في اذاعة «فرنسا الدولية» الى أن الأسلوب الذي يمكن أن يتبعه (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتانياهو هو القيام ببعض العمليات الخاطفة التي تثير حماساً لدى المجتمع اليهودي، اما القيام بعملية عسكرية كبيرة مما أصبح امراً روتينياً، لا نتائج له كبيرة، بل قد يدخل اسرائيل في بعض الاتفاقات كاتفاق تفاهم نيسان (ابريل) مما قد لا تريده».

واكد ان اميركا لا تفكر بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ لأنها تريد أن تناقش المسألة اللبنانية - الإسرائيلية في المفاوضات. وأعرب عن اعتقاده ان المرحلة «هي مرحلة جمود سياسي في المنطقة على مستوى العلاقات الثنائية الاقليمية او على مستوى العلاقات الدولية لأن ليس هناك اي ظروف سياسية تسمح بأي وضع كبير في المنطقة».

والتقى فضل الله في دارته وزير الصحة الدكتور كرم كرم وعرضا المشكلات الصحية التي يعاني منها المواطنون وتطورات الوضع في لبنان والمنطقة.

وعلى صعيد الوضع الأمني في الجنوب قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدات عدة في القطاعين الأوسط والغربي واقليم التفاح والبقاع الغربي بمدافع من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم اقتصرت اضرارها على الماديات وردت المقاومة بسلسلة عمليات استهدفت مواقع مشعرون وبرعشيت ورشاف وسجد وكسارة العروش والقنطرة وتحدثت عن تحقيق اصابات.

فتح أبواب السرايا وقريطم لاستقبالات العيد... آخر جولات المبارزة الرمضانية

المناخ البيروتي لا يحبذ المشادة بين الحص والحريري والتهدئة ضرورية والهدنة مستبعدة في اللعبة السياسية

□ بيروت - محمد شقير

■ ينظر اللبنانيون الى الاستقبالات التي يقيمها كل من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في السرايا الكبيرة، وسلفه رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في دارته في قريطم لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد على انها تشكل ختاماً للمبارزة السياسية التي بدأت بينهما مع حلول شهر رمضان المبارك، والمقصود في انتهاء جولة المبارزة بين الرئيسين الحص والحريري هو ان الأجواء السياسية ستميل الى البرودة والتهدئة من دون أن يتوقفا عن عرض وجهات نظريهما في القضايا الساخنة.

وإذا كانت الملاعب الرمضانية قد شهدت وللمرة الأولى أعنف مبارزة سياسية بين الرئيسين الحص والحريري، إذ لم يسبق أن تحولت العاصمة طوال شهر رمضان الى منابر إعلامية تخللها ما يشبه الانقسام فإن لذلك أسبابه التي حالت دون نجاح عدد من الأصدقاء المشتركين في الوصول الى «هدنة رمضانية» بالمعنى السياسي للكلمة.

ومع أن البعض يظن أن للظروف الإقليمية دوراً في فرض هدنة موقتة برزت في المواقف التي عبر عنها الرئيسان الحص والحريري، والى الجهد السوري، فإن البعض الآخر يعتقد أن لا شيء تبدل في المواقف سوى تلطيف النبرات الخطابية وتليين التعابير... لأنه لا يروق للسواد الأعظم من البيروتيين أن يصل التصادم السياسي بينهما الى ما لا نهاية وان يدخلا في «شجار» لشعوره ان العاصمة في حاجة ضرورية اليهما، كل من موقعه.

حتى أن الوسطاء لا ينكرون فانهم قاموا بمساع لعلاقتهم الحميمة والوطيدة بالحص والحريري لكنهم لم يتوصلوا الى ما كانوا يطمحون اليه... إذ أن لكل منهما ذريعته في تبريره للدوافع التي أملت عليه تقديم وجهة نظره. ولم يقللوا من الضغوط التي انصبت عليهم من البيروتيين الذين أزعجهم ما يدور في الملاعب الرمضانية حتى في غياب الحص والحريري لكنهم وجدوا انفسهم غير قادرين على تحقيق الرغبة البيروتية الجامحة نحو التهدئة ووقف المشاحنات على اختلافها.

واعترف بعض الوسطاء ان حديث الحص عن الاشباح في الإفطار الذي أقامته على شرفه جمعية تجار مار الياس غامزاً من قناة انصار الرئيس الحريري من دون أن يسميه، قد أعاق تحركه، فإن الافطار الذي أقامته دار الأيتام الإسلامية في حضورهما، وكرر فيه رئيس الحكومة انتقاده غير المباشر للسياسة التي اتبعها سلفه، كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير وقضت على الآمال المعقودة لوقف السجال.

واللافت أن الجمهور في العاصمة بقي على ولاءاته المتعددة وان لم يوقف تساؤلاته عن جدوى ما حصل.

وفي العودة الى المراجعة السياسية لكل منهما في تبيان وجهة نظره، فإن الحص تحدث أمام زواره وفي أكثر من مناسبة رمضانية عن حال الإهدار والفساد وسوء الإدارة التي خلّفتها حكومات الحريري، مشيراً الى عزمه فتح الملفات لمحاسبة من ارتكب التجاوزات والأخطاء، مؤكداً رغبة الحكومة في تحقيق الإصلاح الإداري خصوصاً أن ثمة موظفين يتقاضون راتبين من الدولة والحريري وان ولاء الموظف يكون للدولة لا للشخص.

وكان الحص يشكو من حين الى آخر من سيطرة سلفه على بعض وسائل الإعلام، اضافة الى حملات تحريض منظمة قادها الفريق المؤيد للحريري منها ان هذا الفريق أخذ يروج لفشله - أي للحص - بعد أربعة أشهر وأنه أضعف موقع رئاسة الحكومة حيال الآخرين.

ويقول الحص انه لا يريد التعليق على ذلك، تاركاً الحكم على أعماله للرأي العام، خصوصاً «اننا ورثنا الصعاب وسنعمل ما في وسعنا لإنقاذ البلد ولكن ليس بالمحاصصة».

ويتهم مؤيدون الحص رئيس الحكومة السابق بأن أنصاره كانوا وراء تنظيم الوفود التي زارته في دارته في عائشة بكار، لتنقل اليه احتجاجها على انهاء خدمات بعض رؤساء مجالس الإدارة في المؤسسات العامة او وضع مديرين عامين في تصرف رئاسة الحكومة.

ويؤكدون ان هناك من حرض الوفود ضد الحص بذريعة التفريط بحقوق البيروتيين في الوظائف العامة، ومن ثم التسليم بكل شيء لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود بهدف اظهار الحكم بأنه غير متوازن أو الترويج لبداية التأسيس لخلاف بين رئيسي الجمهورية والحكومة. وبعد أن يؤكد مقربون من الحص على متانة علاقته برئيس الجمهورية واستمرارهما في التعاون، يتهمون الحريري بأنه يقود حملة تحريض في الخارج ضد الحكومة لما لديه من صداقات عربية ودولية وان الحملة قد تؤثر في الحد من الاستثمارات، اضافة الى اتهامه بأنه يقف وراء حملات رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

وفي المقابل تؤكد أوساط الحريري ان السجال الدائر في بيروت لم يكن مدرجاً على جدول أعمال لقاءاته في دمشق مبدية ارتياحها الى الأجواء التي اتسمت بها اجتماعاته وبالأخص مع نجل الرئيس السوري العقيد الركن بشار الأسد حيث ان البعض كان يراهن على أن اعتذاره عن تأليف الحكومة الجديدة سيقود الى مشكلة مع دمشق لكن رهانه لم يكن في محله، بعد استقباله من الرئيس حافظ الأسد ومن ثم لاجتماعيه بنجله.

ونقلت عن الحريري قوله للذين راجعوه بتهدئة مواقفه: «أعلنت منذ البداية أن يدي ممدودة للتعاون مع الرئيس لحود»، وانه لن يتبع أسلوب المزايدة في تعاطيه مع حكومة الرئيس الحص، بل سيبادر الى الاتصال بالمسؤولين لتبيان أي خطأ يحصل ولن يلجأ الى الأسلوب الذي اتبعه بعض المعارضين، حيث أنهم أخذوا يزايدون وان لا هم لهم سوى ذلك.

واضافت «ان الحريري قال للذين حاولوا التوسط أنه يؤكد حفظ مقام رئاسة الحكومة وأن مشكلة الرئيس الحص ليست معه، وأنه لا يحتاج الا الى ثلاث دقائق للانتقال من منزله الى منزل رئيس الحكومة لكن المشكلة لا تحل ما دام انه يستهدفه وحده في هجومه من دون الآخرين الذين كانوا شركاء في ادارة شؤون البلاد ومصيرها، اضافة الى أنه يصر على الانتقام من كبار الموظفين المحسوبين عليه، مع انه وعدني يوم زارني فور تكليفه رئاسة الحكومة أنه يرفض الانتقام والتشفي وان هناك مديرين عامين لا يريد تركهم في الإدارات لما ارتكبوه من مخالفات وتجاوزات».

وتابعت: «ان لدى الحريري قناعة في دعم العهد والتعاون مع الحكومة، لكنه فوجىء فور عودته بالقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في حق كبار الموظفين، ولم يكن في وسعه سوى الدفاع عن «الأوادم» منهم رافضاً توفير الغطاء للذين أساءوا الى الإدارة حتى لو كانوا محسوبين عليه».

ولفتت الى أن الحريري «كان في الخارج عندما تحدث الحص عن أنه يرغب في اتخاذ قرارات غير شعبية لكنها انقاذية، وظن ان ما أشار اليه سيكون لمصلحة البلد «وكنت في وارد دعمه»، تبين له أنه قصد من كلامه ابعاد كبار الموظفين وبعضهم ظلم، على رغم انه - أي رئيس الحكومة السابق - حاول تحقيق الإصلاح الإداري لكنه بقي وحيداً ولظروف سياسية يعرفها الجميع، وبالتالي فهو يرى أن خلفه يحاول أن يحصر جهده في تسجيل انتصارات اعلامية وسياسية ضده عوضاً أن يلتفت الجميع الى حلول للمشكلات القائمة على قاعدة التضامن والتكاتف».

ونقلت عن الحريري سؤاله: «هل أن الحديث في الشأن العام أو في الدفاع عن كرامة الموظفين الأكفياء الذين أبعدوا يشكل اثارة للمذهبية والطائفية وهل تحل المشكلات لو بقيت في الخارج؟ ولو كان الأمر كذلك لكنت قررت السفر، وأنا أول من دعا الى دعم العهد الجديد، إنما لا أقبل لنفسي أن أكون في موقع الاتهام والدفاع عن النفس حيال السياسات المالية والاقتصادية التي اتبعتها، أنا لست طالب سلطة ومن يريد أن يخدم وطنه يستطيع ذلك من أي موقع، وإنما ليس صحيحاً أني لست راغباً في العودة الى الحكومة لكني غير مستعجل ولتعط الحكومة الفرصة».



اكد انه سيواصل التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية فوق منطقتي الحظر

العراق يبدي استعداداً للبحث في المبادرتين الفرنسية والروسية

■ بغداد - أ ف ب - اعلن العراق امس انه سيواصل الحوار في شأن المبادرات التي تقدم بها «الذين ليس لهم غرض سيء» في اشارة الى المشروعين الفرنسي والروسي اللذين قدما الى الامم المتحدة للخروج من الازمة مع العراق.

الى ذلك اكد بيان نشر في ختام اجتماع للقيادة العراقية تراسه الرئيس صدام حسين ان العراق سيواصل التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية التي تحلق في منطقتي الحظر الجوي فوق شمال وجنوب العراق.

وذكر البيان الذي بثته وكالة الانباء العراقية ان الاجتماع استعرض «المشاريع المطروحة حالياً في مجلس الامن بشأن الحصار الجائر المفروض على العراق».

واضاف: «اكد الاجتماع ما سبق واعلنه العراق وهو اننا نرفض ونقاوم المشاريع التي يطلقها اصحاب الغرض السيء المسبق، وسنواصل فضحها وفضح نوايا اصحابها من الضالعين في التامر والعدوان على العراق»، وذلك في اشارة الى المشروع الاميركي الذي رفضه العراق.

وتابع بيان القيادة العراقية: «اما المشاريع الاخرى فاننا سنواصل الحوار مع اصحابها من الذين ليس لهم غرض سيء من اجل تصحيح المفاهيم والاتجاهات التي لنا راي آخر فيها»، وذلك في اشارة الى مشروعين تقدمت بهما باريس وموسكو.

وشدد البيان في الوقت نفسه على ان «الاجتماع اكد تصميم العراق على حماية اجوائه ضد عدوان اميركا وبريطانيا اللتين تواصلان خرق اجوائنا الوطنية، وتحميلهما مسؤولية الخسائر الناجمة عن اعتداءاتهما المستمرة على دفاعاتنا الجوية وعلى ارواح العراقيين وممتلكاتهم، هذا فضلا عما تتحملانه من مسؤولية عن عدوانهما المستمر منذ فجر السابع عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، تاريخ بدء العمليات العسكرية في حرب الخليج.

ورفضت بغداد اقتراحاً اميركياً برفع القيود عن مبيعات النفط العراقي بهدف تلبية الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي.

ويأتي بيان القيادة العراقية في الوقت الذي اقترحت فيه روسيا خطة تقضي بأن تستبدل اللجنة الخاصة الحالية لنزع الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) هيئة مراقبة اخرى للتسلح العراقي، واوصت برفع الحظر النفطي بعد اقتراح مشابه من فرنسا.

وكانت باريس اقترحت الاربعاء الماضي رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات وفرض رقابة صارمة على التسلح والايرادات العراقية للتاكد من عدم استخدامها لاعادة التسلح.

وشدد بيان القيادة العراقية على ان «اي حل يراد له ان يكون عملياً ومنصفاً ليجنب المنطقة والعالم الازمات» يجب ان يستند الى مقاييس كان العراق قد حددها الخميس الماضي.

وكان العراق قد حدد سلسلة من الشروط يجب ان تتوافر في اي مبادرة لحل الازمة لا سيما الرفع «الفوري» للحظر والغاء منطقتي الحظر الجوي اللتين تفرضهما الولايات المتحدة وبريطانيا في شمال العراق وجنوبه.

كما طالب البيان العراقي امس بـ «معالجة موضوع التعويضات التي يستحقها العراق جراء العدوان الذي وقع عليه في كل مراحل العدوان منذ عام ١٩٩١»، مضيفاً انه «ينبغي على الجميع ان يحترموا سيادة العراق وامنه واستقلاله بصورة جدية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية».

وشدد البيان العراقي على ضرورة «الابتعاد عن المعايير المزدوجة والكيل بمكيالين في ما يطلب من العراق احترامه والالتزام به في كل القضايا السابقة واللاحقة، وتطبيق ذلك على الجميع دون استثناء (...) وان تطلب هذه الطلبات والالتزامات من الكيان الصهيوني وان تتخذ ضده نفس الاجراءات والتدابير التي فرضت على العراق».

وحضر الاجتماع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم ونائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز وعضو مجلس قيادة الثورة علي حسن المجيد ورئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير الثقافة والاعلام همام عبدالخالق.

بغداد تنتقد انقرة لطلبها صواريخ "باتريوت" أميركية

■ بغداد - رويترز - انتقد العراق أنقرة لطلبها من واشنطن ارسال بطارية صواريخ «باتريوت» إلى تركيا في حال حدوث تصعيد للتوتر مع بغداد.

وقال ناطق باسم وزارة الثقافة والإعلام العراقية في بيان سلم إلى الصحافيين أول من أمس، إنه لا يوجد أي مبرر لطلب نشر صواريخ «باتريوت» من أميركا لمواجهة هجوم عراقي محتمل ضد تركيا.

وأضاف ان بولنت أجاويد رئيس وزراء تركيا ومسؤولين أتراك آخرين يعرفون ان العراق لا يضمر لتركيا عداوة.

وحض الناطق أجاويد على إنهاء تفويض قوة أميركية - بريطانية متمركزة في قاعدة انجرليك في جنوب تركيا لغرض تطبيق منطقة حظر جوي في شمال العراق.

وانشأت الطائرات الأميركية والبريطانية منطقة الحظر الجوي بعد حرب الخليج في عام ١٩٩١ لحماية الأكراد العراقيين من أي هجمات محتملة من جانب بغداد.

وهاجمت طائرات أميركية مقاتلة متمركزة في انجيرليك الدفاع الجوي العراقي مرات عدة خلال الأيام السبعة الماضية.

عراقيون في بغداد يستمعون الى خطاب رئيسهم امس عبر التلفزيون.(ا ب)

صدام يقترح تشكيل تكتل في الشرق لمواجهة "الهيمنة" الاميركية على العالم

■ بغداد، ا ف ب، رويترز - اختار الرئيس العراقي صدام حسين الذكرى الثامنة لبدء حرب الخليج ليقترح تكوين جبهة من دول آسيوية وعربية لمعارضة الهيمنة الاميركية وللدفاع عن مصالحها وحفظ التوازن مع التحالف الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة. وقال في خطاب بث أمس الاحد في العراق بعد ان بثته مساء السبت شبكة الاخبار العربية (اي.ان.ان) من لندن ان «سياسة الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والصهيونية المتحالفة معهما ومن يساندهما ويتعاون معهما قد اصبحت خطرا على امن واستقرار العالم اجمع».

ودعا الرئيس العراقي «الى ان يتأسس بين الراغبين من دول العالم تجمع مؤسس ذو انظمة لاقامة تعاون جدي في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية هدفه حفظ التوازن وتحقيق السلام في العالم». واضاف ان هذا التجمع لن يتحدى احد بعينه، وانما يجب ان يكون مستعداً لحماية اعضائه والدفاع عن امنهم ومصالحهم.

وتقدم الرئيس العراقي بهذا الاقتراح الى دول اسيوية وعربية في نهاية الخطاب الذي استغرق نصف ساعة والذي شرح فيه مطولاً الاسباب التي دعت الى شن العدوان على العراق في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١. وقال ان الغرب هاجم العراق لانه كان يقود منذ وصول حزب البعث الى السلطة «نهضة عربية».

وحذر الرئيس العراقي من «ان انهيار العراق سيفضي الى طوفان يغرق الأمة زمناً طويلاً»، مشدداً على ان الغرب فشل في تحقيق هدفه.

واضاف الرئيس العراقي الذي كان يرتدي بذلة مدنية وربطة عنق ان قوات «اكثر من ثلاثين بلداً» فشلت في «النيل من العراق».

وحمل الرئيس العراقي على الرئيس المصري حسني مبارك من دون ان يسميه بسبب تصريح كان مبارك قد ادلى به واتهم فيه الرئيس صدام حسين بانه «مصاب بمرض يدعى مرض الشارع العربي».

وقال الرئيس العراقي: «في رأيهم انهم يسبون صدام حسين ولكن الحقيقة انه شرف لنا ان يكون مرض امتنا حب الشارع العربي».

واضاف: «كم كنا نتمنى ان يصيب هذا المرض بعض المسؤولين العرب بدلا من حب الصهيونية واميركا على حساب امن العرب وقضاياهم ومصالحهم العليا».

وكان الرئيس المصري قد قال ان «صدام حسين مصاب بمرض اسمه مرض الشارع العربي» وانه يتصور ان العرب تظاهروا في الشوارع لدعمه في حين انهم في الحقيقة يظهرون تضامنهم مع اشقائهم العراقيين.

واجمعت الصحف العراقية امس على ان العراق «خرج منتصرا في جميع المجالات» منذ حرب عام ١٩٩١ وذلك غداة تظاهرات معادية للولايات المتحدة نظمت في العاصمة العراقية.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في الذكرى الثامنة لاندلاع حرب الخليج «ان حقيقة الحقائق التي برزت وتاكدت بعد ثماني سنوات من الصراع هي ان العراق هو الذي انتصر في المنازلة وان الولايات المتحدة خسرتها».

واكدت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان السنوات الماضية قد اثبتت فشل وخيبة هؤلاء الاميركان برغم استخدامهم ابشع السياسات واكثرها وحشية ودهاء ومكراً».

وقالت صحيفة «القادسية»: «فشل المعتدون واندحروا وانتصر العراق وشعبه الذي واجه الهجمة العدوانية التدميرية الشرسة».

اما صحيفة «الجمهورية» فقد دعت الولايات المتحدة الى اعادة النظر في سياستها ازاء بغداد، مؤكدة ان العراق «مصمم من غير تراجع على الجهاد الاكبر لرفع الحصار ولجم الشر وإحقاق الحق».

وأضافت «الجمهورية» ان «على اميركا الطاغية ان لا تتوهم بانها قادرة على النيل من العراق».

أضعف الايمان

الارض مقابل التفتيش

داود الشريان

■ الأوراق المقدمة للأمم المتحدة لحل مشروع العراق تؤكد بقاء التفتيش في المنطقة العربية لأجل غير مسمي، والورقة الروسية طرحت تفاصيله التي ستعيد المنطقة الى مرحلة الانتداب ولكن بالتفتيش هذه المرة.

العراق توقع أن قصة الحصار والتفتيش ستنتهي ببعض البيانات والخطب، وبرفض «أونسكوم» ورئيسها، وتساهل كثيراً بقدرات بتلر وعلاقاته وهيمنته على هيئة الامم المتحدة، والنتيجة أن التنظيم الجديد للتفتيش يشير إلى أن بعض خبراء «أونسكوم» سوف يعودون الى العراق للمشاركة في وضع ملامح وأسس نظام التفتيش الجديد، بحكم قدرتهم على تأمين المعلومات الضرورية المتعلقة بنظام التجسس المستخدم في العراق.

من الواضح ان نتائج «أم المعارك» تظهر الآن، وبتلر في طريقه إلى نقل العرب من مرحلة التفاوض على السلام الى التفاوض على التفتيش، وضمن الشرعية الدولية وتعدد الأطراف أيضاً، وقريباً نسمع عن شعار: «الارض مقابل التفتيش»، على غرار «الأرض مقابل السلام».

الفرق بين الشعارين، أن السلام يمنحنا جزءاً من أرضنا مقابل أن تتنازل لإسرائيل عن الباقي من دون مقاومة أو حماس أو جهاد، أما في مفاوضات التفتيش فميزان القوة يميل لصالحنا، فالغرب لا يملك سوى التفتيش، أما نحن العرب فنملك الأرض والمتر بأيدينا، وسنستفيد من أسلوب إسرائيل في تنفيذ اتفاقات السلام الحالية والقادمة، ونعتمد بعون الله على السنتيميتر بدل المتر في قياس مساحة الاراضي والمدن. فإذا وصلت الفرق الجديدة وجدت السنتيميتر ينتظرها بدلاً من التفتيش بأسلوب المقاطعات والمصانع، والوزارات والقصور، وبهذا الأسلوب تستطيع دولة مثل العراق أن تجعل فرق التفتيش تبقى عشرات السنين قبل أن تنتهي من تفتيش قصر من قصور الرئيس، وهذا بفضل القياس بالسنتيميتر. اما تفتيش الجيوب والمنازل والمواد الغذائية والملابس وتحويلات البنوك ورخص القيادة وغيرها من تفاصيل الحياة فهذه أمرها سهل، فنظام التفتيش الجديد يمر بسلسلة طويلة من الأذونات، واللجان والأختام والتوقيعات، مما يعني أن معظم موظفي «هيئة بتلر المتحدة» سيقبضون مرتباتهم من العراق وسوف تقوم الرشوة بدورها الوطني معهم، والنتيجة أن التفتيش سيكون أحلى من السلام، و أطول منه ايضاً.

الهلال الأحمر الكويتي يرفض دعوة عراقية للمشاركة في مخيم للشباب

■ الكويت - ا ف ب - اعلن مسؤول في جمعية الهلال الاحمر الكويتية امس ان الجمعية رفضت دعوة من جمعية الهلال الاحمر العراقية للمشاركة في مخيم للشباب في بغداد في شباط (فبراير) المقبل.

وصرح برجس حمود البرجس رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتية لصحيفة «كويت تايمز» الصادرة بالانكليزية ان «على النظام العراقي ان يقدم الغذاء والدواء والملابس لشعبه بدلاً من ان يدفع تكاليف هذه الزيارة وإقامة معسكر للشباب».

واضاف ان «رسالة الدعوة تثبت ان النظام العراقي يحاول صرف انتباه شعبه واظهار ان الكويت لا تزال ترفض المشاركة في نشاطات عربية».



وزارة الصحة تحذر: التدخين يؤدي الى أمراض خطيرة ومميتة

مستشار لصدام: لا وزن للمعارضة في الخارج

العراق يتوقع هجوماً ينطلق من جنوبه

□ عمّان - «الحياة»

■ يتوقع العراق هجوماً اميركياً - بريطانياً من جهة الجنوب تشارك احدى الدول المجاورة في دعمه وتسهيله. وقال مستشار الرئيس العراقي حامد يوسف حمادي ان ما يجري من حشد واستعداد لقوات ذات «مهمات خاصة» يؤكد التوقعات العراقية.

واضاف حمادي الذي كان شغل منصب سكرتير الرئيس صدام حسين لفترة طويلة ثم اصبح وزيراً للثقافة والاعلام، وعزل من منصبه إثر حملة قادها عدي نجل الرئيس الاكبر ضده، ان العراق احاط بعض العواصم العربية علماً بهذه التفاصيل، وأشار الى ان محاولات عربية تبذل لثني العراق عن مقاطعة اجتماع وزراء الخارجية العرب المقبل.

وبالنسبة الى خطط العراق لمواجهة التنسيق الاميركي مع المعارضة، قال حمادي: «ان العراق لا يقيم وزناً لمعارضة تقيم في بريطانيا والولايات المتحدة ولا صلة للشعب بها». واضاف: «ان اولئك الواهمين، يتوقعون قيام قوات اجنبية بالقتال نيابة عنهم ثم تسليمهم السلطة. غير ان هذا لن يحدث مطلقاً فلا احد سيقاتل نيابة عنهم ولا قيادة العراق ستهزم لان اي قوة في العالم لن تستطيع ذلك».

ورفض حمادي الافصاح عن اتفاق قالت ثمانية فصائل عراقية معارضة انها وقعته مع بغداد، مكتفياً بالاشارة الى «ان خطوة نحو الامام ستتخذ بعد انجلاء الموقف وانتهاء المواجهة مع واشنطن».

وندد حمادي بالتحركات الاميركية في شمال العراق معتبراً زيارة المسؤولين الاميركيين للمنطقة واللقاء بممثلي الفصائل الكردية «انتهاكاً لسيادة العراق ومؤشراً خطيراً يعجل بازمة خطيرة ستواجه المنطقة». ودعا القوى الكردية الى الامتناع عن الدخول في اي خطة او مبادرة يمكن ان تشكل تهديداً لأمن العراق وسيادته.

الى ذلك، اكدت مصادر ديبلوماسية عراقية ان قوات عراقية اخذت مواقع لها في المناطق المتاخمة لحدود المحافظات التي لا تخضع لسيطرة الحكومة المركزية وهي: السليمانية التي يسيطر عليها جلال الطالباني، واربيل ودهوك ويسيطر عليهما مسعود بارزاني، معتبرة ان هذه القوات ستعمل لبسط نفوذها على كل اقليم كردستان وانهاء نفوذ الحزبين الرئيسيين الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني.

والمحت المصادر الى ان العراق سيبحث مع تركيا في ايجاد منفذ للتجارة بينهما يكون بعيداً عن الطريق الحالي الخاضع في جانب منه لسيطرة كردية تستفيد منه كوسيلة لتحصيل الجمارك التي تشكل احد مصادر التمويل للحركات الكردية وفصيل مسعود بارزاني.

"صنداي تايمز": إسرائيل خططت لاغتيال صدام الشهر الماضي

□ لندن - «الحياة»

■ ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» في تقرير من مراسل إسرائيلي يدعى عوزي محنيمي ان إسرائيل خططت لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، لكنها الغت عمليتها في اللحظة الأخيرة بسبب الهجمات الجوية والصاروخية الأميركية - البريطانية على العراق.

وقال محنيمي، وهو ضابط سابق في الجيش الإسرائيلي قريب من مصادر الاستخبارات الإسرائيلية، إن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تراجع عن إصدار امر بتنفيذ العملية بعد ان حذره «وزراء كبار» من مغبتها وبعد أن قدرت الاستخبارات العسكرية فرص نجاحها بواحد إلى خمسة.

وقالت الصحيفة إن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (موساد) وضع خطة اغتيال الرئيس العراقي بواسطة صواريخ موجهة عن بعد «خلال قيامه بزيارة عشيقته» في قرية في شمال غربي العراق.

واضافت ان «الرئيس العراقي كان يصل عادة (إلى القرية) مع حلول الظلام. وبعد أن يزور اقارب له في المنطقة يمضي الليل في منزل عشيقته. وفي الصباح يذهب إلى موقع عسكري سري قريب».

وزادت ان جهاز «موساد» كان له «مصدر يدعي انه يعرف سلفاً متى سيرى صدام المرأة، وإذا كانت الروايات عن روتين صدام صحيحة، فإنه سيكون في الدقائق الـ ١٥-٢٠ ما بين مغادرته (منزلها) ووصوله إلى أمان الموقع العسكري مكشوفاً للخطر».

وقال تقرير الصحيفة البريطانية إن «موساد» ارسلت عميلاً لها إلى العراق للتأكد من نوعية الاستخبارات، وعاد إلى إسرائيل بصور مقربة للرئيس العراقي في الموقع، وبدأ وضع الخطة واقنع الجنرال اميرام ليفين الذي عين نائباً لرئيس «موساد» في الصيف الماضي نتانياهو بأن الاستخبارات «صحيحة». وبحسب الصحيفة، اتخذ قرار تنفيذ العملية نظراً لتزايد تهديدات الرئيس العراقي لإسرائيل خلال ضغط مفتشي الأسلحة الدوليين عليه وبسبب اطلاقه صواريخ على إسرائيل عام ١٩٩١ وللتغطية على الانتقادات الواسعة التي كان نتانياهو يواجهها داخلياً.

واشار التقرير إلى محاولة إسرائيلية سابقة لقتل الرئيس العراقي في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ الغيت بعد انفجار صاروخ في ٥ تشرين الثاني من ذلك العام في قاعدة عسكرية إسرائيلية في صحراء النقب اثناء التدريب النهائي على العملية.

وقضت الخطة الجديدة التي وافق عليها نتانياهو بارسال نحو ٤٠ جندياً من الوحدة العسكرية الخاصة رقم ٢٦٢ بطائرة «هيركوليز - ١٣٠» لتهبط في مكان بعيد عن موقع العملية بعد أن تحلق على ارتفاع منخفض لتجنب الرادارات العراقية. وبعد الهبوط تنقسم المجموعة إلى وحدتين تضم الأولى نحو ١٠ جنود يقتربون على مسافة ٢٠٠-٣٠٠ متر من الموقع الذي تقول «موساد» إن الرئيس العراقي سيكون فيه. أما المجموعة الرئيسية فتنتظر على بعد ستة أميال مجهزة بصواريخ خاصة موجهة بالتلفزيون تسمى «مدراس»، وهي من تطوير إسرائيل. وفي غضون ذلك تتابع الوحدة الصغيرة صدام على جهاز رصد بالفيديو موصول بجهاز مماثل لدى المجموعة الأكبر التي تتولى اطلاق الصواريخ في اللحظة المناسبة.

وبدا ان كاتب التقرير نفسه يشكك في صدقية معلومات «موساد» عن تحركات الرئيس العراقي بقوله إنها لا تعرف إلا لدى من هم في حلقته الداخلية ومعظمهم من افراد عائلته وان صدام يختار اماكن راحته دائماً في اللحظات الأخيرة. وختم بقوله ان خطة الاغتيال سربت لان «محللي الاستخبارات العسكرية اعتقدوا بأن اغتيال صدام سيلحق ضرراً لا يمكن اصلاحه بعملية السلام في الشرق الأوسط ومستقبل علاقات إسرائيل بالبلدان العربية».

الحكومة الكويتية ترفض التصريحات العراقية المتعلقة بالتراجع عن ترسيم الحدود المشتركة

□ الكويت - «الحياة»

■ رفض مجلس الوزراء الكويتي امس التصريحات العراقية الاخيرة حول القرار ٨٣٣ الخاص بترسيم الحدود بين البلدين، ودعا مجلس الامن والمجتمع الدولي الى اتخاذ التدابير الضرورية الكفيلة بالتطبيق الكامل لجميع قرارات مجلس الامن.

واشاد المجلس خلال اجتماعه الاسبوعي امس، بموقف دول مجلس التعاون الخليجي «ومواقفها المبدئية حيال الممارسات العراقية الاخيرة ومطالبتها العراق بضرورة التزام تنفيذ كل القرارات الدولية».

واستمع المجلس الى شرح من وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد لنتائج الاجتماعات التشاورية الخليجية الاخيرة في جدة «والتي تم خلالها صياغة تصور مشترك يجسد رفض دول المجلس لاستفزازات النظام العراقي تجاه الكويت والمملكة العربية السعودية الشقيقة والدول المجاورة...».

ودرس المجلس «المزاعم الصادرة من اركان النظام العراقي، خصوصاً ما تعلق منها بموضوع التراجع عن الاعتراف بدولة الكويت وبقرار ترسيم الحدود».

واوضح بيان صدر عن الجلسة ان مجلس الوزراء «اذ يؤكد رفضه وادانته لتلك الاجراءات والتصريحات العراقية المتكررة التي تعكس تجاهله لقرارات الشرعية الدولية وعلى الاخص القرار رقم ٨٣٣ بشأن ترسيم الحدود - والذي سبق ان قبله العراق من دون قيد او شرط من خلال الاجهزة الدستورية لديه بالكامل وتم نشره في الجريدة الرسمية العراقية - نظراً لما تمثله تلك التصريحات من انتهاك صريح لميثاق الامم المتحدة وتراجع عن قرارات مجلس الامن».

واعتبر ان الممارسات العراقية «تعكس مجدداً النهج الذي عرف به النظام العراقي، الامر الذي يجعل من تجديد نواياه العدوانية وسعيه لتحقيق أهدافه التوسعية امراً رئيسياً في سياسته الخارجية وتعامله مع جيرانه...».

منظمة حقوقية عربية تدعو العراق الى التوقف عن تهديد الكويت

□ القاهرة - حازم محمد:

■ دعت المنظمة العربية لحقوق الانسان الحكومة العراقية الى التوقف عن «التهديدات غير المسؤولة» الموجهة الى الكويت، وحذرت من عواقب تجدد العدوان الاميركي البريطاني على العراق.

ولفتت المنظمة في بيان اصدرته امس من مقرها في القاهرة الى ان تداعيات التطورات الاخيرة تهدد السلام والاستقرار في المنطقة وعلى الاخص البلدان الخليجية واستنزاف مواردها المالية بشكل يقوّض التنمية وخدمات الرفاه الاجتماعي التي حققتها في السنوات الماضية.

ولاحظ البيان ان الايام الاخيرة شهدت تصعيداً عسكرياً من الجانب الاميركي البريطاني في محاولة لاجبار العراق على الاذعان لفرض الحظر الجوي على شمال البلاد وجنوبها، فيما رصد في المقابل دعوة المجلس الوطني العراقي الى اعادة النظر في قرارات مجلس الامن ذات الصلة باحتلال الكويت فضلا عن ادعاءات مسؤولين بالحقوق التاريخية العراقية في الكويت.

وحذر البيان العراق من الاستمرار في تسميم الاجواء العربية بالتصريحات والتهديدات «غير المسؤولة» الموجهة الى الكويت، والتي اعتبر انها تعود بالمشكلة الى بدايتها، وطالب كل الاطراف بـ «وقف الحملات الاعلامية المتبادلة».

ودعت المنظمة وزراء الخارجية العرب الى «استعادة زمام المبادرة لمسار الازمة الخليجية بدلا من تركها لأهواء سياسات دولية لا تخدم المنطقة، واتخاذ اجراءات عربية محددة نحو الرفع الفوري للحصار».

رسالتان إلى أمير قطر من الملك فهد وافورقي

■ الدوحة - «الحياة» - تسلم أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وذكر ان الرسالة التي سلمها مساء أول من أمس السفير السعودي السيد حمد الطعيمي تتعلق بـ «العلاقات الأخوية بين البلدين والأمور ذات الاهتمام المشترك». وحضر المقابلة رئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية.

كما تسلم أمير قطر رسالة خطية من الرئيس الاريتري أسياس افورقي. وذكر مصدر رسمي أن الرسالة التي سلمها السفير الاريتري السيد محمود حروي تتعلق «بدعم علاقات البلدين، إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وزير الدفاع السوري يقدم اطروحة دكتوراه في جامعة فرنسية

□ باريس - رندة تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع ان وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس سيقدم أطروحة دكتوراه في جامعة «السوربون» الفرنسية حول استراتيجية سورية وذلك في الأسابيع المقبلة في باريس.

والتقليد المعتمد في جامعة السوربون العريقة للدفاع عن اطروحة الدكتوراه انها جلسات مفتوحة للطلاب او الجمهور المهتم بالموضوع.

"حماس" تعلن أن السلطة اطلقت ١٤ من أفرادها

■ غزة - رويترز - اعلن مسؤول في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) امس إن الشرطة الفلسطينية اطلقت ١٤ من افراد الحركة بمناسبة عيد الفطر.

وقال إسماعيل ابو شنب المسؤول في «حماس» لـ «رويترز» إنه على حد علمه فقد اطلق سراح أربعة اشخاص في رام الله وعشرة في غزة. ولم يكن من بين هؤلاء مسؤولون بارزون.

وقال مسؤول امني بارز في وقت سابق أمس إنه سيتم الافراج عن عدد من السجناء في قضايا سياسية وجنائية بحلول اليوم الاثنين الذي يوافق اول ايام عيد الفطر في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأضاف المسؤول ان هذا الافراج ياتي في إطار لفتة تتناسب مع مناسبة العيد.

ابناء المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية احتفلوا بالعيد بإيقاد الشموع

"بنيلوبي" الصغيرة فدا ابنة الأسير جبر وشاح من يطفيء نارها؟

□ غزة - حسين حجازي

ابناء معتقلين في سجون اسرائيل يتظاهرون في غزة عشية عيد الفطر مطالبين باطلاق آبائهم (رويترز)

■ تحلّقت مجموعة من الاطفال هم يحملون شموعاً مضاءة، حول النصب التذكاري للجندي المجهول الذي تحولت حديقته العامة الى «هايد بارك» الفلسطينيين، امام مقر المجلس التشريعي. وفي الليلة التي سبقت قدوم العيد كان هؤلاء الاطفال، من ابناء الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية، يلقون بهذه الطريقة تحيتهم في العيد على آبائهم. وفي طقس غلبت عليه البرودة، وقفوا مع حشد من المتظاهرين الذين انضموا اليهم في هذا الاعتصام الرمزي، للاستماع الى كلمات ارتجلها بعض قادة المعارضة، كاحتفال اخير في نهاية حملة واسعة النطاق جرت في اواخر عام ١٩٩٨، للمطالبة باطلاق ذويهم.

ان الامل يعيش طويلاً في قلوب الاطفال الصغار، كما يعيش في قلوب الكبار، لكن الدكتور حيدر عبدالشافي الذي كان احد المشاركين، في احياء هذه الحفلة الصغيرة، من اشعال الشموع، الى جانب اولاد الاسرى، وذويهم، بدا نافد الصبر، عندما طلبه منه القاء كلمة. وقال عبدالشافي في خطاب قصير، ان «الحديث لم يعد يجدي نفعاً، وقد يتوجب علينا الانتقال الى العمل»، وكان بذلك يعبر عن المزاج الذي يعتري جميع الحضور، من حقيقة ان جميع هذه الاصوات والمناشدات التي لم تتوقف على مدى الاشهر الاخيرة، لم تؤد الى فتح ثغرة في الجدار الحديدي المحكم، الذي تضربه اسرائيل حول قضية الاسرى الفلسطينيين برفضها التخلي عن احتجازهم كرهائن، تستخدمهم في يدها كأوراق مساومة.

وحتى البادرة الوحيدة، كمنفذ لعل الامل ممكناً، والتي نفذت في توقيع اتفاق واي ريفر، بعد ان تعهدت الحكومة الحالية في اسرائيل باطلاق ٧٥٠ من هؤلاء الاسرى، سرعان ما تلاشت تحت تأثير الميول الجامحة التي ميزت التوجه السياسي المتصلب لرئيس الحكومة الاسرائيلية وكبار مساعديه. والذي أثار غضب الرأي العام الفلسطيني، باستبداله باطلاق الاسرى من المناضلين الفلسطينيين، الذين مضى على بعضهم في الاسر ٢٥ عاماً، اطلاق سراح معتقلين جنائيين، من سارقي السيارات، او ممن دخلوا الى اسرائيل بدون تصريح، وما شابه ذلك.

ولا يبدو منتظراً ان يغير رئيس الحكومة الاسرائيلية، وهو يواجه خلال الاشهر الاربعة المقبلة معركة ليس على مصيره السياسي هو وحده، وانما مصير اليمين الاسرائيلي برمته، هذا التوجه بتليين موقفه من قبضة اطلاق الاسرى الفلسطينيين. كما لا ينتظر ان يحدث اي تغيير على خطته التي تقضي بتجميد عملية السلام، او تنفيذ اياً من الاستحقاقات التي تعهد الالتزام بها في اتفاق واي ريفر. وهذا الانطباع هو الذي يحلق حول الكآبة التي ترتسم على وجه الاطفال الصغار، بينما هم يبعثون بتحيتهم الرمزية الى آبائهم باشعال الشموع، رمز النار المقدسة او النور الذي يهزم الظلمة الباردة.

وهو نفسه الانطباع الذي يحلق بظله، على المشاعر الغالبة، لدى المسؤولين الفلسطينيين الذين باتوا على قناعة الآن، وان كانت صامتة، بأن المعركة التي تدور رحاها داخل اسرائيل، لتقرير مستقبل خريطتها السياسية الداخلية، تحدد مصير عملية السلام برمتها. ولهذا السبب، فان الهم الذي يلقي بثقله على الاجواء داخل «المنتدى»، مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لا يشبه الهموم التي كانت سائدة في مثل هذه الاجواء من العام ١٩٩٦، في انتظار مصير انتخابات ايار (مايو) ١٩٩٦.

يشعر عرفات الآن بأنه يحتاج الى كل خبرته، وموهبته، وطاقته، لدفع الرياح في الوجهة التي تعترض اشرعة بنيامين نتانياهو، واليمين الاسرائيلي التي وان بدت في سبيلها الى التهاوي. الا ان بقايا من المقاومة الشرسة التي يحركها هذا الاحساس المقابل، بامكانية الخسارة، هو ما قد يضفي على مقاومة اليمين، هذا الطابع من الرشاسة والتهور، وهو ما يجد عرفات ان لا بد من مواجهته وتطويقه، لئلا يكون الفلسطينيون هم الذين يدفعون فاتورة المعركة الانتخابية، او كما قال عرفات «لئلا تستخدم الحكومة الاسرائيلية الشعب الفلسطيني كبطاقة انتخابية».

وفي اجندة عرفات، مواعيد مهمة، خلال الاسابيع الاربعة المقبلة في محاولته تدعيم الطوق الذي يسعى الى احكامه حول الحكومة الاسرائيلية وبينما سيكون في عمان نهاية هذا الاسبوع بعد عودة العاهل الاردني الملك حسين معافى من المرض الذي الم به، سيبحث عرفات مع العاهل الاردني والرئيس المصري حسني مبارك في تنسيق خطواتهما المقبلة. وفي نهاية الشهر الجاري، يكون عرفات ضيفاً في دافوس وفرانكفورت ومن ثم يطير الى واشنطن، لعقد لقاء القمة، اهم محطات عرفات، مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وذلك للبحث في غضون كل هذا التحرك واللقاءات، في الاستراتيجية التي يجب انتهاجها، لتقليص فرص نجاح بنيامين نتانياهو في ايار (مايو) المقبل.

ولكن، الى مسافة غير بعيدة، من جهود عرفات الديبلوماسية، واتضاح المآل الذي تجتمع كل التحركات السياسية عند مصفاته الاخيرة في ايار (مايو) الحاسم، فان على فدا جبر وشاح، ابنة الاسير الفلسطيني جبر وشاح، الزعيمة الصغيرة التي تقود حركة ابناء الاسرى ان تظل حارسة هذه النار الصغيرة. لعل ناراً اكبر منها تطفئها اخيراً، بعودة ابيها وآباء آخرين كثيرين من السجون. كما كانت «بنيلوبي» تنتظر في «ايثاكا»، عودة الراحل اوديس، وكما تنتظر كل «البنيلوبات» الفلسطينيات ان يطلق سراح رجالهن من الاسر فيما ينهمك الى مسافة ابعد، من المنتدى الفلسطيني وساحة الجندي المجهول في غزة، تسعة قضاة اسرائيليين منذ ستة اشهر في اجراء محاكمة علنية هي الاولى، لما يحدث للفلسطينيين المعتقلين في الاروقة المظلمة على يد المحققين الاسرائيليين، بعد تقديم منظمات حقوقية للانسان ستة التماسات للمحكمة العليا الاسرائيلية حول وسائل التعذيب التي يمارسها المحققون الاسرائيليون. والحديث يدور عن قائمة من هذه الوسائل المرعبة تصل الى ما يتجاوز مئة طريقة من طرق التعذيب. ومن بين هذه الوسائل، الهز العنيف للرأس والجسد. والتقييد بالاغلال المثبتة بالمواسير، والمسامير وطريقة «الشبح» لاسابيع واشهر من دون السماح للمعتقل بالنوم، والربط في اوضاع مؤلمة وتغطية الرأس بكيس نتنة، وصم الآذان بموسيقى صاخبة. الى جانب «القنبلة المتكتكة» وربطة الموزة. وبين كل ذلك، الضرب ثم الضرب... الخ.

لقاء اميركي - فلسطيني - اسرائيلي في واشنطن الشهر المقبل

■ القدس - أ ف ب - اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الاحد لوكالة «فرانس برس» ان الادارة الاميركية تحضر لعقد لقاء اميركي فلسطيني اسرائيلي مشترك في واشنطن اوائل شهر شباط (فبراير) المقبل «لمراجعة، تنفيذ اتفاق واي ريفر».

وقال عريقات: «اقترحت الادارة الاميركية عقد اللقاء من اجل مراجعة تنفيذ الاتفاق (واي ريفر) وسيعقد اللقاء في واشنطن في اوائل الشهر المقبل».

لكن عريقات اضاف ان «الموعد النهائي الرسمي» لعقد اللقاء الذي سيضم رؤساء لجان التوجيه في المفاوضات والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس لم يحدد حتى الان».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه لا يستطيع تأكيد او نفي نبأ اللقاء.

وبات اتفاق واي ريفر الذي وقعته اسرائيل والفلسطينيون في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في واشنطن شبه مجمد بعد الاعلان عن اجراء انتخابات عامة مبكرة في اسرائيل.

ويحتج الفلسطينيون ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خرقت الاتفاق واوقفت تطبيقه.

وقال عريقات: «نحن لا نمانع في حضور اي اجتماع يظهر تطبيق الفلسطينيين لالتزاماتهم واخفاق الاسرائيليين في ذلك».

ورد عريقات بالايجاب على سؤال عما اذا كان اللقاء سيخصص لتطبيق اتفاق واي ريفر.

وكان المبعوث الاميركي روس دعا الاسبوع الماضي في ختام محادثات اجراها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله في الضفة الغربية الاسرائيليين والفلسطينيين الى احترام اتفاقات واي ريفر.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية اعلنت السبت ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي يلتقي سرا منذ اسبوعين عددا من الشخصيات الفلسطينية بينهم الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

واضافت الاذاعة ان موردخاي قرر عقد هذه اللقاءات بموافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

والتقى وزير الدفاع محمود عباس الخميس في منزله في موتزا قرب القدس. وفي وقت سابق التقى موردخاي العقيدين جبريل رجوب ومحمد دحلان رئيسي اجهزة الامن الوقائي في الضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي.

مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية أشار الى تجاوز طهران سقف الصادرات المحدد لها

دوائر اماراتية تتهم ايران بـ"مواصلة الخداع" بدعوتها بلدان "اوبك" الى خفض انتاجها النفطي

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اتهمت دوائر إماراتية ايران بالخداع في سياستها النفطية ودعوتها الى اجراء تخفيض في انتاج بلدان «اوبك» لدعم اسعار النفط واسداء النصائح للدول المنتجة للخروج من الازمة الحالية في وقت هي في امس الحاجة الى من ينصحها.

وأكد مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابو ظبي ان ايران تصر على مواصلة الخداع في حديثها المتكرر عن ضرورة تقليص حجم المعروض من النفط في الاسواق الدولية من اجل انعاش الاسعار.

وقال المركز في نشرة اصدرها امس ان آخر هذه الممارسات دعوة هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الى تخفيض عرض النفط بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٥٠ في المئة لرفع سعر البرميل الى ٢١ دولاراً مثلما كان عليه قبل الازمة النفطية الراهنة.

واضاف المركز في اشد هجوم على السياسة النفطية الايرانية ان طهران تسدي النصح للدول المنتجة للنفط من اجل البحث عن وسيلة فعالة للخروج من الازمة الحالية في الوقت الذي هي في امس الحاجة الى من ينصحها بأن تكف عن خرق حصتها الانتاجية المقررة لها من قبل منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» وينكرها بالنداءات العديد التي وجهتها المنظمة اليها بان تعيد النظر في تحديد اساس انتاجها بدلاً من «ان تضع نفسها في موقع القاضي وتحكم على سلوك بقية اعضاء المنظمة مع انها هي المتهم الرئيسي في زيادة حجم المعروض من النفط في السوق».

وكان خلاف بين ايران ودول «اوبك» الاخرى بشأن مستوى الانتاج الايراني والتزام طهران بتعهداتها بخفض انتاجها في اطار اتفاق حزيران (يونيو) ١٩٩٨ بمقدار ٣٠٥ آلاف برميل يومياً من اجمالي التخفيض الجملي لـ «اوبك» البالغ ٢,٦ مليون برميل يومياً قد ادى الى فشل «اوبك» في اتخاذ قرار في اجتماعها الاخير في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي باجراء تخفيضات جديدة في الانتاج، او تمديد اتفاق حزيران حتى نهاية ١٩٩٩. وذكر المركز في هذا الصدد ان «اوبك» حددت حصة ايران بمقدار ٣,٦ مليون برميل يومياً لكن ايران تصر على ان سقف انتاجها هو ٣,٩٢٥ مليون برميل يومياً وبذلك تتعدى جدوى القرار الذي اتخذته طهران في اطار «اوبك» بتخفيض انتاجها بمقدار ٣٠٥ آلاف برميل يومياً.

واضاف ان موقف ايران هذا عرّضها لانتقادات من قبل بلدان «اوبك» كان آخرها ما جاء على لسان وزير النفط المكسيكي الذي حمل طهران مسؤولية زيادة حجم المعروض من النفط الخام في حين قادت الصحف السعودية حملة منظمة ضد طهران اخيراً مرددة الاتهامات ذاتها.

ودعا المركز طهران الى التزام قرارات «اوبك» وتراعي المصلحة الجماعية للمنظمة اولاً بدلاً من ان تنصح الآخرين.

ويسود نزاع سياسي بين ايران ودولة الامارات منذ احتلال ايران ثلاث جزر اماراتية في الخليج منذ عام ١٩٧١ وتطالب الامارات باستعادة سيادتها على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى بالطرق السلمية من خلال الحوار المباشر او اللجوء الى التحكيم الدولي، فيما ترفض ايران جميع المبادرات السلمية التي اطلقتها الامارات. ولكن لا يعرف اذا كان الهجوم الذي وجهه مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية لطهران بسبب سياستها النفطية يعبر عن وجهة نظر رسمية. ويختص المركز باجراء دراسات وبحوث وعقد مؤتمرات وندوات محلية وعالمية يتم رفع نتائجها الى متخذي القرار في الامارات.

ويعرف عن المركز اهتمامه بابحاث الطاقة اذ نظم منذ انشائه في بداية التسعينات اربعة مؤتمرات دولية للطاقة كان آخرها في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وتساءل المركز في معرض انتقاداته القوية للسياسة النفطية الايرانية عن مغزى سؤال رفسنجاني عن انتاج النفط بكميات كبيرة وبيعه بسعر زهيد مع ان انتاج نصف الكمية الراهنة سيحقق العائد نفسه لان السعر سيتضاعف، وقال ان طرح رفسنجاني «أمر مثير للدهشة».

واضاف: «اذا كانت طهران، خصوصاً على مستوى مسؤوليها الكبار تعرف ذلك، فلماذا تتجاهل كل النداءات التي وجهت اليها بأن تلتزم حصتها الانتاجية ولماذا تتمادى في ممارسة «خدعة مكشوفة» من قبل كل الدول المنتجة للنفط في شتى انحاء العالم؟». ويأتي هذا الانتقاد من جانب مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية للسياسة النفطية الايرانية في وقت تجري فيه مشاورات داخل منظمة «اوبك» لعقد اجتماع طارئ لوقف التدهور في اسعار النفط وذلك قبل الاجتماع العادي المقرر في ٢٣ آذار (مارس) المقبل.

ويلفت مراقبون الى ان خلاف ايران مع معظم الدول المنتجة للنفط في «اوبك» بدأ يأخذ اتجاهاً تصاعدياً. ويؤكد مسؤولون في «اوبك» ان نجاح اي مؤتمر عادي او طارئ لمنظمة يجب ان يتم التحضير له جيداً وان يسبقه اقناع ايران بتنفيذ التزاماتها التي تعهدت بها في حزيران (يونيو) الماضي.

مؤيدو المهدي يحشدون قواعدهم في أم درمان

الخرطوم: الخلافات تشدد بين قادة الأنصار والأمة

□ الخرطوم - كمال حامد

■ طلب مؤيدو رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي من قواعدهم السياسية والدينية حضور خطبة وصلاة العيد صباح اليوم في ساحة مسجد الامام عبدالرحمن المهدي في ام درمان للاستماع الى راي «كيان الانصار» وحزب الامة في شان المستجدات في الساحة السياسية. ويتوقع ان تتناول خطبة العيد موقف مؤيدي المهدي من قيام معارضيه بتقديم طلب تسجيل حزب باسم حزب الامة ضمن قانون التوالي السياسي. ويرجح ان تستغل الفاعليات السياسية تجمعات خطبة العيد للترويج لأفكارها وآرائها، مثلما جرت العادة كل عام.

ولوحظ في هذا الاطار ان قادة حزب الامة و«كيان الانصار» ركزوا هجومهم على الاستاذ الجامعي النور جادين الذي تقدم بطلب لتسجيل حزب الامة. وكان جادين مسؤول الاعلام في الحزب لكنه انضم اخيراً الى مجموعة المختلفين مع رئيس الوزراء السابق والذين كونوا مجموعة عرفت «مجموعة القبة»، في اشارة الى تسلمهم قبة المهدي ومسجد الخليفة اللذين كانت الحكومة صادرتهما قبل عامين ومنعت فيهما نشاط الانصار المؤيدين للمهدي.

وفي حين نفى احد القادة البارزين في حزب الامة الدكتور علي حسن تاج الدين علمه او معرفته بشخص اسمه النور جادين في حزب الامة، في محاولة للتقليل من اهميته، ذكرت السيدة سارة الفاضل محمود زوجة المهدي وعضو المكتب السياسي للحزب ان محاولة جادين تسجيل حزب الامة «لن يكتب لها النجاح لأنه سيكون لافتة بلا جماهير». غير ان قيادياً بارزاً في الحزب كان يتولى رئاسة جهاز الامن في عهد حكومة المهدي ادلى بتصريحات صحافية واشاد فيها بخطوة جادين. وقال عبدالرحمن فرح لصحيفة «الانباء» ان جادين من الشخصيات المقبولة في الحزب «وهو اكثر قبولاً من غيره من الذين كان من المتوقع ان يبادروا الى تسجيل الحزب». وذكر منهم ابناء الامام الهادي المهدي والسيد محمد داؤود الخليفة احد ابرز المختلفين مع الصادق المهدي. ومعلوم ان محمد داؤود كان اعلن انضمامه الى حزب المؤتمر الوطني الحاكم بل قدم اسمه ضمن مؤسسي الحزب. واضاف انه يدرس فكرة اعلان انضمامه الى مؤسسي حزب الامة مع جادين. وقال انه يامل من زعيم الحزب الصادق المهدي بان يعود الى البلاد وينضم «تحت قيادة جادين». وفسر مراقبون هذا التصريح بانه إساءة الى المهدي واشارة الى وجود خلاف حاد معه، ومع بقية القياديين الموجودين في الداخل الذين هاجمهم بعنف في تصريحاته.

واعتبر المراقبون ان صدور تصريحات من قياديين بارزين في حزب الامة وكيان الانصار تهاجم وتسخر من قيادة الحزب في الداخل والخارج تشير الى وجود انقسام حاد في صفوف الحزب وكيان الانصار، وهو ما يحاول احمد المهدي احتواءه.

الخطوة قد تعزز موقع المعارضة في تحريك الشارع

موريتانيا: اطلاق ولد داداه مع معارضين بعد «اعتقال اداري» شهراً في الصحراء

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ افرجت السلطات الموريتانية عن زعيم المعارضة احمد ولد داداه وشخصيتين اخريين من المعارضة بعد نحو الشهر من «الاعتقال الاداري» في بلدة نائية. ويعتقد ان هذه الخطوة جاءت لمناسبة عيد الفطر.

واعتقلت السلطات ولد داداه وزميليه في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ولم توجه اليهم تهمة رسمية. ونفي المعتقلون الى بلدة بومديد الواقعة في الصحراء على بعد ٧٠٠ كيلومتر. وجاء الاعتقال في الوقت الذي شنت جبهة احزاب المعارضة بقيادة ولد داداه حملة على الحكومة تتخذ من العلاقات مع اسرائيل، ضمن امور اخرى، موضوعاً لها. ولعل ما اثار حفيظة السلطات، كانت الدعوة التي وجهها ولد داداه من اجل تحقيق دولي في الانباء التي ذكرت ان الحكومة الموريتانية سمحت لاسرائيل بدفن نفايا نووية في الصحراء الموريتانية الامر الذي نفته الحكومة. غير ان حال الرفض العام في الشارع لاقامة علاقات مع اسرائيل سهل للمعارضة جنب الراي العام الى جانبها من خلال التركيز على الموضوع الاسرائيلي برمته.

ويقول بعض المراقبين ان الحكومة الموريتانية خرجت خاسرة من عمليات الاعتقال التي طاولت القادة المعارضين الثلاثة. فهي، في نظر هؤلاء، كرست ولد داداه زعيماً قومياً يرفض التطبيع مع اسرائيل. واضرت بالصورة الخارجية للسلطة التي اعتمدت تجربة تعددية تريد لها ان تبدو «مثالاً يحتذى في المنطقة». وتعتبرها المعارضة «مسرحية هزلية». وربما قادت الاعتقالات التي يرى بعض الحقوقيين انها لم تستند الى القانون، المعارضة الى المزيد من «الراديكالية» في المواقف. وتقاطع جبهة الاحزاب المعارضة انتخابات بلدية مقررة قبل نهاية الشهر الجاري. وتقول انها ماضية في التصعيد حتى ترغم السلطات على استجابة سلسلة مطالب تتعلق بالنظام الانتخابي. كما ان هناك دعوات الى التصعيد حتى اسقاط النظام بالقوة.

وافتتحت حملة الانتخابات البلدية قبل خمسة ايام. وتخوض المعارضة هذه الحملة بدعوة الموريتانيين الى مقاطعة الاقتراع. ويعتقد ان الافراج عن ولد داداه سيعطي دفعاً جديداً للحملة التي تشنها المعارضة منذ ثلاثة اشهر لتحريك الشارع.

ويخوض الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم الانتخابات في وجه منشقين اعضاء فيه احتجوا على اختياره للحركتين. فنزلوا في قوائم منافسة. وتشارك في الانتخابات مجموعة حزبية معارضة واحدة هي اتحاد القوى الديموقراطية (جناح محمد ولد مولود) وتضم ماركسيين سابقين انشقوا العام الماضي عن حزب ولد داداه. ولا يعتقد انهم سيحتلون موقعاً مهماً على الساحة لضعف حضورهم.

معركة مسجد أبو بكر الصديق في نيويورك تعكس أزمة الإسلاميين المصريين في الخارج

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تحولت ولاية نيويورك الاميركية ساحة خلاف شديد يكاد يعصف بالإسلاميين العرب عموماً، والمصريين خصوصاً، المقيمين في الولاية والذين كان يقودهم لفترة زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي حالياً عقوبة بالسجن مدى الحياة في سجن اميركي. وتقول أوساط إسلامية إنها لا تستبعد دوراً لأياد خفية نجحت في ١٩٩٤ في إبعاد الناشطين الاسلاميين، وعلى رأسهم عبدالرحمن، عن مسجد السلام الشهير في جيرسي سيتي والذي كان الشيخ الضرير يتخذه مقراً له، يؤم فيه المصلين ويلقي فيه الخطب والدروس والمواعظ ويستقبل فيه اتباعه. وربما كانت تلك الأيادي نفسها هي وراء ما يحدث الآن في مسجد أبو بكر الصديق، حيث نشأ صراع عنيف للسيطرة عليه.

وتتنافس للسيطرة على هذا المسجد تياران احدهما، ويمثل الأكثرية، يضم عدداً من اتباع عبدالرحمن وتلاميذه ممن كانوا يبسطون هيمنتهم على المسجد حتى ١٩٩٥. والثاني يقوده الشيخ محمد الشريف وهو مصري الجنسية وخريج الأزهر وقد سافر إلى اميركا في ١٩٩٥ وتعاقد مع مجلس إدارة المسجد ليعمل إماماً فيه. غير أنه - وفقاً لرواية احد أعضاء الفريق الأول - شوهد مع بعض موظفي القنصلية المصرية في نيويورك عقب وصوله مباشرة الى هناك. ما أثار الشكوك حوله فقرر مجلس إدارة المسجد إنهاء التعاقد معه. غير أن رد فعله جاء مغايراً لما توقعه الفريق الأول. إذ انه قاد حملة عنيفة ضدهم استخدم فيها وسائل عدة منها ميكروفون المسجد لتحذير المصلين منهم حتى تمكن من إبعادهم عن المسجد. وهو أدلى أخيراً بشهادة أمام محكمة اميركية تنظر في أمر ترحيل الناشط الإسلامي المصري ناصر احمد - كان احد اعضاء مجلس إدارة المسجد - اتهمه فيها بانه عضو في تنظيم «الجماعة الإسلامية»، وانه كان مع بقية اعضاء مجلس إدارة المسجد يجمعون الأموال من المصلين لإرسالها الى مصر لتُستخدم في «العمليات الإرهابية». وأكد الشريف أن ناصر احمد ابلغه انه عضو في «الجماعة الإسلامية» أكثر من مرة وانه هدده بأن عناصر الجماعة سينتقمون منه. ولم ينف الشيخ الشريف تردده على مقر القنصلية المصرية في نيويورك غير أنه برر ذلك بأن موظفي القنصلية يستدعونه لحل بعض المشاكل العائلية التي تنشأ بين افراد الجالية المصرية.

وكان الشريف محسوباً على «الجماعة الإسلامية» قبل سفره الى اميركا، وما زال بعض عناصر الجماعة يتداولون سراً أشرطة كاسيت تحوي خطباً له تتضمن هجوماً عنيفاً على الحكومة والمسؤولين تكاد تصل الى حد تكفيرهم. ولذلك فإن انتقاده افكار «الجماعة الإسلامية» امام المحكمة الاميركية وتأكيده أنها «تقوم على تكفير الحاكم والخروج عليه والدعوة الى قتاله» مثّل مفاجأة كبيرة لأصوليين مصريين في بلدان عدة.

وعلى رغم أن بعض الإسلاميين المصريين المقيمين في الخارج ممن أزعجتهم معارك الإسلاميين وخلافاتهم في نيويورك، حاولوا الإيحاء بأن الخلاف بين الشريف ومجلس إدارة المسجد مجرد خلاف شخصي وليس عقائدياً، إلا أن آخرين رأوا أن غياب عمر عبد الرحمن خلف أسوار السجن الأميركي خلق تناقضات واسعة ليس فقط بين الإسلاميين المصريين المقيمين في اميركا، ولكن أيضاً داخل تنظيم «الجماعة الإسلامية» نفسه. وعانى هذا التنظيم منذ تموز (يوليو) العام ١٩٩٧ أزمة شديدة حينما أطلق القادة التاريخيون لـ «الجماعة» الذين يقضون عقوبة بالسجن في قضية اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات، مبادرة تقوم على وقف العنف من جانب واحد. لكن قادة التنظيم المحركين لعمليات العنف من الخارج عارضوا المبادرة في البداية ثم شككوا في صدقيتها في مرحلة أخرى. وساهمت حادثة الأقصر التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٩٧ في تفجر الخلافات داخل التنظيم الى درجة غير مسبوقة بعدما عارض فريق من قادة الخارج بشدة العملية ونفى أن تكون الجماعة خططت لها من الخارج، وحينما أصدر عبدالرحمن من داخل السجن بياناً سلمياً أيد فيه المبادرة، لم يتردد المتشددون في التنظيم في التشكيك في صدقيته أو الإدعاء بان الشيخ أسير ويتعرض لضغوط ولا يملك إرادته.

وعلى رغم أن قادة «الجماعة الإسلامية» تمكنوا في شباط (فبراير) من العام الماضي من تجاوز الخلافات وإعلان موافقة مبدئية على المبادرة السلمية، إلا أن منتمين إلى نشاط الحركات الإسلامية المصرية اعتبروا أن كل التفاعلات التي مر بها التنظيم منذ القبض على عبدالرحمن كان يمكن تجاوزها لو كان الشيخ حراً.

وحاولت «الحياة» الاتصال هاتفياً بالشيخ الشريف للوقوف على المبررات التي دفعته الى الشهادة ضد احمد في المحكمة واتخاذ موقف متشدد من اتباع عبدالرحمن في مسجد أبو بكر الصديق. غير أن احداً لم يجب على هاتف المسجد. ولم يكن ممكناً الاتصال بمنزله في نيويورك.

ومنذ تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) الماضي، يشعر الإسلاميون والعرب عموماً، والمصريون منهم خصوصاً، من المقيمين في الدول الغربية، بضغوط شديدة من جانب السلطات في الدول التي يقيمون فيها. وإذا كان بعضهم يحتمي بمواد قانونية تحول دون القبض عليه هناك فإن كثيرين يبدون قلقاً كبيراً من «وسائل أخرى» قد تلجأ إليها الدول الغربية للحد من نشاطهم وضرب البنية التحتية لمنظمات أو جماعات او مساجد ينتمون إليها.

تظاهرة في المغرب: دعماً للشعب العراقي

قوات امن مغربية في مواجهة للتظاهرين.(ا ف ب)

□ الرباط - إقبال الهامي

■ شهدت مدينة سلا المجاورة للعاصمة الرباط أمس تظاهرة هي الثانية تنظم في المغرب خلال شهر للتعبير عن التضامن مع الشعب العراقي في الذكرى الثامنة لحرب الخليج والتنديد بالهجمات الاميركية والبريطانية التي تعرض لها في بداية شهر رمضان.

وتقدم المتظاهرين الدكتور عبدالكريم الخطيب زعيم حركة العدالة والتنمية ومسؤولون في الأحزاب المغربية وجماعة العدل والاحسان، المحظورة. وردد المتظاهرون شعارات مناهضة للسياسة الاميركية والبريطانية «الرامية إلى الهيمنة على الشعوب العربية واخضاعها» وطالبوا برفع الحصار عن الشعب العراقي والتحرك من أجل تسوية الأزمة بين العراق والولايات المتحدة.

لكن المتظاهرين، الذين كان نصفهم من النساء، فشلوا في اختراق الطوق الامني الذي ضربته قوات الامن المغربية على منطقة التظاهرة، واكتفوا بالبقاء في مكانهم وترديد شعارات معادية للولايات المتحدة وبريطانيا، فيما كانت وحدات الامن ترقب الموقف بحذر.

وكانت السلطات المغربية رفضت «لاعتبارات امنية» الترخيص لتنظيم التظاهرة التي دعت اليها مجموعة العمل المغربية لمساندة العراق.

صنعاء تنفي تزويد قوات عيديد اسلحة وذخائر

مقديشو: مساع لفتح المطار والمرفأ

■ مقديشو، صنعاء - ا ف ب - اعلن حاكم العاصمة الصومالية حسين علي احمد امس ان الادارة المشتركة لمقديشو ستجري محادثات قريباً مع زعماء الحرب المتنازعين بهدف تسريع اعادة فتح المطار والمرفا في العاصمة.

وابلغ احمد وكالة «فرانس برس» «ان السلطة المشتركة لمقديشو بدات المفاوضات مع الذين يعارضون السلطة بهدف التوصل الى حل بالتراضي يسمح باعادة فتح المرفا والمطار. وشكلت لجنة مشتركة من اجل تحديد شروط الاتفاق» مستبعداً «نهائياً اللجوء الى القوة من اجل الخروج من المازق».

يشار الى انه تم في ١٩٩٥ اغلاق المرفا والمطار الضروريين من اجل نقل المساعدات الى جنوب الصومال، بعد خلاف على اقتسام العائدات بين الجنرال محمد فارح عيديد الراحل والذي كان مسيطراً على جنوب العاصمة وغريمه علي مهدي محمد الذي يسيطر اتباعه على شمالها.

وقد فشلت محاولات عدة لإعادة فتح المرفا والمطار بسبب معارضة زعيمي الحرب المتنافسين موسى سودي يالاهو وعثمان حسن علي الملقب بـ «عاتو» الذي تستطيع قواته ان تهدد الموقعين.

واعلن احمد «ان نقصاً خطيراً في المواد الغذائية والادوية يقتل العديد من الاشخاص في العاصمة التي تحتاج الى مساعدة للبقاء». وأعرب عن ارتياحه لاستئناف رحلات المساعدات الانسانية من الاتحاد الأوروبي الى مقديشو.

وكانت هذه الرحلات توقفت في نيسان (ابريل) الماضي بعد خطف عشرة موظفين تابعين للجنة الدولية للصليب الاحمر في شمال العاصمة.

وقد تشكلت الادارة المشتركة من اهم زعيمي حرب في مقديشو علي مهدي محمد وخصمه السابق حسين محمد عيديد.

الى ذلك، نفت الحكومة اليمنية بشدة ان تكون زودت زعيم الحرب الصومالي حسين محمد عيديد الاسلحة والذخائر وجددت دعمها للمصالحة الوطنية في الصومال. وافادت «وكالة الانباء اليمنية» الرسمية ان مسؤولاً في وزارة الخارجية وصف المعلومات التي وردت في الصحف الصومالية ومفادها ان عيديد تلقى اسلحة وذخائر ارسلت جواً من اليمن اول من امس بانها «افتراءات صارخة».

واكد المسؤول «ان الجمهورية اليمنية تعمل بكل جدية من اجل تحقيق المصالحة الوطنية بين الفرقاء في الصومال صوناً لوحدة الصومال وحماية لمصلحة شعبه الشقيق».

وكانت صحيفة «كسوغوغال» الصومالية نشرت ان «طائرة سوفياتية الصنع نقلت من اليمن (اول من) امس حمولة من الاسلحة والذخيرة الى مطار باليدوغل على بعد ٩٠ كلم غرب مقديشو من حيث نقلت لاحقاً على متن شاحنات الى جنوب مقديشو» ولن حمولات اخرى من الاسلحة ستنقل جواً في الايام المقبلة.

على رغم عدم الحماس الشعبي في البلدين

طبول الحرب تقرع في اثيوبيا واريتريا

■ أديس ابابا - رويترز - تدق الآلة الدعائية لحكومتي اثيوبيا واريتريا طبول الحرب، وتعد الآلة الحربية في الدولتين العدة والعتاد، لكن المواطن العادي لم ينس ويلات الحروب ويتحسب لها.

قال رجل أعمال في بلدة بهير دار الشمالية الغربية في اثيوبيا إن مواطنيه «ذاقوا الحرب سابقاً. والمشكلة بين الحكومتين، وعليهما حلها».

وكان نزاع حدودي بين الدولتين الجارتين في القرن الافريقي تحول حرباً، ما أدى إلى مقتل المئات خلال ستة أسابيع من القصف المدفعي والغارات الجوية في أيار (مايو) الماضي.

وسكتت أصوات المدافع سريعاً، لكن اثيوبيا واريتريا سارعتا إلى تعزيز مواقعهما على طول حدودهما المشتركة بامتداد الف كيلومتر، واستمر كل منهما في حرب كلامية ضد الآخر.

وفشلت الجهود الديبلوماسية في حل النزاع حتى الآن. ويقول سكان محليون إن القتال قد يتجدد في اي لحظة. وعلى رغم اعلان الحكومتين التزامهما السلام، لم تؤكد وسائل الاعلام الرسمية في أسمرا واديس ابابا حملاتها ولم تكف عن الحديث عن «العدو». ففي تعليق بعنوان «مرتكبو الشرور» وصفت صحيفة «اريتريا بروفايل» الشهر الماضي حكام اثيوبيا بانهم «اكثر شراً من الشيطان» لقيامهم بترحيل آلاف المدنيين الاريتريين من بلادهم. وفي اديس ابابا لم تكن الصحافة أقل شراسة، بل انها استخدمت بعض التعبيرات التي استخدمت مع النظام السابق لمنغيستو هايلي مريام الذي وقف قادة البلدين ضده في خندق واحد. وظهرت مطولات، على انها من بريد القراء اتهمت اريتريا بقتل المدنيين الاثيوبيين «على نحو ما فعل الفاشيون والنازيون». لكن الصحافة لا تعكس الرأي العام على ما يبدو. إذ اتهمت جماعة «صحافيون بلا حدود» الدولتين بتقييد حرية التعبير. وقال رجل الاعمال في بهير دار إن القادة «لا يستشيرون شعوبهم. هذه هي المشكلة».

وجاء حكام الدولتين إلى السلطة في ١٩٩١، بعدما عملا معاً على اسقاط منغيستو بعد حرب اهلية شرسة ومكلفة. وحصلت اريتريا على استقلالها من اثيوبيا بعد استفتاء.

وانقلب الحلفاء إلى اعداء لكن الشعبين الاثيوبي والاريتري يشعران انهما اشقاء عملا معاً وعاشا معاً، بل ينتميان في أحيان إلى الاسرة نفسها.

وبدأت تتقطع تلك الروابط مع الحرب. واضطر الآلاف إلى ترك اعمالهم بل وأسرهم أحياناً في الدولة المضيفة والعودة إلى الدولة الأم أو مسقط الرأس.

وحاولت منظمة الوحدة الافريقية التوصل إلى تسوية سلمية لكن اريتريا رفضت طلب المنظمة الانسحاب من الاراضي المتنازع عليها والعودة إلى المواقع التي كانت تسيطر عليها قبل القتال. ودعت في المقابل إلى نشر مراقبين دوليين على طول الحدود المتنازع عليها حتى حسم مسالة الملكية، وإلى اجراء محادثات مباشرة مع رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي.

ورفضت اثيوبيا الاقتراح وتمسكت بالانسحاب أولاً قبل بدء المحادثات.

ويبدو الحس الوطني مرتفعاً على جانبي الحدود، لكن الشعبين انهكتهما الحروب. وقال شاب اثيوبي غاضب في شوارع العاصمة اديس ابابا: «انتظرنا طويلاً وقالت منظمة الوحدة الافريقية كلمتها، لكن اريتريا رفضت دعوتها. وليس أمامنا خيار سوى ان نخوض حرباً فرضت علينا».

وقال ايون، وهو شاب متعلم من اسمرا على الجانب الآخر من الحدود: «قد نتصاهر لكن ارضنا أولاً. سفك الكثير من الدماء من أجل هذه الارض انها مقدسة». لكن ملس، وهو موظف في أحد مكاتب اسمرا قال إن الناس سئموا من الحرب «انهم يريدون نهاية لها بأي شكل من الاشكال».

ويقول داويس، وهو جندي في اسمرا إن الجميع يعرفون ثمن الحرب، «فكل أسرة في اريتريا فقدت احد افرادها في القتال (من أجل الاستقلال) والآن كل فرد له صديق او قريب مجند في الجيش. نحن نعرف معنى الحرب ونامل ان يتذكر ذلك القادة ورجال السياسة».

من العالم العربي

المغرب: عفو ملكي عن ٨٥٤ سجيناً

● الرباط - «الحياة» - اصدر الملك الحسن الثاني امس عفوا عن ٨٥٤ سجينا لمناسبة عيد الفطر، واوضح بيان لوزارة العدل ان العفو شمل اطلاق ٥١٢ سجينا، وخفض العقوبة لـ ٣١٢ آخرين.

من جهة ثانية اعلن الاتحاد المغربي للعمل انه سينفذ اضراباً عاماً في قطاع الصحة لثلاثة ايام الاسبوع المقبل، احتجاجا على عدم استجابة مطالب العاملين اعادة النظر في الانظمة الاساسية للعمل واقرار الحق في التعويضات عن الاخطار وحق الارتقاء في مستويات العمل. وجاء في بيان اصدره الاتحاد امس انه سينفذ اعتصاما امام مقر وزارة المال في الرباط.

على صعيد آخر اعلن تنظيم طلابي عن مقاطعة الامتحانات والدراسة في كلية العلوم في الدار البيضاء، احتجاجا على توقيف طلاب جامعيين. وقال الاتحاد الوطني للطلاب في بيان انه قرر رفع دعوى قضائية ضد المسؤولين في الكلية، وطلب الى المسؤولين التدخل لحل المشكل.

جوسبان يزور مصر مطلع أيار

● باريس - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصدر مطلع ان رئيس الحكومة الفرنسي ليونيل جوسبان سيقوم بزيارة رسمية لمصر في ٢ ايار (مايو) المقبل، وهي الاولى للمسؤول الاشتراكي لدولة في الشرق الاوسط منذ توليه منصبه منذ اكثر من سنة.

وتعلق أوساط جوسبان اهمية خاصة على هذه الزيارة، كون مصر شريكاً اساسياً لفرنسا على الصعيد السياسي.

وتقول المصادر ان جوسبان اختار ان تقتصر زيارته لمصر بدل ادراجها في جولة شرق اوسطية، نظراً الى صعوبة تنظيم مثل هذه الجولة من الناحية السياسية، والى عدم رغبته في المكوث طويلاً خارج فرنسا حيث تشغله مشاكل داخلية.

لندن: إلغاء إجازات الشرطة وسط توقع اعتقال إسلاميين

● لندن - «الحياة» - ذكرت صحيفة «ذي اوبزرفر» الاسبوعية البريطانية أمس ان إجازات «الفرع الخاص» و«فرع مكافحة الإرهاب» في الشرطة البريطانية (اسكتلنديارد) ألغيت في نهاية هذا الأسبوع، وسط تكهنات بأن ذلك مقدمة لحملة اعتقالات في أوساط الناشطين الإسلاميين المتشددين.

وأشارت الى ان ضباطاً رفيعي المستوى في اسكتلنديارد يطالبون بإجراء تحقيق لكشف هل ان «عملية فاشلة للإستخبارات البريطانية» هي التي سببت، في نهاية المطاف، في مقتل السياح الغربيين الاربعة في ابين وفي اعتقال خمسة مسلمين بريطانيين في عدن بتهم تتعلق بالإرهاب. ولم توضح الصحيفة ما هي هذه العملية الفاشلة للإستخبارات، لكنها نقلت عن مصادر في الشرطة أن «أبو حمزة المصري»، الذي يزعم ان له علاقة بالبريطانيين المعتقلين في اليمن، موضوع تحت المراقبة منذ سنتين. وأضافت، نقلاً عن المصادر نفسها، ان «أبو حمزة» لم يكن هو محور المراقبة. وتابعت ان الشرطة تريد ان تعرف هل ان السماح لـ «أبو حمزة» وجماعته («أنصار الشريعة») بالنشاط من بريطانيا، تحت رقابة أجهزة الإستخبارات، كان جزءاً من «عملية سرية» لجمع معلومات عن الذين يجري معهم إتصالات خارج بريطانيا. وأضافت «أن هناك مخاوف من ان أجهزة الاستخبارات فشلت في مراقبته عن قرب».

وقالت ان هناك اسئلة تُطرح عن سبب عدم وقف نشاط جماعة «أبو حمزة» في إطار تشريعات مكافحة الإرهاب التي أقرها البرلمان العام الماضي، في حين ان إسلاميين آخرين يشتبه في ان لهم علاقة بمتشددين خارج بريطانيا اعتقلوا بموجب هذه التشريعات في الفترة الماضية. ونسبت الصحيفة الى مصادر في الشرطة انه لم يعثر على أي دليل يربط «أبو حمزة» بجرائم ارتكبت داخل المملكة المتحدة.

اغتيال أربعة رعاة غرب العاصمة الجزائرية

● الجزائر - أ ف ب - افادت اجهزة الأمن الجزائرية ان «مجموعة ارهابية» اغتالت مساء السبت اربعة رعاة وجرحت خامساً في قرية وادي الجمعة الواقعة في ولاية عين الدفلى (١٥٠ كلم غرب العاصمة).

وأوضح المصدر ان الرعاة الخمسة «فوجئوا» بـ «الارهابيين»، وهو التعبير الذي يشار اليه في الجزائر للاسلاميين المسلحين، عندما كانوا عائدين الى منازلهم.

ومنذ بداية شهر رمضان أسفرت اعمال العنف والمجازر في الجزائر عن مقتل اكثر من ١٤٠ شخصاً.

افورقي يقوم بجولة خليجية الاسبوع المقبل

● أسمرا - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي سيقوم بجولة خارجية في الاسبوع المقبل. وذكر المصدر ان الجولة ستشمل دولة قطر حيث سيبحث مع المسؤولين فيها في الوساطة التي قامت بها الدوحة بين السودان واريتريا.

على صعيد آخر، وصل الى أسمرا الموفد الاميركي مستشار الأمن القومي السابق انتوني ليك من اديس ابابا، في زيارة هي الرابعة للمنطقة، سعياً لانهاء النزاع الاريتري - الاثيوبي.

وقالت مصادر في السفارة الأميركية ان زيارة ليك لاديس ابابا احرزت بعض التقدم في اطار تهدئة الاوضاع المتأزمة بين البلدين لكنها لم تكشف فحوى هذا التقدم. وتوقعت ان تستغرق زيارة ليك لأسمرا يومين، يلتقي فيها افورقي وكبار المسؤولين.



أجمل السهرات العربية في لندن

فندق رويال لانكستر

من اول ايام العيد:
٣٥ جنيهاً بالعشاء الواحد
المطرب اللبناني الكبير توفيق توفيق
الفنانة الكبيرة صفاء يسري
العندليب المصري مصطفى النحاس
المطربة المغربية أماني
المطرب الشعبي سمير الأمير
فرقة الإمارات العربية
والمطرب معتز أمين

للحجز والاستعلام ٠٩٥٦٤٨٨٩٦٩ -
٠١٧١ ٥٥١ ٦٢٨٢

احتمال وصول مرشح من جبهة التحرير إلى الرئاسة الجزائرية وتأثيراته على العلاقات مع المغرب وملف الصحراء

□ الرباط – محمد الاشهب

■ اي مستقبل للعلاقات المغربية – الجزائرية، في حال فوز احد المرشحين المنتمين الى حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري في انتخابات الرئاسة في نيسان (ابريل) المقبل؟

يطرح السؤال بحدة داخل الاوساط السياسية في المغرب، لكن من منطلق التحليل واستقراء التطورات. إذ التزم المغرب التعاطي مع الجزائر الرسمية، مهما كانت نوعية النظام وطبيعته. ونأى بنفسه بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر. علماً ان عاصفة من الانتقادات هبت في وجه المغرب، عندما صرحت مراجع رسمية في الرباط عندما تزايدت حدة الصراعات في الجزائر، انه «كان افضل تمكين جبهة الانقاذ الاسلامية من فرصة تجريب حظها في ادارة شؤون البلاد». وتدخل الملك الحسن الثاني مشدداً على ان للجزائر حساسية خاصة ازاء كل ما يصدر عن المغرب. وفهم كلامه، حينذاك، بمثابة دعوة مبدئية ونهائية لاغلاق هذا الملف.

لكن تشابك العلاقات والقضايا في محور العلاقات بين المغرب والجزائر يطاول ملفات عدة، يصعب معها تجنب اثارة الحساسيات. ففي قضية الصحراء، تعتبر الرباط الجزائر طرفاً اساسياً، خصوصاً أن خطة الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء وضعتها الى جانب موريتانيا في رتبة المراقب. وعندما تباشر الامم المتحدة اي تحرك لجهة الاعداد للاستفتاء تمر حتماً عبر الموقف الجزائري.

ويؤثر ارتباط البلدين في نطاق الاتحاد المغاربي الذي يجمع بلدان الشمال الافريقي الخمسة سلباً أو ايجاباً في مسار الاتحاد. فعندما تمر علاقاتهما بفترة انفراج ينعكس ذلك على تحرك الاتحاد. وحين تتأزم تتردى أوضاع الاتحاد.

وفي السياق نفسه يبدو المناخ الاقليمي والسياسات المتبعة ازاء العلاقات مع البلدان الافريقية غير بعيدة عن تجاذب المحور المغربي – الجزائري. إذ على رغم ان المغرب انسحب في ١٩٨٤ من منظمة الوحدة الافريقية اثر اعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية» (انشأتها جبهة «بوليساريو»)، فإنه حافظ على وتيرة التعاون مع البلدان الافريقية.

وخلال العام الماضي فقط زار المغرب عدد كبير من رؤساء الدول الافريقية. وفي مقابل ذلك عهدت منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمرها الاخير في واغادوغو الى الجزائر باستضافة المؤتمر المقبل في صيف العام الجاري.

ومن أجل ايجاد حل وفاقي للخلافات التي اثيرت حول عضوية «الجمهورية الصحراوية»، خلص المؤتمر الافريقي الأخير الى عقد اجتماع لوزراء الخارجية الافارقة في اديس ابابا الشهر المقبل لحسم الموضوع، مما يعني تأثر منظمة الوحدة الافريقية براهن العلاقات المغربية – الجزائرية.

وفي مقدار اقل، يضع الشركاء الاساسيون لمنطقة الشمال الافريقي في بلدان الاتحاد الاوروبي اعتباراً خاصاً لهذه العلاقات، وعلى غرار مرحلة الحرب الباردة التي جعلت المغرب يبرم اهم صفقة للفوسفات مع الاتحاد السوفياتي سابقاً، في مقابل اهم صفقة للغاز الطبيعي الجزائري مع الولايات المتحدة الاميركية، تبدو بلدان الاتحاد الاوروبي ذات المصالح المتعددة في المنطقة اشد حرصاً على الابقاء على علاقاتها مع الطرفين معاً، كي لا يفهم ان مصالحها مع المغرب هي على حساب الجزائر، او العكس.

يضاف الى ذلك ان القضايا المحورية لدى الطرف الاوروبي في علاقاته مع بلدان الشمال الافريقي موزعة بين الاوضاع الامنية والمصالح الاقتصادية. وعندما يجتمع المسؤولون الاوروبيون مع نظرائهم المغاربيين، كل على حدة، يطرحون صيغة الحوار الجماعي بمثابة افضلية في دعم العلاقات المغاربية – الاوروبية، خصوصاً أن الملفات الأشد حساسية تشمل المخاوف الناتجة عن تنامي التطرف الاسلامي، والانشغال باوضاع المهاجرين المغاربيين، وتزايد الهجرة غير المشروعة ومحاربة الارهاب والجريمة المنظمة، وهي قضايا تحتم قيام وفاق مغاربي، اقله في تنسيق السياسات والمواقف.

وبارتباط مع هذه المعطيات يلاحظ ان العلاقات المغربية – الجزائرية منذ استقلال البلدين لم تعرف غير سنوات قليلة من الانفراج والتفاهم في مقابل سنوات اطول من التوتر والتأزم. ففي ١٩٦٣ دخل البلدان في حرب محدودة حول الحدود. وتجددت الخلافات بصورة اكثر حدة خلال نزاع الصحراء الغربية في ١٩٧٥. وتردت العلاقات في صيف ١٩٩٤ عبر اغلاق الحدود الذي لا يزال سارياً، اثر تبادل الاتهام حول الضلوع في تحريك شبكة ارهابية شنت هجمات على مراكز سياحية وامنية في المغرب.

ومن بين الرؤساء الجزائريين الذين تعاقبوا على الحكم منذ الاستقلال استطاع الرئيس الشاذلي بن جديد وحده ان يعيد ترتيب علاقات الجزائر مع المغرب. إذ أن الرئيس السابق أحمد بن بلة كان ينظر اليه انه مهندس حرب ١٩٦٣، في حين ان سنوات الراحل هواري بومدين ميزها تزايد الخلافات بين المغرب والجزائر، لكن شخصيات عاينت الفترة الاخيرة من حكمه اكدت انه كان في صدد ترتيب لقاء مع الملك الحسن الثاني في جنيف قبل ان يتمكن منه المرض. وأوضحت الاوساط نفسها ان اللقاء لو تم لشكل تحولاً جذرياً في علاقات البلدين. ويفهم من ذلك ان خليفته الشاذلي بن جديد التقط عناوين ذلك اللقاء ليكون اول رئيس نجح في اذابة الحوافز النفسية والسياسية بين المغرب والجزائر في لقاءات عدة للقمة، هي نفسها التي مهدت الاجواء لتأسيس الاتحاد المغاربي في ١٩٨٩.

بعد استقالة بن جديد تعرضت العلاقات المغربية – الجزائرية الى مزيد من التدهور. وباستثناء اللقاء الذي تم بين الراحل محمد بوضياف والمسؤولين المغاربة لدى مغادرته منفاه الاختياري نحو الرئاسة الجزائرية، حيث اغتيل هناك، لم يعقد اي لقاء على مستوى القمة بين البلدين، في حين ان اللقاءات القليلة التي جمعت بين المسؤولين المغاربة ونظرائهم الجزائريين كانت تهم قطاعات محددة، مثل التعاون الأمني او تنسيق العمل في مشروع المغرب العربي لتمرير الغاز الجزائري نحو اسبانيا عبر الاراضي المغربية.

ومن المفارقات ان هذا الانجاز ظل حالاً وحيد لم تتأثر بخلافات البلدين، وعلى رغم اغلاق الحدود بينهما في صيف ١٩٩٤، فإن العمل في المشروع ظل قائماً، مما يعني ان التعاون الاقتصادي في المشاريع الكبرى، من شأنه ان يحدث التقارب في علاقات البلدين. لكن مصادر ديبلوماسية غربية في الرباط ترى ان دخول طرف ثالث في المشروع، اي اسبانيا، مكن من الابقاء عليه بعيداً عن الخلافات السياسية، فضلاً عن ان منافعه المشتركة يصعب التخلي عنها بالنسبة للأطراف الثلاثة، المغرب والجزائر واسبانيا. تضاف الى تلك الأبعاد الاقليمية للمشروع الذي سينقل بموجبه الغاز الجزائري نحو البرتغال وبلدان اوروبية أخرى.

على عهد الرئيس الراحل هواري بومدين طرح المغرب في السنوات الاولى لاندلاع نزاع الصحراء فكرة التعاون المشترك لتجاوز الخلافات، وتحديداً من خلال تمكين الجزائر من منفذ بحري على المحيط الاطلسي يمكنها من تصدير الثروات المعدنية المستخرجة من مناطق جنوب غربي الجزائر، نظراً إلى الكلفة المرتفعة التي يفرضها نقل تلك المعادن الى شمال الجزائر على البحر المتوسط في مقابل قرب مواقع استخراجها من المحيط الاطلسي. بيد ان الفكرة لم تحظ بالتفاهم المنشود. يضاف الى ذلك ان الرهان على نزاع الصحراء، وقتذاك كان يرتبط باعتبارات استراتيجية في فترة الحرب الباردة.

والظاهر ان للمسؤولين الجزائريين اعضاء جبهة التحرير الذين يطلق عليهم رجالات بومدين يعرفون خلفيات الأزمة المغربية – الجزائرية في كل مراحلها، وبالتالي فإن فوز احدهم برئاسة الجمهورية يعزز وضع التيار البومديني الذي حاولت الجزائر التخلص منه دون جدوى. ويرى مراقبون أن السيناريوهات المطروحة لمستقبل هذه العلاقات في ظل فوز هذا التيار موزعة بين الخيارات التالية:

أولاً، العودة بنزاع الصحراء الغربية الى نقطة الصفر، مما يكسب الديبلوماسية الجزائرية قوة التحكم في مسار اي حل مقترح. لكن هذا الطرح يصطدم بعائق اساسي يتمثل في التزام الجزائر دعم خطة الاستفتاء التي ترعاها الامم المتحدة، والمقرر مبدئياً قبل نهاية السنة الجارية. بيد ان ما يعزز هذا التصور هو التصريحات الصادرة عن مسؤولين قياديين في جبهة التحرير الجزائرية ومفادها انه في حال استمرار العراقيل أمام اجراء الاستفتاء يصبح في الامكان اتفاق المغرب وجبهة «بوليساريو» على صيغة ثالثة، يتم الذهاب الى الاستفتاء في ضوئها.

لكن المشكلة التي تواجه هذه الصيغة هو ان المغرب يؤكد التزامه باستفتاء الصحراء ولا يقبل حلاً بديلاً، وان كانت المصادر الديبلوماسية ترهن موقف الرباط بالتزام حل سلمي ونهائي تدعمه الأمم المتحدة ويحظى بالشرعية الدولية.

ثانياً، الاستمرار في دعم جبهة «بوليساريو» ديبلوماسياً، بما يحول دون تنفيذ الاستفتاء في وقته المحدد، على أساس ان الدعم الديبلوماسي الذي قاد في وقت لاحق الى قبول عضويتها في منظمة الوحدة الافريقية يمكن ان يحدث تطورات جديدة، وان كان الأمر في ساحة الميدان يبدو غير قابل لأي تغيير، اقله استحالة العودة الى الحرب، وقد يترتب عن ذلك ان الامم المتحدة التي هددت مرات عدة بسحب بعثة «مينورسو» وتعليق التعاطي مع نزاع الصحراء، تنفذ جدياً هذه التهديدات، ويلتقي هذا الطرح مع السيناريو القائل بالعودة بالصراع الى نقطة الصفر.

وكان منشقون عن جبهة «بوليساريو» صرحوا بانهم سمعوا كلاماً من المسؤولين الجزائريين على عهد الرئيس بن جديد مفاده استبعاد فكرة قيام كيان مستقل في المنطقة، وسيكون امام رجالات بومدين هذه المرة ان يستمروا على النهج نفسه او تصعيد المواجهة من أجل دعم قيام كيان مستقل، لكن المعطيات لا تسمح بهذا التطور، مما يعني ان في إمكان رجالات العهد الجديد ان يفيدوا ديبلوماسياً من معاودة امتلاكهم أوراق ضغط جديدة.

ثالثاً، الرهان على الانفتاح على المغرب، من منطلق تقويم التجربة الجزائرية السابقة، وإبراز نوع من القطيعة مع السياسة السابقة لجبهة التحرير.

وبحسب ديبلوماسي مغاربي فإن عبدالعزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري السابق يرتبط بعلاقات جيدة مع المسؤولين الليبيين، ويمكن استخدام هذه العلاقات لجهة فتح صفحة جديدة مع المغرب تلعب ضمنها ليبيا دور الوساطة، مما يجعلها من جهة تحل بعض خلافاتها مع الجزائر، ومن جهة ثانية تعود الى الساحة المغاربية من موقع مؤثر.

الأرجح أن سيناريوهات عدة تطاول العلاقة المغربية – الجزائرية ستكون في مقدم القضايا التي سينشغل بها السياسيون الجزائريون الجدد. لكن هذا الاهتمام لن يكون بعيداً عن تأثير المؤسسة العسكرية الداعمة لعودة رجالات بومدين، وفي المقدار نفسه لن تكون بمنأى عن الاعتبارات الاقليمية وعن نفوذ الدول الغربية والولايات المتحدة في منطقة الشمال الافريقي.

وسط قلق فرنسي من تنامي الحضور الأميركي
فيدرين في تونس الخميس

□ تونس – رشيد خشانة

■ يزور وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين تونس الخميس والجمعة المقبلين وسط ضيق فرنسي متزايد من تنامي الحضور الأميركي في المنطقة المغاربية. ويرأس فيدرين مع نظيره سعيد بن مصطفى الاجتماع الدوري للجنة المشتركة للتعاون، ويناقشان مشاريع لتنشيط العلاقات في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية في الفترة المقبلة.

وتوقعت مصادر تونسية ان تعطي اجتماعات الدورة السادسة عشرة للجنة المشتركة دفعة للتعاون الذي كان عرف تراجعاً في ظل الرئيس الاشتراكي الراحل فرانسوا ميتران. واوضحت ان خطط التعاون ستشمل تعزيز الدعم المالي الفرنسي للاقتصاد التونسي لمساعدته على مجابهة انعكاسات تنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت له تونس والاتحاد الأوروبي العام ١٩٩٥. كذلك سيشمل تطوير التعاون في المجالات الاعلامية والثقافية في اطار السعي إلى المحافظة على المكانة التاريخية الفرنسية وحمايتها من انتشار لغات أخرى بعد تعميم تدريس الانكليزية والالمانية والايطالية والاسبانية في الثانويات.

وافادت مصادر فرنسية أن محادثات فيدرين مع كبار المسؤولين التونسيين ستتطرق إلى القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمها قضية لوكربي التي يشترك التونسيون والفرنسيون في دعم الجهود المبذولة لتسويتها سلماً، كونهما يحتفظون بعلاقات متينة مع طرفي الخلاف، أي ليبيا من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة ثانية. كذلك ستتطرق المحادثات إلى تعطل مسار التسوية في الشرق الأوسط. واشارت إلى أن قضية الخلاف بين الأمم المتحدة والعراق ستحوز على قسم مهم من محادثات فيدرين مع التونسيين كونهم يسعون منذ فترة إلى ايجاد مخرج يخفف من معاناة العراقيين جراء العقوبات الدولية ويتوج بإلغائها.

وراث مصادر مطلعة ان زيارة فيدرين تعكس التطور الذي شهدته العلاقات بين التونسيين والاشتراكيين الفرنسيين منذ تشكيل حكومة جوبيسان، وبلغت زيارات قام بها وزراء فرنسيون لتونس العام الماضي، في مقدمهم وزير الداخلية جان بيار شوفينمان، وفيدرين نفسه على ان الجانبين طويا مرحلة «الخضات» التي أدت إلى تدهور في العلاقات بين تونس والحكومات الاشتراكية التي تعاقبت على فرنسا في النصف الأول من التسعينات.

منافسة أميركية

وأشارت مصادر ديبلوماسية في تونس إلى أن باريس قلقة من الحضور الأميركي المتزايد في المسرح السياسي المغاربي والمبادرات التي تطرحها واشنطن لاستقطاب اهتمام العواصم المغاربية وطرح بدائل عليها تشكل منافسة لمشروع الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وكان مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ستيوارت ايزنستات طرح مشروعاً للشراكة بين الولايات المتحدة وكل من الجزائر وتونس والمغرب خلال زيارة قام بها إلى الرباط وتونس في الربيع الماضي، إلا أنه عاد وجدد عرض المشروع على العواصم المعنية أواخر الشهر الماضي وأعلن أن واشنطن تعتزم دعوة وزراء من البلدان الثلاثة لزيارة الولايات المتحدة الربيع المقبل واجراء مشاورات استكشافية مع نظرائهم الأميركيين لبلورة ملامح الشراكة وتحديد الآليات الكفيلة باجتراح المشروع. وافادت المصادر ان المشروع الأميركي أدى إلى ضيق شديد لدى الفرنسيين، خصوصاً أنه تزامن مع زيارة الرئيس بيل كلينتون لافريقيا، وإعلان واشنطن عن برامج ضخمة ترمي إلى تنشيط وجودها في القارة. وعزت المصادر القلق الفرنسي إلى كون باريس تعتبر المنطقة المغاربية مجالاً تلعب فيه تقليدياً دوراً بارزاً بسبب علاقات تاريخية يصعب على اميركا بناء علاقات ترتقي إلى مستواها.

باكستان توحد موعد العيد
تتمة الصفحة الاولى

الغزو السوفياتي لبلادهم عام ١٩٧٩، اذ كانوا يقيمون صلاة العيد قبل يوم او يومين من اعلان الحكومة المركزية العيد وذلك تأييداً لرؤية الدول العربية.

وكان اهالي بيشاور وأفغانستان رأوا هلال رمضان ليل السبت الأمر الذي تماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية ودول عربية عدة. ورغم ابلاغ اهالي المنطقة لجنة رؤية الهلال بذلك الا انها لم تصدر قراراً بالصيام الا يوم الاثنين فيما كان الهلال ظاهراً ولا يحتاج للجنة.

ورأت مصادر المشايخ التي عارضت موعد اعلان الدولة الصيام ان لجنة الهلال اصبحت مسيسة ولم تعد تلتزم او تراعي الجانب الديني بدقة. وتساءل هؤلاء هل ان فارق التوقيت بين باكستان والدول العربية كبير الى درجة تستدعي يومين؟ وهل من الممكن الا يصادف صومهم مع الدول العربية طوال نصف قرن من عمر الدولة الباكستانية؟

واستغربت المصادر ذاتها مخالفة باكستان الدول العربية في الصوم ثم نقلها وقفة عرفات على التلفزيون حسب التوقيت العربي.

وقال عدد من الافغان الذين التقتهم «الحياة» انهم مضطرون للسفر الى داخل افغانستان من اجل اداء صلاة العيد والاحتفال به مع اقاربهم بعدما تعذر القيام بذلك في باكستان.

ومشكلة توقيت الصيام والعيد ليست مقصورة على الافغان والبشتون المقيمين في بيشاور وضواحيها وانما تشمل الجالية العربية الموجودة في باكستان وخصوصاً في العاصمة الباكستانية اسلام آباد اذ من الصعب الصيام مع الباكستانيين في ظل ما ثبت من عدم التحري الجيد في رؤية الهلال، كما تتعذر اقامة صلاة العيد حتى لا يؤدي ذلك الى نوع من الاحراج. وفي هذه الحال، لم يعد من خيار الا الافطار مع الدول العربية وإقامة الصلاة في احد البيوت الكبيرة كما حصل في العام الماضي.

موردخاي يعقد
تتمة الصفحة الاولى

التنافس بينه وبين وزير الخارجية أرييل شارون الذي يرأس مفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين.

واشارت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان موردخاي هو «الخيار الأقل سوءاً الذي يمكن للفلسطينيين التفاوض معه مقابل نتانياهو وشارون».

وكان موردخاي قدم خرائط للمناطق التي سينسحب منها جيش الاحتلال الاسرائيلي من الضفة الغربية مخالفة لتلك التي قدمها شارون للحكومة الاسرائيلية قبل التوقيع على اتفاق «واي» الامر الذي خلق اشكالية بين الجانبين.

وفي خطوة ملفتة، تلقى موردخاي رسالة «تشجيع» خاصة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وجاء في الرسالة التي نشرت الصحف العبرية امس بعضاً مما جاء فيها: «انا ادرك ان الولايات المتحدة، والأهم من ذلك اسرائيل، تستطيع الاعتماد على قيادتك طالما انك تسعى الى دفع السلام والامن».

وهذه هي المرة الأولى التي يبعث فيها رئيس اميركي برسالة من هذا القبيل الى وزير في الحكومة الاسرائيلية عوضاً عن رئيس الحكومة نفسه الذي لا تخفي الادارة الاميركية عدم رضاها عنه، ولم يشر كلينتون الى نتانياهو في رسالته الى موردخاي.

إلى ذلك، اكدت السلطة الفلسطينية تمسكها باتفاق «واي ريفر» وعزمها على الاستمرار في تنفيذ التزاماتها على رغم تجميد نتانياهو تنفيذ الاتفاق من جهته. وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان «الحفاظ على الهدوء يشكل مصلحة فلسطينية ايضاً وان التنسيق الأمني يأتي في هذا الاطار».

ويخشى الفلسطينيون من تصعيد عسكري اسرائيلي قد يسعى اليه نتانياهو لتبرير عمليات عسكرية اوسع لخدمة معركته الانتخابية.

موجة استنكار
تتمة الصفحة الاولى

الضالعين في العنف لم يتركوا له سبيلاً لالقاء الخطبة، ورشقوه منذ البداية بقضبان حديد واحذية وقطعوا اسلاك التيار الكهربائي ومضخم الصوت ولم يتوقفوا عن ترديد شعارات مناوئة، ما اضطر الخطيب الى الغاء الصلاة والخطبة، وتفاعل الأمر بين المصلين انفسهم المعارضين والمؤيدين لطاهري، لكن لم يذكر شهود العيان حدوث صدامات.

وكان يمكن ان تقتصر ردود الافعال كالعادة على الاستنكار والمواقف المنددة، لكن توجيه طاهري اتهامات صريحة الى قوات الشرطة ومسؤولي الاستخبارات الذين كانوا في المكان بانهم التزموا الصمت «بل ان بعضهم شارك في العنف المشبوه» اضفى على المسألة بعداً اضافياً خصوصاً في الظروف التي تشهدها البلاد حالياً بعد موجة الاغتيالات وكشف تورط مسؤولين امنيين فيها. ولذلك اتخذ قرار التحقيق من جانب وزارة الداخلية، وليس من المسؤولين عن الأمن في اصفهان، اهمية مضاعفة. واكدت مصادر «مطلعة جداً» ان خاتمي شخصياً اهتم بالموضوع وامر بكشف كل ملابسات الملف.

وما يزيد في اهمية القضية واثارتها، انها حدثت في اصفهان وضد آية الله طاهري شخصياً. فهذه المنطقة تعرف بحيويتها السياسية والشعبية والنضالية الملفتة منذ مدة طويلة، وزاد في شد الاهتمام اليها ان معظم مناصري رجل الدين البارز آية الله حسينعلي منتظري يوجدون في محافظة اصفهان، واتسمت الاحداث في هذه المنطقة خلال الفترة الماضية بحدة شديدة من الاطراف المختلفة.

ويعتبر طاهري من كبار رجال الدين في ايران، ويعرف بتأييده لخاتمي وانتقاده المستمر والشديد للعنف واصحابه والمتسببين به». كما انه اتخذ موقفاً ملفتاً في ازمة الاغتيالات، وكان من الذين طالبوا بوضوح باجراء اصلاحات جذرية في الاجهزة الامنية وشدد على «ضرورة اماطة اللثام عن الجهات الحقيقية التي دبرت ما حدث».

واتهم «انصار حزب الله» بانهم كانوا وراء عنف يوم الجمعة الاخير، وتحدث طاهري امام تجمع مؤيد امام منزله امس، وأكد انه سيؤم صلاة العيد «مهما كان الثمن». وقال شهود عيان ان «الانصار» رددوا يوم الجمعة شعارات مؤيدة لضابط كبير كان مسؤولاً عن جهاز الأمن في المنطقة. وكشفت التحقيقات انه كان من ضمن المتورطين في ملف الاغتيالات.

ولم يخف طاهري تأثره الشديد امس، وأعرب عن الأسف «لكون صلاة الجمعة في يوم القدس العالمي لم تقم في اصفهان بينما اقيمت في القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي».

بوادر خلاف
تتمة الصفحة الاولى

المتحدة.

وكان المغرب ابدى تحفظات عن نشر قوائم المؤهلين قبل انتهاء عمليات تسجيلهم. ونقلت وكالة «فرانس برس» امس عن «مصدر مطلع على ملف الصحراء» طلب عدم كشف هويته، ان «مينورسو» قررت منح وضع الناخب لـ ٨٥ الف صحراوي من أصل ١٤٧ الفاً شملتهم عمليات تحديد الهوية. وافادت ان ٤٠ في المئة منهم يقيمون في تيندوف مركز تجمع «بوليساريو» غرب الجزائر و١٠ في المئة في موريتانيا و٥٠ في المئة في المغرب.

ونسبت الوكالة إلى المصدر نفسه ان بعثة «مينورسو» تُقدر حالياً عدد الناخبين المؤهلين للمشاركة في الاقتراع من بين افراد القبائل الثلاث المتنازع عليها بما بين ثلاثة إلى أربعة آلاف ناخب. ويقل هذا العدد بكثير عن الرقم الذي تُقدمه الرباط لعدد الناخبين من هذه القبائل، وهو ٦٥ الفاً.

اوجلان غادر
تتمة الصفحة الاولى

ونفت الاوساط الروسية ان يكون اوجلان مرّ في اراضيها قادماً من روما مثلما فعلت عندما توجه الى العاصمة الايطالية عبر الاراضي الروسية.

وعلى رغم حرصها على التكتم على مكان وجوده، لم تخف القيادات القريبة من اوجلان ان قراره مغادرة ايطاليا جاء في ضوء الضغوط التي تعرض لها اخيراً لحمله على مغادرة الاراضي الايطالية «تحت طائلة تقديمه الى محكمة للنظر في التهم الموجهة اليه بارتكاب جرائم بحق الانسانية».

وكان رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما اكد في لقاء مع صحافيين اجانب، حضرته «الحياة» ان زعيم حزب العمال الكردستاني «سيحاكم ويدان في ايطاليا اذا لم يغادر روما الى اي بلد يختاره».

واضاف ان «بلاده لم تسلم اوجلان الى تركيا لانها تطبق عقوبة الاعدام، غير ان ذلك لا يمنع محاكمته في ايطاليا في ضوء الاتهامات التركية الموجهة اليه»، مشيراً الى ان ايطاليا «تورطت في نزاع ليست مسؤولة عنه».

من جهة اخرى، رأى وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان اوروبا خرجت من هذه القضية وهي «مجروحة». واضاف انه «مقتنع تماماً بهذا الحل الوحيد للخروج من هذه الازمة وهي صفحة رديئة جداً طويت وبطريقة جيدة. ونحن قمنا بواجبنا لاننا احترمنا دستورنا وقوانيننا ولاحترمنا العلاقات الدولية وارضينا ضمائرنا». واضاف ديني: «ربما لا ينظر الآخرون الى هذا الامر على هذا النحو، الا اني اؤكد ان اوروبا تخرج مجروحة من قضية حساسة تخص محاربة الارهاب، الا اننا لا نتحمل أي ذنب».

ويذكر ان الزعيم الكردي كان يرغب في المثول امام محكمة دولية لاعتقاده بأنها ستتيح له الفرصة لاثبات براءته والوصول الى قرار هل هناك «حال حرب» في تركيا بين الحكومة والاكراد وهل ان القانون الدولي الخاص بالحرب ينطبق على هذه القضية.

وفي غضون الايام الـ ٦٥ التي قضاها في روما استجوبه القضاة الايطاليون والفرنسيون في المنزل الذي وضع فيه منذ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي في ضاحية بعيدة عن العاصمة الايطالية. كما تزايدت الضغوط التركية على روما في محاولة لحملها على تسليمه فيما تعالت اصوات ايطالية مطالبة بمنحه حق اللجوء السياسي.

واتضح اخيراً ان حزب العمال كان اعد بعناية لوصول زعيمه الى ايطاليا بحصوله على دعم من نواب يساريين كانوا وجهوا رسالة الى الزعيم الكردي دعوه فيها الى ايطاليا.

الرياض: لا نتدخل
تتمة الصفحة الاولى

مخصصة لبحث الازمة العراقية تضاءلت بعد المعارضة القوية التي ابدتها المملكة العربية السعودية بدعم من دول خليجية اخرى.

وقال ديبلوماسي خليجي للوكالة «ان السعودية لن تشارك في قمة تعقد بمشاركة العراق بسبب الموقف اللامسؤول الذي اتخذته بغداد والهجمات على المملكة ودول عربية اخرى». واعتبر الديبلوماسي «ان بغداد بددت فرصة حقيقية لاحته ربما، لأول مرة منذ غزو الكويت عام ١٩٩٠ لتقديم دعم للعراق في مواجهة الحظر المفروض عليه».

وميز المصدر بين القمة وبين الاجتماع الوزاري العربي في ٢٤ الجاري الذي قال ان السعودية ستحضره، واكد على ان التصريحات والمواقف العراقية المتشنجة الاخيرة وحّدت المواقف الخليجية تماماً.

علي صالح

وفي صنعاء وجه الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس نداء من اجل عقد قمة تخصص للمصالحة بين الدول العربية المنقسمة منذ اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠.

ونقلت الوكالة اليمنية «سبأ» ان الكلمة التي سيلقيها صالح اليوم الاثنين بمناسبة حلول عيد الفطر في اليمن ستؤكد على انه من «الضروري» عقد اجتماع للقادة العرب «للقيام بمراجعة موضوعية ومسؤولة» لظروف لاجتياح الكويت وحرب الخليج عام ١٩٩١.

وستسمح مراجعة كهذه للقادة العرب بتحقيق «انطلاقة جديدة راسخة على اساس الوضوح والمكاشفة والعمل معاً من اجل استعادة روح التضامن والتعاون».

وسيدعو الرئيس اليمني الدول العربية الى الاتفاق على مبادئ عدة بينها «عدم التدخل في الشؤون الداخلية والاعتراف بحق كل دولة في ممارسة سيادتها على اراضيها».

وسيشدد صالح على «عدم جواز اللجوء لاستخدام القوة او التلويح بها لحل الخلافات بين الاشقاء او من قبل الآخرين».

وسيحث الرئيس اليمني الدول العربية على الاعتراف بالاخطاء التي ارتكبتها بحق بعضها البعض، لكنه لم يشر ما اذا كان يتوجه الى العراق.

وفي هذا السياق، قال صالح «ليس عيباً ان يتنازل شقيق لشقيقه مهما كان ثقله الجغرافي والسكاني او ثروته المادية».

واضاف «ان الدول العربية تعيش اليوم واقعاً محزناً من الانقسام والفرقة نتيجة تلك المؤامرات التي حيكت ضدها من المتربصين بها والطامعين فيها، الذين عملوا كل جهدهم من اجل تكريس الانقسامات وتوسيع شقة الخلافات بين الاشقاء من اجل ان تبقى الامة منهمكة وغير قادرة على الدفاع عن نفسها ومواجهة الاخطار المحدقة بها والمهددة لوجودها وامنها وامكاناتها».

وتابع الرئيس اليمني «ان الوقت حان لطي هذه الصفحة السوداء من تاريخ امتنا وإسدال ستار النسيان».

نزار حمدون

وفي نيويورك توقع سفير العراق لدى الأمم المتحدة نزار حمدون «تصعيداً اميركياً الاسبوع المقبل ربما ترافقه عمليات عسكرية، فيصاب مجلس الأمن بشلل على رغم المبادرات» العديدة المطروحة في مجلس الأمن. وقال: «ليس هناك عمل ديبلوماسي فعّال بين العواصم بما يهيئ ارضية جديدة لعمل في المجلس، وذلك بسبب الموقف الاميركي التهديدي ازاء العراق».

وتحدث حمدون الى «الحياة» قبيل مغادرته نيويورك امس الأحد، عائداً الى بغداد عن طريق عمان بعدما امضى خمس سنوات في منصب المندوب الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة. وسيحل محله نائبه الدكتور سعيد حسن موسوي.

وقال حمدون ان «مسالة تعامل مجلس الأمن مع العراق باتت في منعطف مهم من الصعب التكهن بتطوراته، لأن احتمالات العمل العسكري الاميركي – البريطاني لا تزال مفتوحة».

وزاد ان المبادرات والمحاولات، الفرنسية والروسية وغيرها «الرامية الى ملء الفراغ لا يبدو انها نجحت في وضع خطوط عامة يمكن ان يوافق عليها العراق». وتحفظ عن اعطاء الراي في الورقة الروسية التي عرضت على مجلس الأمن قبل ايام، وقبلها الورقة الفرنسية.

وقال «ان الحال في مجلس الأمن لم تصل الى وضع نهائي. والدراسات المعمقة تجري في بغداد، سواء في تفاصيل المبادرات او في آفاقها».

ووصف حمدون الموقف البريطاني بانه «محكوم بالموقف الاميركي، ويتحرك على هامشه»، فيما اعتبر ان الموقف الصيني «على مسافة متساوية من الطرفين الروسي والفرنسي». وكانت الولايات المتحدة تقدمت بافكار لتعزيز صيغة «النفط مقابل الغذاء والدواء» مع الغاء سقف المبيعات النفطية ضمنها، فيما طرحت فرنسا وروسيا مبادرتين منفصلتين لرفع الحظر النفطي الكامل بشروط جديدة، وإيجاد بديل للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم). ولم تصدر مبادرات او اوراق عن الدولتين الاخريين دائمتي العضوية في المجلس، الصين وبريطانيا.

وقال حمدون: «واضح ان ما يسمى بالمبادرة الاميركية هو محاولة رفع عتب للتخلص من الضغوط لحل الحصار الاقتصادي وانهاء لجنة اونسكوم». وتابع ان فحوى المبادرة الاميركية مرفوض «جملة وتفصيلاً من جانب بغداد».

واعتبر ان «النيات خلف المبادرتين الفرنسية والروسية طيّبة، انما علينا التعامل مع التفاصيل بحذر». وقال: «لا اعرف ما هي الآفاق الواقعية للاطروحات الفرنسية والروسية».

واضاف: «انني اتوقع تصعيداً اميركياً الاسبوع المقبل، ربما ترافقه اعمال عسكرية، فيصاب مجلس الأمن بشلل على رغم كل المبادرات». وتابع: «ليس هناك عمل ديبلوماسي فعّال بين العواصم بما يهيئ ارضية جديدة لعمل في مجلس الأمن بسبب استمرار الموقف الاميركي التهديدي ازاء العراق. والمبادرات كلها ستبقى هباء منثوراً طالما استمرت اميركا في مسارها المعروف».

وزاد حمدون ان وضع العراق في مجلس الأمن «اسوأ من ناحية السلوك الاميركي في المجلس ومن زاوية العمل العسكري»، لكن هذا الوضع «افضل من ناحية اخرى لأن العراق اصبح اكثر من اي وقت مضى اقرب الى رفع الحصار عنه».

وتابع انه على رغم رفض الولايات المتحدة تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين رفع الحظر النفطي وبين استكمال عملية نزع السلاح المحظور، «فان الحصار بدأ يتآكل». وقال ان «الدول المهمة في مجلس الأمن تدرك ان استمرار الحصار ليس مقبولاً، وهناك مشاعر الشارع العربي الذي يرفض الحصار». وزاد: «ان منطق الحصار لم يعد قوياً بل تآكل كثيراً».

وفي ما يتعلق بلجنة «اونسكوم» ورئيسها التنفيذي ريتشارد بتلر، قال السفير حمدون «ان الدعم للجنة اونسكوم والتأييد لبتلر موجودان في القاموس السياسي الاميركي. لكن واقع الحال شيء آخر. شكلياً، يتمسك الاميركيون ببتلر واللجنة الخاصة، لكنهم يدركون عملياً استحالة هذا الامر (استمرار اونسكوم) ويعملون على اساسه».

اليمن: خطف
تتمة الصفحة الاولى

الانتخابية لحميد الاحمر نجل الشيخ عبدالله الاحمر، الذي بدأ ليل امس اتصالات واسعة مع رجال القبائل لمعرفة مصير المخطوفين.

وقالت مصادر امنية انها تسعى الى معرفة المنطقة التي اقتيد اليها المخطوفون، مرجحة ان القضية تتعلق بمطالب قبلية، ولا علاقة لها بالاختطاف السياسي.

يذكر ان مجموعة من «الجهاد الإسلامي» احتجزت ١٦ سائحاً الشهر الماضي بينهم ١٢ بريطانياً. وقتل أربعة من الرهائن في ٢٩ الشهر ذاته خلال عملية نفذتها القوى الأمنية هدفت إلى اطلاق سراحهم، مما دفع لندن إلى نصح رعاياها بعدم زيارة اليمن.

وكانت وزارة الخارجية الهولندية أكدت اختطاف اربعة من رعاياها، من غير ان تقدم معلومات عن أسباب الخطف وهوية الخاطفين.

وفي لندن اكد ناطق باسم الخارجية خطف البريطانيين. وقال: «يمكنني ان اؤكد ان شخصين بريطانيين خطفا في اليمن. ونحن نسعى للاتصال بعائلتيهما سريعاً. وبعد ذلك لن نكشف معلومات اخرى». وابلغ ناطق باسم الخارجية لـ «الحياة» انه لا يستطيع ان يكشف اسماء المخطوفين. وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان الستة خطفوا خلال سفرهم في شمال اليمن، وانه لم تتضح في صورة فورية هوية الخاطفين.

حكومة اجاويد تحصل على ثقة البرلمان التركي

■ انقرة - أ ف ب - اعلن رئيس البرلمان التركي حكمت تشيتين ان حكومة الاقلية التي شكلها رئيس الوزراء بولند اجاويد، حصلت امس الأحد على ثقة البرلمان بموافقة ٣٠٦ اصوات في مقابل ١٨٨ وامتناع نائب واحد عن التصويت.

وكان اجاويد شكل في الحادي عشر من الشهر الجاري، حكومة من حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه ووضع بذلك حداً لأزمة حكومية استمرت ستة اسابيع.

وحصل على دعم حزبي «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر و«الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماز، ما وفر له غالبية كافية في البرلمان.

وستتولى حكومة اجاويد قيادة البلاد حتى الثامن عشر من نيسان (ابريل) المقبل، موعد اجراء انتخابات اشتراعية مبكرة.

وفي كلمة شكر للنواب القاها بعد التصويت، قال اجاويد ان «مهمتنا الأولى هي قيادة تركيا بأماكن الى الانتخابات الاشتراعية في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل».

وكان يفترض ان تجرى هذه الانتخابات في كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٠، لكن البرلمان التركي قرر في تموز (يوليو) الماضي تنظيم انتخابات مبكرة، يفترض ان تتزامن مع الانتخابات البلدية.

وكان لاجاويد اعلن الاسبوع الماضي عزمه على مواصلة مكافحة عصابات الجريمة المنظمة «بلا هوادة». ورأى مراقبون ان حكومة مسعود يلماز السابقة حققت «نجاحا كبيرا» في هذا المجال علماً ان ارتباط رئيسها بالمافيا كان سبباً في سقوط حكومته.

وكان اجاويد (٧٣ عاماً) كلف للمرة الأولى تشكيل حكومة في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) الماضي. لكنه قدم استقالته بعد ١٩ يوماً لفشله في تشكيل حكومة اقلية بسبب عدم حصوله على الدعم اللازم.

وكلفه الرئيس التركي سليمان ديميريل من جديد في السابع من كانون الثاني (يناير) تشكيل الحكومة بعد ان فشل النائب المستقل ياليم ايريز في تحقيق هذا الهدف لأن تشيلر اعلنت متاخرة تاييدها لأجاويد بعدما رفضت دعمه في كانون الأول (ديسمبر).

وتضم حكومة اجاويد ٢٤ وزيراً في مقابل ٣٧ وزيراً كانوا في الائتلاف الحكومي الذي كان يرأسه مسعود يلماز الذي اقيل في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وحكومة اجاويد هي السادسة والخمسون في ٧٥ عاماً من تاريخ الجمهورية التركية والرابعة في ولاية البرلمان الحالي التي بدأت في ١٩٩٥.

وكان لاجاويد وهو من السياسيين المحنكين تولى رئاسة الحكومة عام ١٩٧٤ ثم بين عامي ١٩٧٨ - ١٩٧٩. وفي عام ١٩٧٧، شكل حكومة لكنه لم يتمكن من نيل ثقة البرلمان.

وهو الذي اصدر اوامره عام ١٩٧٤ الى الجيش التركي باجتياح الشطر الشمالي من جزيرة قبرص رداً على محاولات القبارصة اليونانيين الحاق الجزيرة باليونان.



اجاويد (الى اليسار) وحوله اعضاء حكومته خلال التصويت على الثقة امس. (رويترز)

الانتخابات التركية المقبلة: تشيلر تنافس "الفضيلة" على الاصوات الدينية والمحافظة

□ انقرة - محمود الزايد

■ يوم الأربعاء الماضي وفي احتفال بمقر حزب الطريق القويم وأمام حشد من الصحافيين رحبت تانسو تشيلر بانضمام ثلاثة نواب من اعضاء حزب الرفاه الاسلامي سابقاً، الى حزبها. احدهما ينتمي الى حزب الفضيلة وريث «الرفاه» والآخرين مستقلين ابتعدا عن الاخير بعد حله بقرار من المحكمة الدستورية العليا.

بذلك اضافت تشيلر الزيت الى نار علاقاتها المتوترة مع «الفضيلة» منذ اعلان تأييدها لحكومة اقلية برئاسة بولند اجاويد والتي نالت ثقة البرلمان امس الأحد بحصولها على الـ٢٧٦ صوتاً المطلوبة من اصل ٥٥٠ وذلك بدعم تشيلر اضافة الى حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز.

ومنذ اسقاط الحكومة الائتلافية التي ضمت تشيلر الى نجم الدين اربكان، زعيم «الرفاه»، تقاربت العلاقة بين الطرفين وظهرا كمحور واحد امام الدولة والمؤسسة العسكرية ومعظم الاحزاب السياسية. وقبولها ضم النواب الثلاثة اظهر بوضوح استراتيجيتها استعداداً للانتخابات البرلمانية المقبلة والمتمثلة بكسب جزء من القاعدة الانتخابية لحزب الفضيلة على الأقل أو كسب معظمها في حال وصل الأمر بالمؤسسة الحاكمة الى حد اغلاق هذا الحزب لسبب او لآخر. الأمر الذي يثير قلق ومخاوف قادة الفضيلة وبالتالي اعتبار تشيلر حليفاً لا يمكن الاعتماد عليه.

وبالتقرب من التيارات الاسلامية المعتدلة واعلانها ان تحالفها مع «الرفاه» كان خضوعاً لارادة الشعب وانها تسعى الى توحيد الأمة، تهدف تشيلر الى الابتعاد عن سياستها الماضية، في انتخابات ١٩٩٥، والتي جعلت الفوارق طفيفة بينها وبين حزب يلماظ الذي يشاركها موقع يمين الوسط، بسبب تنافسهما على اصوات الطبقة الوسطى والنخبة العلمانية في المدن، ما ادى الى تقدم «الرفاه» على حساب الحزبين لانفراده بتأييد الاصوات المتدينة والمحافظة.

وقبل يومين من تصويت البرلمان على حكومة اجاويد وفي النقاشات البرلمانية التمهيدية، برر حزب تشيلر موقفه المؤيد للحكومة الجديدة بالقول ان الديموقراطية لا يمكن انقاذها الا بحكومة يقودها زعيم حزبي. وحرصاً على كسب الاصوات المحافظة برر ابتعاده عن «الفضيلة» باتهام الحكومة السابقة بالحاق الضرر بنظام التعليم وسأل «هل منعتم خطر الاصولية باغلاق القسم الابتدائي من المدارس الدينية؟». ونتيجة لضغوط تشيلر ابعد اجاويد وزير التعليم السابق عن منصبه بعد ان رقاه وجعله نائباً لرئيس الحكومة ومسؤولاً عن الاقتصاد لتجنب الظهور كمن قبل شروطها. والوزير المذكور كان وراء قانون المدارس الدينية الجديد وتشدد في تطبيق قانون منع الحجاب والثياب الدينية.

النائب عبدالله غول وباسم «الفضيلة»، قلل من قيمة خطوة تشيلر وخاطب نواب حزبها: «لا تخدعوا انفسكم بأنكم انجزتم شيئاً بازاحة وزير التعليم لأنه لم يترك شيئاً ليدمر بعد دخول سياسة غير العائلة مرحلة التطبيق».

ولا تؤدي استراتيجية تشيلر الى غضب حزب الفضيلة فقط وانما تكسبها مزيداً من عداء العلمانيين، فالأمين العام لحزب الشعب الجمهوري دعاها للنضال الى جانب العلمانيين والديموقراطيين عوضاً عن الانحياز لأعداء الجمهورية.

ومنح الثقة اليوم لحكومة اجاويد يعني بدء العد العكسي للانتخابات البرلمانية المقبلة. وإذا لم تحصل تطورات تؤدي لتأجيلها الأمر الذي استبعده رئيس الحكومة فإن التنافس سيكون حسب راي مسؤول في احدى شركات استطلاع الراي العام على محورين: الأول بين حزب يلماز وحزب اجاويد. والثاني بين «الفضيلة» وتشيلر. وحسب رأيه، يبدو هذين المحورين كانبوب اختيار مزدوج تنساح فيه الاصوات الانتخابية من جانب الى آخر مرة من حزب يلماز باتجاه حزب اجاويد ومرة اخرى يحصل العكس وعلى نفس النمط تتكرر العملية بين «الفضيلة» وحزب تشيلر.

ويبقى السؤال الأساسي هل يُعطى «الفضيلة» فرصة خوض الانتخابات القادمة أم سيحظر قبل ذلك وبالتالي تكون تشيلر وحزبها المستفيد الأول؟

الجواب متروك للفترة القليلة القادمة وسواء بمشاركة «الفضيلة» او دونه فان مخاطبة العواطف الدينية الشعبية تعبير عن ازمة الاحزاب والنظام وتراكم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية اضافة الى قضايا حقوق الانسان والديموقراطية الناقصة والمشكلة الكردية المستمرة دون برنامج واقعي لحلها وبشكل يفتح الطريق امام مستقبل اكثر استقراراً ويعبر عن الشعب ويخضع لرقابته.

قرويان يودعان عائلتيهما اللتين قررتا مغادرة راتشكا الى مكان اكثر اماناً امس. (رويترز)

بلغراد مصممة على ملاحقة "الارهابيين" وجيش تحرير كوسوفو يتعهد الانتقام لضحايا راتشكا

ازمة كوسوفو تهدد مجدداً بالامتداد الى البلقان

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ هددت الأزمة في اقليم كوسوفو باتخاذ منحى جديداً بعدما ازدادت المخاوف من ان تنجر دول مجاورة وفي مقدمها البانيا الى الصراع.

وجاء ذلك في وقت اعلن جيش تحرير كوسوفو انه سينتقم من مرتكبي مجزرة قرية راتشكا. ودعا الألبان الى الانخراط في صفوفه فيما اعلنت حكومة بلغراد انها ستواصل اجراءاتها في ملاحقة «الارهابيين الذين يحظون بدعم المراقبين الدوليين».

واندلع امس الاحد قتال جديد في محيط قرية راتشكا التي قتل اكثر من ٥٠ من سكانها في مجزرة ارتكبتها القوات الصربية يوم الجمعة الماضي وذلك بعدما اقتحمت وحدات صربية القرية اثناء تشييع الضحايا الألبان.

وانسحب المراقبون الدوليون والصحافيون امس من المنطقة احتجاجاً على اجراءات القوات الصربية التي اعتبروها «استفزازية ادت الى فرار سكان القرية الى الجبال والغابات المجاورة».

واطلقت القوات الصربية قذائف المدفعية ونيران الاسلحة الرشاشة في كافة الاتجاهات المحيطة بقرية راتشكا. وذكرت انها «ردت على نيران الارهابيين الذين منعوا الخبراء الصرب من التحقيق في الحوادث التي وقعت في المنطقة».

ووصف رئيس جمهورية صربيا ميلان ميلوتينوفيتش الاتهامات التي وجهها رئيس بعثة المراقبين الأوروبيين وليام ووكر (اميركي) للقوات الصربية بارتكاب مجزرة ضد المدنيين الألبان بأنها «مجرد كذب وتزوير متعمد للحقيقة».

وقال ميلوتينوفيتش في تصريح نقله تلفزيون بلغراد امس ان «ووكر يتناسى انه في دولة مستقلة ذات سيادة اسمها يوغوسلافيا ولا يمكنه التصرف وإصدار الاوامر كما يحلو له».

ووصف رئيس صربيا ما افاد به ووكر بانه «استمرار للدعم الذي يقدمه للارهاب الذي يمارسه الانفصاليون الألبان في اقليم كوسوفو الذي هو جزء من جمهورية صربيا».

وأشار ميلوتينوفيتش الى ان حكومة صربيا «لن تقبل بممارسات ووكر التي تمثل دور القاضي والمدعي في وضع كوسوفو».

واعلنت القوات اليوغوسلافية في بيان اصدرته امس ان وحداتها الحدودية «احبطت محاولة تسلل قامت بها مجموعة ارهابية من البانيا الى كوسوفو وصادرت كمية من الاسلحة التي كانت بحوزتها».

واضاف البيان ان القوات اليوغوسلافية استمرت طوال يوم امس الاحد «في حملة تمشيطية واسعة للمنطقة الحدودية ومطاردة فلول الارهابيين الذين تمكن قسم منهم من العودة الى الأراضي الألبانية».

ووصف الرئيس الألباني السابق صالح بريشا الوضع في كوسوفو بانه «اصبح مسألة حياة او موت بالنسبة للشعب الألباني».

ودعا في تصريح نشرته صحيفة «البانيا» الصادرة في تيرانا امس الألبان اينما كانوا «للاستعداد للحرب والدفاع عن انفسهم وخصوصاً في البانيا وكوسوفو حيث تتواصل الجرائم والمذابح والاعتداءات الصربية».

واصدر جيش تحرير كوسوفو بياناً عبر وكالة «كوسوفو برس» التي يشرف عليها اكد فيه ان «قواته ستنتقم من المجرمين الصرب الذين قتلوا ٥١ البانياً في قرية راتشكا بينهم ٦ من المقاتلين في صفوف قوات الجيش».

ودعا جيش التحرير الألبان كافة «للانضمام الى صفوف مقاتليه والمشاركة في حرب شاملة لانهاء العدوان الصربي في كوسوفو».

واعتبر المراقبون تصريح الرئيس السابق بريشا وبيان جيش تحرير كوسوفو بانهما «دليل على اصرار الألبان على مقاومة القوات الصربية مهما كانت النتائج حتى وإن ادى الصراع الى امتداد الحرب الى الدول المجاورة في منطقة البلقان».

وعم الغضب امس انحاء كوسوفو بسبب المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها القوات الصربية. وشارك السكان الألبان في الحداد العام الذي دعا اليه الزعيم المعتدل ابراهيم روغوفا.

وفي لاهاي، اعلنت المدعية العامة لمحكمة جرائم في مناطق يوغوسلافيا السابقة لويزا اربور انها قررت السفر الى جمهورية مقدونيا والانتقال منها الى اقليم كوسوفو «لأنها تملك تفويضاً من مجلس الأمن بالتحقيق في الجرائم ضد الانسانية التي ترتكب في الاقليم». لكن تلفزيون بلغراد عقب امس على تصريح اربور بأن السلطات الحدودية اليوغوسلافية «لن تسمح لأي اجنبي بدخول الأراضي اليوغوسلافية اذا لم تكن لديه تأشيرة».

وتواصلت امس الادانات الدولية للمجزرة البشعة التي حدثت في قرية راتشكا. وعقد مجلس سفراء حلف شمال الاطلسي اجتماعاً في بروكسيل بحثوا الوضع في كوسوفو والرد الذي سيقوم به الحلف على الهجمات التي يتعرض لها السكان الألبان.

هون سين: محاكمة الخمير الحمر يجب أن تكون شاملة

■ بنوم بنه - أ ف ب - أعرب رئيس الوزراء الكمبودي هون سين عن تأييده لـ «محاكمة شاملة» للخمير الحمر تتخطى إطار سنوات حكم بول بوت الديكتاتوري (١٩٧٥-١٩٧٩) وتنظر في مسؤوليات وتورط الاسرة الدولية.

وفي حديث خاص لوكالة «فرانس برس» وصحيفة «لوموند» الفرنسية مساء اول من أمس السبت، قال هون سين انه «يجب الا يفلت احد من القضاء»، مؤكداً أن «كل الذين دعموا الخمير الحمر يجب ان يشهدوا امام المحكمة». وعبر عن أمله في ان تغطي المحاكمة السنوات الثلاثين الاخيرة من الحرب الأهلية التي شهدتها كمبوديا منذ التدخل العسكري الاميركي في ١٩٧٠ وحتى تفكك حركة الخمير الحمر في الربيع الماضي.

ورأى انه «يجب الموافقة على النظر في ما حدث أيضاً بين ١٩٧٠ و١٩٧٥ وهل حصلت جريمة أو لا عندما قتل حوالى مليون كمبودي». يذكر ان عمليات القصف الاميركية العشوائية ادت الى مقتل آلاف الاشخاص.

واضاف هون سين «إذا اخذنا في الاعتبار السنوات ١٩٧٠-١٩٧٥ و١٩٧٥-١٩٧٩، فلماذا ننسى ما حدث بين ١٩٧٩ و١٩٩٨؟ كم من القرويين قتلهم انصار بول بوت خلال هذه الفترة بالاضافة الى الاجانب».

تطبيق الشريعة في مناطق قبلية باكستانية

■ إسلام أباد - أ ف ب - أعلنت مصادر باكستانية رسمية أمس الأحد انه تم تطبيق الشريعة الاسلامية في بعض مناطق ولاية سرحد الشمالية الغربية وعاصمتها بيشاور، التي تتمتع بحكم ذاتي في باكستان والواقعة على طول الحدود مع افغانستان.

واصدر حاكم الولاية الشمالية الغربية عارف بنغاش مرسوماً اعلن بموجبه تطبيق الشريعة الاسلامية في منطقتي ملكند وكوهيستان اللتين تعيش فيهما قبائل من البشتون المتشددة وشهدتا اضطرابات قام بها اصوليون مسلمون واسفرت عن مقتل عشرات الاشخاص بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

ويشمل تطبيق الشريعة النظام القضائي عبر تشكيل محاكم اسلامية يرأسها قاض ديني.

واعلن رئيس حكومة الولاية مهتاب احمد عباسي ان «السكان المحليين طالبوا مراراً بتطبيق الشريعة» الاسلامية. واعتبر عباسي، الذي ينتمي الى حزب الرابطة الاسلامية الحاكم في إسلام أباد، ان تطبيق الشريعة في هذه المناطق يشكل «نموذجاً» لسائر البلاد.

ويسعى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف منذ اشهر عدة الى تطبيق الشريعة في باكستان التي تخضع لتاثير الحركات الاسلامية المحافظة.

مسعود يقطع على 'طالبان' طريقين استراتيجيتين

■ كابول - أ ف ب - افادت مصادر افغانية مستقلة امس الأحد ان القوات الطاجيكية المعارضة لحركة «طالبان» بقيادة احمد شاه مسعود، استأنفت هجومها في شمال افغانستان ووسطها وسيطرت على موقعين استراتيجيين.

وذكرت منظمات انسانية ان القوات المعارضة لحركة «طالبان» استولت على شيرين تغاب شمال ميمنة (اقليم قريب من الشمال الغربي)، قاطعة بذلك على الحركة طريق التموين الى مزار الشريف.

واعلن الدكتور عبدالله الناطق باسم القائد احمد شاه مسعود عن السيطرة على مدينة واكاولنغ التي تتحكم بالعبور الى باميان عاصمة هزاراجات (وسط).

واشار مسؤول منظمة انسانية الى ان «المعارضة استولت على شيرين تغاب ولدينا معلومات مفادها ان معارك عنيفة تدور حالياً في المنطقة».

وتقع البلدة على الطريق الوحيدة التي تصل بين هيرات، كبرى مدن الغرب التي تسيطر عليها طالبان ومزار الشريف (شمال) التي كانت معقل المعارضة قبل ان تستولي عليها الميليشيات المتطرفة في آب (اغسطس) الماضي.

وقال احد المحللين انه يبدو ان القائد مسعود يريد اغتنام فرصة عيد الفطر للتقدم في مواقعه. واشار الى ان «هذه الفترة عادة ما تكون فترة هدنة الا ان القائد مسعود يريد استخدامها لمصلحته».

وكان زعيم حركة «طالبان» محمد عمر امر اخيراً بالغاء كل الأذونات التي من المفروض ان يمنحها لعناصره بمناسبة عيد الفطر.

وقام القائد مسعود، وهو آخر زعماء العرب الافغان والذي ما زال يقاوم حركة «طالبان» بهجمات عدة اخيراً في شمال غربي البلاد ووسطها، ما مكنه من رفع الحصار الذي كانت تفرضه الميليشيات على معقله الطاجيكي.

وفي تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين، سيطرت «طالبان» على كامل الشمال والشمال الغربي اللذين كانا سابقاً معقلاً لزعيم الحرب الاوزبكي عبدالرشيد دوستم.

واستولت طالبان بعد ذلك على هزاراجات (التي تتشكل اساساً من اقليم باميان) والتي كانت حتى ذلك التاريخ تحت سيطرة حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران وهو المجموعة الثالثة في المعارضة المسلحة. وكانت قوات المعارضة سيطرت على واكاولنغ في كانون الأول (ديسمبر) الماضي الا انها لم تتمكن من المحافظة عليها بسبب الخلافات السائدة بين مختلف الفصائل.

رئيس أذربيجان في تركيا للعلاج من مشاكل في القلب

■ باكو - رويترز - قال مصدر قريب من حيدر علييف رئيس أذربيجان ان الرئيس البالغ من العمر ٧٠ عاماً يعاني من مشكلة في القلب دفعت الأطباء إلى نقله جواً أمس الاحد إلى تركيا المجاورة للعلاج.

واضاف المصدر طالباً عدم نشر اسمه: «اكتشف الأطباء ان هناك مشكلة في القلب. وتقرر نقل الرئيس إلى تركيا، وقدم الرئيس التركي سليمان ديميريل لعلييف رعاية أفضل الأطباء في تركيا».

وأفاد المصدر ان الأطباء يعتقدون أن المشكلة في قلب علييف ربما نتجت عن التهاب في الشعب الهوائية والتهاب فيروسي. قالت وزارة الصحة في وقت سابق امس إنه التشخيص الذي توصل له الأطباء لحال الرئيس. وقالت وزارة الصحة إن علييف في حال صحية لا تدعو للقلق، وانه كان يعالج على أيدي أطباء أتراك ارسلهم ديميريل حليفه الوثيق، قبل أن يتقرر نقله إلى تركيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه

راضين بحكم الله وقدره نشكر ومن أعماق قلوبنا الحزينة

كل من تفضل بمواساتنا بفقيدنا الغالي

المهندس محمد سعيد أسعد محاسن

سائلين المولى العلي القدير أن لا يفجعهم بعزيز

وأن يمتعهم بموفور الصحة والعافية والعمر المديد

وللفقيد رحمة ربه ورضوانه

إنا لله وإنا إليه راجعون

عميد العائلة المفجوعة بوفاة

فقيدها الغالي / محمد سعيد محاسن

والده الدكتور / أسعد محاسن

وعموم آل محاسن والرباط والعظم والفرا والصواف

صائب نحاس وآل النحاس ورضا

في سورية ولبنان

يشكرون كل من واساهم بفقيدتهم

المرحومة الحاجة

إسعاف بنت عبدالمجيد رضا

حرم المرحوم شفيق النحاس

سواء بالحضور او برقياً وبالفاكس والصحف

سائلين المولى الا يفجعكم بعزيز

المساعد القانوني لعمر عبدالرحمن يتحدث لـ"الحياة" عن خطة لتصفية اتباع الشيخ

لاعلاقة لنا "بالجماعة الإسلامية" ولن نسمح بترحيل الإسلاميين من اميركا

□ القاهرة - محمد صلاح

■ تحدث احمد عبدالستار المساعد القانوني لزعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر عمر عبدالرحمن لـ «الحياة» عن الخلافات التي تفجرت أخيراً بين الإسلاميين المصريين المقيمين في نيويورك للسيطرة على «مسجد أبو بكر الصديق» الذي كان عبدالرحمن يلقي فيه خطبه قبل القبض عليه في ١٩٩٥ وسجنه مدى الحياة.

تطورت الخلافات الى درجة أن إمام المسجد، المصري الجنسية، الشيخ محمد الشريف ادلى بشهادة أمام محكمة أميركية تنظر في أمر ترحيل الناشط الإسلامي ناصر احمد عضو مجلس إدارة المسجد عن الولايات المتحدة وتسليمه الى مصر اتهمه فيها بانه عضو في تنظيم «الجماعة الإسلامية»، وانه جمع اموالاً من خلال عمله في المسجد من المصلين وسلمها الى قادة في التنظيم ما جعل موقف احمد في القضية سيئاً.

وهنا نص الحوار الذي جرى عبر الهاتف:

● تقول المعلومات أن الشيخ محمد الشريف كان قريباً جداً قبل أن يغادر مصر من تنظيم «الجماعة الإسلامية» الى درجة أن بعض عناصر التنظيم رشحوه لخلافة عمر عبدالرحمن فماذا حدث؟

- حتى نيسان (ابريل) ١٩٩٥ كان «مسجد ابو بكر الصديق» في نيويورك مركزاً للمسلمين في الولاية، وحينما كان الشيخ عبدالرحمن يتولى إلقاء الخطب والدروس فيه لم ينقطع المصلون عنه، وحضر الشريف انذاك من مصر وتعاقدنا معه باعتبارنا أعضاء في مجلس إدارة المسجد ليعمل إماماً فيه، ولكن في آب (اغسطس) من العام نفسه فوجئنا مصادفة أنه قام بزيارة الى القنصلية المصرية والتقى ومعه إثنان، من المصريين المقيمين في نيويورك، مسؤولاً فيها. ووفقاً لواحد من الاثنين فإنه تعهد خلال لقاء المسؤول على العمل على إقصاء مجلس إدارة المسجد الموالي لعمر عبدالرحمن ومنع بث خطب الشيخ الضرير التي كان ناصر أحمد يتولى نقلها من داخل السجن الى المصلين عبر الهاتف، ومنع مجلس إدارة المسجد من جمع التبرعات من المصلين لأي غرض من الأغراض. وحينما ولجهناه بما علمنا به أقر بالأمر إلا أنه برر اللقاء بانه كان يهدف الى فتح قناة مع المسؤولين المصريين بهدف تخفيف الضغط على الإسلاميين داخل مصر، ونفى أن يكون أساء الى اي من الإسلاميين المصريين المقيمين في نيويورك، واكد انه حاول تصحيح الصورة عنهم.

● لماذا تطور الأمر بعد ذلك الى حد الصدام؟

- من جهتنا قبلنا اعتذاره بعد أن أكدنا له اننا في «مسجد أبو بكر الصديق» لا نقبل أن نكون تابعين لدولة او جهة معينة، لكننا لاحظنا بعدها انه يسير في اتجاه معاد لكل الإسلاميين المصريين في نيويورك وبدأ يحاول تأليب المصلين على مجلس الادارة من خلال خطبه ضدهم. وحدثت واقعة اكدت أن تجاوز الخلاف معه صار امراً مستحيلاً وذلك اثناء زيارة قام بها مفتي البوسنة الى نيويورك حين دعوناه للصلاة في المسجد وأعلنا عن تلقي التبرعات من المترددين على المسجد لمصلحة مسلمي البوسنة. بالطبع فإن إمام المسجد يجب أن يكون حاضراً اثناء جمع التبرعات لكننا فوجئنا أن الشريف اختفى وغاب عن المسجد وبعد ما غادر المفتي ظهر الشريف وسألناه عن سبب غيابه فابلغنا انه لن يشارك في جمع اي اموال لأن ذلك يخالف اتفاقه مع السفارة.

● ألا توجد رقابة من جانب السلطات الاميركية على مسألة جمع التبرعات؟

- القانون الأميركي لا يترك اي ثغرة يمكن من خلالها جمع أموال وتوجيهها إلى جهة غير تلك التي جمعت من أجلها الأموال من المصلين، ولا يمكن مخالفة القانون في هذا الأمر، كما أننا في المسجد لم نكن نعمل لمصلحة أية جهة او تنظيم على الإطلاق، وكنا حريصين على مناصرة مسلمي البوسنة كما كان يحدث علانية في كل البلاد الإسلامية والعربية.

● كيف كان رد فعلكم على هذا التصرف؟

- الغينا التعاقد معه وطلبنا منه مغادرة المكان، وترك المسجد في اليوم نفسه الذي اعطيناه فيه ورقة رسمية تفيد إلغاء التعاقد معه. لكنه حضر في المساء إلينا بعض أهل الخير وابلغونا أن الداعية الإسلامي المصري محمد حسان موجود في نيويورك وأنه علم بالمشكلة وطلب التدخل لمحاولة حلها فلم نمانع وذهبنا إليه. ولم نصل الى اتفاق بعدما أيقن الشيخ حسان أن لا أمل في حل الخلاف لكنه طلب أن نعقد مع الشريف اتفاقاً مكتوباً يضمن حقه، ومنحناه بموجب الاتفاق ١٥٠٠ دولار نظير إنهاء التعامل معه و٥٠٠ دولار تمثل باقي راتبه وتعهدنا بمنحه تذكرة طائرة إذا رغب في العودة الى مصر.

● إذاً الخلاف يتعلق فقط بأسلوب إدارة المسجد؟

- لا، نحن في البداية - وعقب وصوله الى الولايات المتحدة - لم نلتفت الى شائعات وصلت الى أسماعنا تفيد أن الشريف كان السبب وراء اعتقال أعداد من الناشطين الإسلاميين في مدينة المنصورة التي كان يقيم فيها قبل مجيئه الى اميركا. ولكن بمرور الوقت لاحظنا أنه كان دائم السؤال عن أماكن قادة الجماعة الإسلامية المقيمين خارج مصر وغير المعلوم اماكنهم، وكان يلح في السؤال عن مسؤول مجلس شورى التنظيم رفاعي احمد طه وطلب مراراً أن يتحدث إليه عبر الهاتف. لكننا لم نكن نعلم مكان طه، أو غيره من قادة الجماعة، لاننا بالفعل ليس لنا علاقة بالجماعة الإسلامية كتنظيم وعلاقة اعضاء مجلس إدارة المسجد والمترددين عليه بالشيخ عمر عبدالرحمن قبل القبض عليه لم تكن أبداً علاقة تنظيمية، ولكنها كانت علاقة ود واحترام لعالم وشيخ جليل. ويبدو أن الشريف شعر بعد أن صدر الحكم بسجن عبد الرحمن مدى الحياة أن شوكة المسيطرين على المسجد انكسرت فظهر بعد ستة أسابيع اختفى فيها تماماً عن الانظار، وفوجئنا في احد أيام الجمعة بأن قوات مكافحة الشغب الأميركية تحاصر المسجد بعدما قدم لهم بلاغاً زعم فيه انه إمام المسجد وانه تم الاعتداء عليه من جانبنا. ووسط المشكلة صعد الشريف بسرعة الى المنبر وأذن للصلاة ثم أقامها وبعد انتهاء الصلاة دارت معركة بين المصلين وبقي الوضع على ما هو عليه حتى نهاية سنة ١٩٩٥. كل يوم مشكلة والصلاة تقام مرتان مرة نقيمها نحن ومرة يقيمها هو.



عمر عبدالرحمن

● هل تعتبر أن الأمر كان مخططاً لضرب مؤيدي عمر عبد الرحمن وإنهاء سيطرتهم على المسجد بعد أن حوكم الشيخ؟

- بالتأكيد، نحن تلقينا معلومات مؤكدة تفيد وجود خطة لتصفية نفوذ الإسلاميين الموالين لعمر عبدالرحمن في مسجدي «السلام» في جيرسي سيتي و«أبو بكر الصديق» في نيويورك، وهم نجحوا في ذلك الأمر بالنسبة للأول عن طريق الزج باشخاص بين المصلين لافتعال المشاكل وبعد أن تم القبض على عبد الرحمن حُيد المسجد تماماً، اما بالنسبة للثاني فتم القبض على ناصر احمد لإرهاب الباقين وحاولوا الضغط عليه ليتعاون مع مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي ضد عبد الرحمن وإخوانه لكنه رفض فقدم الى المحاكمة لترحيله الى مصر.

● لكن الإدعاء الاميركي ذكر في المحكمة أن ناصر أحمد متهم بتسريب بيان إلى وسائل الإعلام من عمر عبد الرحمن يحض فيه أتباعه من الانتقام من اميركا؟

- ناصر لم يواجه باي تهمة وخطورة قضيته تاتي من أن ترحيله الى مصر يتساوى مع إعدامه، والاميركيون لم يتحدثوا صراحة عن وجود علاقة بينه وبين الجماعة الإسلامية، وإنما حاولوا الإيحاء بذلك عن طريق الربط بين تواريخ زيارات أحمد للشيخ عمر عبدالرحمن في السجن وبين بعض العمليات التي وقعت في مصر وبيانات قيل إنها صادرة عن الشيخ هم حاولوا بأي شكل أن يجدوا سبباً لترحيله، وساعدهم محمد الشريف بعدما شهد في المحكمة على خلاف الحقيقة. وقال إن أحمد عضو في الجماعة الإسلامية وانه وجه إليه تهديدات وأنه كان يستخدم أموال المسجد لدعم عمليات العنف التي نفذها عناصر في التنظيم داخل مصر. عموماً الدفاع رد على تلك المزاعم وفند اقوال الشريف وقدم مستندات تثبت ان ناصر احمد ليس له اي صلة بتنظيم «الجماعة الاسلامية» أو غيره من التنظيمات الموجودة على الساحة.

● لكن الصلة بين ناصر وأحمد وعمر عبدالرحمن لا يمكن نفيها؟

- نحن لم نقل أبداً، وكذلك أحمد، أنه لا تربطه صلة بالشيخ الضرير. هو عمل مساعداً قانونياً له اثناء فترة المحاكمة وبناء على قرار من القاضي الأميركي تولى أحمد أعمال الترجمة للشيخ، لكن لا يوجد أي صلة تنظيمية تربط احمد او باقي أعضاء مجلس إدارة «مسجد أبو بكر الصديق» بالجماعة الإسلامية.

أعتقد أنه منذ بداية العام ١٩٩٦ صرنا نواجه حرباً قضائية في اميركا تستهدف استنزافنا مادياً ومعنوياً لوقف نشاطنا تماماً لذلك انهكوا كل أعضاء مجلس إدارة المسجد بالقضايا الإدارية وشغلوهم بالدفاع عن أنفسهم ودرء خطر التورط في قضايا جنائية وصرنا نخرج من قضية لندخل في اخرى.

● ولماذا تتنافسون للسيطرة على المسجد؟

- كل أعضاء مجلس الإدارة متطوعون ولا يحصلون على اي أموال من المسجد، فكل منا له عمله الذي يعيش منه كذلك لا نستخدمه لاعمال تنظيمية. ولكننا نخشى أن يسيطر عليه اشخاص يستغلون ملفات وأوراق المسجد لتوريط إسلاميين ترددوا عليه او عملوا فيه من أجل فعل الخير فلا يجدون إلا شراً. ولن نسمح أبداً بترحيل اي من هؤلاء او الاضرار بالابرياء. والدليل على حسن النية لدينا أننا في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ جلسنا مع عدد من المسلمين المصريين ممن كانوا يترددون على المسجد ولا علاقة لهم على الإطلاق بعمر عبد الرحمن وغالبيتهم لا يعرفونه وهؤلاء وجدوا أننا إذا بعدنا عن المسجد فإن المشاكل ستنتهي، فقلت لهم سنبتعد على ألا نسلم أوراق المسجد لمغرض، وشريطة ألا يؤذى مسلم، فرتب هؤلاء الانتخابات لمجلس الإدارة وغبنا عنها متعمدين وتم انتخاب مجلس جديد ليس من أعضائه أي منا وضغط عليهم الشريف وحاول تحريضهم ليقوموا برفع دعاوى ضدنا فرفضوا فطلب أن يطلع على كل أوراق المسجد فاعترضوا فانقلب عليهم ورفع ضدهم دعوى طالبهم فيها بدفع مبلغ ٢٤ ألف دولار كرواتب متأخرة له. والحال الآن في المسجد صار لا يرضي المسلمين المقيمين في نيويورك وبعد أن كان عدد المصلين يوم الجمعة لا يقل عن ٥٠٠ شخص صارت صلاة الجمعة تؤدى بعشرة أشخاص.

● هل تعتقد أن القبض على عمر عبدالرحمن ثم الحكم عليه كان بداية خطة لتصفية نشاط الإسلاميين في أميركا؟

- نحن مقتنعون تماماً بذلك.

عن الحوار العراقي - العراقي

السلطة حين تصفق بيد واحدة

عبدالأمير الركابي *

■ ها هي السلطة العراقية وقد اعلنت فجاة عن استقبال وفد من «قوى عراقية» موجودة في الخارج، ذهب الى بغداد، واقام حواراً قيل انه استغرق ما يقرب من ١٥ ساعة على مدى يومين، التقى خلالها وزير الداخلية محمد زمام وعبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث، وحامد حمادي الوزير السابق ومستشار رئيس الجمهورية، ومسؤول العلاقات في القيادة القطرية لحزب البعث، بالاضافة لسعدون حمادي الغني عن التعريف. هذا في حين ذكرت مصادر في بغداد وعمان ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة الدوري اشرف على تلك العملية، وانه هو ونائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز كانا وراء التحضير لها وظلا يتابعانها منذ مدة.

حين يلتقي كل هذا الحشد مع المسؤولين و قياديي الصف الاول في السلطة، والحزب الحاكم، مع جمع من الاشخاص المجهولين ومع «احزاب» لم يسمع بها احد من قبل، فان اشياء كثيرة تتبادر للذهن منها ان السلطة تريد الايحاء بمدى الاهمية التي اصبحت توليها لمسالة الحوار الوطني، سواء تلبية لمطلب لم يعد بالامكان التهرب منه او كجزء من محاولات قطع الطريق على احتمالات تطور المواجهة الراهنة وبلوغها حد اقامة «حكومة منفى» او «حكومة موقتة» من بين قوى المعارضة بدفع من الولايات المتحدة، وبحكم ما قد تخلقه من امر واقع ينجم عن توالي الضربات العسكرية وتشديد الضغط الاقليمي ما يضعف السلطة للحد الذي يصبح امر تغييرها مهمة عربية واقليمية تكون وقتها ضرورية لتحاشي ما هو أسوأ. وسوى هذا فان تلك «القوى» التي جيء بها الى بغداد لا تشكل بحد ذاتها اي مغزى يمكن ان يترجم عملياً.

قد يكون هنالك من يظن داخل السلطة الآن بانه نجح في فتح الباب المفضي الى «الحوار» الذي تحتاجه السلطة، في التوقيت المناسب، وحسب رغبة النظام الدائمة في الامساك بخيوط هذه القضية التي لم تفلح في السنوات الثماني الماضية في ادارتها، وعجز عن الامساك بها، لكن ليس من الصعب اكتشاف الى اي حد يمكن ان يكون هذا الظن في غير محله، فهذه القوى من السهل الطعن بصدقيتها او بقيمتها التمثيلية حتى لو اريد اظهارها بمظهر «المتصلب» الذي يردد المواقف المعلنة للتيار الرائد في تبني مبدأ «الحوار الوطني» والحوار مع السلطة، ويظل ما هو حاسم بعد هذا، مدى الحاح الحاجة التي عادت لتدفع بقيادة السلطة اخيراً وفجاة الى اطلاق هذا البالون المزركش. وبعدما اظهرت هذه حاجتها الملحة على هذا الصعيد، فانها اصبحت امام مازق لا تملك ما يلزم من الوسائل للخروج منه الا عن طريق العودة الى فتح باب الحوار الجدي او الاضطرار لاتخاذ خطوات «ادارية» منفردة تتحول معها قضية الديموقراطية الى قرارات حكومية.

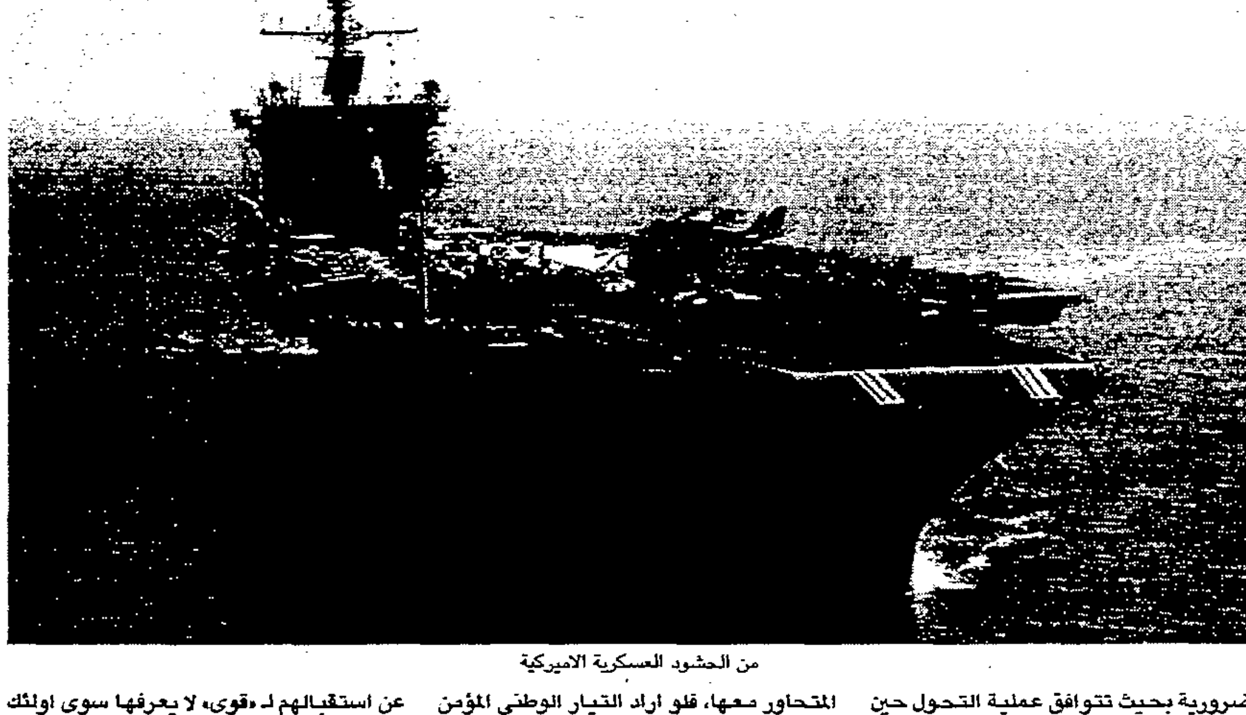
فلا احد سيذهب الى هناك، اذا لم يتم اتباع الطريق المستقيم والمباشر، ولم تطرأ اية اسباب من شانها ان تجعل التيار الوطني المؤمن بالحوار يقبل طرقاً متعرجة وجانبية يشوبها الغموض والشك ويعلم ممثلو السلطة، بان هذا التيار اختبر مسالة الحوار واشبعها درساً بعد ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ حتى *اللحظة الحاضرة*، وهو ينظر اليوم الى ما يجري بذهول، بعدما سمع بهذه الخطوة الغريبة، التي استضافت ولا بد الى سلسلة الغرائب والاعاجيب التي ظل النظام يبتدعها على مدى الفترة الماضية بلا كلل، تهرباً من تبعات التحول الفعلي نحو التعددية والديموقراطية.

من الواضح ان السلطة ارادت بما اقدمت عليه، ان تنزع المبادرة من يد التيار الوطني المؤمن بالحوار، وخصوصاً في مجال رهن اي انتقال بالحوار الوطني الى حيز التطبيق العملي بتحقق شروط اساسية لا يمكن من دونها بدء عملية التحول نحو الديموقراطية فهذا «التكتيك» ظل يشعر السلطة بالعجز وهي تواجه قوى، تقف ضد العدوان الاميركي، وضد الحصار، ولا ترفع شعار اسقاط السلطة، وتؤمن بالحوار وتعتبره وسيلة التغيير المناسبة للظروف والمتوافقة مع طبيعة التحول المنشود نحو الديموقراطية ، وتقول في الوقت نفسه: نحن موجودون هنا في الخارج، نحاور على هدف «تغيير النظام» فاما ان توضع أسس واضحة وثابتة تؤمن هذا التغيير والا فنحن باقون في مكاننا، نواصل عملنا الوطني ضد الحصار والعدوان ونطالبه بالتغيير.

ولا يوجد الشيء الكثير لكي يقال الآن، فقد سبق ان انتهت النقاشات الى خلاصة مفادها ان مسالة التحول نحو التعددية والديموقراطية هي حتمية موضوعية من جهة وملحة بسبب العدوان والتحولات العالمية، وان هذه المسالة اما ان تتحقق «وطنياً» او انها ستتحول الى شعار وذريعة من ذرائع العدوان على العراق وشعبه وحركته الوطنية.

انتهى نظام الحزب الواحد، قبلت هذه الحقيقة، منذ اكثر من ثماني سنوات، بينما ظل النظام يصر على «الخروج من المحنة منفرداً كما دخلها منفرداً»، واستمر واثقاً من نفسه ومن قدرته على الخروج من المواجهة كما هو، هذا بينما كان التيار الوطني المؤمن بالحوار توصل في سياق استكمال رؤيته على الصعيد العملي الى اعتماد مفهوم يجعل حزب البعث الحاكم نفسه طرفاً في عملية التحول، فالقى على هذا مسؤولية صعبة وجعله يقف بمواجهة نفسه وامام تحديات تصل الى حد الثورة داخل الحزب والسلطة فلا تغيير ديموقراطي من دون تغيير في مجمل البنية الوطنية وفي عموم المفهوم السياسي العراقي.

وينطوي المقترح الذي يوصي بقيام «لجنة عليا للعمل الوطني» تضطلع بمهمات التحول الوطني نحو الديموقراطية ضمن اجل زمني محدد، وتكون ذات صلاحيات استثنائية وتتشكل من ممثلين عن التيار الوطني ومن اعلى المراتب في قيادة الحزب الحاكم والسلطة على الابعاد التي يجب ان تتناولها عملية التحول مدار البحث، وتفاصيل هذا المقترح قدمت قبل بضع سنوات، ونشرت مراراً، وهي ما تزال حية وصالحة على رغم فوات الكثير من الوقت الثمين، وتعاظم التحديات والضغوط والمخاطر، واهم ما في ذلك المقترح انه يربط التحولات القانونية والدستورية، باعادة بناء الحركة الوطنية حتى تتواكب «دقرطة» القوى السياسية الوطنية بما فيها حزب البعث مع التقنيات والتشريعات الضرورية بحيث تتوافق عملية التحول حين تصل لجلها المقرر مع بدء غياب الاحزاب القائمة الآن، فلا بد من انتقال هذه القوى من حالها الحاضرة لتكتسب بنية وتكويناً وطرقاً في الممارسة تتناسب وطبيعة حقبة تاريخية جديدة تفرض عليها ان تغدو قوة دفع للعملية الديموقراطية التي ستطبع من هنا وصاعداً العمل الوطني وتحركه، والديموقراطية لا تقوم ابداً من دون ديموقراطيين.



من الحشود العسكرية الاميركية

كان ممثلو السلطة يدعون منذ طرحت مسالة الحوار الوطني قبل بضع سنوات بان الحركة الوطنية متشظية، وان التيار الوطني لم يتشكل في اطار سياسي، وهو ما كان يمثل عقبة تدعي السلطة انها لا تستطيع تجاوزها لانه كدولة لا بد ان تتحاور مع «جهة منظمة»، اي انها تريد عقد الحوار مع قوى محددة وثابتة الملامح وهو ما يساوي في الظروف الحاضرة طلباً تعجيزياً او في اقل تعديل غير واقعي ناهيك عن انه يفرض رجحاناً مسبقاً لكفة السلطة وحزبها.

والا فمن من بين القوى والتيارات الاساسية ما زال يملك بعد ٢٢ سنة (بفرض ان الحديث بدأ يجري بهذا الخصوص منذ عام ١٩٩٠) مع التصفية المنظمة والاقتلاع والنفي واشتراطاته، ان يقف على قدم التعادل او ما يشبه التوازن مع حزب حاكم، الغى كل اشكال التعبير السياسي، وجند مئات الالوف من المناصرين والاعضاء الى درجة ان احد قيادييه الاساسيين قال في معرض النقاش الشهير الذي عقدته قيادة الحزب الحاكم بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية حول مسالة الديموقراطية بان لا داعي للتفكير بهذه المسالة لان لحزب البعث مليونين من الاعضاء، واذا كان لكل عضو خمسة اصدقاء اذن فالعراق كله بعثي. هذا والمعضلة هنا في طريقة النظر للاشياء، فهنالك من يقول لدينا مليونان من الاعضاء اذا لا داعي للديموقراطية، بينما ثمة من يقول اذا كنا نملك قلوب الشعب الى هذا الحد فلماذا نخاف من صناديق الاقتراع؟

ما اسهل اقامة الاحزاب على الطريقة التي رضيت السلطة اخيراً ان تضع نفسها بموضع المتحاور معها، فلو اراد التيار الوطني المؤمن بالحوار الخوض في هذه الطريق لاقام عشرة احزاب كل واحد منها يفوق تعداده ووزنه مجموع تعداد ووزن تلك «الاحزاب» الاربعة التي استقبلها مسؤولون متقدمون في الحزب والدولة. لكن هذا ليس بالهم الذي كان يشغل اولئك الذين ينظرون لقضية الحوار والتحول الوطني نحو الديموقراطية، كعملية تغيير لا بد ان تشمل عموم البنية الوطنية، ولا ننفي ان هذا المرض كانت له بعض الظلال حتى داخل صفوف التيار الوطني. فقوة العادة والميل للتمسك بالقائم اكثر صلابة مما تدعيه او توحي به حال الصراخ المعمم عن الديموقراطية، ولهذا بني الاقتراح المتعلق باقامة «لجنة عليا للعمل الوطني» اصلاً على تلبية غرض اساسي، هو اعادة بناء الحركة الوطنية العراقية اي تغييرها بما يتناسب وشروط التحول التاريخي نحو التعددية والديموقراطية.

والفرق واضح بين الوجهتين، فالسلطة تريد «ديموقراطية من دون ديموقراطيين» وتريد التغيير من دون تغيير، اي هي تصر على بقاء كل شيء على ما هو عليه، حزب البعث كما هو ببنيته وتكوينه وطريقة تفكيره ومن موقعه كحزب حاكم، وقوى واحزاب «منظمة» من بين تلك المعروفة، التي لها تاريخ في الواقع السياسي العراقي، تنهض لتعيد تنظيم صفوفها وتاتي لتعقد مع الحزب الحاكم السيد اتفاقاً لا حول لها فيه ولا قوة.

وهذا توجه لا اسم له غير تكريس الديكتاتورية وتعزيز صورتها وموقعها بما يخالف تماما الضرورة التاريخية والمصلحة الوطنية، خصوصاً في ظروف المواجهة الحالية اذ لا مهرب من تغيير نظام الحزب الواحد، والانتقال نحو التعددية والديموقراطية.

فلتبق الديكتاتورية اذن، ما دام الاصرار على الوسائل التي تعيدها تحت غطاء ديموقراطي زائف باق كما كان، لكن من الذي خسر بهذه المناسبة يا ترى. حطت السلطة، ومسؤولوها من قدر انفسهم، وظهروا بمظهر لا يحسدون عليه وهم يعلنون بهذه الطريقة من استقبالهم لـ«قوى» لا يعرفها سوى اولئك الذين شجعوها ورعوها من خلال مؤتمرها «جمعيات المغتربين العراقيين»، فهل كان هذا اقل من قصور وتخبط مصدره الاصرار العجيب على معاندة منطق الاشياء، الم يكن من الافضل للسلطة لو انها استمرت على رفضها للتغيير، وتمسكت الى النهاية بقناعتها المعتادة بهذا الخصوص وليكن ما يكون.

ضاق على اية حال مجال الاستجابة وتراجع الامل وانعدمت الثقة اذ لم يبق امام السلطة سوى الاقدام علنا وجهاراً على اتخاذ خطوات جدية وملموسة او ان تبحث وباضيق نطاق مسالة اعلان تلك الخطوات من زاوية ضمان النتائج والاستجابة العملية، اما الحديث الآن عن مقترحات تدرس وجولات النقاش تعقد وآراء تجري دراستها ، فهذا كله دليل صارخ على انعدام الجدية، وهو يوحي بعدم احترام الآخرين وحتى بازدراء مواقفهم وجهودهم التي بذلوها على مدى السنوات الثمان الماضية.

لا يمكن ابداً حل القضايا المصيرية والحساسة بهذه الطريقة. فالحوار له ممثلوه ومريدوه والخطأ بحق هؤلاء والتهرب من الاستحقاق الذي كانوا المبادرين الى تبنيه، يتطلب كتعبير عن حسن النية التوجه كحد ادنى ومباشر نحوهم هم بالذات، خصوصاً وان كل حديث عن نتائج جدية يمكن التوصل اليها من دون هذا التيار غير ممكن ان لم يكن من قبيل المستحيل.

وهذا الاعلان الماثل هنا هو نتاج اوسع تداول واروع اتفاق بين الوطنيين بكل توجهاتهم، وهو بحد ذاته تعبير جديد عن حسن النية وعن قوة الايمان بالحوار كوسيلة للتغيير كما عن الوقوف ضد العدوان والحصار، وضد اصرار الطرف الحاكم على محاورة نفسه وعلى وقفته المفاجئة اليوم وهو يهز يده بعصبية في الهواء مصراً على رغم انف الطبيعة على التصفيق بيد واحدة.

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

رد من حركة المجاهدين الايرانية

■ نشرت «الحياة» الصادرة بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٥ مقالاً عن المعارضة العراقية في ايران والمعارضة الايرانية في العراق بقلم مهدي السعيد تناول فيه حركة المجاهدين في العراق.

لا نريد الخوض في تفاصيل الرد على النقاط التي جاءت في هذا المقال لكن نعرض النقاط الآتية بهدف وضع قراء «الحياة» على صورة جانب من الحقائق التي تم تشويهها. احدى القضايا التي تمت محاولة تشويهها هي الأسس التي بنيت عليها علاقات المقاومة الايرانية مع العراق وسياسة السلام التي تتبعها. وتم تحريف اكثر الحقائق. فعلى سبيل المثال معروف ان الحرب الايرانية - العراقية اندلعت في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ بينما توجه مسعود رجوي الى المنطقة الحدودية الايرانية - العراقية لتنظيم قوى المقاومة في حزيران (يونيو) ١٩٨٦. وبعد سنة تم تاسيس جيش التحرير الوطني الايراني، اي في حزيران ١٩٨٧. لذلك فإن ادعاء المقال بأن السيد رجوي توجه الى بغداد «منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية» بعيد عن الواقع لمدة ستة اعوام فقط كما ان جيش التحرير تم تأسيسه بعد سبع سنوات مما ادعاه كاتب المقال.

ان علاقات المقاومة الايرانية مع العراق بنيت منذ اليوم الأول على اساس السلام بين الشعبين. وبعدما انسحبت القوات العراقية من الأراضي الايرانية الى الحدود الدولية في صيف عام ١٩٨٢، اعلن زعيم المقاومة الايرانية انه لم يعد من الآن فصاعداً اي دافع ومبرر وطني لاستمرار الحرب. وبعد ذلك بفترة استقبل رجوي في مقر اقامته في باريس طارق عزيز بصفته نائب رئيس وزراء العراق في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٣ ووقعا بياناً مشتركاً بشأن ضرورة وقف اطلاق النار والبحث عن حل لإنهاء الحرب.

وفي آذار (مارس) من العام نفسه اقر المجلس الوطني للمقاومة مشروعه للسلام بالإجماع، وأعلنت الحكومة العراقية بعد ذلك قبولها المشروع كأساس للمفاوضات.

هناك نقطة اخرى حاول الكاتب التستر عليها وهو الفارق الأساسي والجوهري بين المقاومة الايرانية ومنظمة مجاهدي خلق من جهة وجماعات من صنع خميني ونظامه لمستقبل العراق من جهة اخرى.

ان منظمة مجاهدي خلق الايرانية تحتفل هذا العام بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسها. وكانت اول منظمة في تاريخ ايران استمدت في نضالها من فهم متأصل ومتسامح وديموقراطي من الاسلام، وبذلك استطاعت اخراج نضالات الشعب الايراني ضد ديكتاتورية الشاه من المتاهات التاريخية التي كانت تعاني منها. ولهذا السبب حظيت المنظمة في عهد الشاه بقاعدة شعبية واسعة. لكن الشاه استطاع بفعل السافاك ان يلقي القبض على معظم المجاهدين وان يعدم جميع قادة المنظمة سوى السيد رجوي.

ونرى هذا الموقف مناسباً للاشارة الى تحريف آخر في هذا المقال. حين جاء في المقال ان الدكتور كاظم رجوي «كان مقرباً الى الشاه فتدخل لإنقاذ رقبة مسعود، فتم تخفيف الحكم من الاعدام الى السجن المؤبد». وهذه هي المرة الأولى التي يطلق فيها كلام من هذا النوع في قضية تاريخية واضحة، اذ كان الدكتور كاظم رجوي من اشهر معارضي نظام الشاه خارج ايران. وبعد ان حكم على شقيقه مسعود رجوي بالاعدام سنة ١٩٧٢ بدأ الدكتور رجوي، الذي كان استاذاً محاضراً في جامعة جنيف آنذاك، بشن حملة دولية واسعة... وكانت نتيجة هذه الجهود الواسعة تخفيف الحكم المذكور من الاعدام الى الحبس المؤبد.

هذا، وان مقارنة مقاومة بهذه الاوصاف بجماعات غير متأصلة في شعبها، وليس لها كيان منفصل عن هذا النظام لا في الوقت الحالي ولا في المستقبل، اذا لم نقل انها نابعة من نوايا مغرضة ومهمات سياسية محددة، فإن اقل شيء يمكن ان يقال عنه انه يأتي بسبب عدم الاطلاع والمعرفة على ما يجري في ايران، مع ان هذا الاخير امر مستبعد. ان هذه الجماعات التي لم يكن لها اي وجود سياسي او تنظيمي قبل مجيء الخميني الى السلطة ليست سوى جزء من قوات الحرس لتنفيذ العمليات الارهابية ضد المجاهدين والمقاومة الايرانية على الأراضي العراقية.

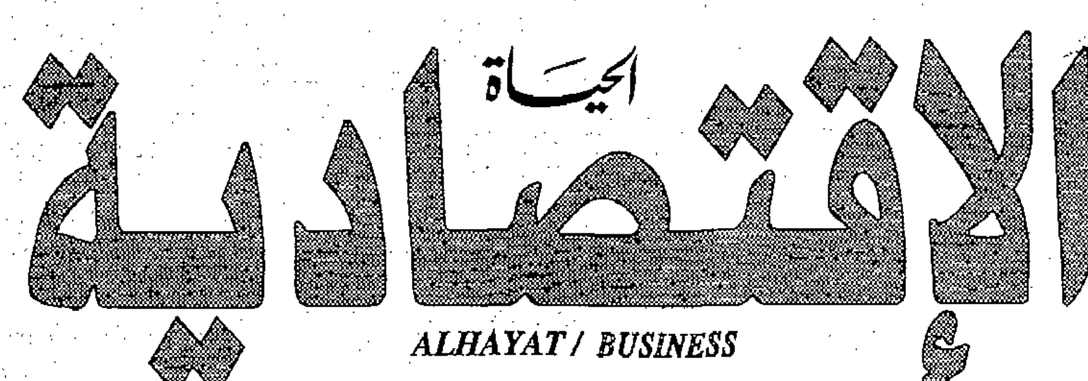
بغداد - منظمة مجاهدي خلق الايرانية

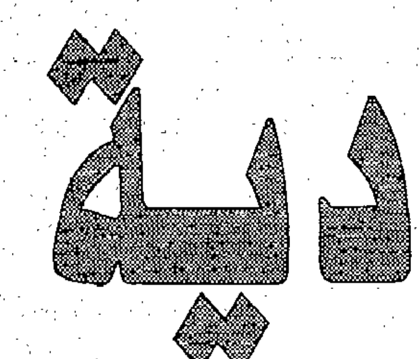
حصاران

■ ان الحصار المفروض على الجماهيرية وشعبها الأبي هو حصار يهدف الى محاصرة المد الوحدوي الثوري والقومي لثورة الفاتح من سبتمبر المجيدة. ولم يكن ابداً حصاراً من اجل ما يسمى بقضية لوكربي المفتعلة ذات الوضع القانوني البحت وليس الوضع السياسي.

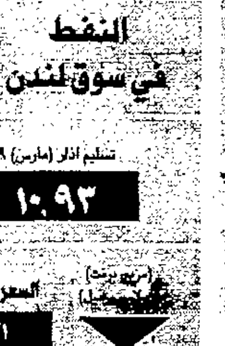
غير ان هذا الحصار الظالم والجائر على شعب حر سيد فوق ارضه وتحت سمائه لا يزيده الا اصراراً، وتأكيداً لذلك رفض الشعوب المحبة للحرية ومواقفها مع شعب الجماهيرية الذي يزداد دوماً. وما استنكار الامم المتحدة في أعلى جهاتها القضائية وهي محكمة العدل الدولية التي اكدت الاختصاص بنظر القضية، سوى دليل على موقف الجماهيرية الشجاع. هذا الحصار لا غرابة فيه كما اشرنا سلفاً ولكن الغرابة هي محاصرة او حصار، احد، او بعض، ابناء الجماهيرية ومواطنيها من قبل مكتب رعاية المصالح الليبية في لندن، ومن دون وجه حق. فنحن نرفض الحصار ايثما كنا.

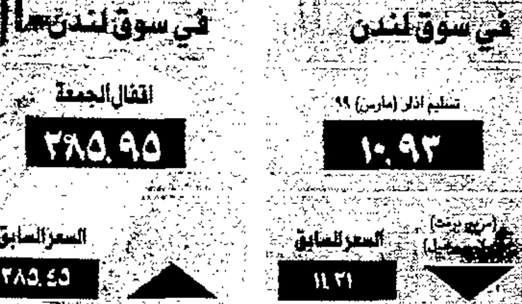
لندن - عبدالسلام محمد











تمهيداً لاجتماعات اللجنة العليا برئاسة مبارك والملك الحسن الثاني

وزيرا التجارة المغربي والمصري يفتتحان اعمال الدورة الثانية لمجلس رجال الأعمال

☐ *القاهرة – جابر القرموطي*

■ يفتتح وزيرا التجارة المصري الدكتور احمد جويلي والمغربي العلوي التازي أعمال الدورة الثانية لمجلس رجال الأعمال المصري – المغربي التي ستعقد في الرباط من الثاني من شباط (فبراير) المقبل وحتى السادس منه، تمهيداً لعقد اللجنة العليا برئاسة الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني في الربيع المقبل.

وتأسس المجلس في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي، وعقدت الدورة الأولى في ٢٧ أيار (مايو) اثناء اجتماعات اللجنة العليا المشتركة في القاهرة.

وكان مبارك أكد خلال لقائه أركان المجموعة الاقتصادية في مصر في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي على أهمية توسعة عضوية مجلس رجال الأعمال المصري – المغربي وإتاحة الفرصة امام فئة جديدة من رجال الأعمال بما يعطي دفعة ونشاطاً للتعاون.

وناقش مبارك كذلك العقبات التي اعترضت الشركة القابضة بين البلدين والاتصالات الجارية لتذليل العقبات، كما ناقش التعاون في مجال الصيد، مؤكداً أهمية تطوير بروتوكول في هذا الشأن للانتقال الى مرحلة تكوين شركة مشتركة تشارك فيها وزارة الزراعة المصرية ورجال الأعمال في البلدين.

وقال مصدر رسمي ان مصر والمغرب نحو مرحلة جديدة من التعاون خصوصا بعد اقرار البرلمان المغربي اخيراً اتفاقات اقتصادية عدة مع مصر سعياً لتنفيذها.

واوكل الجانبان الى مجلس رجال الاعمال مهمة تنشيط التعاون بين القطاع الخاص في البلدين. وكان من ثمرة ذلك تنفيذ شركة «المقاولون العرب» المصرية أخيراً مشروع اقامة بنية تحتية لمدينة سكنية في ضاحية الناظور في المغرب على مساحة ٣٠٠ فدان وبكلفة ١٠ ملايين دولار.

وقال رئيس الجانب المصري في المجلس السيد يماني فلفلة لـ «الحياة» ان وزير الكهرباء المهندس ماهر اباظة سيزور المغرب قريبا للاتفاق على مشاريع.

وتوقع فلفلة ان يصل عدد السلع المعفاة من الجمارك الى ٤٠٠ سلعة بين الجانبين بعد خمس سنوات، إذ ان اتفاق التجارة الحرة الذي وقعه مبارك والملك الحسن في ٢٨ ايار (مايو) الماضي اوصت بمنح اعفاء تدريجي لمدة خمس سنوات للسلع المتبادلة التي لا تتجاوز رسومها الجمركية ٢٠ في المئة، بينما يتم اجراء خفض تدريجي في الجمارك للسلع التي تزيد رسومها على النسبة المذكورة لمدة سبع سنوات. وتم تشكيل خمس لجان في اطار المجلس تخص مجالات الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة والخدمات بهدف تنمية العلاقات المشتركة.

وكانت الدورة الاولى للجنة العليا المصرية – المغربية وقعت على ١٧ اتفاقاً تطلب خمسة منها اجراءات دستورية، بمعنى تصديق البرلمان عليها. وقررت اللجنة انشاء شركة قابضة في مجالات الاستثمار والتجارة برأس مال مئة مليون دولار.

يشار الى ان للمغرب خمس شركات تعمل في مصر برأس مال مصدر مقداره ٤١٨ مليون جنيه (١٢٢,٨ مليون دولار) تمثل ١٨ في المئة من المساهمات العربية.

قيمتها ٢٢ مليون دولار

شركات مصرية توقع ٥ عقود لتصدير اغذية الى العراق

☐ *القاهرة – «الحياة»*

■ وقع العراق امس خمسة عقود مع شركات مصرية قيمتها نحو ٧٥ مليون جنيه (٢٢ مليون دولار) في إطار المرحلة الخامسة من تفاهم النفط مقابل الغذاء والدواء.

وقال مصدر رسمي لـ«الحياة» إن وزارة التجارة العراقية ابرمت أربعة عقود لاستيراد زيت نباتي من شركات مصرية قيمتها ٥٠ مليون جنيه (١٥ مليون دولار)، كما ابرمت عقداً لاستيراد سكر قيمته ٢٥ مليون جنيه (سبعة ملايين دولار).

يشار إلى ان أربع شركات مصرية فازت أخيراً بعقود لتصدير سكر قيمتها ٥٥ مليون جنيه (١٦,٥ مليون دولار) في إطار التفاهم.

واضاف المصدر ان وفداً من وزارة الصحة العراقية سيزور القاهرة في النصف الأول من الشهر المقبل للتوقيع على اتفاق تصدير ادوية مصرية ومستلزمات طبية لبغداد بقيمة ٦٠ مليون جنيه (١٧,٧ مليون دولار) في اطار تفاهم النفط مقابل الغذاء.

يشار الى ان العلاقات التجارية بين مصر والعراق شهدت تطوراً في الفترة الأخيرة، إذ زار وزيرا الصحة والتجارة اسماعيل سلام واحمد جويلي بغداد في حزيران وتموز (يونيو ويوليو) الماضيين في الوقت الذي زار وزير الصناعة العراقي عدنان عبدالمجيد مصر في حزيران (يونيو) الماضي، وزارها كذلك وزير التجارة محمد مهدي صالح في آب وكانون الاول (اغسطس وديسمبر). وقال مصدر رسمي ان مصر صدرت ادوية الى العراق بقيمة ٨٧ مليون جنيه (٢٤ مليون دولار) ووقع الجانبان مذكرة تفاهم تشمل تصدير سلع غذائية بنحو ١٥٠ مليون دولار.

واضاف المصدر ان اجمالي الصادرات المصرية للعراق خلال مراحل تفاهم النفط مقابل الغذاء الاربع منذ عام بلغ نحو ٥٤٠ مليون دولار، مشيراً الى ان قيمة صادرات مصر الى العراق في المرحلة الرابعة بلغت نحو ٣٠٠ مليون.

واكد المصدر امكان زيادة التعاون مستقبلاً خصوصاً بعد اقامة مصر معرضاً في بغداد لمنتجات نحو ٦٠ شركة في مجالات عدة في حزيران (يونيو) الماضي، مشيرا الى ان المعرض سيقام سنوياً في الوقت الذي يقترح اقامة معرض للمنتجات العراقية في مصر بعد اتفاق الجانبين.

وتدرس مصر حاليا امكان امداد مصانع عراقية بقطع غيار في مجالات صناعية عدة خصوصاً الكيبلات وتطوير شبكة النظم الالكترونية، وكذلك المراجل البخارية والقطن والصوف. كما تقرر تشكيل لجنة فنية بين وزارتي البترول في البلدين للتنسيق في شأن تعاون الشركات المصرية في هذا المجال.

... والاردن يسعى الى زيادة صادرات الادوية

☐ *عمان – صلاح حزين*

■ قالت مصادر صناعية ان الاردن سيحاول خلال محادثاته مع الحكومة العراقية، لتجديد البروتوكول التجاري بين البلدين، ان يزيد من حصة الصناعات الدوائية المتضمنة في البروتوكول المذكور.

واضافت المصادر لـ «الحياة» ان فكرة زيادة حصة الصناعات الدوائية في اطار البروتوكول التجاري بين البلدين تاتي في محاولة لتعويض تراجع مبيعات الاردن من المنتجات الطبية والدوائية للعراق خلال العامين الماضيين.

وياتي هذا التطور في وقت يستعد فيه وزير الصناعة والتجارة الدكتور محمد صالح الحوراني لزيارة بغداد بعد عطلة عيد الفطر للبحث في تجديد البروتوكول التجاري الاردني العراقي لسنة ١٩٩٩.

وتنحصر صادرات الاردن الى العراق في اطارين، البروتوكول التجاري الذي يتضمن تصدير السلع الأردنية الى العراق في حدود قيمة البروتوكول وهي ٢٥٥ مليون دولار، والسلع والمنتجات المصدرة في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء، الموقع بين الامم المتحدة والعراق في مطلع عام ١٩٩٧، والذي يتيح للعراق تصدير نفط بقيمة خمسة بلايين دولار كل ستة شهور لشراء منتجات غذائية ودوائية للشعب العراقي بأثمانها.

الى ذلك المحت مصادر في وزارة الصناعة والتجارة الى ان النية تتجه نحو تخفيض حجم البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق بالنسبة لسنة ١٩٩٩.

وكان حجم البروتوكول التجاري الاردني العراقي حتى عام ١٩٩٦ نحو ٤٠٠ مليون دولار.

لكن الاردن عمد الى تخفيض قيمته في مطلع عام ١٩٩٦ الى ٢٢٠ مليون دولار، ثم رفعت الى ٢٥٥ مليون دينار في عام ١٩٩٧.

عجز الموازنات الخليجية عام ١٩٩٨ يسجل اعلى مستوى منذ سبع سنوات

☐ *لندن – نديم كعوش*

■ وصل العجز الفعلي في الموازنات الخليجية عام ١٩٩٨ الى اعلى مستوى له منذ سبعة اعوام نتيجة انخفاض اسعار النفط وعدم حدوث تقليص كبير في النفقات العامة لما لذلك من تاثير سلبي في النمو الاقتصادي.

وقالت مصادر اقتصادية ومصرفية في الخليج ان اجمالي العجز الحقيقي في موازنات دول مجلس التعاون الخليجي بلغ نحو ٢٠ بليون دولار العام الماضي وهو اعلى مستوى له منذ عام ١٩٩١.

وذكر مصدر لـ «الحياة» ان هذا العجز يزيد بنحو تسعة بلايين دولار على المستوى المفترض عند ١١,٣ بليون دولار بسبب الارتفاع الكبير في عجز موازنة المملكة العربية السعودية.

واضاف «ان هذا العجز هو الاكبر منذ عام ١٩٩١ ويقدر بنحو ثمانية في المئة من اجمالي الناتج المحلي لدول المجلس في العام الماضي... ويرجع ذلك في المقام الاول الى الانخفاض الحاد في ايرادات النفط وعدم حدوث خفض كبير في الانفاق».

واعلنت السعودية اخيراً ان العجز الفعلي في موازنتها للعام الماضي ارتفع الى ١٢,٣ بليون دولار من المستوى المتوقع عند ٤,٨ بليون دولار بعد انخفاض ايراداتها النفطية باكثر من ٣٠ في المئة مقابل خفض انفاق بلغ سبعة في المئة.

ويتعارض هذا الارتفاع وخطط دول المجلس لازالة العجز كليا بحلول السنة ٢٠٠٠ ضمن برامج التصحيح الاقتصادي التي تتضمن كذلك ترشيد الانفاق وتخفيف الاعتماد على صادرات النفط وتوسيع دور القطاع الخاص في عملية التنمية.

واعتبر اقتصادي خليجي هذا الارتفاع بانه «لا يشكل مشكلة في الوقت الحاضر لانه ظاهرة مؤقتة نجمت عن الانخفاض المفاجئ في اسعار النفط».

وقال: «بالطبع يمكن ان يصبح مشكلة اذا ما استمر العجز على مستويات مرتفعة لفترة طويلة..ولكني لا اعتقد ان دول المجلس ستسمح بهذا الوضع لان التوقعات تشير الى تسارع برامج الاصلاح الاقتصادي في الفترة المقبلة».

واشار الى ان دول المجلس كان بامكانها تقليص العجز العام الماضي من خلال اجراء خفض اكبر في النفقات لكن ذلك كان سيؤدي الى تباطؤ شديد في النمو الاقتصادي. وبعكس العام الماضي، ادى ارتفاع اسعار النفط عام ١٩٩٧ الى حدوث فائض في موازنات دول المجلس (السعودية، الكويت، الامارات، قطر، البحرين وسلطنة عمان).

وقدرت مصادر مصرفية هذا الفائض بنحو ٣٠٠ مليون دولار مقابل عجز مفترض قدر بنحو سبعة بلايين دولار وذلك بعد ان وصلت اسعار النفط الى نحو ١٩ دولاراً للبرميل وهو من اعلى المستويات منذ بداية الثمانينات.

وعانت دول المجلس التي تسيطر على نحو ٤٥ في المئة من احتياط النفط الدولي من اسوأ وضع في موازناتها عام ١٩٩١ اذ بلغ العجز نحو ٥٧,٨ بليون دولار نتيجة المساهمات المالية الكبيرة في تكاليف حرب الخليج.

الوسط هذا الاسبوع

الوسط
ايران: الصراع بين خاتمي والاستخبارات يبلغ حد الاغتيال
لبنان: ترميم الدولة وتفكيك «دولة» الحريري

الدعم الشعبي والمظلة السورية يحميان العهد من المفاجآت
لبنان: ترميم الدولة وتفكيك «دولة» الحريري

الدكتور عبدالمجيد مزيان رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر لـ الوسط:
هذه هي حقيقة فتوانا بإجهاض المغتصبات

ايران: الصراع بين خاتمي والاستخبارات يبلغ حد الاغتيال

اجماع أقصى اليمين وأقصى اليسار ضد نتانياهو
الحملة الانتخابية الأكثر «وساخة» في اسرائيل!

الشيخ أحمد ياسين: لا حوار بيني وبين أبو عمار

تقلصت العمليات وانخفض عدد الضحايا
مصر تسلمت ٣٢ متطرفاً وحاكمت ٤٠٢

حسين أحمد أمين:
السياسة الخارجية الروسية ... أين هي؟

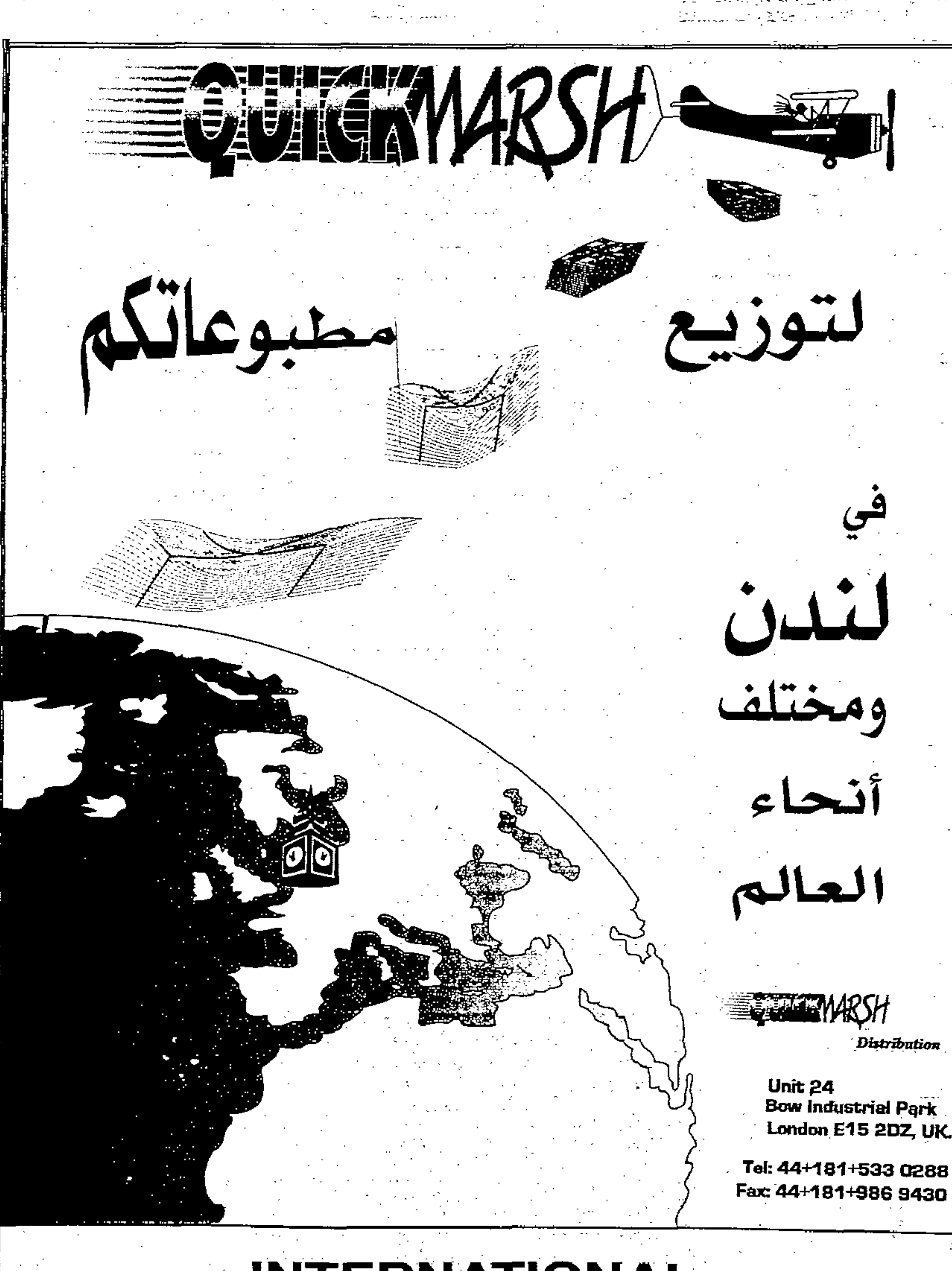
ماروشكا ديتمرس: أترك كل شيء في سبيل الحب!

أغنية «الراي» الجزائرية: الغيتار لا الكلاشينكوف

■ سميرة أحمد .. «امرأة في زمن الحب»!
■ جالا فهمي ... العود أحمد..
■ ثلاث جنسيات لابنة حميد الشاعري
■ ميرفت أمين تواجه يوسف شعبان بوزن أقل
■ عفاف شعيب .. لماذا تتعرض للانتقادات؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٨ (٢ من ٣)

الايرادات الحكومية للدول العربية ارتفعت بنسبة ١٠,٥ في المئة عام ١٩٩٧

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ قال التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٨ ان سبب انخفاض معدل نمو اجمالي الناتج المحلي للدول العربية في عام ١٩٩٧ الى اربعة في المئة من ٨,٦ في المئة عام ١٩٩٦ يرجع الى انخفاض اسعار النفط العالمية. لكن التقرير اشار الى ان الانخفاض في اسعار النفط لم يؤثر بدرجة مهمة على عائدات الدول العربية من صادراتها النفطية لعوامل عدة من بينها الزيادة في امدادات النفط العربية.

وافاد التقرير ان اجمالي الايرادات الحكومية للدول العربية تزايد بمعدل ١٠,٥ في المئة خلال عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع العام السابق.

واشار التقرير ان الى ان معظم المصارف العربية حقق ارباحاً صافية عام ١٩٩٧ فاقت ارباح عام ١٩٩٦ نتيجة تحسن البيئة الكلية التي تعمل المصارف في اطارها.

وواصلت التجارة البينية بين الدول العربية نموها بنسبة ٤,٧ في المئة عام ١٩٩٧. كما تابع العديد من الدول العربية خلال العام نفسه العمل على تحرير تجارته الخارجية في اطار سياسات التصحيح الاقتصادي والاصلاح الهيكلي.

وفي ما يأتي ملخص لتطور الاقتصادات العربية كما اوردها التقرير العربي الموحد لعام ١٩٩٨:

النفط والطاقة

ارتفع الاستهلاك العالمي من النفط بنحو مليوني برميل يومياً خلال عام ١٩٩٧، وهو استمرار للاتجاه نحو استخدام المزيد من النفط، ذلك الاتجاه الذي لوحظ منذ عام ١٩٩٤، حيث بلغت الزيادة الاجمالية ٥,٥ مليون برميل يومياً في فترة الاعوام الأربعة المنتهية في عام ١٩٩٧. وتعتبر هذه الزيادة من اعلى المعدلات خلال العقدين الاخيرين.

وبلغت الزيادة في انتاج الدول غير العربية من النفط ١,٢ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٧، واستطاعت الدول العربية رفع انتاجها النفطي بنحو ١,١ مليون برميل يومياً. وتعتبر الزيادة في انتاج الدول العربية عام ١٩٩٧ اعلى معدل زيادة بالمقارنة مع الاعوام السابقة التي اتسمت بركود الطلب العالمي على النفط العربي.

ويتضح من المقارنة بين اجمالي الزيادة في الاستهلاك من ناحية، وفي الامدادات النفطية من ناحية اخرى، بان عام ١٩٩٧ تميز بزيادة مستويات المخزون النفطي، الأمر الذي ادى الى الضغط على الاسعار. واتضح مدى تلك الضغوط في الأشهر الاخيرة من عام ١٩٩٧، اذ بلغ متوسط سعر البرميل لسلة خامات «أوبك» ١٨,٧ دولار لعام ١٩٩٧. ويمثل ذلك انخفاضاً قدره ١,٦ دولار للبرميل، او ما يعادل ثمانية في المئة بالمقارنة مع متوسط سعر البرميل في عام ١٩٩٦.

غير ان الانخفاض في سعر النفط لم يؤثر بدرجة مهمة على عائدات الدول العربية من صادراتها النفطية عام ١٩٩٧، وذلك لعوامل عدة، منها الزيادة التي سبقت الاشارة اليها في امدادات النفط العربية. ومنها ان الانخفاض في اسعار الأنواع الثقيلة من النفط كان اقل من مستوى الانخفاض في سلة «اوبك» وينطبق ذلك بصورة خاصة على النفط المصدر من الخليج العربي. كما ان ارتفاع الدولار، وهو العملة التي يتم بموجبها بيع النفط في الاسواق العالمية، مقابل العملات الرئيسية في عام ١٩٩٧ ادى الى زيادة القوة الشرائية لعائدات الصادرات النفطية. علماً بان درجة الاستفادة من زيادة القوة الشرائية للدولار تتفاوت في ما بين الدول المصدرة للنفط وفقاً لنظم صرفها وهياكل تجارتها الخارجية.

وادى التحسن النسبي في العوائد النفطية خلال الاعوام الاخيرة وما صاحبه من انتعاش في حركة النشاط الاقتصادي، والتوسع السكاني المستمر، الى زيادة في استهلاك الطاقة في الدول العربية بمعدل سنوي بلغ في المتوسط ٤,٥ في المئة خلال الفترة ١٩٩٣ - ١٩٩٧، ليصل الى نحو ستة ملايين برميل من النفط المكافئ يومياً. وجاءت هذه الزيادة اساساً في استهلاك النفط والغاز الطبيعي. اما الانواع الاخرى من الطاقة والمتمثلة في الطاقة الكهرومائية والفحم الحجري فلم تشهد امداداتها واستهلاكها تغيرات تذكر بسبب محدودية الموارد المتوافرة منها في الدول العربية.

كما واصلت الدول العربية خلال عام ١٩٩٧ جهودها لتنمية مواردها من النفط والغاز الطبيعي عن طريق تكثيف النشاط الاستكشافي والتطويري وتطبيق الاساليب الحديثة في الاستخراج. كما استمرت في الوقت نفسه في التوسع في المرافق والمنشآت النفطية، كي تزيد من امكاناتها الانتاجية والتصديرية، اضافة الى تنمية الاحتياطي النفطي.

مصفاة الاحمدي في الكويت (الحياة)

التطورات المالية

تابعت الدول العربية خلال عام ١٩٩٧ الجهود التي بداتها خلال الاعوام الماضية لتصويب الاختلالات في اوضاعها المالية، وتقليص العجوزات في موازناتها العامة، واستكمال الاصلاحات الهيكلية التي بداتها في جانبي الايرادات والنفقات، سعياً منها لايجاد بيئة اكثر استقراراً على مستوى الاقتصاد الكلي مواتية لتحقيق النمو القابل للاستمرار. وقد تضمن ذلك مواصلة العمل على رفع كفاءة تخصيص الموارد، واصلاح النظم الضريبية وتوسيع قاعدتها. وتحسين هيكل الحوافز المشجعة لزيادة مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي، والاستمرار في تنفيذ برامج اعادة تاهيل وتخصيص المؤسسات العامة.

وتبين مؤشرات الاداء المالي، كما تعكسها البيانات المجمعة للموازنات الحكومية، ان الدول العربية تمكنت من تحقيق نجاحات ملحوظة خلال عام ١٩٩٧. فقد انخفض العجز الكلي بنسبة تقدر بنحو ٢٧ في المئة ليبلغ ١١,٤ بليون دولار، او ما يعادل ٢,٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي، بالمقارنة مع نسبة ٣,١ في المئة في عام ١٩٩٦. كما ارتفع الفائض الجاري بنسبة ٣١,٩ في المئة ليبلغ ٣٣,١ بليون دولار، وارتفعت نسبته الى لاجمالي الناتج المحلي الى ٦,٤ في المئة بالمقارنة مع نحو خمسة في المئة عام ١٩٩٦.

ويعكس التحسن خلال عام ١٩٩٧ جهود الاصلاحات الهيكلية التي تقوم بها الدول العربية في مجال الايرادات والنفقات العامة. فقد تزايد اجمالي الايرادات الحكومية للدول العربية بمعدل بلغ ١٠,٥ في المئة خلال عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع العام السابق، وارتفعت نسبتها الى اجمالي الناتج المحلي بما يقارب نقطتين مئويتين لتصل الى ٣٣,٧ في المئة. وفي المقابل، تراجع معدل نمو الانفاق الحكومي الى ٧,١ في المئة في عام ١٩٩٧، الا ان نسبته الى اجمالي الناتج المحلي اظهرت زيادة طفيفة عن مستواها في العام السابق والبالغ ٣٥ في المئة.

وتفاوت الأداء المالي على مستوى الدول العربية فرادى خلال عام ١٩٩٧. ففي الوقت الذي استطاعت فيه كل من الجزائر وموريتانيا المحافظة على مستوى الفائض الذي تحقق في الأعوام السابقة، تمكنت الكويت من تحقيق فائض ملحوظ عام ١٩٩٧ وللمرة الأولى منذ بداية عقد التسعينات. كما تمكنت ليبيا من تحقيق التوازن في عمليات الموازنة الحكومية خلال عام ١٩٩٧. وفي المقابل واصلت دول اخرى تحقيق نتائج جيدة في خفض العجز الكلي بدرجة اكبر مما تحقق في العام السابق وهي الأردن والامارات وتونس والسعودية والسودان وسورية ومصر والمغرب واليمن. وحافظت عمان على مستوى العجز الكلي المتحقق في العام السابق، في حين ارتفع ذلك العجز بالمقارنة مع العام الماضي في كل من البحرين وقطر ولبنان.

التطورات النقدية والمصرفية والأسواق المالية

في مجال التطورات النقدية، واصلت الدول العربية خلال عام ١٩٩٧ اتباع سياسات نقدية تهدف إلى المحافظة على الاستقرار النقدي واستقرار الاسعار وسعر الصرف، وتنشيط الاستثمار، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي من خلال توفير التمويل اللازم لعملياته وانشطته الانتاجية. واتجهت السلطات النقدية، بهدف زيادة فاعليتها واعطاء دور اكبر لقوى السوق وتدعيم المنافسة بين المصارف. وقد اسهم استمرار تقلص العجز في الموازنات الحكومية وتصحيح اوضاع مالية الحكومة خلال عام ١٩٩٧ في تدعيم توجهات السياسة النقدية.

واظهرت التطورات أن معدل نمو السيولة المحلية في الدول العربية ككل اظهر ميلاً نحو الارتفاع في عام ١٩٩٧، إذ بلغ نحو ١٠,٢ في المئة مقارنة مع ٩,٣ في المئة عام ١٩٩٦.

أما على صعيد الدول العربية فرادى، فقد تباينت معدلات نمو السيولة المحلية فيها خلال عام ١٩٩٧. ففي حين كانت معدلات نموها اقل مما كانت عليه في العام السابق في كل من السودان والسعودية وسورية ولبنان وجيبوتي، كانت تلك المعدلات اعلى بدرجات متفاوتة من مثيلاتها في العام السابق في كل من الأردن والإمارات والبحرين وتونس والجزائر وعمان وقطر والكويت ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن.

وكنتيجة لاستمرار الدول العربية في انتهاج سياسات مالية تقييدية تهدف إلى تصحيح أوضاع مالية الحكومة وتخفيض العجز في الموازنات الحكومية، تقلص دور صافي الائتمان الحكومي كمصدر للتوسع في السيولة المحلية، وكان له خلال عام ١٩٩٧ اثر انكماشي على السيولة المحلية في معظم الدول العربية. وأدى ذلك إلى انخفاض نصيب الحكومة من الائتمان المحلي، وسمح بتحقيق زيادة ملحوظة في الائتمان المقدم للقطاع الخاص في جميع الدول العربية تقريباً.

وواصل نصيب شبه النقود في السيولة المحلية بالنسبة للدول العربية ككل اتجاهه التصاعدي الذي بدأ منذ مطلع التسعينات. ويعكس هذا الاتجاه تاثير عدد من العوامل من بينها سياسات واجراءات تحرير اسعار الفائدة التي طبقها العديد من الدول العربية في إطار الاصلاحات الهيكلية الرامية إلى زيادة المنافسة بين المصارف وتعزيز كفاءتها في تعبئة الموارد وتخصيصها. بالاضافة إلى اتساع دائرة التعامل مع المصارف والتنوع والتحسين المستمر في الخدمات التي تقدمها المصارف للمتعاملين معها.

وفي المجال المصرفي، استمر أداء المصارف العربية في التحسن خلال عام ١٩٩٧، فقد حقق معظم المصارف العربية ارباحاً صافية فاقت ما حققته في عام ١٩٩٦، ويعزى النمو في هذه الأرباح إلى تحسن البيئة الكلية التي تعمل المصارف في إطارها، وجهودها في تطوير وتحسين كفاءتها وتوسيع خدماتها. وواصلت المصارف العربية خلال عام ١٩٩٧ التوسع في مجالات الخدمات التي تقدمها، وشمل ذلك بوجه عام التوسع في الأنشطة والخدمات المصرفية والاستثمارية غير التقليدية. وعمل العديد من المصارف على زيادة استثماراته في الأوراق المالية العربية، وتوسيع وتطوير خدمات الوساطة الاستثمارية التي تقدمها لعملائها وتاسيس المزيد من صناديق الاستثمار.

وشهد عام ١٩٩٧ زيادة في نشاط المصارف العربية لتعزيز مواردها المالية وبشكل خاص متوسطة وطويلة الاجل، إذ عمد عدد من هذه المصارف إلى دخول الأسواق المالية الدولية عبر اصدارات الأسهم الدولية وإصدارات أدوات الدين والتحويلات المصرفية المباشرة. كما شهد عام ١٩٩٧ العديد من حالات الاندماج والحيازة بين المصارف العربية. وعلى رغم ضآلة الحجم النسبي لقيمة هذه العمليات بالمقارنة مع عمليات الدمج التي شهدها القطاع المصرفي العالمي خلال العام نفسه، إلا انها تمثل خطوة مهمة من شانها ان تساعد على تشجيع المزيد من عمليات الدمج بين المصارف العربية بما يعزز من قدرتها التنافسية.

وتشير بيانات الموازنة المجمعة للمصارف التجارية العربية لعام ١٩٩٧ إلى ان الموجودات الاجمالية لهذه المصارف ارتفعت بنسبة ٨,٥ في المئة، كما زادت الودائع، خصوصاً الادخارية والآجلة بنسبة ٩,٣ في المئة، وسجل الائتمان المصرفي نمواً ملحوظاً خلال عام ١٩٩٧ بلغت نسبته ١١,٩ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٦. ويعزى ذلك إلى تزايد الطلب على التمويل المصرفي من قبل القطاع الخاص في ضوء تزايد دور ونشاط هذا القطاع في الاقتصادات العربية وفي ظل تحسن البيئة المالية والمصرفية وتراجع معدلات الفائدة.

وفي اطار الجهود المبذولة من الدول العربية لتطوير اسواقها المالية وتعزيز دورها في حشد وتعبئة المدخرات المحلية واستقطاب الاستثمارات الاجنبية، شهدت الاسواق المالية العربية خلال عام ١٩٩٧ تحسناً وتطوراً ملحوظاً في نشاطاتها سواء من حيث رسملتها او حجم التعامل فيها، كما شهدت هذه الاسواق خلال العام اصلاحات واجراءات متعددة هدفت في مجملها الى تطوير التشريعات والانظمة التي تحكم هذه الاسواق واعادة تنظيم اسواق الاوراق المالية بما يزيد من الافصاح والشفافية ويعزز ثقة المستثمرين وينسجم مع المعايير الدولية وسياسات الانفتاح على العالم الخارجي.

وفي ضوء ذلك، شهدت الاسواق المالية العربية زيادة ملحوظة في نشاطها خلال عام ١٩٩٧ اذ سجل حجم التداول ارتفاعاً كبيراً بلغت نسبته ١٠٩,١ في المئة ليبلغ ٦٣,٨ بليون دولار بالمقارنة مع ٣٠,٥ بليون دولار لعام ١٩٩٦، وارتفع عدد الاسهم المتداولة بنسبة ٣٤,٧ في المئة ليبلغ ٣٥,٩ بليون سهم بالمقارنة مع ٢٦,٦ بليون سهم في عام ١٩٩٦، كذلك ارتفعت القيمة السوقية الاجمالية بنسبة ٣٦,٠ في المئة لتبلغ ١٤٨,٣ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٧. وفيما يخص الاسعار ارتفع مؤشر الاسعار المركب لصندوق النقد العربي لهذه الاسواق بنسبة ١٥,٤ في المئة ليبلغ ١٣٨,٥ في المئة في نهاية عام ١٩٩٧. وبمقارنة اداء اسواق الاوراق المالية العربية مع اداء الاوراق المالية الدولية اظهر المؤشر المركب لصندوق النقد العربي ان التحسن في اداء الاسواق العربية خلال عام ١٩٩٧ فاق ذلك الذي سجلته معظم الاسواق المالية الدولية ممثلة بمؤشرات ادائها، حيث سجل مؤشر مؤسسة التمويل الدولية الخاص بالاسواق المالية الناشئة تراجعاً ملحوظاً بلغت نسبته ١٦,١ في المئة خلال الفترة نفسها.

التجارة الخارجية والبينية

تابع العديد من الدول العربية خلال عام ١٩٩٧، في اطار سياسات التصحيح الاقتصادي والاصلاح الهيكلي، العمل على تحرير تجارته الخارجية عن طريق الغاء القيود الكمية وتقليل الحماية الفعلية وذلك بهدف ازالة التشوهات وتمكين اقتصاداتها من تعزيز قدرتها التنافسية لتعظيم استفادتها من الفرص التي يتيحها التكامل الدولي في اسواق السلع والخدمات.

وانعكست التطورات في الاسواق الدولية على اداء التجارة الخارجية العربية خلال عام ١٩٩٧، اذ اثر تراجع الاسعار العالمية للنفط على معدل نمو الصادرات العربية الذي تراجع من نحو ١٦,٣ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٣,٥ في المئة عام ١٩٩٧، في حين سجلت الواردات معدل زيادة قدره ٤,٢ في المئة وهو يقل عن معدل الزيادة في العام السابق والبالغ ٤,٦ في المئة. وتعكس الزيادة في الواردات عام ١٩٩٧ في جزء منها اثر ارتفاع قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية على واردات الدول العربية التي تتمركز تجارتها مع الدول الاوروبية واليابان. وبالنسبة لحصة التجارة العربية الاجمالية في التجارة العالمية، فلم يطرح عليها تغير خلال عام ١٩٩٧ اذ ظلت عند نسبة العام السابق البالغة ٢,٩ في المئة. اما في ما يخص التوزيع الجغرافي للتجارة العربية، فتشير الارقام الاولية الى حدوث زيادة طفيفة في قيمة التجارة العربية في جانبي الصادرات والواردات مع الاتحاد الاوروبي، الشريك التجاري الاول لمجموع الدول العربية، كما تظهر البيانات زيادة في قيمة التجارة العربية مع الولايات المتحدة وان كانت زيادة متواضعة. وحافظت الدول العربية على مستوى تجارتها مع دول جنوب شرق آسيا وبالتالي لم تنعكس بعد آثار الازمة الآسيوية التي بدأت في النصف الثاني من عام ١٩٩٧، على التبادل التجاري مع الدول العربية.

اما التجارة العربية البينية، فواصلت نموها بزيادة سنوية تقدر بنحو ٤,٧ في المئة عام ١٩٩٧ وهي اعلى من معدل زيادة التجارة العربية الاجمالية للعام نفسه، ويبدو ان التجارة البينية تاثرت بالتطورات في الاسعار العالمية للنفط وارتفاع قيمة العملات بدرجة اقل مما تاثرت به التجارة الخارجية. ويرجع ذلك في جزء منه الى ان حصة الصادرات النفطية من الصادرات الكلية العربية اقل من حصتها من الصادرات البينية، كما ان وجود عدد من الاتفاقات الثنائية لتسوية المدفوعات ساعد على تخفيف آثار اسعار الصرف العالمية على قيمة التجارة العربية البينية.

"بنك البحرين والشرق الاوسط" يصفي شركة تتعامل في الاسهم الكويتية

■ المنامة - رويترز - قال «بنك البحرين والشرق الاوسط» امس انه سيتم تصفية شركة تابعة تعمل في الاسهم الكويتية بعد ان خسرت عشرة ملايين دولار في عام ١٩٩٨.

وقال الرئيس التنفيذي البرت كتانة: «ستصفى شركة دلون للعقارات. سوف نوقف التداول في سوق الاسهم الكويتية خلال الشهرين القادمين».

واضاف: «سنوقف كل عمليات شركة دلون».

وقال كتانة ان شركة «دلون» كانت تتعامل مع اسهم ٢٥ شركة في بورصة الكويت التي خسرت ٤٠ في المئة من قيمتها في ١٩٩٨.

واضاف ان سبب تصفية دلون يرجع الى هبوط حاد في قيمة الاسهم المستثمرة في الكويت الى نحو ١٢ مليون دولار من ٢٢ مليون دولار.

وقال كتانة ان خسائر «دلون» قلصت ارباح البنك الفعلية في ١٩٩٨ الى ١٥,١ مليون دولار منخفضة بنسبة ١٩ في المئة من ١٨,٦ مليون دولار حققها البنك في ١٩٩٧. وقال البنك يوم الجمعة الماضي انه حقق ارباحاً في ١٩٩٨ «من عملياته المستمرة» بلغت ٢٥ مليون دولار مرتفعة بنسبة ٨٤ في المئة عن عام ١٩٩٧ البالغة ١٣,٦ مليون دولار.

وبنك البحرين والشرق الاوسط وهو بنك استثماري مقره البحرين تاسس عام ١٩٨٢ مملوك بنسبة ٢٨,٦ في المئة الى «بنك برقان الكويتي».

يتوقع ارتفاع الانتاج إلى ١٦٨ ألف طن في السنة ٢٠٠٠

اليمن يضع استراتيجية جديدة لاستغلال الثروة السمكية وحمايتها

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ قال وزير الثروة السمكية في اليمن أحمد مساعد حسين إن وزارته قدمت تقريراً إلى مجلس الوزراء تضمن استراتيجية جديدة لاستغلال الثروة السمكية وحمايتها من أعمال القرصنة البحرية الجارية حالياً.

وأوضح ان الاستراتيجية تركز على الاستغلال الأمثل للثروة السمكية بالاتفاق مع شركات عملاقة عالمية وتشجيع المستثمرين اليمنيين على امتلاك قوارب تكون نواة لاسطول بحري وايجاد قوارب الرقابة والتفتيش البحري والبحث العلمي وتطوير الخدمات في المناطق الساحلية.

وذكر حسين ان الحكومة اليمنية عدلت بعض اتفاقات الصيد وجعلت حصتها ٥٠ في المئة من عائدات الصيد بدلاً من ٨٠ في المئة، بسبب منع الاصطياد في البحر الأحمر وخليج عدن لأنواع معينة من الاسماك مثل الحبار.

وتعمل في مجال الاصطياد في السواحل اليمنية ١١ شركة محلية واجنبية تمتلك ١٠٥ قوارب، لكن وزارة الثروة السمكية تشكو اختراقات متعددة للقوارب الأجنبية ناتجة عن عدم قدرتها على الملاحقة في عرض البحر.

ولفت وزير الثروة السمكية إلى ان انتاج اليمن من الاسماك ارتفع من ١٠٥ آلاف طن عام ١٩٩٦ إلى ١٢٠ ألف طن عام ١٩٩٨ ومن المتوقع ان يصل عام ٢٠٠٠ إلى ١٦٨ الف طن.

واشار إلى أن ٩٠ في المئة من الانتاج تستهلكها السوق المحلية وتقدر قيمته بنحو ٢٥ بليون ريال (١٧,٥ مليون دولار).

وقال حسين إن اليمن طلبت من السلطات الاريترية إعادة ١٤٠ قارباً كانت احتجزتها خلال الأزمة السياسية بينهما، وان الجانب الاريتري التزم بإعادتها. ومن المنتظر ان تستعين الحكومة اليمنية بإحدى الشركات الأجنبية لمساعدتها في تطبيق استراتيجية استغلال الثروة السمكية والتي تقترح فيها شراء ٤٠ قارباً وثلاث مروحيات للتفتيش والرقابة في الحديدة وعدن وحضرموت.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
للدينار الكويتي	,٣٠١٦	,٣٥١٩	,٤٩٨٢	٣٧٧,٧	٤,٥٣٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٣٥٨	٦,٢٠٢	٣٠,٢٠	,٣٦٦٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣١٦٤	٦,٠٧٣	٣٠,٨٤	,٣٧٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٣٨١	,٦٢٣٤	٣٠٠,٤٧	٣,٦٤٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٤٧٤	,٦٣٦٧	٢٩٤,٢٢	٣,٥٧٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٢٢٩	٦,٠١٨	٣١,١٢	,٣٧٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٠٨	١٧٥٣	٢٤٩٣	١٣,٣١	١٠٩٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٣,٩٥٧	٥,٦٣٠	٣٣,٣٦	,٤٠٣٧
الدينار الاردني	,٧٠٨٠	,٨٢٢٨	١,١٧٠	١٥٩,٩	١,٩٤١
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٦١٣	,٥١٤١	٣٦٤,٣	٤,٤٢١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠٤٧	,٧٠٢٨	-	,٠٠٥٣	,٤٣٩٩
الدولار الاميركي	-	,٨٦٠٤	١,٦٥٣٧	١١٣,٢	,٧٣٢٧٥
الين الياباني	١١٣,٣٧	١٣١,٦٤	١٨٧,٣	-	٨٢,٤٠
اليورو	١,١٦٢٢	-	,٧٠٢٧	,٠١٠٢	,٨٤٥٥
الفرنك السويسري	١,٣٧٤٦	١,٥٩٧٦	٢,٢٧٣	,٠١٢١	-

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٧٥	٥,٣١	-	-	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٧٥	٥,٣١	-	-	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٧٥	٥,٣١	-	-	٥,١٢	٥,٣٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٨١	٥,٥٠	-	-	٥,١٥	٥,٤٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٨٠	٤,٩٠	٤,٨٦	٤,٩٩	٤,٨٧	٤,٩٧	٤,٨٧	٤,٩٧	٤,٩٢	٥,٠٤
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦	٦,٠٩	٥,٧٥	٥,٨٤	٥,٥٠	٥,٥٩	٥,٣٥	٥,٤٥
اليورو	٣,١٢	٣,٢٢	٣,١٥	٣,١٨	٣,٠٩	٣,١٧	٣,٠٣	٣,١١	٣	٣,١١
الفرنك السويسري	,٨٨	١,٠٠	,٩٤	١,٠٧	١,١٠	١,٢٣	١,٢٢	١,٣٥	١,٢٧	١,٥٠
الين الياباني	,٢٢	,٣٢	,٢٣	,٣٣	,١٧	,٢٧	,١٨	,٢٨	,٢٠	,٣٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٩ ١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٢	١/١١	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٥,٩٠	٢٨٥,٦٥	٢٨٥,٤٥	٢٨٩,٨٠	٢٩١,١٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,١٢	٥,١٤	٥,١٢	٥,٣١	٥,٣٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٥٢,٥٠	٣٥٨,٧٠	٣٥٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٩ (تسليم فوري) ١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٢	١/١١	تسليم ٣ اشهر ١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٢	١/١١
نحاس (دولار)	١٤٣٢	١٤٤٦,٥	١٤٦٢	١٤٣٩	١٤٣٦	١٤٦٠	١٤٧٢	١٤٨٨	١٤٦٦	١٤٦٠
الومنيوم (دولار)	١٢١١	١٢٣١	١٢٥٤	١٢٣٥,٥	١٢٣٢	١٢١٨,٥	١٢٣٧,٥	١٢٦٠	١٢٤٣	١٢٣٥
زنك (دولار)	٩٢٤	٩١٣	٩٤٥	٩٣٤	٩٢٥	٩٤٤	٩٣٣	٩٦٥	٩٥٣	٩٤١
نيكل (دولار)	٤٣٩٥	٤٣٥٠	٤٦١٠	٤٥٠٠	٤٣٣٠	٤٤٥٥	٤٤٢٠	٤٦٧٠	٤٥٧٠	٤٣٩٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٩ ١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٢	١/١١	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ التاريخ
دبي	١٠,٨٠	١٠,٧٥	١٠,٧٠	١١,٣٠	١١,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,٩٠	١١,٢٥	١١,١٥	١١,٧٥	١٢,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٣٥	١٢,٤٠	١٢,٥٥	١٣,١٥	١٣,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠٥٠	٥,٠٠٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٤٠	٩٨,٨٧	١٠٠,٦٨	١٠٢,٢٥
العائد	٤,٥٢	٤,٥١	٤,٦٦	٥,١٠

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٩ ١/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٦,٨	٢٥٠,١	آذار
بن (دولار)	١٧١٩	١٧٧٠	آذار
كاكاو (جنيه)	٩١٩	٩٢١	آذار
قمح (جنيه)	٧٤,٧٠	٧٥,٣٥	آذار
شعير (جنيه)	٨٠	٨٠	آذار
صويا (دولار)	١٣٤	١٣٤,٦	آذار
بطاطا (جنيه)		٣٠٣	آذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١/١٥	١,٩٩٩٥
سورية	ليرة	٤٥	١/١٤
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦٠	٤٥
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	١٣٦,٦٦٠
تونس	دينار	١,١٠٥١	,٤٥٠٠
الجزائر	دينار	٦١,٢١٠٥	١,١٠٥١
المغرب	درهم	٩,٣١٥٤	٦١.٢١٠٥
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٢٨٥	٩,٣١٥٤
السودان	دينار	١٩٦	٢٠٤,٢٨٥
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٩٦
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	١٧٧,٧٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٤	٢٦٢٠
باكستان	روبية	٤٩.٤٠	٧.٧٤٧٥
الفيليبين	بيسو	٣٨,٥٥٠	٤٩,٥٥
سنغافورة	دولار	١.٦٨١٠	٣٨,٣٥٠
تايوان	دولار	٣٢,١٥٢٥	١,٦٨١٥
تايلاند	بات	٣٧,٢٠	٣٢,١٥٢٥
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٦١٣	٣٦,٨٨
اليونان	دراخما	٢٧٩,٤٨	,٨٥٩١
اسبانيا	بيزيتا		٢٧٨,٩٨
الفرنك الافريقي	-	-	-
نيجيريا	نيرة-رسمي	-	-
سيراليون	ليون	٢١,٨٨٠٠	٢١,٨٨٠٠
غابون	فرنك	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
استراليا	دولار	٥٠٧,٨١٠	٥٦٧,٨١٠
كندا	دولار	١,٥٨٢٠	١,٥٧٧٢
حقوق السحب	وحدة	١,٥٢٠٢	١,٥١٨٠
قبرص	جنيه	,٧١٢١	,٧٠٩٤

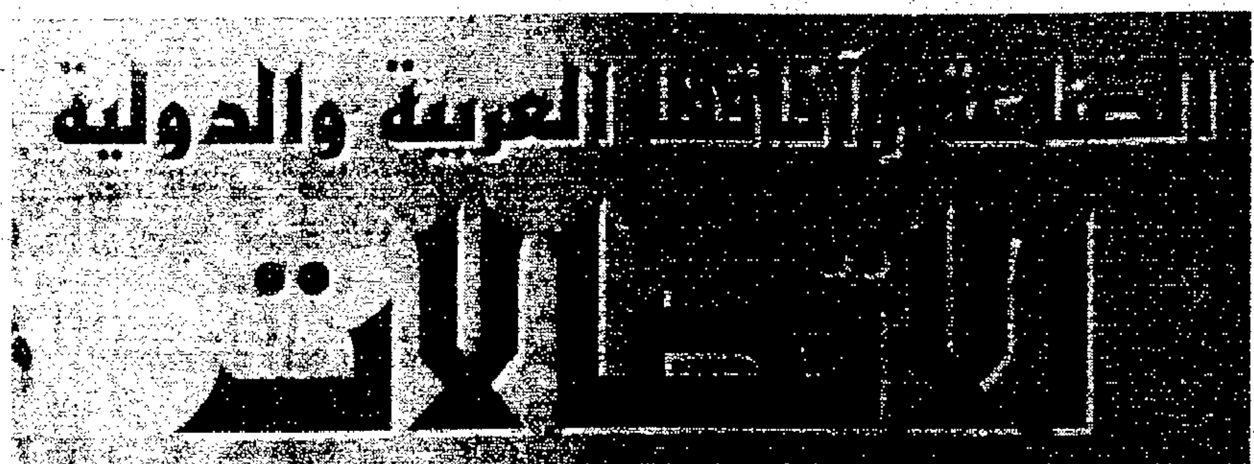
* قيمة العملة في مقابل الدولار

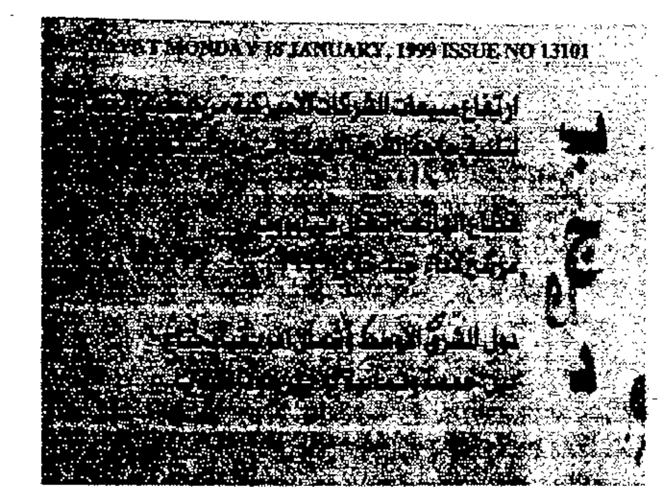
بورصة بيروت

١٩٩٩/١/١٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٤	٢٧٠٨٩٢	١٠٢٢	١٩٩٩-٠١-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.٣٧	١٠.٥	١٥٨٣٤	١٦٣٦٣٦٢٤	٣٨٠	١٩٩٩-٠١-١٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٦٢	١٦٠٢٣	٥٢٠٠٧٠	٤٠٤	١٩٩٩-٠١-١٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١٠.٨٧	١٦٤٠٠	٩٢٨٧	-	١٩٩٩-٠١-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	-	٢٧١٤٤	٧٣٠٢	٥٣٠٢	١٩٩٨-٠١-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٤٤	٥٩١٠	٧٥٠	١٩٩٩-٠١-١٤
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٦٣٥٢	٣٠٠٠	١٩٩٩-٠١-١٤
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٣	٤٥٢٤	١٧٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٩-٠١-١٤
بنك بيمو	٣.٢٥	٣.٣١	٤٩٩٥	٢٩١٤٢	١٠٠	١٩٩٩-٠١-١٤
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.١٢	٤٧١٣	٥٠٠	٢٠٠	١٩٩٩-٠١-٨
شركة الترابة اللبنانية	٠.٦٢	٠.٦٥	٩٩٠	٥٠٠٠	-	١٩٩٩-٠١-١٣
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	-	٢٦٣٩	-	-	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	-	٢٦٣٩	٣٠٢٠	-	١٩٩٩-٠١-١٢
شركة لترنيت	٠.٥٩	-	٢٩٢٢	٤٥٠٠	٢٥٠٠	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٤٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٩-٠١-١٤
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	١٣٨٦١٠٩	٣٨٥	-	١٩٩٨-٠٨-٣







MONDAY 18 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13101

نحو اعطاء دور رئيسي للقطاع الخاص

مخصصات مشاريع تطوير قطاع الاتصالات في الخليج ١٠ بلايين دولار

□ لندن – نديم كعوش

■ ينتظر ان يلعب القطاع الخاص دورا رئيسيا في مشاريع تطوير قطاع الاتصالات في دول الخليج العربية في الفترة المقبلة اذ يعتبر هذا القطاع من اسرع القطاعات نموا ويحتاج الى استثمارات ضخمة. فالتوجه السائد حاليا في دول مجلس التعاون الخليجي هو اعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في عملية التنمية في اطار الاصلاحات التي تنفذها حكوماتها لتنويع دخلها وتخفيف الاعباء المالية بسبب انخفاض الايرادات النفطية.

وقطاع الاتصالات هو من اهم القطاعات المرشحة للتخصيص في دول المجلس نظراً الى دوره الحيوي في عملية التنمية وضخامة كلفة مشاريع التوسعة التي تقدر باكثر من عشرة بلايين دولار في العقد المقبل.

ودخلت دول الخليج مرحلة التنفيذ الفعلي لهذا التوجه اذ اعلنت المملكة العربية السعودية العام الماضي انشاء شركة اتصالات يديرها القطاع الخاص للمرة الأولى ما سيفتح المجال امام مشاركة اكبر لهذا القطاع في صناعة الاتصالات التي تشهد تطورا سريعا ومتلاحقا.

كما اعلنت قطر خطة لتخصيص جزء من قطاع الاتصالات فيما يتوقع ان تتخذ سلطنة عمان خطوة مماثلة تتماشى مع برامج الاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها منذ اعوام عدة والتي تعد من اكبر برامج الهيكلة الاقتصادية في العام العربي.

وشملت هذه البرامج بيع عدد من المنشآت الحكومية للقطاع الخاص وتاسيس شركة خاصة للكهرباء والماء. ويتوقع ان تتوسع هذه المشاركة لتشمل قطاع الاتصالات.

وقالت مصادر في صناعة الاتصالات ان هناك نية لإشراك القطاع الخاص في مشاريع مهمة في مجال الاتصالات في كل من الكويت والبحرين اللتين تنفذان كذلك توسعات في قطاع الاتصالات لمواكبة التطورات في هذه الصناعة.

اما في الامارات العربية المتحدة، فقد كانت الحكومة سباقة في تخصيص قطاع الاتصالات بعد بيعها ٦٠ في المئة من شركة «اتصالات» منتصف السبعينات. وهناك توجه لتوسيع هذه المشاركة بالسماح للشركات الخاصة بالاشراف الجزئي على خدمات الهواتف النقالة المعروفة بـ «جي-اس-ام».

وستؤدي عملية اشراك القطاع الخاص في مشاريع الاتصالات والقطاعات الاخرى الى تخفيف الاعباء المالية المتنامية على حكومات دول مجلس التعاون الخليجي ما سيتيح لها التركيز على تنمية القطاعات الاخرى التي تحتاج الى تطوير.

واشارت دوائر اقتصادية الى ان عمليات التخصيص ستوفر لحكومات مجلس التعاون بلايين الدولارات من خلال بيع جزء من حصصها في تلك المشاريع وتقليص نفقات تشغيل وصيانة تلك المنشآت.

ويتزامن تطوير قطاع الاتصالات في منطقة الخليج مع عمليات توسع في مختلف القطاعات نتيجة النمو الاقتصادي والزيادة السكانية. اذ يقدر ان يرتفع عدد سكان الدول الاعضاء الست من نحو ٢٥ مليون نسمة عام ١٩٩٥ الى ٣٢,٥ مليون سنة ٢٠٠٠ و٥٤,٧ مليون سنة ٢٠١٥.

ويقدر ان تنفق دول المجلس نحو ٤٠ بليون دولار على تطوير البنية التحتية في العقد المقبل. وسيحظى قطاع الاتصالات باكثر من ٢٥ في المئة من تلك الاستثمارات حسب تقديرات مستقلة.

وستتيح هذه المشاريع للقطاع الخاص استغلال موارده الضخمة التي تقدر باكثر من ٣٠٠ بليون دولار معظمها مستثمر في الخارج خصوصا في الغرب نظراً الى ضآلة فرص الاستثمار في الداخل وصغر السوق.

ومن الطبيعي ان يأخذ القطاع الخاص دوره في عملية التنمية بعدما استفاد بشكل كبير من الانفاق الحكومي طوال ربع القرن الماضي، اذ شكلت الاستثمارات الحكومية اكثر من ثلثي اجمالي الاستثمارات في معظم دول المجلس

وحسب احصاءات رسمية فإن اجمالي الاستثمارات في مشاريع التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي تجاوز ١,٤ ترليون دولار وشمل مجمل مجالات التنمية ومشاريع البنية التحتية مثل الاتصالات والكهرباء والماء والطرق والموانىء والانشاءات وقطاعات اخرى.

واستثمر الجزء الاكبر منها في السعودية اذ بلغت نحو ١,٢ ترليون دولار فيما وصلت الاستثمارات الى نحو ١٥٠ بليون دولار في الكويت و٥٠ بليوناً في الامارات و٢٠ بليوناً في عمان و١٥ بليوناً في قطر و١٠ بلايين في البحرين.

وتواصل دول المجلس تطوير قطاع الاتصالات. وتقوم شركة «اتي اند تي» الاميركية بتوسيع شبكة الهاتف في السعودية ضمن العقد المبرم بينهما عام ١٩٩٤ والبالغة قيمته نحو اربعة بلايين دولار. كما ان هناك مشاريع توسعة في الدول الاعضاء الاخرى أكبرها تلك التي تنفذ في الامارات وتشمل شبكات الهواتف الثابتة والنقالة وخطوط الفاكس والتلغراف وغيرها.

ومن ابرز مشاريع الاتصالات في العالم العربي مشروع القمر الإصطناعي «الثريا» الذي تبنته مؤسسة «اتصالات» في الامارات والذي يعد اول قمر اصطناعي من نوعه في المنطقة العربية. وفازت بالعقد وهو الأكبر من نوعه في الشرق الاوسط شركة «هيوز» الاميركية وتصل كلفته الى نحو ١,٢ بليون دولار. اذ انه قد يتضمن تصنيع قمرين يغطيان نحو سدس سكان الكرة الارضية.

ويتوقع اطلاق القمر الاول سنة ٢٠٠٠ والثاني بعد ذلك لدعم القمر الاول. وقد تطلب «اتصالات» تصنيع قمر ثالث بموجب العقد الذي وقع اواخر عام ١٩٩٧.

ويتضمن مشروع «الثريا» اول قمر اتصالات للهواتف النقالة في العالم العربي ويغطي جميع انحاء الشرق الاوسط وشمال افريقيا وشبه القارة الهندية وآسيا الوسطى ومناطق اخرى.

وتساهم «اتصالات» بنحو ٢٥ في المئة من شركة «الثريا» التي ساهم فيها كذلك «شركة ابو ظبي للاستثمار» وشركة دبي للاستثمار» و«المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) ومساهمون اخرون من مجلس التعاون والدول العربية الاخرى اضافة الى مستثمرين آسيويين واوروبيين.

اما اول مشروع عربي مشترك للاتصالات فهو «عربسات» التي اطلقت حتى الان خمسة اقمار للخدمات الهاتفية والتلفزيونية وتستعد لاطلاق قمرها السادس، وهو الاول من الجيل الثالث.

وانشئت «عربسات» في الرياض عام ١٩٧٥ براس مال وقدره ١٦٣ مليون دولار تمت تغطيته من مساهمات معظم الحكومات العربية التي استفادت بشكل كبير من التسهيلات التي قدمتها الاقمار الاصطناعية لـ «عربسات». وقال مسؤولون في الشركة ان هذه الاقمار اسهمت في دعم التقارب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الدول العربية

(التتمة صفحة «ب»)

مبيعات السوق الرمادية تجهد خدمات الصيانة

الهاتف النقال رمز جديد للمكانة الاجتماعية في الخليج

□ دبي – «الحياة»

■ الهاتف النقال الذي كان يُصنف ضمن الكماليات في الامارات خلال السنوات الأولى من العقد الحالي أصبح في خانة الضروريات بل وفي مقدمتها في كثير من الأحيان، فبعدما كان مستخدم الهاتف المذكور يحتاج عدة أسابيع، أو اشهر، للحصول على رقم او خط لهاتفه في مقابل دفع نحو الف دولار، اصبح الحصول على الرقم فورياً عند تقديم الطلب الخاص به، في حين لم تعد تكلفة الخدمة تتجاوز ١٢٠ دولاراً.

ولم يعد استخدام الهاتف النقال مقتصراً على شريحة معينة كالمسؤولين ورجال الأعمال إذ اصبحت كل شرائح المجتمع مستخدمة له، بما في ذلك الزوج والزوجة والأبناء خلال اقل من عشر سنوات، وأصبح المرء ينتظر نهاية كل شهر لاستلام فواتير الهواتف النقالة الخاصة بأسرته بدلاً من فاتورة واحدة كانت تخص هاتف منزله سابقاً.

وربما ليس من المبالغة الاشارة الى ان فواتير الهاتف، وفي مقدمتها «النقال» باتت تستحوذ على قرابة عشرة في المئة من رواتب عدد كبير من الأفراد خاصة شباب مواطني دولة الامارات، مع تزايد استخدامات الهاتف سواء للضرورة او غير ذلك.

ونموذج الامارات في استخدام الهاتف النقال ينطبق على العديد من دول المنطقة، اذ تشير الاحصاءات الى ان معدل نمو الطلب على الهاتف النقال في منطقة الخليج يتصدر المعدلات العالمية. تقدر الشركات العالمية ان معدل استخدام الهواتف الخليوية طبقاً لنظام «جي. اس. ام» في المنطقة يراوح بين خمسة وعشرة في المئة الى اجمالي عدد السكان في مقابل واحد في المئة المعدل العالمي، في حين تصل النسبة في الامارات الى نحو ٢٠ في المئة وربما تجاوز العدد ٤٠٠ الف هاتف في نهاية العام الماضي علماً ان عدد سكان الامارات يزيد قليلاً عن مليوني نسمة.

ويأتي التطور في استخدام الهواتف النقالة في الامارات متزامناً مع ثورة الاتصالات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط اذ يجري حالياً استثمار بلايين الدولارات في ادخال تكنولوجيا جديدة وتوسيع الشبكات القائمة وتحديثها من أجل مواصلة النمو في مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى.

اهمية

وابرزت تطورات العام الماضي اهمية الاتصالات لاستمرار النمو والتطور الاقتصادي في المنطقة كمرفق متاح لخدمة قطاع التجارة والأعمال المزدهر إذ شهدت الأشهر الماضية توقيع دول المنطقة عقوداً مع الشركات المعنية قيمتها بلايين الدولارات لانشاء شبكات اتصالات ثابتة ومتحركة تعمل بنظام «جي اس ام».

وقال احد الخبراء الأجانب في هذه الصناعة ان الإتصالات المتحركة ستشهد تطوراً كبيراً من خلال نظام «جي اس ام» إذ يبدو ان كل شخص في الشرق الأوسط يريد هاتفاً نقالاً ملاحظاً «ان الهاتف النقال هو أحدث رمز للمكانة الاجتماعية في المنطقة بعدما سجل الطلب عليه معدلات مذهلة».

وعلى غرار الانخفاضات السعرية التي شهدتها اجهزة الكومبيوتر، عرفت اسعار الهواتف النقالة انخفاضاً قياسياً خلال السنوات القليلة الماضية وكان انخفاضها متسارعاً إذ تجاوز معدله السنوي حاجز الـ ٥٠ في المئة خلال اقل من ستة اشهر من طرح اي جهاز جديد، في حين لم تعد اسعار الأجهزة التي تطرحها الشركات العالمية في هذا المجال كبيرة التفاوت.

ويقول احد العاملين في تجارة الاجهزة في دبي ان المنافسة في سوق الهواتف النقالة في الامارات والخليج عموماً تنصب في الدرجة الأولى على الميزات التي تتميز بها تلك الأجهزة، في حين ان عامل السعر اصبح متقارباً في العديد من الأجهزة التي تطرحها الشركات العالمية خاصة في الفترة الأخيرة التي شهدت انخفاضاً في الأسعار على المستوى العالمي مع تزايد استخدام الهواتف المتحركة. وتوقع ان تواصل الأسعار تراجعها هذا العام نتيجة تزايد الطلب عليها.

منافسة

ومن بين ابرز الشركات العالمية التي تتنافس لزيادة مبيعاتها في أسواق المنطقة «موتورولا» و«نوكيا» و«الكاتيل» و«اريكسون» و«فيليبس» و«سبرنت». وافتتح معظم هذه الشركات مكاتب اقليمية في المنطقة، وتحديداً في دبي وباتت ترى فيها مركزاً تجارياً تعمل من خلاله على خدمة منطقة الخليج والشرق الأوسط.

وتعكس قائمة الخدمات الجديدة التي تم ادخالها الى بعض دول المنطقة، مثل الامارات، القفزة النوعية التي تنتظرها المنطقة في مجال الاتصالات، والتي سترتقي بنوعية ومستوى الخدمات المقدمة للعملاء في المنطقة مع اقتراب القرن الواحد والعشرين الى المستويات المسجلة في الدول الغربية.

ومن المتوقع ان تعمل دول المنطقة خلال العامين المقبلين على الانتقال من توفير الخدمات العادية الى الخدمات النوعية الجديدة بما فيها خدمة اظهار ارقام المتصل على شاشة تلفزيونية، وخدمة التعرف على رقم المتصل حتى في غياب صاحب الهاتف، وخدمة البطاقات المدفوعة مسبقاً التي تمكّن العميل من الاتصال من اي مكان بالعالم والاتصال من دول المنطقة الى اي مكان في العالم باستخدام اي تليفون عام او خاص عن طريق الرقم السري الموجود في البطاقة لأن هذه الخدمة ترتكز على مفهوم «تحدث في أي مكان في العالم وسدد الفاتورة محلياً».

وتشمل قائمة الخدمات المتوقع طرحها في منطقة الخليج خلال العام الجاري خدمة دفع الفاتورة اوتوماتيكياً، وهي مماثلة لنظام الصراف الآلي في البنوك إذ تتيح هذه الخدمة لمستخدميها تسديد فاتورة الهاتف من دون الحاجة الى الذهاب الى مقر مكاتب شركات الاتصال، وكذلك خدمة «الفاكس تحت الطلب» التي طبقتها الامارات وشهدت اقبالاً واسع النطاق من قبل قطاع الأعمال والأفراد على حد سواء، لأنها توفر درجة عالية من المرونة في الاتصال بمختلف قواعد البيانات المحلية والحصول على المعلومات منها.

السوق الرمادية

وأمام تزايد مبيعات الهواتف النقالة في الامارات والمنطقة بشكل عام برزت في سوق التجزئة ظاهرة ملفتة تتمثل في السوق الرمادية التي يُقصد بها المتاجر العديدة التي تبيع اجهزة هواتف نقالة تحمل أسماء عالمية باسعار منخفضة على رغم انها ليست موزعاً معتمداً لتلك المنتجات.

ويقدر مسؤول في احد الشركات العالمية المورّدة للأجهزة ان يكون اكثر من ٥٠ في المئة من مبيعات الهواتف النقالة في الامارات عبر السوق الرمادية، وقدر عدد الهواتف الاجمالية المباعة في تلك السوق بنحو ٢٠ ألف هاتف سنوياً، معتبراً أن الشركات العالمية المصنعة للهواتف النقالة تعاني من السوق الرمادية الآخذة بالاتساع، سواء في الامارات او منطقة الخليج بشكل عام وتؤثر في خدماتها وتضر بسمعتها وتكبدها خسائر مباشرة وغير مباشرة.

ويقول احد العاملين في السوق ان المشكلة التي تعاني منها الشركات العالمية المورّدة للأجهزة ان هواتفها تباع في السوق المحلية قبل ان تطرحها للتداول محلياً، وهي موديلات جديدة تستخدم في أسواق غير الامارات وتحتاج الى تجهيزات معينة وموافقات من «اتصالات» لتقوم بطرحها، معتبراً أن الاعباء التي تتحملها الشركات العالمية تكمن في عدم استيعاب مراكز الصيانة التابعة لها العدد الكبير من اجهزتها اذ تجهّز تلك المراكز في العادة بكادر بشري يتناسب والمبيعات الفعلية الرسمية الخاصة بها، وهو ما يفسر وجود فارق سعري بين الأجهزة المباعة عن طريق الوكلاء وتلك المباعة في السوق الرمادية يراوح بين ١٠ الى ١٥ في المئة. وتراوح أسعار اجهزة الهاتف النقال في الامارات بين ٥٠٠ درهم (١٣٧ دولاراً) و١٥٠٠ درهم (٤١٢ دولاراً) للأجهزة المتطورة الصغيرة التي لا يزيد وزنها على ١٠٠ غرام وحجمها قريب من بطاقة الهاتف المستخدمة في الأجهزة.



هكذا من الأصل

تشمل نقل الصوت والصورة وانترنت

ارتفاع مبيعات الشركات الاميركية من انظمة الاتصالات لتلبية حاجة الشرق الاوسط الى خدمات محسّنة

□ واشنطن –
بتسي لاون المعلوف

■ تزداد مبيعات الشركات الاميركية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا مع ارتفاع حاجة المنطقة الى خدمات اتصال سلكي ولاسلكي محسّنة. ولا شك في ان هذه المبيعات ستواصل النمو. لكن السؤال يتمحور حول ما اذا كانت هذه الشركات مستعدة للارتفاع الكبير المنتظر في الاتصالات وفي الحاجة الى ادواتها في وقت تتجه حكومات المنطقة نحو تحرير قطاع الاتصالات برمته.

وتنشط في المنطقة منذ اعوام طويلة ثلاث شركات اميركية، هي «لوسنت تكنولوجيز» و«موتورولا» و«سبرينت». وحصلت الاولى على عقد بقيمة اربعة بلايين دولار عام ١٩٩٤، عندما كان اسمها «اي تي اند تي نتورك سوليوشنز» لتوسيع شبكة الهاتف السعودية وتحديثها وجعلها رقمية. وكان هذا العقد الاكبر في مجال الاتصالات خارج الولايات المتحدة. كما حصلت على عقد بقيمة ١٠٤ ملايين دولار لادخال نظام «جي اس ام» للهاتف النقال الى السعودية. ولدى الشركة، التي تنتج انظمة اتصالات، انطلاقاً من ولاية نيوجيرسي الاميركية، عقود في مصر ومناطق اخرى من الاقليم.

اما «سبرينت»، الاصغر كثيراً من «لوسنت»، فقد بدات نشاطها في المنطقة في الثمانينات عبر بيع شبكة توصيل المعلومات بواسطة تجزيء الرسالة الواحدة الى اقسام يرسل كل منها على نحو مستقل ثم يعاد تجميعها بعد وصولها، وبيع الخدمات المرتبطة بهذه الشبكة. واكتسبت الشركة ميزة تنافسية في المنطقة العربية بفضل اشتراكها مع شركتي «فرانس تليكوم» الفرنسية و«دويتش تليكوم» الالمانية، في تنفيذ المشاريع المختلطة وتعهدها.

ويقول جو شحادة، المدير العام لعمليات «غلوبال وان» في الشرق الاوسط ان زبائن الشركة في المنطقة يستفيدون من قدرتها على توفير مصدر واحد لسد حاجات الزبائن المختلفين الى نقل الصوت والمعلومات، وذلك بفضل انتشارها في العالم.

وينقسم هؤلاء الزبائن الى ثلاث فئات هي الشركات والشركات الناقلة والزبائن المستهلكون.

ويضيف شحادة ان في وسع الشركة تدبير حلول مترابطة تشمل القارات كلها، وهو امر في غاية الاهمية بالنسبة الى الشركات التي تشمل انشطتها العالم كله.

اضافة الى ذلك، ادخلت الشركة الى المنطقة عدداً من خدمات الاتصال ونقل المعلومات المتقدمة الراقية، بما في ذلك نظام ينقل للمرة الاولى الرسائل الكترونياً، وشبكة اولى لترحيل الصور تلفزيونياً وشبكة انترنت الاولى في الشرق الاوسط.

شبكات خاصة

وتقدم «غلوبال وان» شبكة خاصة لنقل المعلومات تصل بين المقر الرئيسي لشركة «يونايتد اراب شيبينغ كومباني» (شركة الشحن العربية المتحدة) ومكاتب الشركة الاقليمية وفروعها وعملائها، وهي اكبر شركة شحن في الشرق الاوسط.

ووافقت «غلوبال وان» اخيراً على ربط المصارف الاردنية بالشبكة الدولية الخاصة بالصفقات المالية التي تتبادلها المصارف، اي شبكة سويفت (جمعية اصحاب الصفقات المالية التي تتبادلها المصارف في العالم كله) التي تتخذ من بلجيكا مقراً لها.

وقال شحادة لـ «الحياة»: «لا اعرف اي شركة اخرى لديها القدرة على تقديم هذا العدد الكبير من الخدمات».

واضاف ان «غلوبال وان» هي اكبر مقدم لخدمة انترنت في المنطقة وتتولى تنفيذ الاعمال التي يتطلبها الارتباط بالشبكة. وذكر ان «غلوبال وان» «تساهم في انشطة شركات الهاتف كافة في المنطقة، كلياً او جزئياً».

وكان شحادة يتحدث من مقر الشركة الاقليمي في دبي. وافاد ان شركته عقدت صفقات اخيراً في مصر والكويت ولبنان تتناول الارتباط بانترنت. كما اعلنت في ايار (مايو) الماضي عن عقد مع «اتصالات المغرب» لتركيب واحد من اكبر «الابواب» الدولية للدخول الى رحاب انترنت في افريقيا وذلك في مدينة الرباط.

تحول درامي

ويتوقع متتبعو شؤون الاتصالات ان يشهد هذا القطاع في المنطقة تحولاً دراميا في السنوات المقبلة.

وبدأ بعض الدول العربية اتخاذ الخطوات اللازمة لتحرير هذا القطاع. ويقول محسن خليل، الرئيس السابق للمكتب المكلف شؤون الاتصالات في مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي: «في تصوري ان دول المنطقة كافة ستحذو حذو الدول الكبرى في اقاليم المنطقة العربية كلها اي السعودية في اقليم الخليج ومصر في اقليم الشرق الادنى والمغرب في اقليم شمال افريقيا، وهي الدول التي تتبنى برامج اصلاح لقطاع الاتصالات. وسنشهد تسارعاً في عملية التحرير والاصلاح على نحو يتيح عدداً كبيراً من الفرص الاستثمارية الاضافية في مجال الاتصالات كافة».

ويقدر البنك الدولي ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ستحتاج الى استثمار بين خمسة وثمانية بلايين دولار سنوياً في قطاع الاتصالات لتوصل هذا القطاع الى المستويات المطلوبة للتنافس في الاقتصاد العالمي. وفي تقدير اتحاد الاتصالات الدولي ان في منطقة الشرق الاوسط ٦,٣ خط هاتفي لكل مئة نسمة، وهي نسبة تقل كثيراً عن المطلوب لتلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصالات في المنطقة.

ومعلوم ان هذا الطلب حفز التوسع الكبير في توفير خدمات الهاتف النقال، وهي الخدمات التي يستفيد منها حالياً ١,٢ مليون نسمة في المنطقة يزدادون ضعفين كل ثلاث سنوات، ما يعني سوقاً مربحة لشركات الاتصالات الاجنبية.

ويمكن الشركات التي تستفيد من الاقمار الاصطناعية زيادة هؤلاء الزبائن على نحو كبير جداً، اذا شاءت، وان تجني ارباحاً كبيرة.

وتخلص دراسة، قامت بها وزارة التجارة الاميركية مع شركات في قطاع الاتصالات، الى ان هذه الشركات ستجد اكبر الفرص السانحة في مجال تكنولوجيا اللاسلكي، في آسيا واميركا اللاتينية. لكن التقرير تكهن ايضاً بان السوق في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ستتوسع على نحو لا يستهان به، اذ سيزداد عدد المستفيدين من الهاتف النقال من اربعة ملايين نسمة عام ١٩٩٧ الى ٣٨ مليوناً نسمة سنة ٢٠٠٢. وربما وصل هذا الرقم الى ٥٦ مليون نسمة اذا كانت الظروف ملائمة.

اتفاق

ويبدو ان العاملين في قطاع الاتصالات يتفقون مع هذه التكهنات. وكان هارون سارين، رئيس شركة «ايرتوش كوميونيكيشنز» الاميركية وكبير المنظمين فيها، قال في آذار (مارس) الماضي، وبعدما منحت مجموعة، كانت شركته على راسها، عقداً بقيمة ٥٣٦ مليون دولار لانشاء شبكة هاتف نقال في مصر، ان في مصر سوقاً ضخمة للهاتف النقال نظراً الى ان عدد المستفيدين من هذه الخدمة لا يتجاوز حالياً نحو ٩٠ الف نسمة في حين ان عدد السكان يقدر بـ ٦٢ مليون نسمة. وهناك نحو ١,٧ مليون شخص ينتظرون تزويدهم خدمة هاتف عادية.

وفي المغرب ٤,٥ خط هاتفي فقط لكل مئة نسمة، فيما يبلغ عدد السكان ٢٧ مليوناً، ما يدفع الشركات الاميركية الى ابداء اهتمام كبير بنية المغرب استدراج عروض لتشغيل نظام «جي اس ام» للهاتف النقال.

وتدرك الشركات الاميركية انها ليست وحدها في ميدان السباق نحو الهيمنة على اسواق الاتصالات خارج الولايات المتحدة. واللافت ان نظام «جي اس ام» مرغوب في الاسواق خارج الولايات المتحدة. وتعترف دراسة وزارة التجارة الاميركية بهذه الحقيقة، وتخلص الى ان هذا النظام سيستولي على ٦٠ في المئة من السوق العالمية بحلول سنة ٢٠٠٢.

وعلى رغم ان الشركات الاميركية، مثل «موتورولا» تنتج اجهزة «جي اس ام» يتوقع ان تستفيد شركات مثل «اريكسون» السويدية و«نوكيا» «الفنلندية» و«دايوو» الكورية من التنافس على حصص السوق العالمية بسبب هيمنة نظامي «سي دي ام اي» و«تي دي ام اي» على السوق الاميركية.

قلق

وتبدي الشركات الاميركية قلقاً من طريقة توزيع الموجات في اوروبا وآسيا، وترى انها غير منصفة وتلحق ضرراً بتنافسيتها. اضافة الى ذلك لم تدخل الشركات الاميركية بعض الاسواق غير الاميركية الا منذ فترة قصيرة نسبياً، ولهذا تفتقر الى الروابط القديمة الراسخة مع الشركات المحلية المنافسة. وتتطلع هذه الشركات الى الحكومة الاميركية لتشد ازرها، في وقت تبدي الحكومة استعدادها للمساعدة باعتبار صادرات التكنولوجيا الراقية حاسمة الاهمية في المساهمة في سد العجز التجاري الاميركي الضخم.

ويضغط الاميركيون الذين يفاوضون في الشأن التجاري، والذين ينظمون شؤون قطاع الاتصالات، لكي تحرر الدول الاجنبية سوق الاتصالات فيها. وتستخدم الحكومة الاميركية ادوات اخرى منها تمويل التجارة بالتكنولوجيا المتطورة وارسال البعثات التجارية الى مختلف دول العالم.

وشهد العام الماضي قيام الادارة الاميركية بارسال بعثتها التجارية الثانية المكلفة شؤون التكنولوجيا الراقية، الى الشرق الاوسط. وحصرت البعثة اهتمامها بالاتصالات وضمت ممثلين عن شركات «لوسنت تكنولوجيز» و«موتورولا» و«نورتل» و«كالكوم» و«جي تي اي تليكوم» و«ساوث وسترن بل» و«ستارتك».

وتعتبر منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا آخر منطقة في العالم تتحرك باتجاه تحرير قطاع الاتصالات من الاحتكار، ما يعني تبلور فرص سانحة امام الشركات المهتمة بالاتصالات في العالم.

وينصح البنك الدولي الدول العربية بالسعي الى الارتباط بشركاء استراتيجيين، ويقدم المشورة للحكومات العربية بخصوص رسم استراتيجياتها في مجال الاتصالات. وتتناول فكرة الشريك الاستراتيجي ان يساهم هذا الشريك بالمال والمعرفة والخبرة ليتسنى للحكومة توجيه اهتمامها، في السنوات القليلة الاولى من التحرير، على المتطلبات الخاصة لتحسين توسيع شبكة الاتصالات وتحسين مستوى ادارة قطاع الاتصالات.

ويستند ذلك كله الى المبدأ القائل بان هذه التحسينات الكبيرة ستحسن بدورها قيمة شركات الاتصالات. وعندما تطرح الحكومات اسهم هذه الشركات في السوق العامة ستعود عليها فوائد وعائدات اكبر.

لكن خليل يلفت الى ان اختيار شريك استراتيجي ليس امراً سهلاً لان قطاع الاتصالات يشهد اضطراباً وفوضى، وتفتقر الشركات الكبيرة فيه الى السيولة التي كانت متوافرة بكميات كبيرة مطلع التسعينات عندما شهد العالم عمليات التخصيص الكبرى الاولى التي تناولت شركات الاتصالات، وعندما سارعت الشركات الكبيرة الى ان تكون شريكاً استراتيجياً في الاسواق الناشئة. اما الآن فشركات الاتصالات تعود الى قواعدها بغية حماية حصصها في الاسواق المحلية. واذا ذهبت احداها الى السوق الدولية فهي تميل نحو التدقيق في عمليات استدراج العروض لترى ما اذا كانت تعني استثمارات جيدة بالفعل، وما اذا كانت تتلاءم مع استراتيجيتها الدولية.

قيمته ٤٨ بليون دولار

الاندماج بين "اي تي أند تي" و"تي سي اي" يفتح باب "التقارب الرقمي"

□ واشنطن – «الحياة»

■ يزداد الحديث عن «التقارب الرقمي» كشكل مستقبلي للاتصالات. وتستند فكرة «التقارب الرقمي» الى احتمال اندماج أجهزة الاتصالات بالتلفزيون والكومبيوتر ليتشكل منها كلها نظام رقمي من الاتصالات الالكترونية.

ويبدو هذا المستقبل قريباً جداً خصوصاً بعد سلسلة من عمليات الاندماج بين الشركات العملاقة ومنها صفقة اندماج «اي. تي. اند تي» و«تي. سي. آي»، ثاني اكبر شركة كابل في الولايات المتحدة، بموجب صفقة بلغت قيمتها ٤٨ بليون دولار، لتحسين مستوى شبكة الكابل التابعة لـ «تي سي اي» واجهزتها لتصبح قادرة على نقل المخابرات الهاتفية الصوتية المحلية والبعيدة المدى، ونقل ما يُعرض على انترنت، اضافة الى نقل الرسائل البرقية.

لكن هذا التحسن لن يكون زهيد الثمن، وسيتم استبدال انابيب الكابل الغليظة التي تسمح بنقل رقمي فائق السرعة بالأشرطة النحاسية الرقيعة.

ويشعر المحللون بالإثارة لان امراً كهذا سيفتح الطريق امام بريد يتناول الصوت والصورة ما يزيد فرص التجارة الالكترونية على نحو كبير.

وليست فكرة التقارب الرقمي جديدة، إذ اتخذت مطلع التسعينات شكل الطريق السريعة التي تنقل المعلومات في كل الاتجاهات. واوحت هذه الفكرة لشركة هاتف اميركية كبيرة هي «بل اتلانتيك» بيدء محادثات للاندماج مع «تي سي اي» منذ خمسة اعوام.

لكن «بل اتلانتيك» صرفت النظر عن الموضوع بعدما اتضح ان تحسين نظام «تي سي اي» ليصبح نظام فيديو وخدمة هاتف وقادراً على الأخذ من انترنت والإرسال عبرها سيكون باهظ التكاليف.

إلا ان اموراً كثيرة تغيرت، وأصبح في الامكان، من الناحيتين التكنولوجية والاقتصادية، إحلال التقارب الرقمي، كما ازدادت قوة التكنولوجيا التي تنقل اشارات رقمية فائقة السرعة صوتية وصورية، واشكال الاتصالات الاخرى في وقت تراجعت كثيراً كلفة هذه التكنولوجيا. وساهم في ذلك تطور انترنت السريع الذي ادى الى «انشاء» او تبلور «منصة» مرجعية لإدارة هذه الحركة الرقمية برمتها.

إضافة الى ذلك، أصدر الكونغرس الاميركي قانون الاتصالات لعام ١٩٩٦ الذي قلص الى حد كبير الحواجز القديمة التي كانت قائمة بين أسواق الاتصالات.

وتبدو هذه الصفقة وكأنها تحقق غايات القانون الذي يروج للتنافس. وسارع المنظمون التابعون للحكومة الاميركية الى الإطراء على الصفقة قائلين ان من شأنها ان تشكل حافزاً لصفقات اخرى تقضي على الانحباس في عنق الزجاجة وتفي بوعد التقارب الرقمي.

ومن نتائج هذه الصفقة انها ستطلق سباقاً بين شركات الهاتف المحلية لبلوغ مقدرة «اي تي اند تي» على ايصال الصوت بسرعة فائقة مع المعلومات والصورة (الفيديو).

وتحذر الصفقة شركات الهاتف الصغيرة التي تسيطر على اسواق الهاتف المحلية منذ تقسيم «اي تي اند تي» الأم في الثمانينات، على التفكير في اوضاعها.

ويتطلع مهندسو «اي تي اند تي» الى ان يتمكنوا من توفير وصلات تنقل بسرعات فائقة الى المنازل اي وصلات تزيد سرعتها من ٢٠ الى [illegible] ضعفاً عما توفره حالياً شركات الهاتف الصغيرة المحلية وشركة جي تي اي، وذلك عبر استخدام شبكة الكابل.

وتوفر الصفقة ايضاً مثالاً جيداً للتنافس المحلي، إذ انها كونت عملاقاً على نحو عامودي يقدم خدمات متعددة من مصدر واحد مثل خدمة الهاتف المحلية والطويلة المدى والخدمات البرقية والتوصيل الى انترنت.

ومعلوم ان شركات اتصالات اخرى كانت تسعى الى تحقيق الامر نفسه، وتريد ان شركات «سبرينت» و«جي تي اي» و«بريتيش تليكوم» و«دويتش تليكوم» اجرت محادثات في هذا الشأن مع شركات الكابل.

ويبدو بيل غيتس، صاحب الرؤى البعيدة في «مايكروسوفت»، وكأنه يؤمن بان الكابل سيكون مصدر ربح وفير في المستقبل، اذ استثمرت شركته قبل عام بليون دولار في شركة «كومكاست كورب» واشترت «ويب تي في» لوصل انترنت بتلفزيون الكابل.

وفي اواخر حزيران (يونيو) الماضي، شارك غيتس شركة «كومباك كومبيوتر كورب» في استثمار ٤٢٥ مليون دولار في نشاط يتناول استخدام الكابل.

وتنظر شركات اخرى في سبل تفكيك سيطرة شركات الهاتف الصغيرة المحلية على السوق المنزلية الاستهلاكية. وأعلنت «سبرينت» أخيراً نيتها تقديم عدد من «الخدمات المدمجة»، بما فيها الخدمة المحلية، عبر وصلات ذات سرعات فائقة. وتستمد شركات الكابل، التي تحاول بيع خدمات اتصالات، تشجيعاً من صفقة «اي تي أند تي» و«تي سي آي». ولم تعلن حتى الآن، خطط منتفعة للوصول بسرعة فائقة بانترنت سوى ما أعلنته شركة هاتف محلية صغيرة واحدة هي «يو إس وست». وبدأت شركات الهاتف الصغيرة المحلية استخدام «خطوط المشتركين الرقمية» (دي اس ال) التي توفر سرعات تصل الى ١,٥ ميغابت في الثانية عبر اشرطة نحاسية.

لكن هناك تردداً في توفير هذه الخدمة على نطاق واسع لأن هناك عدداً غير قليل من انواع هذه الخطوط (دي اس ال). كما ان سرعة ١,٥ مليون بت في الثانية أبطأ من السرعة التي يوفرها الكابل والتي تصل الى ٣٠ ميغابيت في الثانية.

ويقول محللون ان الخدمة الأولى التي ستصل الى السوق ستحدد الفائز في السباق نحو الغاية التي هي تلبية رغبة المستهلك في الوصلات ذات السرعة الفائقة.

وتعتبر الأقمار الاصطناعية قوة منافسة كامنة. اذ في إمكان المستهلك، الذي يستخدم صحناً يضعه على سطح منزله، ان يحصل على ما يشاء بسرعة ١٠٠ ميغابيت في الثانية.

لكن هذا المستهلك يحتاج الى موديم ليحصل على اتصال متفاعل (ذي اتجاهين)، وهو ما لا يستطيع تحمل نفقاته معظم المستهلكين.

لكن شبكة تليديسيك، ستطرح في السوق سنة ٢٠٠٣، وهي التي خطط لها في البدء كريغ ماكو ووليم غيتس الثالث ثم انضمت اليهما شركة موتورولا أخيراً. وستعتمد هذه الشبكة على مئات الأقمار الاصطناعية التي تدور حول الأرض ما يوفر للمستهلك بنية زهيدة التكاليف نسبياً ترسل المعلومات وتستقبلها.

مخصصات مشاريع تطوير قطاع الاتصالات في الخليج ١٠ بلايين دولار

تتمة الصفحة ٢١

وتعريف العالم على الحضارات والتقاليد العربية من خلال البث التلفزيوني الفضائي.

واطلقت الاقمار الخمسة الاولى شركة «ايروسباسيال» الفرنسية التي فازت كذلك بعقد اطلاق القمر السادس المقرر وضعه في مداره في شباط (فبراير) المقبل بكلفة تزيد على ٢٣٠ مليون دولار.

وحققت «عربسات» ارباحا مرتفعة في الاعوام الماضية بسبب التوسع في خدماتها. اذ وصلت الارباح الصافية الى نحو ٥٤,٧ مليون دولار في حين بلغت الايرادات العامة ١١٩ مليوناً تم تحقيقها عبر تاجير قنوات الاقمار للدول المساهمة ودول اخرى.

واشارت تقارير رسمية الى ان الشركات الاميركية والفرنسية كانت لها حصة الاسد من سوق الاتصالات في دول الخليج في العقد الاخير ولا تزال تتنافس بشدة للفوز بعقود جديدة.

كما استفادت الشركات المصنعة للهواتف النقالة من النمو السريع في سوق تلك الهواتف في مجلس التعاون الخليجي اذ بلغ معدل النمو اكثر من ١٥ في المئة سنويا في الاعوام الخمسة الماضية.

ويتوقع ان يستمر التوسع السريع في سوق الهواتف النقالة في الفترة المقبلة نتيجة النمو الاقتصادي وتعاظم دور القطاع الخاص والتطور التكنولوجي وارتفاع دخل الفرد في دول المجلس.

وقدرت مصادر في صناعة الاتصالات ان اكثر من ١٥٠ الف جهاز هاتف نقال يتم تسويقه في مجلس التعاون سنويا بقيمة تزيد عن ٥٠٠ مليون دولار ما يجعلها سوقا مغرية للشركات المصنعة.

وتسيطر شركات «نوكيا» الفنلندية و«اريكسون» السويدية و«موتورولا» الاميركية، المعروفة بـ «العمالقة الثلاثة» على سوق الهاتف النقال في مجلس التعاون، اذ تزيد حصتها على ٩٠ في المئة على رغم نمو مبيعات الشركات الاخرى مثل «فيليبس» و«باناسونيك» و«سيمنز» و«سوني» و«الكاتيل».

ويقدر عدد المشتركين في خدمة «جي.اس.ام» في الخليج بنحو ١,٤٤٥ مليون مشترك مقابل اقل من ٥٠٠ الف عام ١٩٩٦. ويتوقع ان يرتفع العدد بنسبة ٤٠ في المئة بنهاية سنة ١٩٩٩.

وتنفذ معظم دول المجلس مشاريع عدة تشمل اقامة محطات ارسال جديدة للهواتف النقالة وتوسعة الشبكات القائمة لمواكبة الارتفاع في عدد المشتركين.

واشارت احصائية لشركة «موتورولا» الى ان عدد المشتركين في خدمة «جي.اس.ام» في السعودية وصل الى نحو ٥٣٢ الف مشترك وفي الإمارات ٤٨٥ الفاً وفي الكويت ١٨١ الفاً وفي البحرين ٩٦ الفاً وفي قطر ٦٠ الفاً.

واثبت قرار حكومة الامارات بيع جزء من حصتها في قطاع الاتصالات فاعلية عملية التخصيص وجدواها، اذ حققت «اتصالات» ارباحا ضخمة في العقد الماضي ما اتاح لها تمويل التوسع في خدماتها من دون الحاجة الى الاقتراض او الاستعانة بالشريك الاجنبي.

ووصلت الارباح الصافية لـ «اتصالات» الى اعلى مستوى لها عام ١٩٩٧ وهو ١,١٦ بليون درهم (٣١٦ مليون دولار) فيما بلغ اجمالي الايرادات الناجمة عن الاستثمارات والخدمات للمشتركين نحو ٤,١٣ بليون درهم (١,١٢ بليون دولار).

ومكنت هذه الارباح «الشركة» من رفع رأس مالها مرات عدة اذ وصل الى نحو ٢,٣٣ بليون درهم (٦٣٤ بليون دولار) نهاية عام ١٩٩٧ في مقابل اقل من ١,٥ بليون درهم (٤٠٨ مليون دولار) عند تخصيص المؤسسة.

وواصلت «اتصالات» ضخ استثمارات كبيرة في مشاريع التوسعة لمواجهة الزيادة المضطردة في الطلب على خدماتها. ووصل عدد الخطوط الهاتفية التي تديرها الى نحو ٨٥٥ الفاً نهاية العام الماضي، بمعدل ٤٠ هاتفاً لكل ١٠٠ شخص، وهي من اعلى النسب في العالم.

واولت المؤسسة اهمية خاصة لتوسيع شبكة «جي.اس.ام» على رغم ارتفاع كلفة هذه المشاريع، بهدف مواجهة النمو السريع في الطلب، اذ تضاعف عدد المشتركين في هذه الخدمة اكثر من أربع مرات في الاعوام الأربعة الماضية ويتوقع ان يصل إلى مليون مشترك نهاية سنة ١٩٩٩.

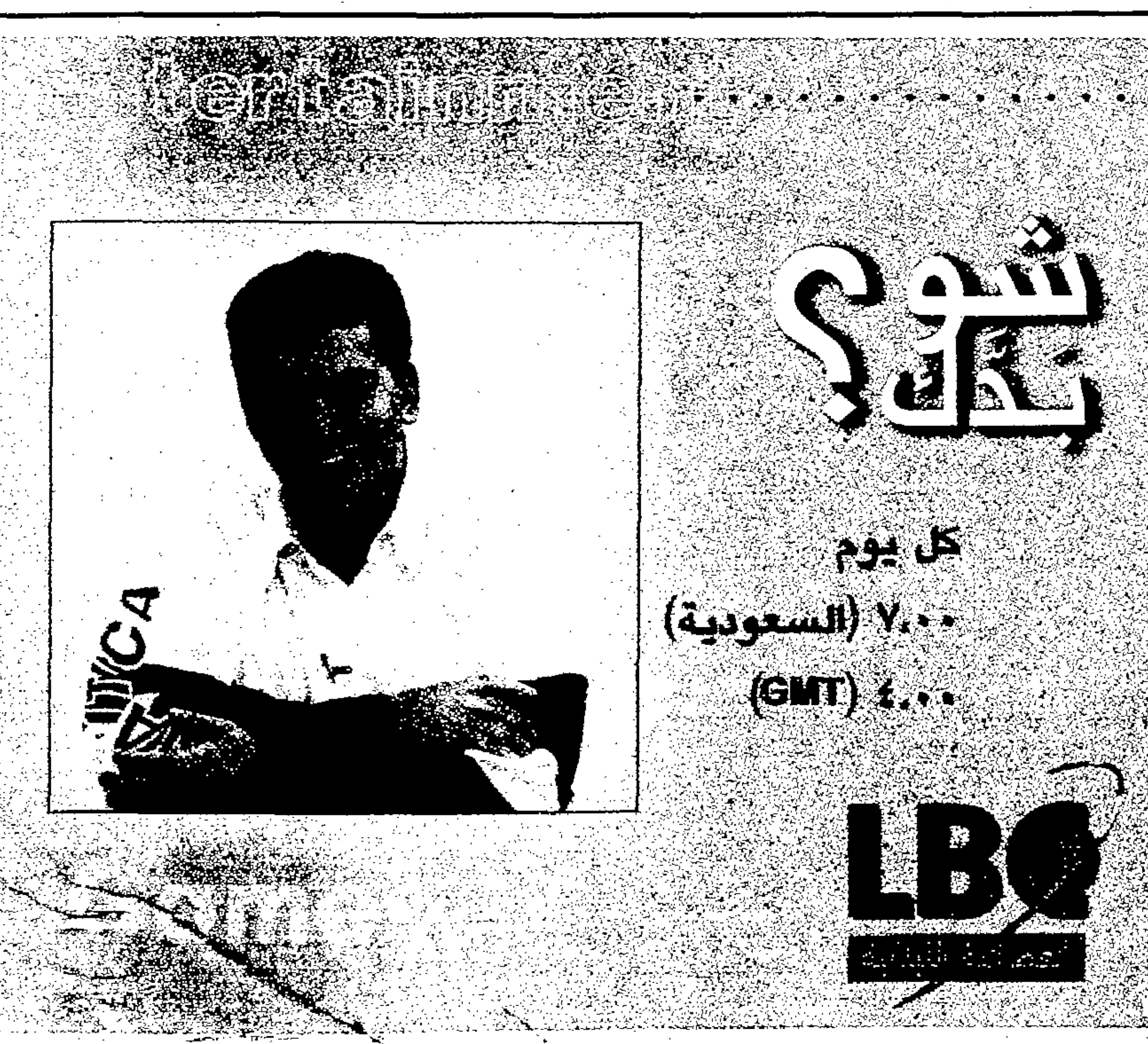
ويبرز اهتمام الشركات الدولية بسوق الاتصالات الخليجية في مشاركتها الواسعة والمستمرة في المعارض والمؤتمرات المتخصصة التي تقام في المنطقة في محاولة لتسويق اخر منتجاتها والحصول على عقود جديدة في مختلف مجالات الاتصالات بما فيها الكومبيوتر الذي يقدر حجم سوقه في دول مجلس التعاون الخليجي باكثر من بليون دولار سنويا.

اضافة الى ذلك، انشأت شركتا «موتورولا» و«فيليبس» وغيرهما مراكز تسويق في الخليج فيما عينت شركات أخرى وكلاء لها لضمان الحصول الى حصة أكبر من سوق الاتصالات في المنطقة.

وكان للعقود التي منحت لبعض الشركات الاجنبية فائدة مزدوجة وهي تطوير الخدمة وطاقات الانتاج وفي الوقت نفسه جذب الاستثمار الاجنبي ضمن برنامج «الاوفست» الذي تطبقه بعض دول الخليج.

ويعد العقد الذي منحته السعودية لشركة «اتي.اندتي» من ابرز هذه المشاريع اذ ان المملكة تطبق برامج «الاوفست» كذلك على المشاريع المدنية وليس في المجال العسكري فحسب.

وعلى رغم حاجة دول المجلس الى توسيع قطاع الاتصالات وقطاعات اخرى، إلا انها تملك واحدة من اكثر البنى التحتية تطورا في العالم نظرا الى المبالغ الضخمة التي انفقتها في هذا المجال بعدما بدأت صادرات النفط تدر عليها بلايين الدولارات سنوياً.



في دراسة لدار "مورغان ستانلي"

قطاع الهاتف النقّال في أوروبة مرشح لأداء جيد في ١٩٩٩

□ لندن - «الحياة»

■ يتوقع فريق الابحاث في دار «مورغان ستانلي دين ويتر» الأميركية أن يكون أداء قطاع الهاتف النقّال في أوروبا الأفضل من اداء القطاعات الأخرى خلال هذا العام «على رغم اننا نعتقد أنه من غير العملي والواقعي الافتراض ان المكاسب التي حققها هذا القطاع عام ١٩٩٨ الماضي ستتكرر خلال عام ١٩٩٩».

وأعرب الفريق عن اعتقاده بان عام ١٩٩٨ كان جيداً بالنسبة إلى عمليات الناشطين في قطاع الهاتف الخلوي، إذ ان هذا الهاتف تحول، في خلال تلك العام، من كونه حكراً على البعض إلى ان يكون شائعاً. واضاف «ساهمت في هذا النجاح طرق التسويق غير الموحدة، التي كان من اكثرها نجاحاً طريقة الدفع المسبق، والخفض الحاد في أسعار الأجهزة اليدوية كما حددتها المصانع، وخفض الرسوم الهاتفية التي تأتي من الازدياد السريع في طاقة الشبكات. وبالنظر إلى حلول مناخ اقتصادي عام مشوب بالشكوك والاضطراب، نشارك الفريق الاستراتيجي في مؤسستنا الراي القائل بان قطاع الاتصالات كافة يتجه نحو بقاء أدائه افضل من اداء القطاعات الأخرى، وبان نمو هذا القطاع في خلال المستقبل المنظور سيكون افضل من المتوسط لكن لا بد لنا من القول إننا نعتقد أن في الافق ما يوحي باحتمال ازدياد الشكوك الخاصة بالأنظمة والقوانين التقييدية التنظيمية، وازدياد الرساميل المستثمرة في هذا القطاع، من طريق منح الرخص للجيل المقبل من اجهزة الهاتف الخلوي».

واضاف: «نعتقد ان امكان النمو الكافي وفرصه لا يزال ماثلاً في الأسواق الاوروبية كلها. ومما لا شك فيه ان العام الماضي كان جيداً جداً بالنسبة إلى اسواق الهاتف النقّال الأوروبية، إذ ازداد استخدام هذا الهاتف في خلال عام واحد تسعة في المئة في المتوسط إلى ٢٢.٧ في المئة في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي... وفي اعتقادنا ان هذا النمو لم يتوقف فمنذ عام من الزمن كان الاعتقاد السائد هو ان السوق الاسكندينافية تقترب من التخمة، إذ كانت نسبة استخدام الهاتف الخلوي فيها أعلى من اي نسبة مماثلة في العالم، وهي ٣٧.٧ في المئة. لكننا كنا مخطئين مع الآخرين إذ ازدادت نسبة استخدام الهاتف النقّال في هذه السوق الآن إلى ٥٠.٧ في المئة، ولا تزال النسبة تزداد. ومما يدعو إلى التفاؤل انه بين الذين تراوح اعمارهم بين العشرين والتاسعة والعشرين في النروج تصل نسبة استخدام الهاتف الخلوي إلى مئة في المئة، فيما تستخدم ثلث النساء فقط في هذه المجموعة من الناس (الشريحة الاجتماعية ٢٠-٢٩ سنة) الهاتف الخلوي. ومن شأن توسيع مدى توزيع الهاتف النقّال أن يوصله إلى الشرائح الاجتماعية التي لا تستخدمه كثيراً حالياً (صغار الاناث وكبار السن)».

واعتبر الفريق أن هذا كله «يسوغ التكهن بأن نسبة استخدام الهاتف الخلوي في الدول الاسكندينافية ستبلغ ٦٠ في المئة في خلال ثلاثة أعوام في اعتقادنا. وعلى رغم خفض أسعار أجهزة الهاتف النقّال على نحو ملحوظ (بلغت نسبة الخفض ٣٠ في المئة في الملكة المتحدة والمانيا)، بقي متوسط العائدات، من كل فرد من الذين يستخدمون هذا الهاتف، جيداً، فيما يجري تحدي نظرية السوق السابقة الخاصة باتجاهات التمغط أو المرونة».

وتقول النظرية السابقة المستندة الى تجربة شركتي «فودافون» و«مانزمان» عام ١٩٩٦، إن خفض الأسعار بنسبة عشرة في المئة يؤدي إلى زيادة الاستخدام ستة في المئة، وان خفض الأسعار يؤدي إلى تراجع متوسط العائدات من كل فرد بنسبة اربعة في المئة في المتوسط لكن يبدو ان هذا لم يعد صحيحاً، إذ أن تراجع الأسعار يقابله ازدياد الاستخدام لأن مستويات الاستخدام لا تميّز بين الفترات التي يزداد فيها الاستخدام كثيراً وبين الفترات «الهادئة» ولا نزال نعتقد ان سوق الصوت الثابت يوفر فرصة كبيرة جداً للهاتف الخلوي.

وفي تقديرنا ان قطاع الهاتف الخلوي ليس مجال النمو الوحيد في عالم الاتصالات كافة، إذ أن سوق المعلومات الأوروبية (التي نتكهن بأن قيمتها ستكون نحو ٣٠ بليون دولار عام ٢٠٠٢) هي بحجم سوق الهاتف النقّال الأوروبية الراهنة تقريباً. وفي الماضي كنا نشكك كثيراً في سوق نقل المعلومات بواسطة «جي اس ام»، وذلك بالنظر إلى العقبات البنيوية التي ترافق سرعات نقل المعلومات البطيئة جداً (ينقل الفاكس بسرعة تسعة كيلوبايت - كي بي - في الثانية). لكن مع قدوم تكنولوجيا جديدة مثل تكنولوجيا نقل المعلومات بسرعة فائقة بواسطة الدارة المدارة (اتش اس سي اس دي)، ومثل خدمات الراديو الخاصة بالرزمة العامة (جي بي آر اس)، يصبح من المحتمل ان يتحقق تقدم كبير جداً في مجال سرعة النقل تصل إلى ٦٤ كي بي في الثانية.

وفي مجال الاتصالات السلكية، حدث خفض سريع في الحواجز التي تقف عقبة امام من يرغب في دخول رحابه. لكن النظرة العامة هي ان محدودية الطيف تحد من التنافس في مجال الهاتف الخلوي. ويزداد القلق من احتمال قيام الهيئات الرسمية المنظمة بإجبار العاملين حالياً في مجال الهاتف الخلوي على فتح شبكاتهم امام المنافسين من طريق استخدام نظام تواصل يستند إلى الكلفة.

وأوضح الفريق ان هذا حصل في النروج، مما شكل وقوداً للقلق المشار إليه «ونقوم نحن حالياً بالتدقيق في الوضع النروجي بعناية فائقة. وإذا افلح ما يفعله النروجيون وقلده الأوروبيون كافة، فسيصبح القلق يخالج نفوس عدد كبير من العاملين في مجال الهاتف النقّال، لكننا لا نعتقد اجمالاً وحالياً ان ثمة ما يسوّغ هذا القلق وذلك لثلاثة اسباب هي اولاً، ان عدداً قليلاً جداً من العاملين في هذا الحقل يستغل الزبائن من طريق تسجيل ارباح غير عادية. وإذا تبنى عدد كبير من الأسواق الأوروبية سياسة النروج فقد تتضرر كثيراً مقدرة العاملين في مجال الهاتف الخلوي الأقل نضوجاً ورسوخاً، على البقاء قيد النشاط. ثانياً، ان الأسعار تتراجع على نحو حاد جداً في طول أوروبا وعرضها من دون تدخل الهيئات المنظمة. وثالثاً، واخيراً ان فتح الشبكات قد يضيق على طاقتها ويخفض النوعية من طريق جعل تدفق حركة الاتصالات أقل عولاً وخفض انفاق العاملين الرأسمالي في هذا المجال (الانفاق الرأسمالي من العاملين في هذا المجال). لكن إذا استخدم الترخيص بالجيل المقبل من وسائل الاتصال الخلوي وسيلة لتعزيز شأن التنافس، فنحن نعتقد أنه على المعنيين توضيح الدخول إلى عالم شبكات جي اسم ام الخلوية لطالبي الترخيص قبل منحهم الرخص المطلوبة». ورأى الفريق احتمال تاجيل توليد السيولة الحرة السائلة على نحو لا يستهان به إلى ما بعد منح رخص الجيل الثالث خلال هذا العام. واضاف: «من شأن الترخيص باستخدام الهاتف النقّال على نحو عام (يو ام تي اس)، ان يسهل على الأقل حل مسألة طاقة العاملين في هذا المجال. وفي احسن الحالات، من شأن هذا الترخيص ان يوفر خدمات متعددة جداً جديدة في مجال الموجات العالية. وستكون مسألة الترخيص باستخدام الهاتف النقّال في راس اهتمامات معظم العاملين في هذا المجال».

اطلاق مشروع شبكي لنقل المعلومات بسرعة الضوء

أكبر شركات تقنيات المعلومات في كندا تحذر من خطر "الفقر المعلوماتي" وضعف الاتصالات

□ أوتاوا - محمد خالد

■ اطلقت كندا مشروعاً مشتركاً لبناء شبكة معلومات وطنية تتيح نقل المعلومات بسرعة الضوء وتصل كلفتها الى نحو ٩٠ مليون دولار اميركي.

وفي الوقت نفسه حذرت اكبر شركات تقنيات المعلومات في كندا مما وصفته بـ «الفقر المعلوماتي» وقالت ان الانتقال الى اقتصاد جديد مبني على المعرفة سيجعل من عدد متصفحي انترنت وخطوط نقل المعلومات احد المعايير المهمة للتمييز بين الدول النامية ونظيرتها المتقدمة.

وقال جون مانلي وزير الصناعة إن الشبكة الجديدة تصنف ضمن الشبكات «الضوئية»، وشاركت في انشائها وتمويلها مجموعة من الشركات الكندية المتخصصة مثل «بيل كندا» و«نورثرن تيليكوم» (نورتل) و«نيوبريدج» فضلاً عن الفرع الكندي لشركة «سيسكوسيستمز» الأميركية.

واعتبر مانلي الشبكة اضافة جديدة الى سجل الانجازات الكندية في مجال تقنيات الاتصالات ولفت الى أن كندا حققت السبق في الاتصالات الهاتفية البعيدة المدى واستخدام الكابل البحري والارسال اللاسلكي عبر القارات وانتاج أول قمر اصطناعي مخصص للاتصالات علاوة على صناعة أول قمر اصطناعي للرصد الفضائي بواسطة الرادار.

واشارت مجموعة الشركات المساهمة الى ان التقنيات الضوئية التي كانت تستخدم في نقل المعلومات تعتمد على شعاع ضوئي واحد فيما تستخدم الشبكة الجديدة ٣٢ طيفاً دفعة واحدة ما يسمح بزيادة كميات المعلومات المنقولة بمقدار ٣٢ ضعفاً، وأوضحت ان هذه الزيادة لا تمثل أكثر من واحد في المئة فقط من الطاقة الكاملة للألياف الضوئية.

وقال مانلي الذي ساهمت حكومته بنحو نصف كلفة المشروع ان الشبكة مخصصة في المرحلة الأولى لخدمة الباحثين في المختبرات الحكومية والجامعات وشركات تقنيات المعلومات. وأشار الى ان خصائص الشبكة ستتيح تطوير خدمات وتطبيقات تتطلب سرعات عالية في نقل المعلومات الرقمية مثل اتاحة الفرصة أمام الجراحين لمتابعة العمليات الجراحية من بعد على شاشات الكمبيوتر.

وذكر جون ماكفاين رئيس قسم الشبكات الضوئية في شركة نورتل التي تعتبر أكبر شركات تقنيات المعلومات في كندا (مبيعات سنوية زهاء ١٥ بليون دولار) ان استخدامات الشبكة لن تنحصر في التطبيقات الطبية بل ستتعداها الى التطبيقات التجارية البحتة بما فيها المساهمة في تفعيل دور انترنت في مجال التسوق الالكتروني من طريق تطوير آليات فعالة. وأوضح «بيل ارنود» رئيس المشروع لـ «الحياة»، ان هناك خطة لتوفير خدمات الشبكة الضوئية للمتصفح العادي في كندا في غضون سنتين، لكنه أشار الى امكان ربط هذه الشبكة بشبكات مماثلة يجري تطويرها في بلدان اخرى مثل الولايات المتحدة وعدد من الجامعات ومراكز البحث في دول الاتحاد الأوروبي ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ.

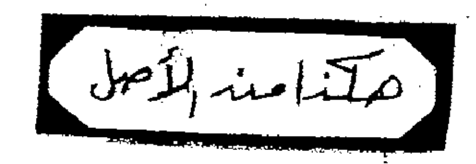
وتمثل الشبكة مشروعاً مستقبلياً لتأكيد الدور الذي تلعبه انترنت في الحقلين المعرفي والتجاري مقارنة باستخدامها مطية من قبل ما يسمى بصناعة التعري والمراهنات لجني الأرباح الخيالية، ما دعا احدى الشركات الكندية المساهمة في المشروع الى الخروج عن المألوف وتحذير الدول النامية مما وصفته بـ «الفقر المعلوماتي».

وقالت كلودين سايمون نائبة رئيس شركة نورتل في مؤتمر حضره مسؤولو الجامعات في دول الكومونولث (٥٠ دولة غالبيتها نامية) واستضافته كندا اخيراً ان «الفرق بين الدول النامية ونظيرتها المتقدمة لن يقاس من الآن فصاعداً بعدد الطرق وناطحات السحاب بل بعدد متصفحي انترنت وخطوط نقل المعلومات».

ورأت كلودين ان المشكلة تتركز في النقص الحاد الذي تعانيه الدول النامية في البنية المعلوماتية اذ تشير احصاءات صناعة الاتصالات وتقنيات المعلومات الى ان الدول الصناعية تنفرد بنحو ٨٤ في المئة من اجمالي عدد اجهزة الهاتف النقال قيد الاستخدام و٩١ في المئة من اجهزة الفاكس فيما تقدر نسبة ملكية هذه الدول لعدد الكمبيوترات المضيفة (الخوادم) بزهاء ٩٧ في المئة.

وحسب أحدث احصاءات مؤسسة المناخ الأميركية يعيش نحو ٥٥ في المئة من اجمالي عدد المتصفحين في الولايات المتحدة وترتفع هذه النسبة الى ٨٠ في المئة في حال مجموعة الدول الصناعية الرئيسية السبع ثم الى ٨٨ في المئة بعد اضافة اربع دول صناعية أخرى فقط هي استراليا وهولندا والسويد وفنلندا وذلك من دون حساب روسيا وعشرات الدول الأوروبية والآسيوية. وقالت كلودين: «المخيف ان الهوة الى اتساع مستمر ما يعمق الخطر من احتمال عجز الجامعات عن مواكبة التقدم التكنولوجي، خصوصاً في مجال بناء الشبكات ذات السرعات العالية القادرة على الارتباط بمصادر المعلومات المنتشرة في العالم».





رئيس مكتب مؤسسة التمويل الدولية لـ «مينا»:

الشرق الاوسط يحتاج بين خمسة وثمانية بلايين دولار سنو… لتحرير خدمات الاتصالات والمنافسة في الاقتصاد ال…

□ واشنطن - *بتسي لاون المعلوف*

■ قال رئيس مكتب مؤسسة التمويل الدولية المكلف شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا (منطقة مينا) محسن خليل لـ «الحياة» إن على دول المنطقة أن تكون اكثر نشاطاً في مجال تحرير خدمات الاتصالات ولجتذاب من خمسة إلى ثمانية بلايين دولار من الاستثمارات السنوية إلى هذا القطاع، إذا كانت مهتمة فعلاً بتحضير نفسها للتنافس الفعال في الاقتصاد العالمي.

وابدى خليل، منذ تسلمه منصبه مطلع تموز (يوليو) الماضي، بعدما تولى رئاسة القسم المكلف شؤون الاتصالات في المؤسسة اهتماماً بقطاع الاتصالات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، لافتاً إلى ان عدداً كبيراً من دول المنطقة بدأ السير في الاتجاه الصحيح.

ورحب خليل بالمبادرات التي تحصل في المنطقة، خصوصاً في الدول العربية الرئيسية مثل السعودية والمغرب ومصر، في مجال تحرير قطاع الاتصالات. وذكر ان المنطقة تخلفت عن اسيا واميركا اللاتينية وحتى افريقيا في مجال التحرك في اتجاه التحرير، مشيراً إلى ان التطورات التي تطرأ على الاقتصاد الدولي والتكنولوجيا، تجعل من الصعب على الحكومات العربية الدفاع عن النظرة التقليدية إلى قطاع الاتصالات على أنه قطاع وطني يتطلب الحماية.

وقال خليل: «عندما ننظر إلى الجيوب في المنطقة التي تحررت فيها الاتصالات، خصوصاً تلك التي تمثل دولاً كبيرة، نخلص إلى أن عملية التحرير بدأت فعلاً ولن تتوقف... وعندما ينظر المراقب إلى الدول الأكبر في كل اقليم من أقاليم المنطقة، مثل السعودية في الخليج ومصر في الشرق الأدنى والمغرب في شمال افريقيا، والتي تنفذ برامج اصلاح قطاع الاتصالات وتحريره، يخلص إلى الاعتقاد أن دول المنطقة ستحذو حذو هذه الدول وحذو دول العالم، وان هذا القطاع سيشهد تطوراً متسارعاً في عملية الإصلاح والتحرير ما سيتيح عدداً كبيراً إضافياً من الفرص».

وكان خليل يشير بذلك إلى التدابير التي اتخذتها هذه الدول لإعادة تنظيم قطاع الاتصالات. واضاف ان الواضح ان مصر والمغرب يسيران في طريق تبدأ من خدمة الهاتف النقال (الخليوي) وبعض الخدمات ذات القيمة المضافة وتنطلق في اتجاه تبدل رئيسي في مجال التدفقات الأساسية.

وقال خليل: «ما يجري في مصر ملفت للنظر، لأن هذه الدولة شهدت مقاومة شديدة، على مدى اعوام عدة، لفكرة تحرير قطاع الاتصالات. ولكن حصل تحول مفاجئ وتسارعت الحركة في اتجاه تحرير القطاع».

وفي المغرب أصدرت الحكومة العام الماضي قانوناً لتنظيم قطاع الاتصالات. وتوقع خليل ان تمنح الحكومة ترخيصاً أو اثنين بإدارة خدمة هاتف نقال، وان يلي ذلك ترخيص بإدارة بعض الخدمات ذات القيمة المضافة.

ولفت خليل إلى ان السعودية اعلنت برنامجاً لتخصيص مصلحة الاتصالات فيها، ولديها خطة لتحويل مصلحة الاتصالات التابعة للدولة إلى شركة تجارية تملكها الدولة. واضاف ان ذلك يشكل «خطوة مهمة جداً إلى أمام، كما انها مهمة بالنسبة إلى اقتصاد كبير ومعقد مثل الاقتصاد السعودي». وذكر ان البنك الدولي يقدم مساعدة فنية للسعودية في هذا المجال.

الأردن ولبنان

ويتخذ الأردن ولبنان، بمشاركة البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية، تدابير ذات أهمية في مجال الاتصالات. وربما كان البرنامج الأردني لإعادة تنظيم قطاع الاتصالات، اكثر البرامج المماثلة في دول المنطقة شمولاً، إذ ان الحكومة الأردنية قررت المضي في عملية إعادة التنظيم بدعم فاعل من البنك الدولي ومن مؤسسة التمويل التي ساهمت في الخطوة الاولى المتمثلة في إصدار ترخيص بإدارة خدمة هاتف نقال. وأخذت هذه المساهمة شكل مشورة تتعلق بكيفية تنظيم عملية استدراج العروض ومنح الرخصة. وبعدما تم منح الرخصة، ساهمت المؤسسة في التمويل وتقديم قرض إلى الشركة التي رست عليها المناقصة. كما قدم البنك المشورة إلى الحكومة الأردنية بخصوص برنامج اصلاح القطاع، وهو البرنامج الذي تضمن عناصر مهمة مثل انشاء هيئة او سلطة تنظيمية اشرافية.

وفي لبنان اتخذ القطاع الخاص مبادرات فردية لتوفير خدمة هاتف نقال وخدمة معلومات وانترنت. وهناك الآن شركتان تقدمان خدمة هاتف نقال بنجاح، يدل عليه مدى استخدام هذه الخدمة، إذ بات اللبنانيون من اكثر شعوب العالم استخداماً للهاتف النقال، وصارت خدمة الهاتف النقال تعم لبنان كله تقريباً.

وكانت مؤسسة التمويل على راس مجموعة تشكل واحدة من الشركتين اللتين تقدمان خدمة الهاتف النقال براس مال مقداره ١٠٠ مليون دولار استثمرت فيه المؤسسة الدولية.

وقال خليل إن الشركتين لا تتنافسان في مجال الأسعار، لكنهما تتنافسان بحدة في مجال التسويق والتوزيع ونوعية الخدمة. وانتقد السلطات اللبنانية لافتقارها إلى استراتيجية عامة بخصوص تنظيم القطاع وإدارته، على رغم ان الربح التجاري هو محرك هذا القطاع حالياً. وأضاف: «لا يوجد في لبنان حتى الآن منظم مستقل لقطاع الاتصالات، ولا يوجد إطار تنظيمي مستقل يضمن وجود علاقات تنافسية بين الشركات كافة. والمهم هو أن يتحرك قطاع الاتصالات في اتجاه مناخ يسود فيه التنافس والانفتاح، إذ ان التنافس من علامات العافية المؤكدة في هذا القطاع».

وعلى رغم ان أسعار خدمات الهاتف النقال في لبنان حددت لتكون زهيدة نسبياً (بالنسبة إلى دول أخرى)، تكرر الشركتان إثارة مسالة الأسعار، ولهذا من الافضل للجميع حل هذه المسالة عبر اتباع استراتيجية عامة للقطاع.

وراى خليل أن لبنان يحتاج إلى اعتماد استراتيجية إذا كان جاداً حيال مسالة تطوره ليكون مركز خدمات الاتصالات في المنطقة. وأضاف: «لا يبدو لي ان في لبنان استراتيجية جلية في شان مستقبل القطاع على رغم ما يُقال عن وجود رغبة في تمديد عدد كبير معين من الخطوط لكل مئة نسمة من السكان. وهذا لن يجعل من لبنان مركزاً اقليمياً، بل ان ما يجعله بالفعل ذلك المركز الاقليمي هو ما إذا كان المستثمرون يمدونه بالتكنولوجيا الحديثة، وما إذا كان الاستثمار يبذل في القطاعات الصحيحة وفي الخدمات الملائمة، وما إذا ازدادت الوسائط المتعددة فيه، وما سيكون عليه وضع لبنان الاستراتيجي بالنسبة إلى الدول الأخرى، وما إذا كانت في لبنان الخبرة والمعرفة الملائمتان والشركاء الاستراتيجيون الملائمون. وثمة عوامل عدة تساهم في جعل دولة من الدول مركزاً اقليمياً استراتيجياً ومركزاً مهماً للمعلومات. وانا اعتقد ان اهتمام الحكومة اللبنانية ينبغي ان ينصب اساساً على أن لبنان يفتقر إلى الموارد الطبيعية، لكنه مسلح بتقاليد وجود اقتصاد خدمات قوي وسيبقى الأمر كذلك. ويتعين على الحكومة ان تعتبر المعلومات والاتصالات مورداً استراتيجياً مهماً، وان تذهب إلى أبعد من تركيب الخطوط والأجهزة او تكليف آخرين بالتركيب نحو تفكير استراتيجي في انواع الاستثمارات المبذولة، وفيما إذا كانت هذه الاستثمارات ستجعل من لبنان مركزاً اقليمياً للمعلومات والاتصالات».

وقال خليل إن منطقة مينا تخلفت عن اسيا واميركا اللاتينية وحتى افريقيا في التحرك باتجاه تحرير الاتصالات. لكنه أعرب عن اعتقاده بان ما تفعله الحكومات العربية حالياً يحرك عملية التحرير. واضاف: «فيما ترى دول المنطقة دولاً أخرى في المنطقة تتخذ هذه المبادرات، ويصبح أمامها أمثلة وخبرة وتجارب لتستفيد منها، سيصبح في إمكاننا أن نتوقع اشتداد زخم الاندفاع نحو التحرير وسيكون من الصعب جداً عكس العملية».

وشدد على ان تحرير قطاع الاتصالات في منطقة مينا لا يعني ببساطة تخصيص القطاع، بل يعني ايضاً إدارة عملية التحرير لتامين الحماية لمصالح الجميع اي الشعب والمستثمر والحكومة وأصحاب الدعم المالي.

وأوضح: «تنشأ المخاطر من عدم إدارة عملية التخصيص على نحو واضح. وإذا انصب اهتمام التخصيص مثلاً على تغيير الملكية فقط فإن ذلك سيؤدي إلى احتكار خاص أسوأ من احتكار الدولة، إذ ان فكرة التخصيص تعني أكثر من تبديل المالك او الملكية، لتصل إلى تغيير نمط الإدارة وبنية القطاع المخصص، وضمان مشاركة رأس المال الخاص، الكبير منه والصغير، وضمان مشاركة الإدارة الفنية والخبرة الفنية الحديثتين المتوافرتين في العالم كله. ولذلك لا بد من أن تدرس السلطات بعناية استراتيجية فتح القطاع ضماناً لموازنة مصالح الجميع».

ويتعين على أية استراتيجية متبعة ان توازن بين مصالح أربع جهات في عملية التخصيص. أولاً الحكومة التي عادة ما تسعى إلى ان يكون التخصيص ملائماً من الوجهة السياسية لتتمكن من اقناع العامة ان التخصيص يخدم اهدافاً ذات أهمية ويضمن تحقيقها. وثانياً الشعب الذي يدعم التخصيص إذا عنى توفير الخدمة على نحو منصف وشفاف ومهني وباسعار معقولة يمكن تحملها. وثالثاً المستثمر الذي ينبغي ان يمكن من الحصول على عائد محترم من استثماراته على الا يتوقع ان يكون هذا العائد فاحشاً.

واخيراً ثمة مصالح للممولين لا بد من حمايتها، إذ غالباً ما تتغافل الجهات المعنية عن هؤلاء الممولين على رغم انهم عامل مهم بسبب ضخامة الاستثمارات المطلوبة، والتي يقدرها البنك الدولي بما بين خمسة وثمانية بلايين دولار سنوياً لتصبح بنى الاتصالات في المنطقة مماثلة للبنى الدولية الحديثة المعاصرة.

وقال خليل ان ذلك كله يضع على عاتق الحكومات مسؤولية ضمان جعل الاستثمار جذاباً عبر اشاعة المناخ المطلوب المؤلف من اطار قانوني تجاري وقضائي يشعر معه المستثمر بان الاطار والهيئات المكلفة السهر على تنفيذه او تطبيقه موجودة لضمان ادارة العمليات على نحو منصف وشفاف.

وثمة امر آخر واجهه عدد كبير من الدول الناشئة هو كيفية اختيار شريك استراتيجي من بين شركات الاتصالات الدولية.

وبالنسبة الى الدول النامية، يشكل الشريك الاستراتيجي راس المال والخبرة والمعرفة. فالدول الناشئة تحتاج الى المال لكنها تحتاج ايضاً الى موارد الشركات الكبيرة لتسرع اعادة تاهيل مصالح الاتصالات وتوسيعها.

وتقول الفكرة السائدة ان الشريك الاستراتيجي يجلب معه راس المال والخبرة والمعرفة. وفي السنوات القليلة الأولى من العمل يجري التركيز على المتطلبات الخاصة لتحسين توسيع الشبكة اضافة الى ادارة القطاع. وبعد ادخال التحسينات الأساسية الكبيرة ستكون قيمة الشركة ازدادت، واذا خصصت سيكون في وسع الحكومة جني المزيد من الربح. والوضع النموذجي يتمثل في بيع أقل من اكثرية الاسهم فيما تُبقي الحكومة لنفسها حق التدخل في الادارة عبر احتفاظها بالحصة الذهبية (اكثرية الاسهم). ويوفر هذا الوضع للحكومة حق التدخل وحقاً محدوداً في الاعتراض في مسائل مهمة وحساسة.

وراى خليل ان الشريك الاستراتيجي افضل من شركة تتعاقد لتقوم بمهمات الادارة. واضاف: «انصح بشدة بعدم اللجوء الى شركة تتولى الادارة. فالشريك الجدي لا يتكلم فقط بل يدفع ثمن كلامه. والافضل ان يكون الشريك مؤمناً بجدوى الاستثمار الى حد يكفي ليجلعه يبذل ماله فيه».

حتمية تحرير القطاع

وقال خليل ان السؤال المطروح لم يعد يتعلق بما اذا كان التحرير سيحصل بل بموعد هذا التحرير الذي لا مفر منه. فالتطورات الاقتصادية والتكنولوجية في العالم تفرض التغيير، كما يفرضه ضعف الحجة القائلة بوجوب احتكار الحكومات قطاع الاتصالات، وحماية هذا القطاع من الاجانب.

واضاف: «يمكننا القول ان فتح قطاع الاتصالات امر واجب». ولا اعتقد ان السؤال هو ما إذا كانت الضرورة تدعو الى هذا الفتح او الانفتاح، بل ان السؤال يتمحور حول موعده. فلا خيار في الأمر، وباتت الضرورة تتطلب التفكير في موعد لمباشرة عملية التحرير، باعتبار ان منافع ذلك تفوق المخاطر على نحو كبير. اذ منها تحسين مدى انتفاع الناس منها وتوسيع نطاق هذا الانتفاع، وتوليد الوظائف وزيادة دخل الحكومة وتحقيق الوفر».

وذكر خليل عدداً من الحجج التي تدعو الى كسر احتكار الدولة لقطاع الاتصالات، واشار الى ان التجارب اثبتت ان احتكار الدولة اخفق في تحقيق الأمثل في توفير خدمة عامة في الريف والمدن على حد سواء باسعار مقبولة معقولة، والى ان العكس كان صحيحاً «فعندما احتكرت الدولة الاتصالات تركزت هذه الخدمات في المدن وتدنت في المناطق الريفية». ولفت الى ان تكنولوجيا الهاتف النقال توفر سبيلاً لإزالة التفاوت بين الريف والمدن.

وتمارس الهيئات التنظيمية في دول مجلس التعاون الاقتصادي والتنمية مع اتحاد الاتصالات الدولي، ضغوطاً قوية على احتكارات الدول لتتخلص من نظام التسويات الذي كان يوفر للدول النامية مصدراً مهماً من العملات الاجنبية، والذي كان مع ذلك لا يشجع مواطني هذه الدول على الاتصال بالخارج عبر ابقاء الرسوم على المخابرات الهاتفية الخارجية مرتفعة. وتاتي التبدلات التكنولوجية لتعزز هذه الضغوط، فظهور انظمة الاقمار الاصطناعية ونجاح خدمات الرد (   ) ينسفان قدرة احتكارات الدول على اغلاق حدود بلادها، ويلحقان ضرراً بالغاً بهذه القدرة.

ومن شان التنافس ان يخفض الأسعار. ثم «اعتقد ان ما سيحصل، على مر الأيام هو خفض متدرج في أسعار الاتصالات الى حد اعتقد ان الاتصالات ستصبح معه خدمة اساسية في متناول الجميع باسعار زهيدة. وانا أرى أن الربح الوفير سياتي من التوضيب ومن خدمات القيمة المضافة». فالحدود الاصطناعية التي اقامها صانعو السياسة تنهار تحت وطاة ضغوط التطورات التكنولوجية والتنافس الدولي وإلغاء الانظمة والقوانين التقييدية».

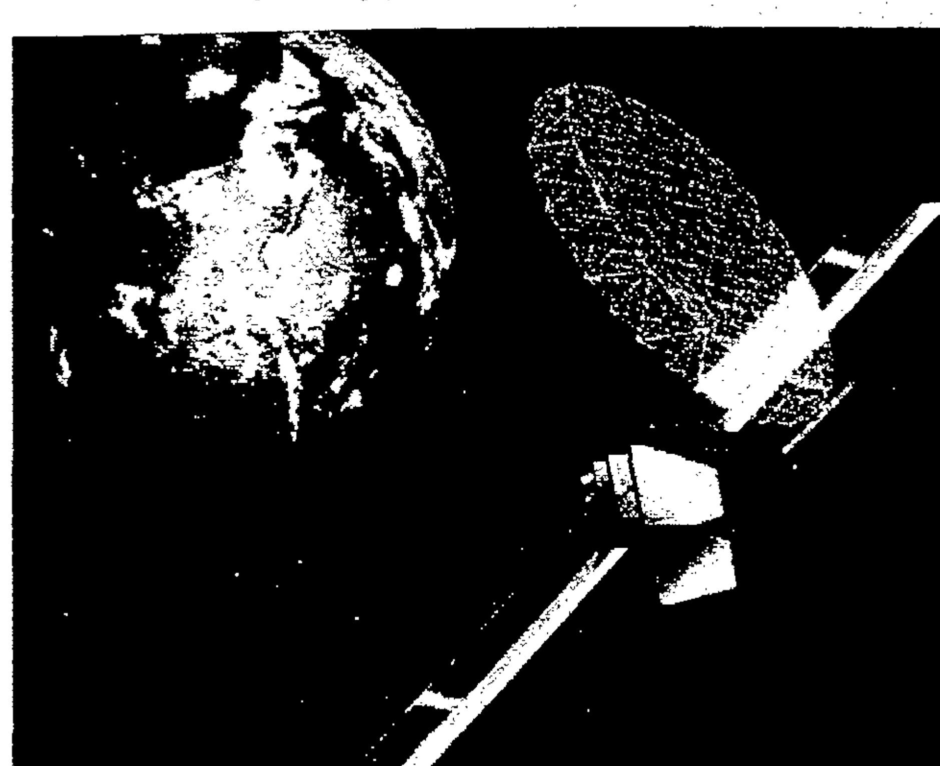
واضاف خليل ان الحكومات ستجد صعوبة في التذرع بالأمن القومي في رفضها التحرير لان الانظمة المعاصرة تجعل حماية الاتصالات بالطرق والوسائل التقليدية امراً في غاية الصعوبة، «فالمعلومات تكتسح البلاد والدول كلها وباتت الاتصالات بنية اساسية لبث هذه المعلومات وتوزيعها. ولهذا لم تعد حجة الامن القومي ذات أهمية».

ويرد البنك الدولي على من يقاومون التحرير من نقابات العمال، القلقة من خسارة الوظائف، بالقول ان على الدول التي تعارض نقابات العمال فيها تحرير للقطاع، ان تتبنى استراتيجية لاكتساب تاييد هذه النقابات عبر إعطاء العمال حوافز كحصة في الشركة المخصصة تاخذ شكل اسهم فيها او شكل خيار اسهم، كما تاخذ شكل برامج تاهيلية وترتيبات لتقاعد مبكر واحتمال تحسين رفاهية العمال اجمالاً.

ويوصي البنك الحكومات باستخدام سلطتها التنظيمية لتهدئة مخاوف مواطنيها من اخفاق او احتمال اخفاق شركات الاتصالات الخاصة في توفير خدمة عامة شاملة للجميع باسعار معقولة. اذ ان في وسع الحكومات فرض شروط قاسية وصارمة على من يريد ادارة او امتلاك خدمة اتصالات «لضمان متطلبات تغطية معينة مثل توصيل الخدمات الى النبرى ضمن إطار زمني محدد ومعين. كما يمكن الحكومات فرض شروط تضمن ان يسهل التخصيص توزيعاً سريعاً جداً للخدمات، وان تكون فترة انتظار التزود بالخدمة محدودة بزمن معين.. وهذا ما يحصل بالفعل في عدد كبير من الدول. وتُظهر التجارب ان التغطية الشاملة تحققت على نحو أسرع بعد التحرير».

واضاف خليل ان التدابير المتخذة لتشجيع الاستثمارات الخاصة في قطاع الاتصالات في المنطقة قد تساهم في تشجيع عودة ما يملكه القطاع الخاص في المنطقة خارجها والذي يُقدّر بين ٢٥٠ و٨٠٠ بليون دولار. وقد تشجع هذه التدابير على تدوير هذه الرساميل لتستثمر في مشاريع انتاجية في اقتصاد المنطقة. ومن شان التزامن بين تحرير خدمات الاتصالات واصلاحات اقتصادية اخرى ان يولد موارد ذات أهمية للحكومات ما يساهم في تعويض العجز في موازنات معظم حكومات المنطقة بما فيها حكومات دول الخليج.

ولفت الى ان وقود النمو الاقتصادي في الدول الآسيوية كان الإصلاح على المستويات كافة، وكان اصلاح قطاع الاتصالات في هذه الدول عنصراً مهماً من عناصر الإصلاح الاقتصادي العام. ولفت ايضاً الى وجود مخاطر محتملة في عملية التحرير، كما أظهرت الأزمة الآسيوية، ما يعزز الدور الذي يجب ان تلعبه الحكومات.



خبر هام للمشتركين
في المملكة العربية السعودية



أسعار اشتراكات سنوية جديدة
ابتداءً من ديسمبر ١٩٩٨م

عدد الاشتراكات السنوية	السعر السنوي في نقطة البيع	نسبة الخصم الممنوحة للمشتركين	السعر الإجمالي السنوي	السعر الصافي السنوي لكل اشتراك
١	٧٢٢	٪١٠	٦٥٠	٦٥٠
٢	١,٤٤٤	٪١٢	١,٢٧٠	٦٣٥
٣	٢,١٦٦	٪١٥	١,٨٤٠	٦١٣
٤	٢,٨٨٨	٪١٩	٢,٣٤٠	٥٨٥
٥	٣,٦١٠	٪٢٥	٢,٧١٠	٥٤٢



"تيفاني سبور للرجال" العطر الجديد

● مواكبة لأسلوبها الفريد وأصالتها المتميزة لعطرها الخالد «تيفاني للرجال»، يسر شركة «تيفاني للعطور» ان تهدي لعملائها الكرام العطر الجديد للرجال «تيفاني سبور للرجال» الذي تم طرحه في اسواق المملكة. والعطر الجديد المتميز بعبيره المنعش البارد، ولمساته الشبابية، ومزيجه الفريد بين الحضارة والأصالة امتداد لتراث الشركة الخالد في عالم العطور الرجالية.

وعطر «تيفاني سبور للرجال» يتميز بقدرته الساحرة



لاصطحابك الى عالم الرومانسية والخيال، والركض في مضمار البطولات. وأصبح العطر جزءاً من اصالة تيفاني الخالدة لتكريم اصحاب الانتصارات الرياضية. شركة تيفاني للعطور تقوم بتصميم اعظم الميداليات في مجالات الرياضة الاميركية، بما في ذلك كأس كرة البولينغ «ليفنسي لومباردي» وكأس بطولة لاري اوبرين الاتحاد القومي لكرة السلة. يتوافر عطر «تيفاني سبور للرجال» في قارورة بحجم ١٠٠ ملل ويتميز بعبير اخضر منعش يمتزج بمجموعة من الروائح المكونة من منتجات طبيعية منعشة.

"معرض دبي الدولي للمجوهرات ٩٩"

● توقعت مصادر في سوق المجوهرات في الشرق الأوسط ان يساهم معرض «دبي الدولي للمجوهرات»، الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي بين ٦ - ١٠ نيسان (ابريل) في تنشيط مبيعات المجوهرات والمعادن النفيسة في اسواق المنطقة خلال فترة انعقاده. وبدأت اهمية المعرض بالتزايد عاما بعد عام حتى بات ينظر له على انه الموقع الامثل في الشرق الأوسط لطرح عدد من السلع والمجوهرات الثمينة.

وطبقاً لمسؤولين في «مجلس الذهب العالمي» فان جميع الاسواق الرئيسية في العالم بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط اظهرت تحسناً في معدلات استهلاك الذهب بعد الانحدار الكبير الذي شهدته الاسواق العالمية في معدلات استهلاك الذهب في الربع الأول من السنة الماضية. وبدأت مؤشرات الانحدار بالتراجع مع بداية الربع الثالث من السنة حين شهدت الاسواق شيئاً من التحسن. وقد بدا واضحاً تأثير الازمات الاقتصادية المتوالية التي شهدتها اسواق شرق اسيا والتي بلغت ذروتها في بداية السنة على اسواق الذهب العالمية. كما القى الانخفاض الذي طرأ على اسعار النفط بظلاله على اسواق المنطقة.

"ريكسونا كونفيدانس" في اسواق الخليج العربي



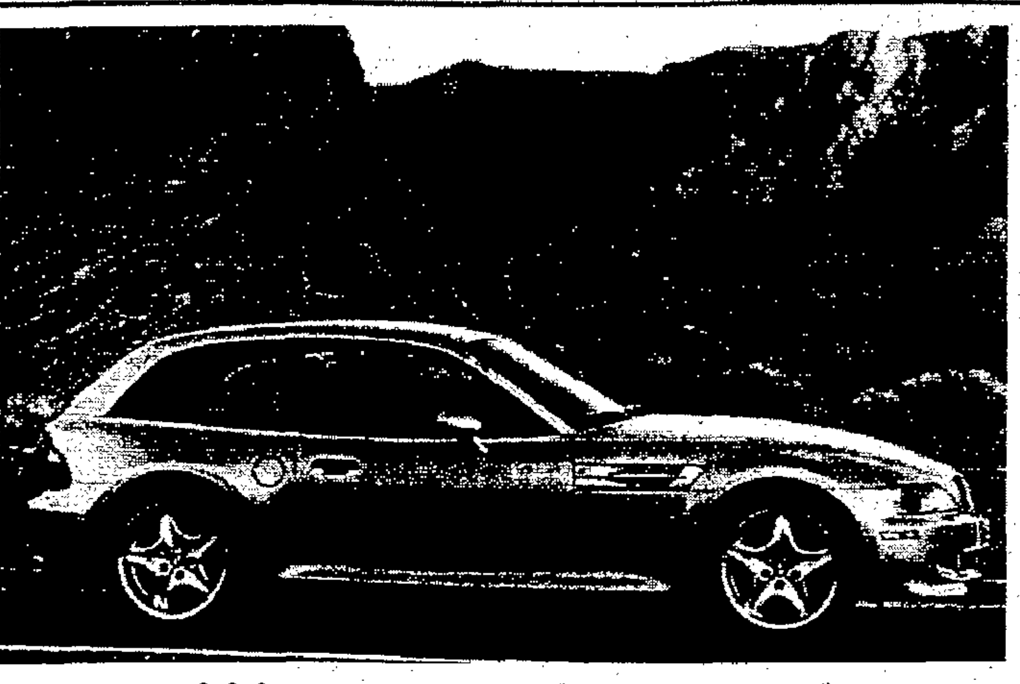
● قد تتسبب رائحة العرق بالاحراج للشخص نفسه كما انها مصدر لازعاج الآخرين. لا يعتبر الاستحمام وتجنب انواع معينة من الطعام الحل الوحيد للتخلص من رائحة العرق، لذا فانه من الضروري استخدام مزيل لرائحة العرق.

طرح في الاسواق اخيراً ريكسونا كونفيدانس لينضم الى مجموعة مزيلات رائحة العرق من ريكسونا. ان ريكسونا كونفيدانس مصمم خصيصاً للمرأة، ولقد اثبتت التجارب فعاليته في توفير حماية من رائحة العرق طوال اليوم وعلى مدار ٢٤ ساعة، كما انه لطيف على البشرة. وقالت سمر سابا، مديرة منتج «ريكسونا في يونيليفر العربية» بسبب طبيعة الجو الحار والرطوبة في منطقة الخليج العربي، يعمد عدد كبير من الافراد الى الاستحمام المتكرر، كما يحاول البعض الآخر تجنب رائحة العرق من خلال استخدام العطور. ان مزيلات رائحة العرق مصممة للتقليل من افراز الجسم لرائحة العرق. يذكر ان عرق الجسم لا رائحة له، ولكن متى التقى العرق مع البكتيريا التي تنمو طبيعياً على الشعر والجلد، فان هذا يتسبب في انبعاث الرائحة خصوصاً تحت الإبط تعمل مزيلات العرق على منع البكتيريا من التفاعل مع العرق الذي يفرزه الجسم، وبالتالي عدم تكون رائحة للجسم. ان عامل محاربة البكتيريا هذا لا يتوفر في العطور، لذا فان العطور لا تعتبر بديلاً عن مزيلات العرق».

انتقال السوق الحرة الى موقع جديد داخل مطار دبي الدولي

● اعلنت السوق الحرة في مطار دبي الدولي انتقالها الى موقع جديد داخل المطار، وذلك في خطوة استراتيجية تم اتخاذها ضمن مشروع توسعات مطار دبي الدولي.

وتمثل هذه الخطوة الجديدة نقلة نوعية اضافية، بعد تاريخ طويل من الانجازات الكبيرة التي تم تحقيقها في المبنى القديم الذي افتتح عام ١٩٨٣ لتفتح صفحة جديدة من الانجازات مع الموقع الجديد الذي وضع في خدمة المسافرين خلال الاسبوع الماضي. واستمرت عملية بناء الموقع الجديد مدة اربعة اشهر، وروعي عند اتخاذ قرار انشائه وتصميمه ان يكون قريباً جداً من المسافرين ويتيح لهم التسوق حتى اللحظات الاخيرة.



"بي. ام. دبليو" طرحت طرازات ١٩٩٩

■ شكل معرض ابو ظبي الدولي السابع للسيارات الذي انعقد في ٧ كانون الأول (ديسمبر) قاعدة مهمة للكشف عن احدث طرازات ١٩٩٩ من «بي. ام. دبليو»، التي طال انتظارها في دولة الامارات التي من المتوقع ان تسهم في تعزيز حصة الشركة في اسواق السيارات سنة ٩٩.

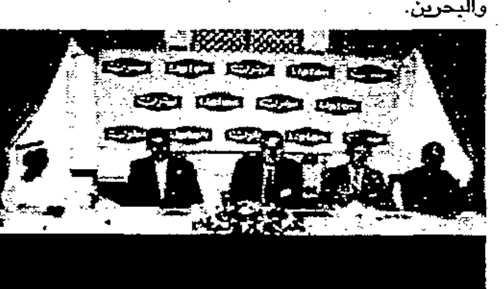
ومن بين اهم السيارات الجديدة التي طرحتها «بي. ام. دبليو» لسنة ١٩٩٩ التي لم تعرض خلال معرض ابو ظبي، هي السيارة الجديدة ٨٥٠ اي ايه «البينا» التي يتم حالياً انتاجها حصرياً وباصدار محدود لأسواق منطقة الشرق الأوسط وتجمع هذه السيارة القوية من الفئة الثامنة عراقة السيارة الكوبيه ولمسات الابداع في التصميم والأناقة التي تشتهر بهما «بي. ام. دبليو».

وسيتم انتاج ٥٠ سيارة من طراز «البينا» الرياضي الجديد فقط وسيبدا الانتاج في كانون الثاني (يناير) وسيتم تسليم اولى هذه السيارات في آذار (مارس) او نيسان (ابريل) ١٩٩٩. وتتميز هذه السيارة بالمواصفات الشاملة التي تشتهر بها شركة «البينا» الالمانية المتخصصة في اكسسوارات السيارات، ومن ضمنها حواف وحواشي «الالبينا» مع فرش داخلي مصنوع من «البينا» بالكامل مع جلد ذو نوعية خاصة والوان خارجية متميزة.

ومن ابرز المزايا الاساسية في مجموعة طرازات «بي. ام. دبليو» الجديدة طراز «بي. ام. دبليو» الفئة السابعة للطور الجديد والذي يعد صفوة سيارات الشركة الالمانية لصناعة السيارات الفاخرة والطراز الافضل مبيعاً في الشرق الأوسط بالاضافة الى سيارة بي. ام. دبليو كوبيه، السيارة الرياضية الكلاسيكية، التي ستبعث الحياة من جديد الى طرازات هذه السيارة التي انقرضت منذ عقود.

ليبتون

● في ندوة عقدت في اطار مؤتمر الصحة العربي تم الكشف عن احدث الدراسات والابحاث الخاصة بالشاي وفوائده للصحة. ونظم «ليبتون» الراعي الرئيسي لمؤتمر الصحة العربي ندوة حول الشاي والصحة والتغذية، اشترك فيها محاضرون من المملكة المتحدة وهولندا والبحرين.



وتحدث في الندوة الدكتور عبدالرحمن مصيقر، مدير برنامج البحوث البيئية والحيوية في مركز البحرين للدراسات والبحوث عن التغذية والمغذيات في منطقة الخليج العربي والدكتور أونو كورفر رئيس مركز يونيليفر للتغذية وتحدث عن الشاي بنوعيه الاخضر والأسود وفوائدهما للصحة والدكتور بيتر هولمان وهو باحث في المعهد الحكومي لمراقبة جودة المنتجات الزراعية في واجينتجن وتحدث عن التواجد البيولوجي لفلافونويدات الشاي.

اختتام فعاليات كأس "بي. ام. دبليو" العالمي للغولف في دبي

● شهد نادي الامارات للغولف والسباقات بدبي في دولة الامارات، الفعاليات المثيرة لاختتام بطولة كأس «بي. ام. دبليو» العالمي للغولف ١٩٩٨، حيث تعد هذه البطولة واحدة من اهم سلسلة بطولة غولف للهواة عالمياً.

وحملت هذه البطولة التي تقام بنظام الثلاث جولات وباجمالي ٥٤ حفرة عدداً من المفاجآت، حيث كان الفوز من نصيب اللاعبين المشاركين من آسيا وافريقيا ولم يكن لأحد من اللاعبين المشهورين الفائزين بالمسابقات الوطنية نصيب بالفوز بجوائز هذه البطولة.

وتنافس في مضمار نادي الامارات للغولف ٨٤ لاعباً



ولاعبة من الفائزين بالمسابقات الوطنية من ٢٨ دولة والذين تأهلوا للاشتراك في نهائي البطولة، التي تعتبر من ابرز الفعاليات لهذا الموسم.

ويمثل هؤلاء اللاعبون الدول المشاركة، وذلك بعد فوزهم في المسابقات الوطنية وتأهلهم للاشتراك في النهائي العالمي لبطولة كأس «بي. ام. دبليو» العالمي للغولف ٩٨. وخلال موسم هذه البطولة تنافس لكثر من مئة الف لاعب ضمن اكثر من الف مباراة من القارات الخمس كافة للفوز والتأهل الى نهائي البطولة.

"ماريوت" و"الامارات للعطلات" يطرحان باقة الغولف

● اعلن كل من فندق «جي دبليو ماريوت دبي» و«الامارات للعطلات» طرح باقة الغولف الشاملة الى دبي تحت عنوان الثلاث الافضل. تهدف الباقة الى جذب محبي الهواية من اقطار دول الخليج اضافة الى الشرق الأوسط. بدأ العرض الذي يتضمن تذكرة سفر على متن خطوط طيران الامارات، اقامة في فندق جي دبليو ماريوت دبي، وثلاث جولات في اي من ملاعب الغولف الثلاث المختارة في دبي، اضافة الى المواصلات الأرضية، من ١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ حتى آذار (مارس) ١٩٩٩.

وقال اسامة احرز الله مدير التسويق والمبيعات في ماريوت: قررنا، فندق جي دبليو ماريوت دبي، بالتعاون مع الامارات للعطلات ان نطور عرضاً سهلاً وسريعاً لمحبي لعبة الغولف وعائلاتهم».

واضاف «دبي هي الوجهة المثلى لعشاق لعبة الغولف وهي تتمتع بجو مشمس على مدار السنة وخدمة ممتازة، وتعتبر المركز الوحيد للعبة الغولف في الشرق الأوسط الذي استضاف دورات عالمية في هذا المجال».

تاغ هوير تطرح مجموعة "ساعاتها ٢٠٠٠"



● تمتاز مجموعة «ساعات ٢٠٠٠» الجديدة بتصميم دقيق ومتميز وبشخصية وظيفية وأداء تقني عال. وتأتي هذه الساعة بثلاثة موديلات: الرياضي (Sport) والكلاسيكي (Classic) والخاص (Exclusive). وصممت الساعة لتلبية كل ما هو متوقع من ساعة رياضية حيث ان هذه الطرازات تمثل الحالة الذهنية التي تشترك بها «تاغ غوير» مع افضل الرياضيين في العالم، وهي روح الرياضة.

وباعتبارها الضابط الرسمي للوقت في عدد من الاحداث والفعاليات الرياضية المرموقة، والشريك في عدد كبير من البطولات العالمية عاشت «تاغ هوير» منذ أيامها الأولى في صميم الحياة الرياضية. وتجسد «مجموعة ٢٠٠٠» الجديدة روح الرياضة، حيث اصبحت كل ساعة جزءاً ضرورياً من معدات الرياضيين والرياضة، شأنها في ذلك شأن المضرب بالنسبة للاعب التنس او الخوذة بالنسبة للطيار. واتخذت «ساعة ٢٠٠٠» لنفسها موقعاً متميزاً بحيث اصبحت مثالاً في عالم الساعات الرياضية.

شوتايم تضيف شبكة قنوات موسيقية سمعية

● ضاعفت «شوتايم»، شبكة القنوات المتعددة الرقمية الترفيهية الأسرع نمواً في الشرق الأوسط وشمال افريقيا عدد قنواتها المتوافرة للمشتركين.

وأضافت الشبكة عشرة قنوات من «ميوزيك تشويس»، الرائدة عالمياً في تزويد القنوات السمعية الرقمية، مما يرفع عدد القنوات المتوافرة عبر شبكة «شوتايم» الى ٢١ قناة. وتخطط «شوتايم» الى اضافة ٣٠ قناة اخرى من «ميوزيك تشويس» مع بداية السنة الجارية. وتعليقاً على هذه التوسعات التي تشهدها الشبكة، قال بيتر اينشتاين، الرئيس المدير التنفيذي للشبكة: «تواصل شبكة شوتايم تقديم برامجها وخدماتها المتميزة من خلال اضافة قنوات جديدة الى مشتركيها بدون اي رسوم اضافية».

"الأفضلية للسيارات المضمونة" في الرياض

● لخذ قطاع السيارات المستعملة في الرياض بعداً جديداً مع افتتاح اول صالة عرض ضمن شبكة «الافضلية للسيارات المضمونة» في العاصمة. ودشن الصالة التابعة لشركة «الجميح للسيارات» الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن امين مدينة الرياض.

تعتبر صالة العرض الجديدة من الصالات الأوائل الممنوحة بامتيازات اعلنت شركة «جنرال موتورز» اطلاقها عام ١٩٩٧ بهدف ازالة الصعوبات التي تواجه من يقرر شراء سيارة مستعملة عبر توفير مركبات ذات جودة مضمونة.

وفي حضور جمع من كبار الشخصيات، كان في استقبال الدكتور عبدالعزيز بن محمد كل من السيد محمد عبدالله الجميح رئيس «مجموعة الجميح» ولويس هيوز نائب الرئيس التنفيذي لجنرال موتورز، اضافة الى عدد من كبار المسؤولين في الشركتين.

يشار الى ان شركة «الجميح للسيارات» هي اكبر وكيل لجنرال موتورز في المملكة العربية السعودية، حيث تبيع طرازات «شفروليه» و«كاديلاك» و«جي إم سي».

وقال السيد الجميح عن تدشين صالة «الافضلية» - الحانية لصالة العرض الرئيسية للشركة - بأنه «مناسبة تاريخية». واضاف: «تواصل شركة الجميح ريادة قطاع السيارات منذ سنوات عدة ويسعدنا كثيراً أن نفتتح هذا المشروع الجديد الذي سيمنح راحة البال لمشتري السيارات المستعملة في الرياض».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية



اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	٩٩/٢/[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
عيد الفطر	٩٩/١/٢٩-١٤	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
معرض [illegible]	٩٩/٢/٥-١/٣٠	الكويت	الكويت - ٤٨١٧٤٠٠
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
معرض انفو ٩٩ ومعرض الاتصالات [illegible] ٩٩	٩٩/٢/٥-١	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٢	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
المعرض الدولي الثالث عشر للازياء والعطور	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض [illegible] التجاري الدولي [illegible]	٩٩/٢/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض «اجروفيش»	٩٩/٢/١١-٨	أبوظبي	ابوظبي - ٤٤٦١٣٥ - ٢
المعرض التعليمي الاميركي	٩٩/٢/١٥-١٣	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
معرض التعليم والتدريب	٩٩/٢/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٢٨١
معرض [illegible]	٩٩/٢/١٩-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
ورشة عمل: تدقيق سلامة الطريق	٩٩/٢/١٧-١٤	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض التربية والتعليم السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
المعرض الكندي	٩٩/٢/٢٠-١٤	ابوظبي	عجمان - ٤٢٧٧٧٥ - ٦
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض [illegible] المصرية	٩٩/٢/٢١-١٧	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المؤتمر الدولي [illegible]	٩٩/٢/٢٤-٢١	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض لنترنت	٩٩/٢/٢٤-٢٢	ابوظبي	دبي - ٥٢٥٠٥٠ - ٢
معرض [illegible]	٩٩/٢/٢٥-٢٢	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
معرض الكويت للازياء الصيفية	٩٩/٣/٥-٢/٢٤	الكويت	الكويت - ٢٤٥٠٤٠٠
الاسبوع التونسي	٩٩/٣/٢-٢/٢٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للقوارب والمعدات	٩٩/٣/٥-٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكهرباء والتكييف [illegible] السعودي ٩٩	٩٩/٣/٤-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض الشرق الاوسط للكيل والاقمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الشرق الاوسط للاتصالات	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٢	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٢٠
معرض [illegible]	٩٩/٣/١٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
مؤتمر الاتصالات [illegible]	٩٩/٣/٨-٦	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض البصريات والنظارات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الذهب والمجوهرات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٦٠٠
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
معرض فاين ٩٩ [illegible] والمنازل	٩٩/٣/١٢-٨	بيروت	بيروت - ٣/٢/ ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الظهران التجاري الدولية	٩٩/٣/١٦-١٣	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
ورشة عمل: ادارة وتحليل [illegible] في المنشآت الصناعية	٩٩/٣/١٧-١٣	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر - ٣٣٣٣٩٠
معرض الربيع التجاري الدولي	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - ٣٧٦٥٩٩ - ٤
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي - ٣٣٤٧٤٤ - ٢
معرض ومؤتمر الخليجي [illegible]	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
معرض الكويت التجاري الدولي	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض [illegible]	٩٩/٣/٢٦-٢٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المانيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي [illegible]	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض جيتكس القاهرة	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤
معرض قطر الدولي [illegible]	٩٩/٤/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٢٦٥٥
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض الكترو ٩٩	٩٩/٤/١٦-٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض «وان تو وان ارابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الكومبيوتر «كومكس ٩٩»	٩٩/٤/١٥-١٢	السيب	عُمان - ٥٦٤٢٦٨
معرض «اليفه»	٩٩/٤/١٩-١٢	أبوظبي	ابوظبي - ٤٤٦١٣٥ - ٢
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض بينالي الشارقة	٩٩/٤/٢٢-١٣	الشارقة	الشارقة - ٥٥٥١٨٨٨
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٣٦١١٦٧
معرض المأكولات السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض معدات الفنادق السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
ورشة عمل: الادارة الناجحة للمشاريع	٩٩/٤/٢١-١٩	البحرين	المنامة - ٧٢٧١٠٠
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض «موتيكسا» و[illegible]	٩٩/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض كومبيكس ٩٩ لتكنولوجيا المكاتب	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٣/٢/ ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تيليكوم الشرق الاوسط ٩٩	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٣/٢/ ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٩	٩٩/٤/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٣/٢/ ٣٦٣٤٢١ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٢.٠٣٩	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	٣٧,١٤	١,١٤-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٥.١٣٦	٦٤,٩٥	٦٦,[illegible]	٦٥,٦٠	٦٧,٨٣	٢,٢٢-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٦,٥٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٥٠٢	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٢٧.٤١٦	٣١,٦٠	٣٢,٦٠	٣٢,٠٩	٣١,٦٧	٠,٤٢
	بنك مصر الدولي	٩.٩٧٤	٧٨,٠٠	٧٩,٠٠	٧٨,٦٤	٧٨,٤٢	٠,٢٢
	البنك الوطني المصري	١٥.٥٦٢	٤١,١٢	٤٣,١٧	٤٣,٠٥	٤١,١٢	١,٩٣
	البنك المصري الامريكي	١٥.٩٢٥	٥٥,٠٠	٥٦,٠٠	٥٥,٢٧	٥٦,٠٠	٠,٧٣-
	بنك المهندس	٣.٤٣٥	١٥,٥٣	١٦,١٢	١٦,٠٠	١٥,٣٦	٠,٦٤
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٦٥.٧٤٦	٢٥,٦٠	٢٦,٩٨	٢٦,١٩	٢٥,٩٠	٠,٢٩
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤٧.٧٩٠	٤٤,٠٠	٤٥,٠٧	٤٤,٦٣	٤٢,٩٣	١,٧١
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٤٤٥	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠٠	٢١٨,٠١	٢١٦,٠٠	٢,٠١
	مطاحن مصر الوسطى	٨٢٠	١٠,٢٦	١٠,٥٠	١٠,٣٥	١٠,٠٨	٠,٢٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥١.٤٦٠	١٤,٥٠	١٥,٢٦	١٥,٠٧	١٤,٥٤	٠,٥٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٥.٤٧٥	٣٠,٣١	٣١,٩٩	٣١,٢٩	٣٠,٨٥	٠,٤٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.١٧٥	٤٤,٠١	٤٧,٠٠	٤٦,٦٢	٤٥,٣٠	١,٣٢
	العامة للصوامع والتخزين	٩.١٠٠	٤٧,٢٥	٥٠,١٠	٤٩,٨٦	٤٩,٠٧	٠,٧٩
	مطاحن مصر العليا	٣٧.٠١٣	٤٢,٠٠	٤٤,٠٠	٤٣,١٠	٤٢,٢٥	٠,٨٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢٤٠	٢٢,٨٠	٢٣,٠٠	٢٢,٩٥	٢٣,٤٥	٠,٥٠-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٣٦,٢٤	-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٢٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٢٧	٠,٢٧-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٨٣.٣٠٢	٨٤,٠٠	٨٥,٣١	٨٥,٠١	٨١,٢٥	٣,٧٦
	المصرية للصناعات الدوائية	١٥٨	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٧٤,٢١	٥,٧٩
	فايزر مصر	٩٠٠	٢٣,٣٥	٢٤,٠٠	٢٣,٧٦	٢٣,٣٥	٠,٤١
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠	١٠,٨٠	١٠,٨٠	١٠,٣٠	١٠,٣٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٩٤٥	٤,٠٥	٤,٢٨	٤,١٢	٤,٠٨	٠,٠٤
	العربية للادوية	٤.٦٤١	٥٨,١٧	٦٣,٩٥	٦٢,٦٠	٦١,٢٣	١,٣٧
	النيل للادوية	١٠	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٧١,٥٨	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٠٨,٤٥	-
	ممفيس للادوية	١٠٦	٩٥,٠٠	٩٦,٠٠	٩٥,٩٢	٩٦,٤٢	٠,٥٠-
	القاهرة للادوية	١٣٠	٤٣,٥٠	٤٤,٠٠	٤٣,٦١	٤٣,٣٦	٠,٢٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٢٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧٧.٨٨٥	١١,٠٢	١١,٥٠	١١,٢٠	١١,٥٩	٠,٣٩-
	النساجون الشرقيون	١٧.٦٣٠	٧٩,٠٠	٨٠,٠١	٧٩,٩٥	٧٨,٩٧	٠,٩٨
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢٠٠	٦٠,٤٠	٦١,٧٨	٦١,٠٩	٥٨,٨٤	٢,٢٥
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٢٥	٦,٠٠	٦,٠٥	٦,٠٣	٦,٠٥	٠,٠٢-
	الشرقية إيسترن كومباني	٩.٠٧٥	٨٥,٢٥	٨٧,٥٠	٨٦,٩٨	٨٦,١٧	٠,٨١
	المشروعات الصناعية والهندسية	٢.١٢٣	٤٧,٩٠	٥٠,٠٠	٤٩,٠٣	٤٧,٧٤	١,٢٩
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٩,٧٤	-
	الحديد والصلب المصرية	٧٢٠	٣,٣٨	٣,٤٠	٣,٣٩	٣,٥٥	٠,١٦-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢٠.٤٥٩	٤٤,٠٧	٤٦,٣٢	٤٥,٤٢	٤٦,٣٨	٠,٩٦-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٢٢٤	١٠,١٥	١٠,٤١	١٠,٣٥	١٠,١٥	٠,٢٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	١١,٤٠	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٠٠٥	٧,٢٠	٧,٢٨	٧,٢١	٧,١١	٠,١٠
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٩٤	١٩,٥٥	١٩,٩٠	١٩,٦٨	١٩,٣٣	٠,٣٥
	الشمس للإسكان والتعمير	١٥٠	٦,٥٢	٦,٦٠	٦,٥٤	٦,٥٦	٠,٠٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٦٦٠	١١١,٠٠	١١٤,٠٠	١١٢,٨٦	١١٢,٢٥	٠,٦١
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦.٤٥٥	١٩٧,٦١	٢٠١,٠٠	١٩٨,٢٠	١٩٧,٦١	٠,٥٩
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٢٧٥	١٤,٦٠	١٤,٦٥	١٤,٦١	١٤,٥٠	٠,١١
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	١٤,٧٧	-
	السويس للأسمنت	٥٦.٤٢٣	٥٤,٩٩	٥٦,٣٢	٥٥,٨٨	٥٣,٦٤	٢,٢٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٦.١٣٤	٥٥,٠٠	٥٧,١٢	٥٦,٩١	٥٦,٢٤	٠,٦٧
	اسمنت العامرية	٤٧.٠٢٦	٥٩,٢٤	٦٠,٥٥	٦٠,٢٦	٥٩,٢٥	١,٠١
	اسمنت طرة المصرية	٦٥.٤٦٦	٦٩,٥٠	٧١,٠٠	٧٠,٦٣	٧٠,١٦	٠,٤٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥٦٠.٢٢٥	٥٤,٩٨	٥٥,٠٠	٥٤,٩٩	٥٤,٩٦	٠,٠٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	القاهرة للدواجن	١١.٧٧٦	٢٥,٥٠	٢٦,٥٧	٢٦,٣٨	٢٥,٣١	١,٠٧
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥	٨١,٥٢	٨١,٥٢	٨٥,٧٩	٨٥,٧٩	٠,٠٠
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣.٠٦٠	٦٠,٠١	٦٢,٥٠	٦٢,٣٥	٦١,٢٢	١,١٣

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	١٣.٤٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٧٠	٤,٠٠٠	٤,٠٢٠	٠,٠٢٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الإستثمار	٤.١٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٨٤٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١١.٤٢٧	٢,٨٥٠	٢,٩٦٠	٢,٨٥٠	٢,٨٢٠	٠,٠٣٠
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٨٢.٩٠٠	١,٦٣٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية المتحدة القابضة	١٠.٦٠٠	١,٢٩٠	١,٣٢٠	١,٣٠٠	١,٢٩٠	٠,٠١٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٢٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٥٣.٠٧٧	٢,١٣٠	٢,٢٣٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٧.١٧٠	٢,٣٧٠	٢,٥٢٠	٢,٣٧٠	٢,٤٥٠	٠,٠٨٠-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٣٣.٧٠٠	٠,٩٦٠	١,٠١٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٥٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٨.٧٠٠	٢,١٤٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٠,٠٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٢.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٠٠	٠,١٠٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	٥٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٧٠٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٢٥٠	٠,٠٩٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	٥٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	٣.٥٠٠	١,٣٣٠	١,٣٧٠	١,٣٣٠	١,٤٠٠	٠,٠٧٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١٧.٣٠٠	٢,٠٥٠	٢,٢٠٠	٢,٠٦٠	٢,١٠٠	٠,٠٤٠-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٧.٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٢,١٧٠	٠,٠٧٠-
	النهضة القابضة	٤.٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٦٠	١,٠٤٠	١,٠٩٠	٠,٠٥٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	١١.٧٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٩٠	٠,٠٢٠-
	البنك الصناعي العماني	١.٠٣٩	٠,٩١٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٥٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٤٥	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠,٠٠٠
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	المولرد للاوراق المالية (٥٠٪)	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	بنك التضامن للاسكان	١٧.٣٠٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	٣٥.٦٥٠	١,٧٨٠	١,٨٤٠	١,٨٢٠	١,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,١١٠	-
	بنك مسقط الدولي	١٣.٢٠٠	٣,٧٧٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٦.١٠٠	٠,٨٢٠	٠,٨٦٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٥.٢٠٠	٠,٥١٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٥٣٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (1)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٦٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٤.٠٠٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	١.٨٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	عُمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٥.٨٧٢	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	تويباز للطاقة والملاحة	١٠.٥٧٦	١,٠٣٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٨٠	٠,٠٢٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	٢٩.٥٨٧	٢,١٠٠	٢,١٤٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٢.٨٤٤	١٤٧	١٤٨	١٤٨	١٤٧	١
	بنك الجزيرة	٣٨.٨٠٦	٦٥	٦٦	٦٥	٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٦٢.١٨٤	١٦٦	١٦٩	١٦٩	١٦٨	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك الفرنسي	٦٦.٨٥٥	١٤٥	١٤٧	١٤٧	١٤٤	٣
	البنك البريطاني	٧.٣٦١	٢٥٨	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٧	٣
	البنك العربي	٢.٩٦٩	١٥٩	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك الامريكي	١٦٣.٩١٥	٢٩٦	٣٠٥	٣٠٢	٢٩٦	٦
	شركة الراجحي	٦١.٣٣٨	٤٢٠	٤٢٣	٤٢٣	٤٢٣	٠
	السعودي المتحد	٧٧.٤٦١	١٢٨	١٣١	١٣١	١٣٠	١
الصناعة	سابك	٢٠.٩٠٦	١٤٧	١٤٨	١٤٧	١٤٧	٠
	الاسمدة	٤٦.٤٢٩	١١٥	١١٦	١١٦	١١٥	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠	-
	صافولا	٦.٠٦٧	٢٢٣	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٦	١-
	التصنيع الوطنية	٣٠.٨٩٥	٤١	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	الدوائية	٧.٢٩٤	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١
	الغاز	-	-	-	-	٥٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٨١	-
	الغذائية	٤٤٨	٦٢	٦٤	٦٢	٦٤	٢-
	الكابلات	٧.٢٠٣	٣٧	٣٨	٣٨	٣٩	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٢٤	-
	صدق	٦.١٧٦	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	الاحساء للتنمية	٣٣٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٨	-
	اللجين	٤٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	نمـــاء	-	-	-	-	٤١	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٠٥٩	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	اسمنت اليمامة	٣٤.٥٧٩	٢٥٦	٢٦١	٢٥٨	٢٦٠	٢-
	الاسمنت السعودية	٣.٩٢٥	١٢٧	١٢٨	١٢٧	١٢٨	١-
	اسمنت القصيم	٥.٤٣٧	١٧١	١٧٤	١٧٤	١٧١	٣
	اسمنت الجنوبية	٢.٠٠٠	١١١	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	اسمنت ينبع	٣٢.٦٨٤	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧١	-
	اسمنت تبوك	٥.٧٢٥	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	٢.٧٠٠	١١٧	١١٩	١١٩	١١٦	٣
	النقل البحري	٩.٤٩٠	٣١	٣٢	٣٢	٣١	١
	النقل الجماعي	٥.٠٠٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٩	١-
	السيارات	٧.٤٩٥	١٣	١٤	١٤	١٣	١
	المواشي المكيرش	٨٦.١٠٠	٢٥	٢٦	٢٦	٢٥	١
	تهامة للاعلان	٣٠٠	٤٧	٥١	٤٧	٤٧	٠
	عسير	١٥.٧٦٣	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٠
	طيبة للاستثمار	١٤.٧٥٠	٣٠	٣١	٣١	٣٠	١
	مكة للانشاء	٣.٥٤٠	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٠
	مبرد	٣.٢٠٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	البلحة	٦١٠	١٩	١٩	١٩	٢٠	١-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢	-
	التعمير	٤١.٧٦٧	٣٤	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	ثمار	-	-	-	-	٣٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٣.٥٠٠	٨٧	٨٩	٨٧	٨٨	١-
	كهرباء الغربية	٦.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٨	٢-
	كهرباء الشرقية	٥.٢١٧	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	٩٥	-
	القصيم الزراعية	١.٥٣٠	١٣	١٣	١٣	١٤	١-
	حائل الزراعية	٣.١٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٥٢	-
	الشرقية الزراعية	٥.٨٨٠	١٤	١٤	١٤	١٤	٠
	الجوف الزراعية	٢.٩٠٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤	-
	جازان الزراعية	٢٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٣	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	البنك التجاري	٢٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	البنك الاهلي	٥٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٧٠	-
	البنك العقاري	-	-	-	-	١٧٤	-
	بنك برقان	٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٢	٢
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٧٨٠	-
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	١٧٠	-
	التسهيلات التجارية	٣٠٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	الاستثمارات المالية	١.٠٠٠.٠٠٠	١١٠	١١٦	١١٠	١٠٨	٢
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	٩٩	-
	مشاريع الكويت	٦.١٦٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٧	٩٧	٠
	الأهلية لاستثمار	٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٤	-
	المستثمر الدولي	١٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	البيت اوراق مالية	١.٧٤٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	. الاستثمارات الصناعية	-	-	-	-	١٨٢	-
	م - الاوراق المالية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤١٠	-
	المركز المالي	٨٠.٠٠٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٧	١
التامين	الكويت للتامين	٣٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤٠٠	١٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الأهلية للتامين	٢٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٤٥	٢٥
	وربه للتامين	٢٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
العقار	عقارت الكويت	٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٤	٢-
	العقارات المتحدة	٣٠٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٨	٢
	الوطنية العقارية	٧٤٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٢	٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٤٠.٠٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٦	١
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	الدولية م . ا	-	-	-	-	١٤٤	-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٠.٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٥٠	-
	صناعات التبريد	٨٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٤٠	-
	اصلاح السفن	٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٩٠	-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٧٠	٢٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٣٢	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٢٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٧٦٠	-
	خرسانة	٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٤٩٥	٤٥
	ص . متحدة	١.٣٦٠.٠٠٠	٨٧	٨٩	٨٩	٨٧	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المخازن العمومية	٧٠٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٨	٢٤٨	٢٣٨	١٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الإتصالات المتنقلة	١.٠٦٧.٥٠٠	١١٨٠	١٢٤٠	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٦	٢
	الخدمات التعليمية	٨٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٢
	المجموعة البترولية	١.٢٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٢٢٠.٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	م . سلطان	٢٨٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٦	١٠٢	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الاسماك الكويتية	١٢٠.٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-
غير	شعاع	-	-	-	-	١٤٤	-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٣٢٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
	اسمنت الفجيرة	٢٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٥٠	٢١٦,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٠,٠٠
	البنك الاهلي	١٣.٢٠٠	١,٥٣	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٣	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	١٠.٧٥٠	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٧٥	٠,١٠-
	بنك الاردن	٣.٢٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٤٤	-
	بنك الإسكان	٣٤.٦٠٠	٢,٧٤	٢,٧٧	٢,٧٥	٢,٧٤	٠,٠١
	البنك الاردني الكويتي	١١.١٣٥	١,٦٤	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٤	٠,٠٣
	بنك الاردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.٨٨٢	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٣٤	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٨.٥٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٠١
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤٩.٤١٦	١,٧١	١,٧٤	١,٧٣	١,٧٠	٠,٠٣
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧١	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	١٠,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠١	-
	المحفظة الوطنية	١٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٧٩	٠,٠٢
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٢٧	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	-
	الدولية للتعليم	٧.٤٠٤	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٤	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	النقل البري	٥.٩٥٠	١,١٧	١,١٨	١,١٨	١,١٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٢٧.٧٢٤	٣,٣٠	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٢٩	٠,١٦
	الفوسفات	٩٨.٤٠٠	١,٨٦	١,٩٠	١,٨٨	١,٨١	٠,٠٧
	البوتاس العربية	٦.٢٠٠	٣,٤٥	٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٤٠	٠,١٧
	مصفاة الاردن جوبترول	٦.١٤١	١٠,٥١	١٠,٥٥	١٠,٥٤	١٠,٥٥	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الاجواخ الاردنية	٢.٠٠٠	٥,٤٧	٥,٤٧	٥,٤٧	٥,٧٦	٠,٢٩-
	العربية للادوية	٨٤.٤٥٠	٢,٨٩	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٨٨	٠,٠٧
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٢.١٥٠	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٠,٠٠
	الالومنيوم ارال	٧.٦٠٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١.٢٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	البتروكيماويات	١.٢٥٠	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٣٢	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٢٩	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠١	-
	الوطنية للكوابل	٨.٢٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٣	٠,٠١
	السلفوكيماويات	٩٠٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	٦.١٨٤	١,٢٩	١,٣١	١,٣٠	١,٢٨	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٣.٧٥٠	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٠١
	المولرد الصناعية	١.٩٥٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٦	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	الزي لصناعة الألبسة	٥.٧٥٠	١,٣٠	١,٣١	١,٣٠	١,٣٣	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٢٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٢٠٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٤	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٤	٠,٤٢٢	٠,٠٠٨-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٦	٠,٢٢٨	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٩	٤,١٢	٠,٠٣-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٤	٠,٢٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٠	٠,٢٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٨	٠,١٤٠	٠,٠٠٢-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

			الاقفال السابق	
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٣٠	٦١٥	١٥
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٣	١١٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٢	٣١	١
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٢٥	١٣٠٠	٢٥
	البنك العربي المتحد	٤١٠	٤٠٠	١٠
	بنك الإستثمار	٤٤	٤٣	١
	بنك دبي الاسلامي	٢٤,٥	٢٣,٥	١
	بنك الإمارات الدولي	٤٩	٤٩	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٦٠	١٢٥٠	١٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٧٧٥	١٧٧٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/١٥	١/١٤	١/١٣	١/١٢	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٧٣٨,٨٦	١٣٧٣٨,٨٦	١٣٤٠٣,٦٠	١٣٣٦٠,٩٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٩٣٤٠,٥٥	٩٣٤٩,٥٦	٩٣٤٩,٥٦	٩٤٧٤,٦٨	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٩٤١	٥٨٢٠,٢	٥٨٥٠	٦٠٣٣,٦	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٦٠,٢٢	٤٩١٢,٧٥	٤٩٣١,٨٠	٥٢٠٠,١٠	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٥٤,٨١	٣٩٩٧,٠٦	٣٩٥٨,٧٢	٤١٠٠,٧٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٣٠,٠٦	٤٤٦٠,٣٧	٤٤٧٩,٨٨	٤٦٤٩,٢٢	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٤٧,٤٠	١٠١٨٣,١٣	١٠٢٧٣,٧٧	١٠٧١١,٥٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤٩٩,٨١	١٤٧٦,٣٩	١٥٠٦,٠٦	١٥٣٦,٩٨	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٠٩,٣	٢٨٠٤,٨	٢٨٢٢	٢٨٤٦,٣	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	1318	1358	882	18639.05
ADMIRAL	1212.5	1482.5	657.5	769.32
AEGIS GROUP	101	112	64.25	926.99
AGGREGATE INDUSTRIES	68.75	75.75	49.5	840.81
AIRTOURS	368.5	541	282.5	1755.53
ALLIANCE & LEICESTER	865	964	774	5053.93
ALLIANCE UNICHEM	553.5	602.5	382.5	1604.6
ALLIED DOMECQ	489	634	389.5	5114.93
ALLIED ZURICH	915	1022	476	14371.39
AMVESCAP	509	743	263	3410.3
ANGLIAN WATER	786	960.95	780	2133.2
ARJO WIGGINS APL.	108	254	93.5	906.93
ARRIVA	401.5	512.5	332	900.91
ASDA GROUP	156	218.75	143.5	4759.54
ASSD.BRIT.FOODS	543	664.5	480	4884.99
ASSD.BRIT.PORTS	276	387.5	245.5	998.69
AVIS EUROPE	245.5	292.5	176.5	1430.03
BAA	734	734	451	7765.72
BANK OF SCOTLAND	744	793	459	9202.68
BARCLAYS	1350	1949	838	20384.99
BASS	811	1175	636	6459.01
BASS B SHS.	94.5	98	77	840.67
BBA GROUP	334.5	535	285.5	1422.29
BG	407.5	429.5	295.5	16141.07
BILLITON	119.5	186.5	98.75	2554.95
BLUE CIRCLE INDS.	291	400	240	2266.02
BOC GROUP	834	1035	698	4079.71
BODYCOTE INTL.	715	1282.5	677.5	734.91
BOOTS	934	1070	802	8536.82
BOWTHORPE	361.5	603.5	306.5	740.35
BP AMOCO	892.5	968.5	737	86420.75
BPB	189.25	440	183.5	927.32
BRIT.AEROSPACE	518	545	312	9133.47
BRIT.AMERICAN TOBACC	672	672	318.78	10554.72
BRIT.SKY BCAST.	434	539	342	7485.01
BRITANNIC	1222	1356.5	1030	2372.95
BRITISH AIRWAYS	397	703	308.25	4181.82
BRITISH ENERGY	688	694	412	4954.4
BRITISH LAND	475	803	441.5	2460.5
BRITISH STEEL	104	172	87.5	2061
BRITISH TELECOM.	930	1011.5	541.25	60096.59
BTP	349.5	578	316.5	626.29
BTR	109	228.31	95	3520.7
BUNZL	245.5	343.5	199	1113.83
BURMAH CASTROL	746	1330	746	1591.96
CABLE & WIRELESS	878	888.5	501	21124.68
CABLE & WIRELESS COM	725	725	266	10805.72
CADBURY SCHWEPPES	966	1042	692	9833.88
CAP.SHOP.CENTS.	340.5	459	320.5	1390.75
CAPITA GROUP	515.5	626	331	1020.17
CARLTON COMMS.	537	585	353.25	3278.56
CATTLES	663	680	432	925.72
CENTRICA	117	126.75	83	5192.85
CGU	864	1280	736	11308.15
CMG	1800	2245	851.25	2306.03
COBHAM	730	1244	565	718.04
COCA COLA BEVERAGES	110	191	104	1173.71
COLT TELECOM	1083	1124.5	185.62	6422.19
COMPASS GROUP	733	760	392.5	4963.65
COMPUTACENTER	512.5	783	362.5	907.12
COOKSON GROUP	122.5	278.5	96.5	847.05
DAILY MAIL'A'	2990	3170	1950	2842.62
DEBENHAMS	347.5	426.5	276.5	1312.85
DIAGEO	680	778.5	480.5	24364.4
DIXONS GP.	1059	1059	472.5	4585.47
ELECTROCOMP.	350	601	311	1504.54
EMAP	1080	1247.88	807.56	2724.06
EMI GROUP	379	607.5	312	2983.45
ENERGIS	1410	1552.5	318.5	2111.9
ENTERPRISE OIL	268	604	268	1334.22
EUROTUNNEL UNITS	73.5	81.5	45.5	1241.26
FIRST GROUP	403	503.5	235	1391.23
FKI	136.5	227	102.5	777.98
FLEXTECH	704	704	465	1107.39
GALLAHER GROUP	418	460	306.75	2829.86
GENERAL ELEC.	567.5	573	359.46	15172.84
GKN	768	925	535	5468.16
GLAXO WELLCOME	2156	2288	1514	78198.06
GRANADA GROUP	1069	1208	683.5	9706.52
GREENALLS GP.	285.5	538	284.5	847.08
GT.PORTLAND EST.	194.5	295	186.5	734.11
GT.UNVL.STORES	685	911	549	6889.51
GUARDIAN RYL.EX.	345	474.34	230	3052.86
HALIFAX	792.5	977	678	19371.32
HAMMERSON	384.5	537.5	331.5	1108.2
HANSON	453	488.25	254.5	2951.71
HAYS	594	609.75	354	5096.52
HSBC HOLDINGS	1678	2025	982	14813.97
HSBC HOLDINGS (ISE)	1576	1913	967	28621.86
HYDER	804.5	1048.5	748	1214.68
IMI	202.5	532	201.5	710.3
IMP.CHM.INDS.	482	1244	446	3506.72
IMPERIAL TOBACCO GP.	676	679	401.5	3521
INCHCAPE	130	233.5	91	689.14
JARVIS	567.5	787.5	382.5	753.07
JOHNSON MATTHEY	373	640.5	265	812.51
KINGFISHER	646	694	425	8785.59
KWIK-FIT HDG.	408	581	365.5	728.5
LADBROKE GROUP	225.5	360	195.5	2703.74
LAND SECURITIES	773	1155	745	4282.42
LAPORTE	466	879	398	909.23
LASMO	102.5	297.5	87.5	990.11
LEGAL & GENERAL	803	829	522	10253.93
LIBERTY INTL.	450	618.5	434.5	1454.78
LLOYDS TSB GP.	792	1075	575.5	43045.19
LOGICA	599.5	602.5	246.5	2215.75
LONRHO	310	355.76	222	493.21
LUCASVARITY	214	284.25	170.5	2993.86
M&G GROUP(HDG.)	1462.5	1930	965	1098.51
MAN(E D & F)GP.	311.5	371.5	232.5	830.46
MARKS & SPENCER	353	619.5	340	10107.64
MEPC	417.25	604.28	373	1447.14
MIRROR GP.	173.5	248.5	137	792.04
MISYS	450	739.2	318	2531.7
MORGAN CRUCIBLE	186	500.5	183.5	430.69
MORRISON(WM)SPMKTS.	320	320	236.5	2431.09
NAT.WSTM.BANK	1081	1239	702	18344.56
NATIONAL EXPRESS	1070	1121.5	697.5	1220.87
NATIONAL GRID	503.5	510	274	7424.59
NATIONAL POWER	520	694	482.5	6442.45
NEXT	562.5	835	352	2106.07
NFC	106.5	174.25	90.5	557.78
NORTHERN FOODS	120	236	113.5	716.69
NORTHERN ROCK	573	668.5	485	2544.12
NORWICH UNION	455.5	523	393	8763.82
NYCOMED AMERSHAM	401.5	489.36	332	2532.66
OCEAN GROUP	772.5	824	476.6	1105.45
ORANGE	924	945	274	11071.32
PEARSON	1277	1295	761	7775.61
PEN.&ORNTL.DFD.	614.5	1007	489	3951.72
PENNON GROUP	1118.5	1169	864.5	1506.39
PERPETUAL	3335	4537.5	2222.5	940.87
PILKINGTON	56	148	53.5	610.07
POWERGEN	849	893	731	5510.01
PROVIDENT FINL.	957	1060	700	2509.67
PRUDENTIAL CORP.	891	961.5	638	17319.46
RACAL ELECTRONIC	365	427	247	1058.71
RAILTRACK GP.	1442	1768	851	7314.24
RANK GROUP	193.5	410	193.5	1497.08
RECKITT & COLMAN	760	1300	720	3098.44
REED INTL.	476	716	428.25	5445.4
RENTOKIL INITIAL	475	475	280	13608.75
REUTERS GP.	793	793	418.5	11273.02
REXAM	174	305.18	154	687.36
RIO TINTO (REG)	715	893	566.5	7595.57
RMC GROUP	635	1400	616	1655.52
ROLLS-ROYCE	237	304.5	186	3573.96
ROYAL & SUN ALL.IN.	487	808	451	7609.04
RYL.BK.OF SCTL.	1058	1127	561	9263.14
SAFEWAY (UK)	280	396	263	3098.68
SAGE GROUP(THE)	1695	1782.5	987.5	1966.89
SAINSBURY (J)	450.5	580	447	8618.59
SCHRODERS	1128	1998.66	860	2549.53
SCOT. & SOUTHERN ENE	616	724.5	517	5390
SCOT.& NEWCASTLE	685	945	656	4249.91
SCOTTISH POWER	629	675	485	7538.52
SECURICOR	575	620	326.5	3458.45
SEDGWICK GROUP DEAD	225	225.5	125	1246.87
SELECT APPT.HDG.	696	1069	353	734.61
SEMA GROUP	600	825	376	2764.2
SERCO GROUP	1215	1447.5	782.5	781.25
SETON SCHOLL HLTHCR.	901	903.5	501.5	952.88
SEVERN TRENT	978	1142	880	3327.04
SHELL TRANSPORT & TR	341	463.75	316.25	33907.36
SIEBE	205	383.75	180	4317.25
SLOUGH ESTATES	277.5	414	259.5	1139.14
SMITH & NEPHEW	168	187	132.5	1872.02
SMITH(WH)GROUP	627.5	627.5	427.96	1561.85
SMITHKLINE BHM.	846	928.5	571	47274.46
SMITHS INDS.	855	997	624	2667.6
SOMERFIELD	433	481	237.5	2134.69
SOUTHERN ELEC.	679.5	719	502	3274.2
ST. JAMES'S PLACE CA	310	372.5	175.5	1287.12
STAGECOACH HDG.	223	292.5	155.5	2932.58
STAKIS	100	143	79.5	772.9
STD.CHARTERED	762	1039	375	7627.61
SUN LIFE & PROVINCIA	550	641.5	482	4461.02
TARMAC	110	130	77	1074.15
TATE & LYLE	368	580	288	1680.66
TELEWEST COMMS.	244	244	76.5	5235.04
TESCO	195	202	157	12979.2
THAMES WATER	1082	1208	856.68	3787
THOMSON TRAVEL GP.	148	199	106.5	1480
TI GROUP	311.25	619.5	306	1497.42
TOMKINS	207	378.75	204.5	2433.97
UNIGATE	423.5	738	423.5	1016.74
UNILEVER (UK)	627	707	460	20445.48
UNITED ASSURANCE GRO	545	647.5	494	1885.7
UNITED BISCUITS	185	289.3	185	872.72
UNITED UTILITIES	800	957	767.5	4391.68
UTD.NEWS & MEDIA	495	905.35	477.5	2475
VIRIDIAN GROUP	741	743	523.5	971.64
VODAFONE GP.	1070	1110.5	466	33102.67
WHITBREAD	833	1130	695	4107.09
WILLIAMS	304.5	496.03	290	2219.21
WOLSELEY	375	556	276	2148.79
WOOLWICH	326.5	395.25	315	5153.37
WPP GROUP	404	467	202	3096.23
YORKSHIRE WATER	515.5	579	438.5	2013.54
ZENECA	2665	2817	1860	25317.49

FRANCE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ACCOR	184.2	270.14	137.36	6615.17
AGF-ASR.GL.DE FRN.	50	59.44	42.46	9216.29
AIR FRANCE LIMITED D	16.08	30.03	13.96	3142.48
AIR LIQUIDE	146.8	164.78	116.67	12174.27
ALCATEL	104	215.11	68.14	20662.82
ALSTOM	22.18	31.25	16.62	4739.82
ALTRAN TECH.	234	237.5	74.89	2295.54
ATOS	191	250.02	108.24	2025.36
AXA	123	134.6	65.9	43085.54
BANCAIRE (CIE.)	136.6	182.94	74.47	4330.9
BIC	47.54	77.75	42.53	2628.77
BNP	69.05	87.35	40.11	15081.27
BOUYGUES	212	215	116.78	5529.38
CANAL +	207.8	236.6	155.5	6518.48
CAP GEMINI	144.5	161	78.51	9989.43
CARREFOUR	613.5	682	438.75	23831.4
CASINO GUICHARD-P	87.9	93.4	51.04	6412.39
CASTORAMA DUBOIS	193	213.2	118	3099.77
CCF	71.2	87.66	45.72	5204.79
CGIP	48.5	51.07	29.73	3257.82
CHRISTIAN DIOR	114.1	130.8	61.89	5147.73
CIC 'A'	75	101.75	66.82	2612.1
CIMENTS FRANCAIS	51	59.76	38.42	1959.83
CNP ASSURANCES	25.25	28.97	22.71	3451.27
COMPT. MODERNES	541	564.06	388.05	3157.82
DANONE	228.9	280.2	164.8	16864.43
DASSAULT SYSTEMES	32.15	49.85	23.4	3630.99
DEXIA FRANCE	125	142	101.68	4607.87
ELF AQUITAINE	96	135.68	87.05	26429.66
ERIDANIA BEGHIN SAY	141	209.62	135.8	3658.24
ESSILOR INTL.	370	408.56	259.47	3745.88
EURAFRANCE	540	595	352.82	2136.78
EURO DISNEY SCA	1.14	1.96	1.04	874.96
FINAXA	90.5	109.76	58.54	5454.61
FRANCE TELECOM	74.5	76.2	35.98	76333.75
HERMES INTL.	77	80	46.19	2834.68
L'OREAL	629	691	339.66	42514.73
LAFARGE	75.9	100.16	54.54	7793.64
LAGARDERE GROUPE	35.61	44.5	22.11	4271.77
LEGRAND	213.8	266.63	169.98	4576.81
LVMH	209	212.3	110.53	18594.94
M6-METROPOLE TELEVIS	139.5	158.55	95.43	1838.75
MICHELIN	32	62.34	28.83	4382.91
MOULINEX	11.59	29.58	11	394.28
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	78.7	104.12	41.47	12614.82
PATHE	250	250	144.83	1921.75
PECHINEY 'A'	29.39	46.42	23.96	2364.98
PERNOD-RICARD	55.1	69.75	50.17	3106.92
PEUGEOT SA	136	214.95	105.04	6815.37
PINAULT PRINTEMPS	169.5	175	102.81	19905.74
POLIET SUSP - 5/1/99	83	83.85	73.18	2304.58
PROMODES	619	678.5	371.37	11673.1
RENAULT	41.55	59.91	26.53	9963.64
REXEL	75	107.55	64.33	3574.57
RHODIA	12.2	27.9	9.91	2139.17
RHONE POULENC 'A'	45.15	52.88	30.2	16792.09
SAGEM	526	731.6	453.54	1690.04
SAINT GOBAIN	118	180.8	99.7	10652.09
SANOFI	165	169.7	96.04	17847.39
SCHNEIDER	50	79.73	40.54	7641.8
SCOR	50.55	66.32	44.82	1815.3
SEITA	54	59.15	33.54	2813.18
SIDEL	73.85	76.45	49.55	2487.05
SITA	211	240.87	170.29	2385.14
SOCIETE GENERALE	138.2	228.22	81.71	14107.73
SODEXHO ALLIANCE	163.5	197.73	117.2	5467.11
SUEZ LYONNAISE DES E	179.9	187	106.1	26474.98
SYNTHELABO	212	212.1	117.23	10237.27
TF1 (TV.FSE.1)	163.2	186	98.02	3427.2
THOMSON-CSF	33.52	39.3	22.12	5622.37
TOTAL	90.3	121.96	83.08	22064.26
USINOR	10.45	16.48	8.48	2541.63
VALEO	71.9	102.45	57.63	5930.02
VIVENDI (EX-GENERALE	244.5	246	127.14	38881.36
WORMS ET CIE R	54.9	65.6	31.4	3552.19

GERMANY

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ADIDAS-SALOMON	86.5	167.96	81.55	3922.77
ALLIANZ	323	350.5	217.81	79038.06
ALLIANZ LEBENS.	600	907.18	485.73	5040
ALTANA	59.75	79.71	46.53	2330.25
AMB AACH&MUNCH BET.R	116	150.32	99.29	4674.8
AXA COLONIA KONZERN	96	143.16	75.67	2518.08
BANKGESELLSCHAFT BER	13.07	25.04	13.02	2366.58
BASF	32.5	47.75	29.4	20380.75
BAYER	33.45	49.08	29.81	24430.43
BAYER.HYPO-UND-VBK.	62.9	94.08	55.48	24760.13
BEIERSDORF	58	64.42	39.11	4872
BHF-BANK	34	44.33	23.21	3087.71
BHW HOLDING	13.8	17.13	12.22	2484
BMW	611	1012.36	465.28	14622.45
COMMERZBANK	25.4	38.6	20.5	12447.75
CONTIGAS	56.5	56.5	31.7	2260
CONTINENTAL	23.5	31.93	16.36	2863.73
DAIMLER-CHRYSLER	90.3	92.5	64.42	89511.69
DEGUSSA	42.9	61.46	32.72	3949.37
DEPFA-BANK	79.1	85	53.17	2847.6
DEUTSCHE BANK	48.4	82.93	41.62	25796.46
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27	32.21	19.33	1969.92
DEUTSCHE TELEKOM	32.8	34.3	15.93	89993.25
DOUGLAS HOLDING	51.5	55.63	27.72	1815.58
DRESDNER BANK	35.3	58.08	28.63	19301.39
EM TV & MERCHANDISIN	650	650	17.38	2600
ENERGIE BADEN WUERT.	36	40.49	27.1	3858.73
ERGO VERSICHERUNG	126.5	194.29	102	9549.73
FORD-WERKE	414.15	470.39	398.81	2981.85
FPB HOLDING	166	172	150.83	2490
FRESEN MEDICAL CARE	56.5	73.01	30.68	3955
FRESENIUS PREF.	161.9	223.43	111.97	1619
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	109	189.69	95.1	2372.17
GEHE	57	63.66	46.32	4155.3
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	53.8	71.58	41.63	4621.84
HEIDELB.ZEMENT	69.5	91.52	54.2	2943.32
HENKEL	62	81.55	48.57	5369.13
HENKEL PREF.	63.5	93.52	55.73	3771.14
HEW	23.1	26.84	20.85	2120.58
HOCHTIEF	31.7	46.27	20.45	2219
HOECHST	33.5	49.21	29.55	19696.45
ISAR-AMPERWERKE	486	486	291.95	3654.72
KARSTADT	387	504.13	303.96	3250.8
KOELN.RUCK.GESELL. R	1165	1324.25	856.41	1747.5
LAHMEYER	38.7	51.13	35.02	3485.2
LEIFHEIT	29.5	34	25.87	147.5
LINDE	473	702.51	411.08	3975.56
LUFTHANSA	18.95	28.27	14.29	7231.32
MAN	235	395.23	224.2	2591.58
MANNESMANN	110	119.3	49.7	42824.53
METALLGESELLSCHAFT	12.65	21.88	10.99	1697.43
METRO	66.3	77.05	30.53	20141
MOBILCOM NM	354	354	34.04	5097.6
MUNCH.RUCK.REGD.	430	493.6	322.11	37602.64
NECKARWERKE STUTTGAR	286.32	317	247.98	2416.57
NESTLE DEUTSCHLAND	250	255.65	227.52	2095.25
PREUSSAG	426	445	260.76	6882.88
RWE	40.2	56.5	39.65	19015.08
RWE PREF.	26.2	43.87	26.2	5642.66
RWE-DEA	219	263.32	217	2120.39
SAP	296	623.26	280.19	18056
SAP PREF.	334	672.35	312.4	14779.5
SCHERING	108.1	116.01	81.93	7387.77
SIEMENS	55.5	70.87	40.65	32502.23
SPRINGER (AXEL) R	780	828.29	465.28	2652
THUEGA	335	342.57	228.71	2144
THYSSEN	146.5	251.04	126.8	5024.95
VEBA	47.7	67.18	41.36	23821.18
VEW 'B'	276	324.67	214.74	3779.07
VIAG	461	702.77	452.49	12222.95
VICTORIA VERS.	945	1275.67	945	1890
VOLKSWAGEN	67.1	100.62	48.92	20731.4
VOLKSWAGEN PREF.	40.9	71.07	31.29	3990.08
WCM BETEILIGUNG	17.7	18.8	7.5	2816.42
WUERTT.VERS.BET.	1410	1482.75	1227.1	3032.91

SWITZERLAND

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AARE-TESSIN R (ATEL)	848	998	765	2574.53
ABB AG 'B'	1555	2575	1230	12687.24
ABB AG R	315	523	250	1723.36
ADECCO 'B'	600	792	353.5	10218
ALUSUISSE R	1530	2011	1104	9545.67
ARES-SERONO 'B'	2241	2480	1735	5928.09
BALOISE R	1399	1550	725	8573.86
BARRY CALLEBAUT	305	347	270	1555.5
BCV 'B'	451	740	380	1496.42
BK VISION 'B' LIMITE	260	453	148	2782
CIBA SPECIALTY CHEMS	116.25	214	102.75	8032.87
CLARIANT	701	1040	590	10195.34
CREDIT SUISSE R	219.75	382	149.5	58431.48
DANZAS R	582	585	283	1466.64
ELEKTROWATT 'B'	510	615	501	4374.22
EMS-CHEMIE 'B'	8200	9100	6600	3948.54
GEORG FISCHER R	443	662	344	1428.23
GOTTHARD BANK 'B'	1280	1400	828	2099.2
HELVETIA PATRIA R	1205	2120	960	1987.04
HOLDERBANK 'B'	1585	2149	1154	8067.88
HOLDERBANK R	345	436	229.5	3484.5
JULIUS BAER 'B'	4850	5475	2600	4531.11
KUONI REISEN R	5490	8770	3700	1647
LIECHT.GLB.TST.PC.	1450	1893	930	1182.68
LLB 'B'	906	980	602	3442.8
NESTLE R	2790	3498	2254	109990.13
NOVARTIS 'B'	2796	2880	1945	18327.78
NOVARTIS R	2775	2895	1948	171855.69
OERLIKON-BUEHRLE R	171.25	310	149	1835.46
PARGESA 'B'	2230	2725	1712	3268.09
PHARMA VISION 'B' (L	985	1074	837	5043.2
PIRELLI INTL. 'R'	340	385.5	227	2531.98
RICHEMONT B 'A'	2330	2480	1420	12162.6
RIETER HOLDING R	798	1175	643	1727.67
ROCHE HOLDING 'B'	25200	27000	21200	40320
ROCHE HOLDING GSH.	17765	17975	13500	124810.25
SAIRGROUP R	316	517	251	3650.43
SCHINDLER R	2130	2695	1540	1625.34
STILLHALTER VIS.	346	486	275	3114
SULZER MEDICA	252	430	214	2444.4
SULZER R	790	1286	565	2871.1
SURVEILLANCE 'B'	1230	2920	865	1292.73
SWISS LIFE B	957	1395	559	11241.88
SWISS RE R	3500	4120	2062	51170.51
SWISSCOM R	620	620	340	45600.97
THE SWATCH GROUP 'B'	800	1300	647	2895.41
THE SWATCH GROUP R	194	272	169.5	2915.82
UBS R	426.5	653	270	91431.31
VONTOBEL 'B'	2380	2790	1170	1999.2
ZURICH ALLIED R	1049	1187	555	49201.23

JAPAN

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ACOM	6610	7950	5410	969229.56
ADVANTEST	8300	9560	4960	823970.31
AIFUL	6650	9890	5080	310904.06
AISIN SEIKI	1140	1430	1109	329721.88
AJINOMOTO	1220	1450	1030	792322.38
ALL NIPPON AIRWAYS	370	762	366	533808.19
ALPS ELECTRIC	1995	2125	1010	357419.69
ASAHI BANK	445	740	323	1087644
ASAHI BREWERIES	1585	1960	1554	788540.94
ASAHI CHEMICAL IND.	516	610	405	744389.31
ASAHI GLASS	710	850	552	834421.38
BANK OF FUKUOKA	430	540	421	270951.56
BANK OF TOKYO-MITSUB	1220	1940	811	5704052
BANK OF YOKOHAMA	251	460	227	285637.44
BANYU PHARMS.	1950	2200	1469	514785.56
BENESSE	6600	6830	3260	350961.56
BRIDGESTONE	2430	3540	2080	2030110
CANON	2390	3360	2025	2079784
CANON SALES	1568	1982	1480	236805.38
CENTRAL JAPAN RAILWA	598000	602000	386000	1339519
CHIBA BANK	460	564	392	357824.63
CHUBU ELEC.POWER	2250	2360	1970	1679962
CHUGAI PHARM.	1200	1286	630	295757.94
CHUGOKU BANK	1589	1883	1565	323456.81
CHUGOKU ELEC.POWER	1975	2255	1810	732833.38
CREDIT SAISON	2525	3350	2340	421967.81
DAI NIPPON PRINTING	1529	2550	1529	1161245
DAI-ICHI KANGYO BK.	635	1100	505	1981695
DAIICHI PHARM.	1953	2070	1480	537968.94
DAIKIN INDUSTRIES	1150	1170	547	303385.94
DAINIPPON INK&CHEMIC	295	453	260	233897.19
DAIWA BANK	171	406	146	275920.56
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1155	1455	798	605096.31
DAIWA SECURITIES	372	674	286	495400.5
DDI	434000	520000	287000	987107.13
DENSO	2070	2770	1841	1874030
EAST JAPAN RAILWAY	623000	743000	558000	2491999
EBARA	1050	1520	824	302011.38
EISAI	2180	2225	1580	646180.19
FAMILYMART	5340	6090	4520	513812.75
FANUC	3690	5150	3370	883754.88
FUJI BANK	453	1110	259	1327175
FUJI HEAVY INDS.	539	865	387	324420.94
FUJI PHOTO FILM	3980	5500	3690	2048209
FUJI TELEVISION NETW	498000	601000	426000	535003.25
FUJIKURA	690	986	480	256457.94
FUJISAWA PHARM.	1533	1657	1130	492181.25
FUJITSU	1466	1602	1086	2750859
FURUKAWA ELECTRIC	437	647	339	285113.56
GUNMA BANK	875	1050	855	449214.63
HACHIJUNI BANK	973	1170	900	358647.81
HANKYU	508	619	460	442601.56
HIROSE ELECTRIC	7890	8400	5720	313211.69
HIROSHIMA BANK	430	434	307	263397.69
HITACHI	795	1070	533	2653623
HITACHI CREDIT	2120	2500	1900	253168.38
HOKKAIDO ELEC.POWER	1820	2045	1800	400931.13
HOKURIKU ELEC.POWER	1887	2105	1800	415769.44
HONDA MOTOR	3980	5500	2900	3878167
HOYA	5180	5580	3350	601524.19
INDUSTRIAL BK.JAPAN	539	1160	440	1422732
ISETAN	1150	1301	619	255522.06
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	189	330	181	245415.5
ITO EN	5570	5980	3090	254025.38
ITO YOKADO	7140	7980	5830	2967589
ITOCHU	204	394	168	290771.13
JAPAN AIRLINES	291	513	287	517672.31
JAPAN TELECOM	885000	1490000	726000	395889.44
JAPAN TOBACCO	1100000	1160000	861000	2199999
JOYO BANK	405	610	402	358310.25
JUSCO	2185	2800	1668	706774.25
KAJIMA	286	540	286	274935.19
KANEKA	810	894	597	284681
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	2600	2130	2329159
KAO	2340	2570	1630	1452359
KAWASAKI HEAVY IND.	236	354	223	328180.31
KAWASAKI STEEL	160	286	152	520248.5
KDD	3710	6000	3700	238452.06
KEIO ELECTRIC RAILWA	489	570	430	323974.25
KEYENCE	13560	19700	10600	511933.31
KINDEN	1700	1800	1410	452306
KINKI NIPPON RAILWAY	643	728	591	1042000.06
KIRIN BREWERY	1460	1467	1030	1500122
KOKUSAI SECURITIES	991	1615	830	252046
KOMATSU	554	725	513	536782.5
KUBOTA	333	416	240	469415
KURARAY	1204	1301	1040	430998.25
KYOCERA	5890	7380	4810	1120974
KYOWA HAKKO KOGYO	619	680	486	271582.13
KYUSHU ELEC.POWER	1993	2345	1830	945048.13
MABUCHI MOTOR	7570	10600	6000	356044.31
MARUBENI	174	376	160	259959.63
MARUI	2070	2300	1890	763124.75
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2420	3870	2190	382714.5
MATSUSHITA COMMS. IN	5130	5520	3370	965208.94
MATSUSHITA ELEC.INDL	1992	2355	1640	4144321
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1154	1310	985	840484.13
MAZDA MOTOR	442	525	283	540340.94
MINEBEA	1253	1564	982	498426.5
MITSUBISHI	619	1120	581	970081.56
MITSUBISHI CHEMICAL	231	284	166	482994.81
MITSUBISHI ELECTRIC	384	433	195	824513
MITSUBISHI ESTATE	1010	1580	803	1312176
MITSUBISHI HEAVY IND	410	614	407	1382857
MITSUBISHI MOTORS	323	500	212	297738.63
MITSUBISHI TST.& BKG	775	1580	480	1009284.5
MITSUI & COMPANY	585	869	521	926449.63
MITSUI CHEMICALS	404	445	228	315066.75
MITSUI FUDOSAN	809	1450	652	657357.88
MITSUI MAR.&FIRE INS	595	776	515	468393.44
MITSUI MNG.& SMELT.	576	646	481	292956.5
MURATA MANUFACTURING	4970	5270	3330	1191272
NAGOYA RAILROAD	417	463	390	341958.94
NANKAI ELEC.RY.	567	600	530	298475.56
NEC	1167	1550	772	1866032
NGK INSULATORS	1410	1457	1104	508844.38
NGK SPARK PLUG	1141	1307	730	253906.19
NICHIDO FIRE&MAR.INS	578	835	551	259778.38
NICHIEI	8900	13909.02	7700	587851
NIDEC	12800	14050	5400	400193.13
NIKKO SECURITIES	310	667	273	503472.81
NIKON	1345	1500	795	497532.5
NINTENDO	9810	14280	9200	1389772
NIPPON CREDIT BANK D	158	186	120	395242.81
NIPPON ELEC.GLASS	1473	1800	1185	235343.38
NIPPON EXPRESS	599	856	546	643505
NIPPON MEAT PACKERS	1755	1908	1512	399933.56
NIPPON OIL	368	516	346	452615.63
NIPPON PAPER INDS.	445	677	389	422121.75
NIPPON STEEL	204	269	179	1388623
NIPPON TEL.NETWORK	32400	44950	31050	410905.19
NIPPON YUSEN KK	340	496	336	414234.81
NISSAN MOTOR	397	610	301	997677.44
NISSHIN FLOUR MILLIN	929	1099	801	233682.38
NISSIN FOOD PRDS.	2695	2845	2000	349587.25
NITTO DENKO	1769	2290	1375	274307.75
NKK	73	161	64	248723
NOMURA SECURITIES	994	1800	827	1951198
NPN.FIRE & MARINE IN	425	600	376	246791.44
NPN.TELG. & TEL.	871000	1270000	836000	13859343
NSK	422	645	340	237580.81
NTT DATA	564000	700999.8	430999.94	1582019
NTT MOBL.COMMS.NET.	4580000	4860000	4200000	8770699
OBAYASHI	528	745	418	393451.5
ODAKYU ELECTRIC RY.	407	611	373	299311.75
OJI PAPER CO.	587	704	420	606595.13
OLYMPUS OPTICAL	1237	1589	915	327152.38
OMRON	1354	2250	1074	353267.88
ONO PHARM.	4160	4160	2550	511342.44
ONWARD KASHIYAMA	1301	1959	1301	224151.44
ORIENTAL LAND	5050	6790	4350	505618.56
ORIX	7850	10600	7710	509229.44
OSAKA GAS	385	400	271	973342.63
PIONEER ELECTRONIC	1900	2895	1738	341187.94
PROMISE	5090	7700	4840	608840.56
RICOH	1041	1620	977	719952.88
ROHM	10040	16000	9010	1181367
SAKURA BANK	268	558	180	1006028.69
SANKYO (1ST)	2585	3700	2440	1186009
SANWA BANK	1000	1530	632	2902056
SANYO ELECTRIC	331	425	300	634330
SECOM	9400	9570	7520	1094050
SEGA ENTERPRISES	2365	2980	2070	237998.56
SEIBU RAILWAY	3300	5730	3250	1429904
SEKISUI CHEMICAL	713	910	460	393552.56
SEKISUI HOUSE	1164	1287	900	831946.75
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8590	9460	7810	3577260
SEVENTY SEVEN BANK	1153	1230	974	441920.13
SHARP	1090	1127	787	1227892
SHIKOKU ELECTRIC POW	1912	2090	1810	535608.38
SHIMANO	2715	3670	2400	379278.13
SHIMIZU	400	562	324	315405.75
SHIN-ETSU CHEMICAL	2790	2990	1990	1108020
SHIONOGI	866	920	615	304083.31
SHISEIDO	1253	1810	1070	525673.56
SHIZUOKA BANK	1449	1500	1076	1153164
SHOHKOH FUND & CO.	35000	46300	28560	387477.63
SHOWA SHELL SEKIYU	659	935	558	248344.06
SMC	8340	11500	8340	554797.63
SOFTBANK	8040	8420	4280	824191.19
SONY	7650	13390	7390	3139712
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4750	6350	4010	513850.19
SUMITOMO	525	919	490	558842.44
SUMITOMO BANK	1230	1700	894	3863505
SUMITOMO CHEMICAL	425	460	296	689221.75
SUMITOMO ELECTRIC IN	1210	1940	1175	881122.31
SUMITOMO MAR.&FIRE I	718	859	607	484644.56
SUMITOMO METAL INDS.	116	238	109	421343.44
SUMITOMO TRUST & BAN	275	973	247	386957.13
SUZUKI MOTOR	1327	1440	1075	640433.06
TAISHO PHARM.	3150	3430	2460	1088344
TAKASHIMAYA	975	1150	749	297418.13
TAKEDA CHEMICAL INDS	4090	4350	3150	3637123
TAKEFUJI	7850	8940	5990	1156265
TDK	9470	11200	7000	1261305
TEIJIN	404	443	274	371835.69
TERUMO	2350	2930	1720	495558.94
TOBU RAILWAY	348	475	323	298817.94
TOHO	15600	16300	13000	294822.5
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1919	2190	1800	965031.31
TOKAI BANK	511	970	462	1036848.94
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1337	1500	1130	2071937
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	2970	2290	3625682
TOKYO ELECTRON	5450	5450	2845	951411
TOKYO GAS	289	312	271	812092.56
TOKYU	285	578	281	313029.13
TONEN	650	930	572	364967.44
TOPPAN PRINTING	1260	1680	1110	881258
TORAY INDS.	520	731	505	728769.44
TOSHIBA	705	713	437	2269393
TOSTEM CORPORATION	2145	2255	1330	469689.38
TOTO	909	1080	740	337839.75
TOYO SEIKAN	2035	2350	1480	451550.19
TOYO TRUST & BANKING	261	952	246	205335.19
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2025	2480	1896	582787.19
TOYOTA MOTOR	2700	3810	2645	10265197
UNICHARM	5410	5670	4100	383343.06
UNY	2015	2445	1700	381430.13
WEST JAPAN RAILWAY	495000	565000	381000	989999.88
YAMAHA	1230	1820	1011	254023.5
YAMANOUCHI PHARMS.	3480	3900	2790	1191226
YAMATO TRANSPORT	1629	1650	1238	690492.5
YAMAZAKI BAKING	1548	1590	1112	340997.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	550	763	475	488523.25
YOSHITOMI PHARM. IND	1262	1339	568	346841.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة
ديتاستريم انترناشونال
(Datastream International)
بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة
من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMOY PROPERTIES	5.55	6.55	3.13	15866.25
BANK OF EAST ASIA	12.65	16.3	7.25	17390.36
CATHAY PACIFIC	8.65	9.2	5	29273.3
CHEUNG KONG HDG.	57	61.5	28.85	130960.63
CHEUNG KONG INFR.	15.85	24.35	11.05	35729.21
CHINA RES.ENTREP.	10.55	16.95	4.57	18277.96
CHINA TELECOM	14.2	16.25	8.9	167287.13
CITIC PACIFIC	16.85	30	9.35	35846.11
CLP HOLDINGS LTD	37.5	44	29.85	91818.75
DAO HENG BANK GP.	22.3	26.3	6.8	15445.37
HANG LUNG DEV.	8.6	11.9	5.45	11427.07
HANG SENG BANK	73.5	76.5	36.7	140520.44
HENDERSON INV.	4.47	6.55	3.32	12607.53
HENDERSON LD.DEV.	38.8	42.7	20.3	66818.94
HK.& CHINA GAS	9.8	12.82	7.5	42339.81
HK.TELECOM.	13.35	17.3	12.55	159651.63
HONG KONG ELECTRIC	23.5	30.5	20.6	47477.84
HSBC HDG.	196	247	132	355957.13
HUTCHISON WHAMP.	56.5	60	29.75	218970.88
HYSAN DEV.	10.8	16.15	4.72	11091.45
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.1	20.2	10.92	16623.88
NAT.MUTUAL ASIA	6.05	8	2.85	13115.14
NEW WORLD DEV.	18.1	28.55	7.95	35927.23
SHANGHAI INDUSTRIAL	13.9	33.6	10.2	11694.34
SHANGRI-LA ASIA	6.55	7.8	3.27	11752.36
SINO LAND	4.15	4.55	1.91	12917.37
SMARTONE TELECOM	21.55	28	15	10318.78
SUN HUNG KAI PROPS.	55.5	60	21.6	132722.06
SWIRE PACIFIC 'A'	38	47	20	35724.21
SWIRE PACIFIC 'B'	5.6	8.3	3.25	17132.07
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.85	14.6	8.1	11592.66
WHARF HDG.	10.95	16.9	6.2	25131.39
WHEELOCK & CO.	6.1	8.95	3.3	12384.09

SINGAPORE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
CITY DEVELOPMENTS	7.5	9	2.6	6007.66
CREATIVE TECHNOLOGY	25.5	41.5	14.1	2292.78
CYCLE & CARRIAGE	6.75	7.9	2.15	1578.45
DBS LAND	2.59	2.96	0.96	2619.05
DEV.BANK OF SING.	8.7	9.45	3.56	8545.02
FRASER & NEAVE	6.4	7.6	2.83	1908.89
KEPPEL CORPORATION	4.58	5.1	1.35	3484.8
KEPPEL LAND	1.85	2.45	0.48	1212.61
KEPPEL TATLEE BANK	2.86	3.02	0.9	3099.39
NATSTEEL ELECTRONICS	4.6	4.66	2.07	1978.46
OVERSEAS CHINESE BKG	8.3	8.45	3.18	10104.34
OVERSEAS UNION BANK	4.96	5.35	1.69	4052.07
PARKWAY HOLDINGS	3.22	3.78	1.39	1154.84
ROTHMANS INDUSTRIES	10.8	11	6.6	1239.3
SEMBCORP IND.	2.22	2.22	1.19	3503.4
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	9.4	4.84	9106.07
SINGAPORE AIRLINES	7.35	9.4	4.84	9426.71
SINGAPORE LAND	3.68	5.4	2.07	1265.39
SINGAPORE PRESS HDG.	19	20.29	11.46	6915.98
SINGAPORE TELECOM	2.54	3.48	2.12	38734.83
SINGAPORE TELECOM 10	2.51	3.48	2.13	38277.32
SINGAPORE TELECOM 10	2.53	3.48	2.13	38582.33
ST ENGINEERING	1.56	1.8	1.1	4409.11
UNITED OVERSEAS BANK	7.2	7.9	2.99	7161.05
VENTURE MANUFACTURIN	6.75	7	3.2	1341.17

MALAYSIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
BERJAYA SPORTS TOTO	5.75	11.4	2.22	3290.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.14	3.58	0.85	2448.72
GENTING	9.95	14	6.4	7008.78
GOLDEN HOPE PLTN.	3.94	4.94	1.95	3956.56
KUALA LUMPUR KEPONG	6.75	9.95	3.28	4809.48
KUMPULAN GUTHRIE	2.59	3.2	1.65	2590.01
MAGNUM CORPORATION	2.01	3.26	0.76	3016.33
MALAKOFF	9	10.1	3.14	2451.41
MALAYAN BANKING	7.75	7.8	2.77	17732.62
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.8	6.8	3.54	12647.41
NESTLE (MALAYSIA)	15.3	21.4	12.1	3587.85
PETRONAS GAS	9.2	10.3	3.68	16695.85
PROTON (PERUSAHAAN O	6	7.05	1.92	3256.23
PUBLIC BANK	2.12	2.16	0.85	4906.69
RENONG	1.09	1.83	0.27	2435.43
RESORTS WORLD	5.7	9.55	2.85	6223.5
RHB CAPITAL	2.36	3.5	0.8	3936.31
ROTHMANS OF PALL MAL	23.6	35	13.5	6738.5
SIME DARBY	4.5	5.55	1.6	10466.45
TANJONG PLC	6.8	9.25	2.73	2555.85
TELEKOM MALAYSIA	9.35	13.1	4.34	28040.95
TENAGA NASIONAL	7.25	9.85	2.08	22474.86
UNITED ENGINEERS (MA	2.97	5	0.73	2351.58
YTL CORP.	5.25	7	2.1	6377.06
YTL POWER	3.16	3.6	1.45	6026.81

AUSTRALIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
AMCOR	6.91	7.58	5.72	4427.96
AMP	19.6	23	18.46	21079.22
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.28	11.88	8.45	15954.19
BRAMBLES INDS.	41.71	43.54	28.5	9428.18
BROKEN HILL PTY.	12.19	16	10.86	25327.29
CABL.OPTUS	3.7	3.88	2.59	13892.98
CMWL.BK.OF AUS.	22.55	23.7	17.4	21085.64
COCA-COLA AMATIL	6.44	9	3.9	6510
COLES MYER	8.49	8.95	5.97	9777.59
COLONIAL LIMITED	5.67	6	4.02	5200.59
FOSTERS BREWING GP.	4.55	4.89	2.95	7812.34
LEND LEASE CORP.	21.8	23.94	15.3	10945.34
NAT.AUS.BANK	25.17	26.52	19.02	36453.53
NAT.MUT.HOLDINGS	2.87	4.03	2.5	5058.18
NEWS CORP.	9.92	13.21	8.64	20014.88
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.24	11.81	7.48	16435.24
RIO TINTO	19.72	22.3	16.59	11886.88
ST.GEORGE BANK	10.17	10.96	8.46	4697.46
TELSTRA CORPORATION	7.65	7.82	4.18	98403.69
WESTFIELD HDG.	8.8	9	5.95	4496.54
WESTFIELD TRUST	3.65	3.67	3	4535.32
WESTPAC BANK	10.82	11.68	8.54	20368.84
WMC	5.13	5.68	4.28	5862.14
WOODSIDE PTL.	7.6	10.34	6.8	5066.66
WOOLWORTHS	5.48	6.1	4.91	6292.45

NEW YORK

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
3COM	44.19	48.63	23.69	15852.88
ABBOTT LABS.	47.63	49.75	34.59	72276.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	83.38	83.38	42.69	47695.63
ALBERTSONS	61.19	66.75	45.19	15027.21
ALCOA	86.06	88.19	59.31	15798.66
ALLIED SIGNAL	42.56	47.13	33	23837.12
ALLSTATE CORP.	38.56	51.5	37.31	31640.07
ALLTEL	62.56	63.5	39.25	17168.96
AMAZON	140.38	184.63	9.5	22219.82
AMER.EXPRESS	104.38	117.88	69.5	47186.78
AMER.GENERAL	69.19	78.56	55.19	17438.7
AMER.HOME PRDS.	55.06	58.31	40.34	72572.88
AMER.INTL.GP.	102.63	107.19	66.56	126801.38
AMERICA ONLINE DEL.	146.5	165.13	22.83	67118.31
AMERITECH	64.25	64.75	40.25	70883.63
AMGEN	108.88	110.81	47.13	27709.99
AMOCO DEAD - MERGER	59.88	61	39.59	57159.88
ANHEUSER-BUSCH	67.75	68.25	44	32379
APPLIED MATS.	56.19	56.19	22.38	20652.11
ASCEND COMMS.	86.19	86.19	28	18696.82
ASSOCIATES FIRST CAP	42.88	44.44	24	29693.93
AT&T CORP.	84.25	85.38	50.13	147738.81
ATLANTIC RICHFIELD	61	82.25	58	19594.42
AUTOMATIC DATA PROC.	38.19	41.81	29.75	23073.04
BANK OF NEW YORK	37.06	40.25	24.5	28192.07
BANK ONE	55.13	64.88	37.63	64551.61
BANKAMERICA NEW	64.56	87.94	48.06	111735.31
BAXTER INTL.	64.13	66.81	50.13	18339.3
BELL ATLANTIC	53.13	59.75	41.13	82464.63
BELLSOUTH	47.88	49.88	28.44	93624.19
BERKSHIRE HATHAWAY	65000	80900	47600	76959.94
BOEING	33.69	56.06	30.88	33658.32
BRISTOL MYERS SQUIBB	123.81	133.81	92.25	123016.56
BURLINGTON NTHN.SANT	33.06	35.58	27.38	15509.45
CAMPBELL SOUP	45.13	60.11	44.88	20061.58
CARNIVAL	45.06	48	21.69	26830.97
CATERPILLAR	47.56	60.69	40.25	17060.09
CBS	34.94	36.19	20.5	24669.79
CENDANT	20.75	41.38	7.5	17701.36
CHASE MANHATTAN	70.88	77.06	40.25	59945
CHEVRON	80.06	88.94	74	52236.29
CIGNA	83.69	84.88	56.52	17280.04
CISCO SYSTEMS	101.69	106.69	37.75	160569
CITIGROUP	51.5	73	31.75	117006.19
CLEAR CHL.COMMS.	60.44	61.75	36.13	15922.55
COCA COLA	64.81	87.94	56.19	159769.44
COLGATE-PALM.	76	96.94	65.56	22253.41
COLT TELECOM GP.SPN.	70.56	76.25	11.84	24471.07
COMCAST SPECIAL 'A'	63.13	63.13	30.5	20745.39
COMPAQ COMPUTERS	46.63	48.38	23.25	79262.44
COMPUTER ASSOCS.INTL.	46.38	61.13	27	24961.85
CONAGRA	33.06	34.25	23.25	16178.63
COSTCO COMPANIES	74.31	75.63	42.13	16222.93
COX COMMUNICATIONS '	72.94	72.94	35.38	19211.88
CVS	49.81	55.69	32.19	19424.63
DAYTON-HUDSON	56.94	56.94	33.75	25099.47
DELL COMPUTER	79	82	23.12	100507.94
DISNEY (WALT)	36	42.37	23.5	73828.69
DOW CHEMICALS	91.5	100.81	76.5	20252.61
DU PONT E I DE NEMOU	57	82.75	51.75	64174.04
DUKE ENERGY	63.88	70.69	53.44	23121.08
EASTMAN KODAK	69	88.19	58.94	22352.54
ELECTRONIC DATA SYST	49.19	50.69	31.25	24237.43
EMC CORP.MASS.	100.06	100.06	27.88	50216.02
EMERSON ELECTRIC	60.06	67.13	55.25	26313.25
ENRON CORP	63.81	66.88	40.13	21104.58
EQUITABLE COMPANIES	60.94	83.31	31	13596.79
EXXON	71.06	76.56	59.06	172769.19
FANNIE MAE	71.13	75.94	56.31	72832
FIFTH THIRD BANCORP.	70.13	75.44	48.5	18706.89
FIRST DATA	35	35.94	20.69	15492.5
FIRST UNION	60.13	65.69	44.69	59569.11
FIRSTAR WI.	87.5	93	54.44	20125
FLEET FINL.GP	44.56	46.75	31.69	25326.47
FORD MOTOR	62	65	31.91	70627.81
FREDDIE MAC	59.44	65.13	39.5	40268.12
GANNETT	64.88	74.69	48.94	18269.05
GAP	57.5	63.13	25.75	32826.52
GEN.ELEC.	100.75	104.69	71.56	330140.88
GEN.RE DEAD - MERGER	200.22	259.69	195.25	15154.55
GENERAL MOTORS	83.31	86.06	50.25	54526.07
GILLETTE	52.5	62.56	36.25	58238.61
GTE	62.5	70.81	47.81	60319.29
GUIDANT CORP.	109.5	117.94	56.13	16494.96
HALLIBURTON	31.56	57	26.19	13876.54
HBO & CO. DEAD - MER	30.75	37.5	21.25	14304.31
HEINZ HJ	53.94	61.25	50.44	19514.69
HEWLETT-PACKARD	70.5	81.63	48.56	73116.69
HOME DEPOT	54.88	61.56	29.41	80893.94
HOUSEHOLD INTL.	41.69	52.44	26.75	20126.59
ILLINOIS TOOL WKS.	64.38	71.81	45.38	16097.87
INTEL	135.38	139.75	65.94	225670.06
INTL.BUS.MACH.	184.94	190.19	96.13	170669.88
JOHNSON & JOHNSON	80	89	66.88	107573.44
KELLOGG	38.94	49.44	29.56	15781.56
KEYCORP	31.25	43.13	24.94	14224.84
KIMBERLY-CLARK	52.75	58.94	37.38	28584.38
KROGER	58.44	60.5	36	14972.85
LILLY ELI	81.25	90.88	58.25	89350.56
LOCKHEED MARTIN CORP	40.13	58.5	38.75	15749.54
LOWE'S COS.	50.63	54.69	23.41	17855.13
LUCENT TECHNOLOGIES	110.25	117.19	37.72	145377.25
MARSH & MCLENNAN	59.75	64	44.5	15373.84
MBNA CORP.	26	26	13.75	20846.33
MCDONALDS	77.5	80.5	47	52433.3
MCI WORLDCOM	75.06	78.38	31.5	137621.5
MEDIAONE GP.	52.25	52.25	26.14	31710.73
MEDTRONIC	71.25	76.69	47.56	34866.89
MELLON BANK	70.38	78	49	18377.72
MERCK	147.13	158.88	109.75	175235.06
MERRILL LYNCH	72.38	107.94	37.75	25672.28
MGST.DN.WITTER & CO	85.56	96.88	38.44	49426.43
MICRON TECH.	71.31	71.38	20.13	17661.04
MICROSOFT	149.75	151.25	67.62	373411.44
MINNESOTA MNG.& MNPG	74.56	97.44	68.06	29925.35
MOBIL (NYS)	85.13	90.63	62.94	66384.25
MONSANTO	39	62.63	34	23557.79
MORGAN JP	108.75	148.69	74.5	19011.34
MOTOROLA	68.88	70.88	38.56	41337.25
NAT.CITY	71.63	77.5	58.44	23689.89
ORACLE CORP.	47.13	47.19	18.94	45226.39
PEPSICO	39.5	44.69	27.88	57955.57
PFIZER	115.94	126.31	77	150462.94
PHARMACIA UPJOHN	56	58.56	35	28450.91
PHILIP MORRIS	52.25	58.25	35.19	127211.38
PITNEY-BOWES	64.5	66.81	43.19	17585.34
PNC BANK	49.94	64.88	40.25	15013.21
PROCTER & GAMBLE	86.63	94	66.81	114937
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.5	28	26.38	33000
QWEST COMMS.INTL.	56.31	56.81	25	19184.88
SAFEWAY	55.75	61.06	32.06	27105.65
SARA LEE CORP.	27.06	31.59	22.69	24719.8
SBC COMMUNICATIONS	55.94	57.69	37.12	109414.56
SCHERING-PLOUGH	52.63	57.5	34.5	77338.25
SCHLUMBERGER	49.38	85.56	41.25	26953.71
SCHWAB (CHARLES)	59.75	63.63	19.75	23955.32
SEARS ROEBUCK	43.44	63.75	39.19	16640.86
SOUTHERN	28.63	31.38	24.06	19958.49
SPRINT	77.88	85.06	52.07	26827.85
SUN MICROSYSTEMS	100.44	100.44	37.78	38225.1
SUNAMERICA DEAD - ME	82	85.75	38.31	15716.35
SUNTRUST BANKS	75.19	87.44	54.94	23894.05
TELE COMMUNICATIONS	62.38	63.69	26.5	29535.62
TELECOM.NEW LIBERTY	47.31	48.31	23.13	15402.43
TELLABS	85.94	89	33.5	16697.05
TEXACO	51.25	64.5	50.94	27394.66
TEXAS INSTS.	92.63	95	45.19	36115.03
TIME WARNER	61.81	63.38	30.09	68787.88
TYCO INTL.	73.19	76.44	43.38	47375.93
UNITED TECHNOLOGIES	109.69	114.69	71.25	24770.38
US BANCORP DEL.	34.06	47.06	31	24719.39
US.WEST NEW	62.94	65.63	46.81	31626.78
VIACOM 'B'	79.31	79.31	41.06	22029.28
WACHOVIA CORP.	90	95.75	73.31	18247.57
WAL MART STORES	80.13	84.13	38.69	178154.13
WALGREEN	57	60.19	32.44	28452.8
WARNER LAMBERT	69.81	83.13	43.04	57344.65
WASHINGTON MUTUAL	40.56	50.92	28.5	24063.82
WASTE MAN.	52.63	57.75	34.75	31498.89
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.06	7.88	2.59	16891.86
WELLS FARGO	37.5	43.44	29.75	60643.2
XEROX	116.38	122.94	71.25	38161.56
YAHOO	317	415.63	29.03	31285.04

الأيدي «الأجنبية» المتهمة باغتيال المعارضين الايرانيين... أمنية واستخباراتية ثورية

تقديم الشرعية الثورية على الاقتراع الشعبي سلَّم الى كل الإنتهاكات

وضاح شرارة*

■ يطمئن بيان وزارة الاستخبارات الإيرانية، في اغتيال المعارضين الخمسة، الناس، الى ان الخمسة الذين قتلوا غدراً وغيلة، في غضون أقل من اسبوعين، لم يقتلوا انفسهم، ولم ينتحروا، ولم يقتل بعضهم بعضاً، على ما المحت أقوال كبار حكام إيران غداة افعال القتل. فالقتلة هم ثلاثة من كبار ضباط الاستخبارات ووزارتها المستقلة والقائمة بنفسها ووزيرها، على ما تولت وزارة الاستخبارات نفسها القول والإعلان. وتذرعت الوزارة العتيدة بتوليها الإعلان عن نتائج التحقيق الى التنصل من المسؤولية والتبعة عن مبادرة الضباط الثلاثة، والمكتومي الإسم الى اليوم («الحياة» في ٧ كانون الثاني / يناير)، الى اختيار صرعاهم وضحاياهم واغتيالهم، والترويج من بعد لحومة الشبهات حول ملابسات قتلهم وقاتليهم.

والتنصل الوزاري هذا، تتقضه إقالة السيد محمد خاتمي، وزير الجمهورية والحكومة، وزير استخباراته السيد قربان علي دري نجف ابادي - بابٌ على تهمة «الوكالات والإذاعات الأجنبية» و«العدو»، على قول رئيس مجلس الشورى، السيد علي اكبر ناطق نوري، باعمال القتل والإغتيال بواسطة الضباط المضلّين والضعفاء. والتنصل من طريق نسبة الاعمال المدانة والبشعة الى جهات اجنبية، بعد الاستدلال على مرتكبيها والقبض عليهم وربما تسميتهم والتشهير بهم، يمهد الطريق، في معظم الاحيان وفي مثل الأنظمة السياسية على شاكلة النظام الخميني الإيراني، لتبرئة النظام كله بقضه وقضيضه.

وعلى رغم مبادرة خاتمي نفسه الى إنشاء لجنة تحقيق تولت التقصي في أمر الإغتيالات ومرتكبيها، وتولي خاتمي «توجيه لجنة التحقيق»، على ما ينقل مراسل «الحياة» في طهران، وتوفيره لها «كل دعمه الشخصي و(ضمانه) سرية التحقيق وامن جميع عناصر» اللجنة، عزا الرئيس الإيراني الفعلة الى «خلايا اجنبية مريضة، تسللت على حين غفلة الى الإستخبارات وجسمها السليم». ولا يعني خاتمي بالأجنبي، في هذا المعرض، الا الطارىء المعنوي على الجسم الصحيح، والدخيل عليه فعلاً ومسلكاً. بل إن بعض المقربين من الرجل يجزمون في انتساب القتلة الى خصوم خاتمي في انتخابات الرئاسة التي حملته الى الحكم.

فبين تحفظ الرئيس المعتدل عن تحميل المسؤولية كلَّ من ينبغي ان يتحملها، ومن ضلع في إقدام ضباط الاستخبارات على اختيار اعداء إيران من تلقاء انفسهم، وضلع في تنصيبهم انفسهم أولياء على المواطنين، وبين إسراع رئيس مجلس الشورى، خصم خاتمي الخاسر في انتخابات الرئاسة، الى تقديم تجنب «الفتنة» على إدانة المجرمين والتنديد بهم (وندد ناطق نوري بالمجرمين)، بين هذا وذاك خيط قوي يتصل بالثورة الخمينية، ويتحدر القيادات الحاكمة منها، ودينها بشرعيتها إليها.

فـ «الكوادر» الأمنية الضالعة في الجريمة الخماسية هم اولاد الثورة النجباء. والحق ان مثل هذه الثورات لا تبوّىء المراتب الأمنية الاخيرة انصارها ونخبتهم، إخلاصاً لها وغيرة عليها وعلى قادتها. وكثيراً ما كانت المراتب الأمنية سلّم اصحابها الى الحكم الثوري والإستخلاف عليه.

ويبدو ان الثلاثة تولوا «مواقع مهمة وحساسة» («الحياة»، كذلك)، ويتمتعون الى اليوم بحمايات نافذة وعالية. ويصح فيهم ما يُتوقع من قيادات امنية واستخباراتية في حلٍّ من كل رقابة إدارية وسياسية عرفية أو ديموقراطية. فانقلبوا الى «مافيات مالية وتجارية».

ومثل هذا حصل في الجزائر المستقلة والثورية والعالمثالثية؛ وحصل في ليبيا القذافية؛ واختبرته مصر الناصرية شر اختبار؛ ولم يختبر العراق غيره... وهو لا محالة قائم وشائع في كل المجتمعات التي تسوسها «قيادات» تدين بمواقعها ونفوذها لريع استيلاء سَبَق، او لعصبية تجمع بين المستولين النافذين والحاكمين. فيحتمي أصل الريع والعصبية بعضهم ببعض، ويحمون انصارهم ومحازبيهم ومواليهم من طائلة المحاسبة والقانون.

وتحرص «القيادات» في أشباه الدول هذه على إسدال ستار صفيق من التكتم والصمت على تواطؤها وعلاقاتها وشبكات مبادلاتها وخدماتها. فكان على خاتمي ان «يحمي» افراد اللجنة الذين سمّاهم، وعهد اليهم التحقيق في الجرائم الخمس. وعليه لا مناص من السؤال: من يحمي السيد خاتمي؟ واستدل السيد عبدي، احد محتجزي الرهائن ونصير خاتمي، على «ضعف» رفسنجاني، الرئيس السابق، بعجزه عن «حماية» بنته من قضاء السيد خامنئي. فكل «كبير» او قيل من الاقيال والبارونات، يحمي نفسه واصحابه.

وكان يسع الضباط حين اقترفوا فعلتهم، خمساً، التعويل الجازم على تواطؤ الجماعات الثورية، الخمينية الأصيلة، وصحافتها، معهم. ولم تبخل عليهم هذه الجماعات بتضامنها. وصحافة الجماعات، بدورها، على تضامنها. وليست صيحات تهمة الجهات الأجنبية، ماضياً وحاضراً وآتياً، الا من هذا الباب، باب التضامن مع القتلة، وتبرئة اهل الريع والعصبية من جرائمهم. فينبغي ان يسأل عن هذه الجرائم الحكام والنافذون واصحاب المناصب الذين يسوغون استمرار الحرب الأهلية ودوامها في إيران. فهؤلاء، الحكام والنافذون واصحاب المناصب، لا يشكون في أن العشرين مليون إيراني ونيفاً الذين اقترعوا لمحمد خاتمي هم «مارقون» و«منافقون». وهم لا يشكون في ان الرجل مسَّ، وفاز بالرئاسة، في غفلة منهم ومن إدارتهم اليقظة للتراث الثوري الذي آل اليهم وحدهم ويجب عليهم رعايته وحمايته من عامة الإيرانيين الذين لا يفقهون شيئاً من فقه ولاية الفقيه وفلسفتها.

وهذا، اي الإستقواء بالشرعية الثورية والخمينية وتسويغ دوام الحرب الأهلية وقياداتها المستترة والأمنية باسم هذه الشرعية، هو ما ينبغي ان يعمل فيه المبضع الديموقراطي، ويفقأ دماله الكثيرة والمنتشرة في كل الجسم الايراني، السياسي والاجتماعي والثقافي. وهذا ما يخافه السيد ناطق نوري وأصحابه. فهم يلوحون، ترويعاً وإرهاباً، بالحرب الأهلية التي يدعو اليها الأجنبي، ووكالاته الصحافية وإذاعاته، على زعمهم. وكأنهم ليسوا في الحكم باسم حربهم الأهلية على كل الايرانيين الذين لا يرون رأيهم، ولا يتولون اولياءهم، ولا يطلبون من الحياة ما يطلبون هم، على ما أقر خاتمي حين طلب للشبان «متعاً» غير متعة الاعتكاف ومتعة الموت. والتهديد بالحرب الأهلية، جزاء استبعاد طبقة حاكمة عنوةً واستيلاءً، إنما هو (التهديد) من آلات الحكم الثورية، اليمينية واليسارية على حد واحد وسواء؛ فكان غورينغ، النازي، يتوعد الألمان بـ «صفق الباب» وراءه ووراء أصحابه، كناية عن الدمار الذي لن يتوانوا عن تركه وراءهم إذا حملوا على المغادرة والتخلي. وكان ثمة دماراً أفظع من الدمار المتخلف عن استيلائهم على السلطة. اما الاحزاب الشيوعية فكان استعمالها قوة الحزب والدولة في قمع كل صور المعارضة يرمي، جهاراً، الى شق المجتمعات التي استولوا عليها شطرين، واستعداء شطر الحكم على شطر المجتمع. وتحذو الخمينية، بعد الأحزاب «القومية»، على المثالين المتقدمين. وفي كل هذه الأحوال تعلو الشرعية الثورية الشرعية الديموقراطية والإنتخابية.

* كاتب لبناني.

انتخابات الجزائر الرئاسية وتفتت الحركة الاسلامية

أحمد بن محمد *

■ برمجت انتخابات ١٩٩٩ الرئاسية في الجزائر ففوجئ الناس بموقف تهافتي: ذلك ان المرء لا يكاد يفهم ما اصاب بعض الوجوه الاسلامية حتى انها لا تجد من ترشح الا بقايا النظام، وفي شقه الاشتراكي العاتي!

فما الذي اعجبهم، يا ترى، في اكثر تلك البقايا؟ أعفة يد؟ أم طهارة مضجع؟ ام قوة شخصية لم تسكت خلال ما يسمى «العشرية السوداء» او لم تخرس في «العشرية الحمراء»؟ ام ان قناعات او «برامج» تلك البقايا استحالت «اسلامية» ونحن لا ندري؟ وهل في تلك البقايا من هو «قويّ» و«حفيظ» و«عليم» كما جاء في الآية الحكيمة؟

فأي عقم اصاب الحركة الطيبة حتى يحتمي كثير منها في تلك الرئاسيات بالتيار «الوطني» العضوي، يستلف منه اشباه المرشحين؟ أفإسلاميون نحن أم ان منا من يريد ان يكون كالطير التي تحضن بيض غيرها؟

ثم ابعد نحو ثلاثين سنة من ميلادها الجامعي في الجزائر، لا تجد «الصحوة» - المتاجر بها - غير حيلة الاستنجاد بخدم صاحب انقلاب ١٩٦٥، ذلك «الاشتراكي» الغافل - على طهارة جيْب وخدر - عن الشق السياسي من الاسلام؟

اعذرونا يا شيخ مصباح، يا عرباوي، يا عبداللطيف! ايها الطيبون، أليس منكم رجل رشيد؟!

وفيم كان اذن ايذاء المفكر الجزائري المظلوم، بعدما اخطأ في الخمسينيات، فاهدى «صنم القومية العربية» احد كتبه؟

وضحك بعضنا على نفسه فقال: «لقد اصبحنا رجال دولة بعد ان كنا رجال دعوة». ومن يكون رجل دولة ان لم يجمع علوم دولة بعيداً عن سطحيات مايتداوله الذراري؟ ثم أهكذا اصبح الناس يتوارون من تسمية «رجال دعوة» بعد تذوق اجواء الترف في صالونات القصور والفيلات؟ ألا تباً لخط حزبي استغنى عن «اهل الدار» ليتكفف خردة سياسية!

ألا سحقاً لمسلك فيه تترس بمظاهر اسلامية، لا يسعها ان تخفي خفة برامج فيها الحديث عن كل شيء وعن لا شيء، الا المشروع الاسلامي الصرف - ولو بالتعريض!

والايام حبلى، في ما يبدو، بموقف انزلاقي آخر. ان الناس يعلمون ان فينا سياسيين ثابتين كبر عليهم ضغط المحنة فاصبحوا أسارى حرص على تموقع، عبر تمويه سطحي فيه ثمن منهاجي - «ايديولوجي» ونفسي كبير.

مثل هذا الموقف يستحق الرقة - الوجدانية - اكثر مما يدعو الى التفهم - الذهني. ولئن كان هدوء العاصفة ضرورياً، فلا اقل من ان المشروع الاسلامي هو الشجرة، وهو الاصل، وما البواقي - اشخاصاً وهيئات - الا الخدم، الا الثمر، فماذا دهانا، يا ترى، حتى نصاب بمثل تلك «الوثنية السياسية» فنفرط في رأس المال بدعوى حماية ارباح؟!

ان مسلكاً كهذا لن يكون مجرد خطأ رسالي، لأنه يعتبر ايضاً قماراً سياسياً، والا كيف يرتقب غداً «انصاف» او «ايقاف خسائر» من جهة ضعاف او خصوم المشروع الرباني الكريم؟! كل ذاك مع وجود محظور صب الوعاء الانتخابي الاسلامي في الاناء «الوطني» المهيكل، زيادة على خطر عدم الاعتراف به مستقلاً ولا فاعلاً.

فالاعارة في السياسة قد تكون سند الملكية. وبعد ذلك فأهل النظام القدامى ليسوا سواء في الابتعاد السياسي عنا، ذلك ان منهم من يشفع له منبت حسن ودماثة خلق وخبرة معتبرة.

من صور صدودنا - نحن ذرية «الصحوة» - عن سنن الاستمكان، اننا - عموماً - لا نقبل على العمل الجماعي الا تبعاً لمزاج، لا يكفي ان يكون سليم النيات. ولقد الفنا فعلاً ان نتحرك بلا استفتاء شرعي يسبق البدء في وضع معالم التصور العام للموقف! وزيادة على ذلك التفريط في جنب النصوص العصماء، فلا استنطاق الباب! والحمد لله ان من صور السداد الرباني، اننا لم نصب بهذه العاهة عندما كنا نسهم بقوة - كاسلاميين - في تحرير العقد الوطني قرب سانت ايغيدو في روما. لقد علّمنا - بضم العين - ونحن فتية، ان المسلم لا يقدم الى عمل حتى يعلم حكم الله تعالى فيه. وذلك ما يسمى «التأصيل» طلباً لـ «الصواب» بعد توفر النية او «الاخلاص». انه «التأصيل» الذي ينصب اساساً على اكتناه النص الكريم - آية او حديثاً - لمعرفة تخوم الصراط المستقيم بشأن هذه النازلة او تلك. لذلك فقد يستحسن استبدال «التصريط» - بحثاً عن حكم الصراط المستقيم - مكان «التأصيل»، بعدما اصاب هذه الكلمة النبيلة من سوء استعمالها في اوساط تكاد تعبد الاجداد...

وبعد تعيين تلك التخوم - داخل الصراط المستقيم - ينتقل اولو الالباب باحثين عن احسن «سبيل» يسلك داخل ذلك الاذن الشرعي العادل الكريم. وعملية اختيار افضل سبيل - بين سبل السلام - هي التي يمكن ان تسمى «التسبيل» بدل لفظ «التنظير» الذي قد يلامسه الهوى. ذلك وان كان الصراط المستقيم واحداً، فلا اقل من ان السبل به متعددة.

وهكذا نجد عملية الاجتهاد المؤسساتي - والسياسي منه خاصة - ذات شقين: التعامل اولاً مع الكتاب الكريم والسنّة العزيزة حتى يضمن الصواب، ثم التعاطي مع السبل الشرعية لتحديد موقع احسن مصلحة لا تؤذي وحياً ولا تضيع خيرات وبركات في دنى الناس، فيلتحق «التوفيق» بذلك الصواب. اذن: نية، فصواب، فتوفيق. فتلك هي - متكاملة - عناصر العمل المؤسساتي المبارك.

ولكن، من صور البلاء في تاريخ «الصحوة» في الجزائر، ان اكثر المتصدين لـ «الاجتهاد» المؤسساتي لا يحسنون تصريطاً - او «تأصيلاً» - ولا يتقنون تسبيلاً - او «تنظيراً» على رغم ما اتاهم مولانا الكريم في مجالات اخرى...

انهما وجها عملة شرعية واحدة، لا يقوى عليهما الا المتخصصون في «الشرع السياسي» - قصد التصريط - والمطلعون على آليات رسم السياسة الشرعية، في مختلف المجالات - عبر التسبيل.

ولئن كانت الفيزياء، مثلاً، علماً آفاقياً نبيلاً، فما لأصحابه والكلام في شرع سياسي او في سياسة شرعية؟! ثم اني لصاحب تعايش ذهني مع تأبط شراً، مثلاً، الا يضحك القوم عندما يدلو بدلوه - المثقوبة - في شؤون الحكم والادارة؟! أليس اجدى له وأكرم ان يتعرض لخيرات «ان من البيان لسحراً» حتى يقوم، بأدب رسالي جمل، بالحث على حق وخير، والتزهيد في باطل وشر، وفي ذلك خير واي خير؟!

واخيراً، أيليق بك يا «صحوة» في هذا البلد الدامي الحزين، وبعد كل تلك الفاتورة المرتفعة في هذه المحنة - دماء ودموعاً واشجاناً - الا تقادي الى حلبة رئاسيات ١٩٩٩ الا باحد شخصين: احدهما من ابناء النظام القدامى، والآخر من اعضاء محيط السلطة الجدد ممن اصبحوا يسمون انفسهم «اسلاميين - ديموقراطيين - جمهوريين»؟!

أفمن هذه التسمية الشاذة تضحكون؟ ولكنه ضحك كالبكاء...

والامر من ذلك كله، ان لا وجود في الحالتين لرائحة المشروع الرباني الزكية الطيبة! أفلم يئن لبعض اهل سابقة ان يعيدهم المنكرون سيرتهم الاولى، فيستعجل حصول لقيا بين الاشقاء؟! فأين منا تلك الايام الخوالي وقد كان فيها المركب واحداً، ولو بأدوار متعددة؟! فالى متى نظل مثل ذرات شوارد وقد اصبحنا، قبل يوم الاهوال، «لا يسأل حميم حميماً»؟!

* رئيس حزب «الجزائر المسلمة المعاصرة».

العناية بالمعاقين مظهر حضاري لم نلتفت اليه جيداً

يوسف سلامة *

■ ما من شك في ان اليونيسكو وفقت الى حد بعيد عندما اختارت امارة الشارقة لتكون العاصمة الثقافية للوطن العربي للعام ١٩٩٨.

ولئن كانت المسوغات اكثر من ان تحصى، فانه لا يصح مع ذلك الا التذكير بالجهود الضخمة التي تبذلها الامارة في سبيل رعاية الثقافة العربية وفرسانها في مختلف حقول الانتاج والابداع الفني. فمعارض الكتب تتوالى منذ العام ١٩٨١ دونما انقطاع، والجوائز التقديرية والتشجيعية التي تخصص لمختلف جوانب الابداع الثقافي والفني اكثر من ان تحصى، يضاف الى ذلك كله سلسلة لا تنتهي من النشاطات الثقافية التي يعج بها «المركز الثقافي» في الامارة من غير تمييز بين هذه النشاطات سواء كانت آتية من داخل دولة الامارات العربية المتحدة او من اي بلد عربي آخر، اتمثل هذا النشاط في معرض فني للوحات والمنحوتات او في ندوة أدبية شعرية او قصصية او في اي حقل آخر من حقول الابداع الثقافي والفني.

وعلى الرغم من [illegible] بها امارة الشارقة التي تحتضنها [illegible] النشاطات [illegible] الاخرى، وهذا امر في حد ذاته يستحق التنويه والاعجاب، فإن الشارقة قد توّجت احتفالاتها بكونها العاصمة الثقافية للوطن العربي للعام ١٩٩٨ بلفتة وطنية وانسانية وثقافية يعزّ مثيلها في كثير من البلدان والدول الاخرى. ذلك انه من المعروف عن الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى وامير الشارقة، اهتمامه غير المحدود بفئة المعاقين من المواطنين في الامارة، تلك الفئة التي قسا عليها القدر فتفضل بمؤاساة جرلحها والتخفيف من أثر المصاب الذي ابتلاها القدر به. ومن المعروف ان اهتمامه قد امتد ليشمل كل انواع الاعاقة سواء كانت بصرية او حركية او شللاً دماغياً او اي نوع آخر من انواع الاعاقة.

وفي وسع المهتم من زوار امارة الشارقة بذوي العاهات وبمختلف صنوف الاعاقة ان يلمس ثمار هذا الاهتمام بهذه الفئة من المواطنين ان قدّر له ان يزور المؤسسات الكثيرة والمتعددة التي تكرس الكثير من الجهد والوقت والمال - وفقاً لأحدث المناهج العلمية - في سبيل اعادة تأهيل افراد هذه الفئة، كل حسب ما يستطيعه، وكل حسب مواهبه، بحيث ينتهي التأهيل بالمعاق الى ان يستشعر في نفسه من جديد الكرامة البشرية التي هي جزء لا يتجزأ من الكيان الفطري للانسان، والتي تخيل الاعاقة احياناً لبعض افراد المجتمع وربما احياناً للمعاق نفسه بانه قد فقدها، وذلك لانه اصبح عالة على غيره يكتسب رزقه من ايدي الكرام والمحسنين او من القراءة على ارواح الموتى، او ما شاكل ذلك من السبل التي تشهد بجملتها على عجز الفرد وضعفه امام نفسه وامام المجتمع. غير ان المعاق في الشارقة تغلّب على كل ذلك بفضل الرعاية التي يسبغها امير البلاد وذوو الشأن فيها على فئة المعاقين هناك، اذ يمتلك كل واحد منهم فرصة متكافئة لإعادة التأهيل، فانتقلت الامارة بذلك في هذا الميدان من (مفهوم الرعاية) الذي يستند في جوهره الى اسس انسانية قائمة على الشفقة والرحمة الى (مفهوم اعادة التأهيل) الذي يقوم في جوهره على الاعتراف بقيمة الانسان بوصفه فرداً ذا كرامة غير محدودة ويستحق الاهتمام في حد ذاته. ويكفي للمرء اذا ما حلّ في الشارقة ان يزور مؤسستين على وجه الحصر ليتأكد من صحة ما نقول:

اولاهما: «مدينة الشارقة للخدمات الانسانية» التي يتوفر فيها للمعاق كل الشروط الضرورية لإعادة التأهيل وفقاً لأحدث المناهج والاساليب العلمية، بحيث ينتهي التأهيل به الى الاندماج مرة اخرى في المجتمع بوصفه فرداً عاملاً ومنتجاً ومواطناً بما للكلمة من معنى.

وثانيتهما «نادي الثقة للمعاقين» ويتضح من الاسم انه ناد رياضي يوفر للمعاقين ضروب الرياضة التي تتناسب وصور الاعاقة المختلفة من السباحة الى الجري الى رفع الاثقال الى كمال الاجسام -الخ. وذلك بعد اخضاع هذه الرياضات وتكييفها للصور المختلفة للاعاقة.

غير ان هذا الحدث نفسه اتخذ دلالة اخرى عندما تجاوز اهتمام الشارقة واميرها بالمعاقين داخل حدود الامارة وداخل دولة الامارات العربية المتحدة، الى الاهتمام بالمعاقين على مستوى الوطن العربي. فقد خصصت الامارة جائزة للمعاقين العرب في كل ميدان من ميادين الحياة العلمية والثقافية والرياضية والفنية والادبية الى غير ذلك من الميادين التي يضيق الحديث عن حصرها ها هنا. وبعد الدرس والتمحيص انتهت اللجنة المتخصصة الى تحديد اسماء الفائزين بالجائزة في ميادينها المختلفة استناداً الى الانتاج المقدم من المشاركين فيها. وكان ذلك حدثاً ثقافياً وسياسياً ذا مغزى عظيم.

وقد تم الاحتفال بمنح هذه الجائزة وتكريم الفائزين بها من المعاقين على مرحلتين:

الاولى: تمثلت في سباق ماراثوني لمسافة اثني عشر كيلومتراً على الكراسي المتحركة لذوي الاعاقات الحركية، واشترك في هذا الماراثون متسابقون من كل اقطار الوطن العربي، رعاه السيد محمد بن صقر القاسمي وتفضل في نهاية السباق فكرّم الخمسة الاوائل من بين المتسابقين. كما شاركه في رعاية السباق العديد من المسؤولين في امارة الشارقة نذكر من بينهم السيد احمد ناصر الفردان احد ابرز المسؤولين عن الاهتمام بالمعاقين وبرياضتهم والامين العام للجنة الاولمبية الوطنية.

غير ان الاحتفالات بلغت ذروتها في صبيحة ١٩٩٨/١٢/١٤ عندما تفضل الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى وامير الشارقة، بتكريم المعاقين الفائزين فرداً فرداً في حفلة كبيرة في القاعة الرئيسية بالمجمع الثقافي بالشارقة. وكان لهذه المكرمة أبعد الأثر في نفوس المشاركين في حفلة التكريم التي كشفت عن كرامة الثقافة وكرامة الانسان في وقت واحد.

* أستاذ الفلسفة في كلية الآداب - جامعة دمشق.

الثقافة العربية والحوار مع افريقيا

أحمد أبو زيد *

كانت الفكرة السائدة بين عدد كبير من المؤرخين الغربيين الذين كتبوا عن افريقيا انها قارة بغير تاريخ، وأن ما يمكن تسميته جوازاً بالتاريخ الافريقي ليس سوى تاريخ الاستعمار الأوروبي، وبالذات الاستعمار البريطاني لتلك القارة (المظلمة). وذلك على زعم أن المراحل المختلفة التي مرت بها افريقيا منذ ظهور الحياة البشرية فيها من مئات القرون وكذلك الأحداث والتغيرات التي طرأت عليها خلال تلك الحقبة الطويلة هي مراحل وأحداث وتغيرات (خالية من المعنى)، اذ لم يكن لها أهداف محددة كما أنها لم تترك أية تأثيرات جذرية أو عميقة عن المسيرة الإنسانية ككل.

أسهم علماء الأنثروبولوجيا - ربما من دون قصد - في دعم هذه الفكرة وترسيخها، على الرغم من أن الانثربولوجيا ذاتها تقوم على أساس احترام وتقدير كل المجتمعات والثقافات بغير استثناء، فقد ذهب بعض العلماء الذين قاموا ببحوث ميدانية بين قبائل افريقيا جنوبي الصحراء إلى أن تلك القبائل ليست سوى جماعات تعيش منعزلة عن كل ما حولها في الزمان والمكان، فهي لا تكاد تتصل بالعالم الخارجي القائم وراء الحدود الاقليمية التي تعيش داخلها كما أنها لا تحتفظ بأية وثائق مدونة أو مكتوبة تسجل بدقة وتفصيل الأحداث المهمة التي مرت بها وأن الأخبار التي يتناقلها الناس هناك عبر الأجيال وعن طريق المشافهة يدخلها كثير جداً من الخيال والمبالغة وتعاني من قدر كبير من الاضطراب وعدم الدقة والغموض ولذا لا يمكن الوثوق بها، فهي أقرب الى الفولكلور منها الى التاريخ بالمعنى الدقيق للكلمة، ولذا يطلقون عليها اسم «التاريخ الحي» لأنها تؤلف جزءاً من تفكير الناس وحياتهم اليومية الواقعية ويرددونها باشكال وصور مختلفة في أحاديثهم ومسامراتهم واحتفالاتهم.

وواضح أن هذه النظرة كان المقصود بها افريقيا جنوبي الصحراء، باعتبار ان الشمال الافريقي يضم دولاً تؤلف مجتمعات ذات حضارات قديمة وتاريخ طويل وعريق مدوّن ومعروف بالتفصيل، كما أن لها في الوقت الحالي ثقافاتها العربية الاسلامية الراسخة العميقة، كذلك تغفل هذه النظرة أو تتغافل عن معرفة افريقيا (جنوبي الصحراء وهو ما نهتم به هنا طيلة الوقت) للأديان السماوية الثلاثة بثقافاتها وتعاليمها وقيمها السامية الرفيعة وانتشار هذه الأديان بدرجات متفاوتة في كثير من المناطق وذلك قبل مجيء الاستعمار الأوروبي بقرون، وان كانت المسيحية ترتبط غالباً في كثير من الأذهان بالاستعمار الغربي للقارة وبحركات التبشير، كما أن تأثير اليهودية ضيق ومحدود ولا يمكن مقارنته بتأثير المسيحية والاسلام ليس فقط من حيث هما يمثلان عقيدتين تقومان على التوحيد المناوئ للوثنية الافريقية التقليدية ولكن ايضاً من حيث هما ثقافتان واسلوبان للحياة والسلوك والقيم والمثل العليا.

وكان شرق افريقيا بالذات على اتصال وثيق بشبه الجزيرة العربية منذ ما قبل ظهور الاسلام ثم دخوله القارة في فترات تاريخية لاحقة وانتشاره على نطاق واسع في بعض الدول مثل نيجيريا والسنغال في الغرب والصومال في الشرق. وهناك ما يشير الى أن عدد المسلمين في افريقيا جنوبي الصحراء قد تجاوز المئة مليون نسمة بكثير وهو عدد لا يستهان به فيما يتعلق بمعرفة تلك المناطق بالثقافة الاسلامية أو ببعض جوانب هذه الثقافة مثل العبادات والمعاملات، وعلى الرغم مما يقوله سبنسر ترمنغهام - وهو أحد كبار المهتمين بدراسة الاسلام في افريقيا - من أن الاسلام لم يزدهر حقاً في تلك المناطق، إلا منذ القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وانه لم يفلح في القضاء تماماً في كثير من عناصر الثقافة الافريقية التقليدية بما في ذلك كثير من مظاهر العبادة الوثنية، فإنه هو نفسه يقول إن انتشار الاسلام في تلك البقاع أدى الى ظهور (ثقافة فرعية اسلامية افريقية سوداء) لها مقوماتها الخاصة المستمدة من التراث الافريقي الاصيل والتعاليم والقيم الاسلامية وتتميز في الوقت ذاته بنظرة عالمية واسعة تتجاوز حدود القبيلة.

ولم يحمل الإسلام معه اللغة العربية الى افريقيا جنوبي الصحراء على عكس ما فعل بالنسبة لشمال القارة، لكن بعض الدول في غرب القارة وشرقها عرف اللغة العربية بحيث اصبحت هي اللغة الاساسية بل الرسمية في بعض الحالات، كما أن كثيراً من الكلمات العربية وجد طريقه الى اللغتين الافريقيتين الرئيستين وهما السواحلية في الشرق والهوسا ومعها الوولوف في الغرب مما قد يعني أن التأثير الثقافي العربي بعيداً عن مجال الدين تأثير محدود، وهذه مسألة خليقة بأن تؤخذ في الاعتبار في أي محاولة لوضع سياسة تستهدف إقامة علاقات قوية بين الثقافة العربية والثقافات الافريقية.

وقد يكون من الصعب نشر اللغة العربية في كل مناطق افريقيا الاسلامية، فضلاً عن بقية انحاء القارة المترامية، بحيث تصبح هي لغة التخاطب اليومي، خصوصاً وأن هذه الدول لها لغاتها أو لهجاتها الوطنية التي اصبحت الآن اداة للتعبير الأدبي والفكري وان على نطاق ضيق، ومع ذلك فليس ثمة ما يمنع من العمل على إدخال تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة في تلك الدول وفق اتفاقات خاصة بالتبادل الثقافي مع الدول العربية التي تهتم اهتماماً خاصاً بنشر الثقافة العربية والتعريف بها الى جانب نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة، مثلما تفعل مصر والمملكة العربية السعودية والكويت وهي دول لها جهودها المتميزة والتي لا يمكن نكرانها في هذا المجال، كما انها تحظى بكثير من الاحترام بين الأفارقة المسلمين. وليست اللغة على أية حال هي الإداة أو الوسيلة الوحيدة لتوصيل الثقافة، إذ هناك وسائل الإعلام والاتصال المسموعة والمرئية التي يمكن توجيهها للتعريف بالثقافة العربية على نطاق واسع للغاية يتجاوز حدود الدول الافريقية الاسلامية الى بقية انحاء القارة، وذلك بالاضافة الى التبادل الثقافي الفني والأدبي بأشكاله المعروفة المألوفة الى جانب انشاء مراكز ثقافية عربية في بعض هذه الدول وتشجيع البعثات لدراسة الثقافة العربية الاسلامية في جامعات العالم العربي وتمويل هذه البعثات من الدول الأكثر ثراء في المنطقة العربية، وهكذا. وقد تكون هذه كلها أساليب ووسائل معروفة وليس فيها جديد، لكن المهم هو الأثر القوي الذي يترتب على تطبيق هذه الوسائل من حيث التعريف بالثقافة العربية ونشرها في افريقيا على أسس سليمة تساعد على تقوية وتعميق المفاهيم بين ابناء الثقافات الافريقية المختلفة من ناحية والثقافة العربية بأبعادها المختلفة من الناحية الأخرى.

ولكن (الحوار) الثقافي مع افريقيا، وشأنه في ذلك شأن انواع الحوار، يجب ان يكون متبادلاً بين الطرفين وإلا أصبح (حديثاً) من طرف واحد لا يخلو من إملاء وهيمنة، ولذا فإن السؤال الذي يجب ان نسأله هنا هو ماذا يمكن لافريقيا بثقافاتها التقليدية التي دخلتها بعض عناصر اجنبية كثيرة أن تقدم للثقافة العربية حتى يكون الحوار متوازناً بين الطرفين؟ وقد تحتاج الاجابة عن هذا السؤال ان ننظر بشيء من التعمق في طبيعة الثقافة - أو بالأحرى الثقافات - الافريقية لنتعرف عناصرها ومقوماتها الاساسية وأساليب الإفادة منها ونوع العلاقة التي يمكن ان تقوم بينها وبين الثقافة العربية، وليس بالأمر الهين، لكنه يستحق على أي حال الدراسة باهتمام وعناية.

* انثروبولوجي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٤

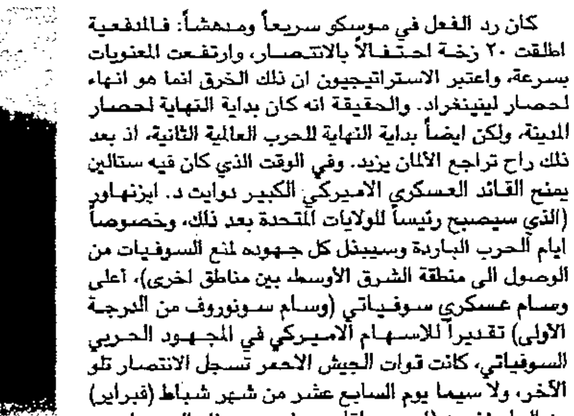
الجيش الأحمر ينهي حصار لينينغراد

■ حتى تلك الحين كانت معركة لينينغراد تعتبر معركة يائسة بالنسبة الى السوفيات. فالحصار الالماني على المدينة المعطاة اسم زعيم الثورة البولشفية، كان شديداً، وكان واضحاً ان هتلر وقيادته يضعان ثقلهما كله من اجل اسقاط تلك المدينة - الرمز. بالنسبة الى النازيين كان لاحتلال لينينغراد معنى كبير يفوق ما قد يعنيه احتلالهم لموسكو. ومن هنا ارسلوا الى هناك خيرة قواتهم وأبرع قادتهم ونخبة الخبراء في القضايا الاستراتيجية. ومن المعروف ان حصار لينينغراد بدأ عند نهاية العام ١٩٤١، بمعنى انه في اليوم الذي اعلن فيه ستالين «النبأ السعيد» في امر اليوم الذي اصدره في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٤، كان عامان قد مضيا على حصار المدينة ومحاولة اركاعها (الصورة: لينينغراد أيام الحصار والدمار).

«النبأ السعيد» الذي تعنيه، والذي وجد جوزف ستالين ان عليه ان يعلنه بنفسه، كان نبأ خرق الحصار على المدينة، بشكل يعني ان الحصار نفسه بدأ يصبح من احداث الماضي. ففي حالة حصار مثل حصار تلك المدينة، كان من الواضح ان اي خرق يقوم به واحد من الطرفين: المحاصِر او المحاصَر في صفوف وخطوط الطرف الآخر معناه بداية انتصار المبادر بالخرق. وفي ذلك اليوم - وكما اعلن ستالين نفسه في «أمر اليوم» - كانت قوات الجيش الاحمر هي المبادرة والمهاجمة.

اذن بعد عامين من حصار دام، كان مهماً ان تعلن القيادة السوفياتية على لسان ستالين ان قوات الجيش الاحمر وأهل لينينغراد قد حققوا انتصاراً كبيراً. والحقيقة ان الانتصار الذي حققته القوات السوفياتية في تلك الحين كان ضخماً واستثنائياً ومفاجئاً. فهذه القوات تمكنت عبر شنها هجوماً كبيراً من الناحية الجنوبية للمدينة الجائعة المنهكة وشبه المدمرة تمكنت من ان تفتح ثغرة عرضها نحو ٤٠ كيلومتراً في خطوط الحصار الألمانية، ساحقة في طريقها سبع فرق المانية كاملة ومستولية على ٣٧ بطارية مدفعية طويلة المدى كانت قد دمرت المدينة تدميراً وبشكل ممنهج. هذا الهجوم الكاسح استغرق خمسة أيام ووصل الى ذروته - وانتصاره - في مثل يومنا هذا، حيث اعلن البيان السوفياتي - الذي تأكدت معلوماته بعد ذلك - انه تم خلال الهجوم قتل ٢٠ الف جندي الماني، وأسر الف من الجنود. ولقد افادت المعلومات بعد ذلك ان الهجوم السوفياتي انما تم بعد ان قصفت القوات الألمانية طوال ايام بعشرات الوف القذائف، ما اربك هذه القوات وسهل عملية سحقها والهجوم عليها واختراق خطوطها.

كان رد الفعل في موسكو سريعاً ومدهشاً: فالمدفعية اطلقت ٢٠ زخة احتفالاً بالانتصار، وارتفعت المعنويات بسرعة، واعتبر الاستراتيجيون ان ذلك الخرق انما هو انهاء لحصار لينينغراد. والحقيقة انه كان بداية النهاية لحصار المدينة، ولكن ايضاً بداية النهاية للحرب العالمية الثانية، اذ بعد ذلك راح تراجع الألمان يزيد. وفي الوقت الذي كان فيه ستالين يمنح القائد العسكري الاميركي الكبير دوايت د. ايزنهاور (الذي سيصبح رئيساً للولايات المتحدة بعد ذلك، وخصوصاً ايام الحرب الباردة وسيبذل كل جهوده لمنع السوفيات من الوصول الى منطقة الشرق الأوسط بين مناطق اخرى)، أعلى وسام عسكري سوفياتي (وسام سوفوروف من الدرجة الاولى) تقديراً للاسهام الاميركي في المجهود الحربي السوفياتي، كانت قوات الجيش الاحمر تسجل الانتصار تلو الآخر، ولا سيما يوم السابع عشر من شهر شباط (فبراير) من العام نفسه (اي بعد اقل من شهر من فك الحصار عن لينينغراد)، حين تمكنت قوات الجنرال كونييف، عند الجبهة الاوكرانية من سحق وتدمير عشر فرق المانية تابعة للجيش الألماني الثامن، والتي وقعت في كماشة الى الجنوب الشرقي من مدينة كييف. ففي ميدان تلك المعركة نفسه - وكما اعلن ستالين - خلف الالمان ٥٢ الف قتيل، فيما تمكن الجيش الاحمر من اسر ١١ الف جندي لهم. وهذا الانتصار الاخير اعتبر اكبر انتصار تحقق على الألمان في الأراضي السوفياتية منذ تدمير الجيش الألماني السادس في ستالينغراد... مرة اخرى هنا اطلقت المدافع في موسكو على سبيل الفرح والتحية، وصار بامكان ستالين ان يعتبر نفسه منتصراً في تلك الحرب التي مرت عليه فيها ازمان بالغة الصعوبة، ما جعل السوفيات يطلقون على الحرب برمتها اسم «الحرب الوطنية الكبرى».





ابراهيم العريس



مشروع للتغيير في العراق

محمد بحر العلوم *

■ بعد سبعين ساعة من القصف الصاروخي الاميركي والبريطاني المتواصل العنيف والمروع والماحق، يدور السؤال هل تمكن هذا الانتهاك الصارخ من تحقيق اهدافه المطلوبة للدولتين من خلال عمليات «ثعلب الصحراء»؟!

المعالجة والتقويم اللذان وضعهما المحللون والخبراء في السياسة الدولية يبدوان كئيبين لأن النتيجة الواضحة ان صدام حسين باق في السلطة. وواقع الحال اسفر عن استفادة مباشرة ومكاسب قد جناها النظام كآثار للضربة اذ جمعت له مساندة عربية واسلامية وشعبية ما كان يحلم بها.

واختلفت التصريحات الصادرة عن المسؤولين الاميركان والبريطانيين حيال الضربة من جانب تحقيقها الاهداف السياسية والعسكرية، فادعى البعض بانها حققت اهدافها، اذ دمرت ٧٥ في المئة من الاهداف العسكرية المرسومة لها. ولعل هناك الكثير من الهجمات في المستقبل، ويرى البعض ان نسبة تحقيق الاهداف لم تصل الى ٤٠ في المئة او اقل بكثير. المهم عدم الاتفاق على درجة محددة. وتضاربت التصريحات حول الاغراض السياسية للحملة.

انني على يقين ان الضربات العسكرية لا تسقط نظاماً عاتياً كنظام صدام كما لا تحقق هدفاً استراتيجياً للشعب العراقي، وهو الخلاص من صدام ونظامه القمعي. وقد يوحي واضعو الخطط بان هذه الضربات العسكرية تحرك الجماهير العراقية لانتفاضة شعبية على غرار انتفاضة آذار (مارس) عام ١٩٩١، او تمرد عسكري في الجيش العراقي، او العمليتين معاً، يتعاون فيها الطرفان على الاطاحة بالنظام. وهذا في تصوري بعيد ايضاً، نظراً لانعدام الثقة بالغطاء المساند والداعم للعامل الشعبي العراقي في ما لو افترضنا جدلاً حصول مقوماته، استناداً الى التجربة المرة في انتفاضة آذار عام ١٩٩١، حين انكفأت القوى الاميركية عنها، بعدما كانت محرضة لها على الانتفاضة الشعبية، وحين تحقق ذلك ساندت قوى النظام على اجهاضها.

لذلك فمن الصعب القول او التكهن ان هذه الضربات العسكرية تأتي ضمن مخطط لتغيير الحكم في العراق، بل على العكس تأتي بالمزيد من المعاناة للشعب ويستثمرها النظام على اصعدة مختلفة لاستمرار ديمومته.

وعلى صعيد آخر نجد الكثير من المتغيرات البارزة في ردود الفعل على عمليات «ثعلب الصحراء»، وقد تمثل بالاستنكار والشجب والتنديد لها، شمل غالبية الرأي العام العالمي وخصوصاً العربي الذي اعلن بصراحة متنامية عن معاناة الشعب العراقي مما اصابه من دمار كبير يصعب تصوره نتيجة الهزات والعواصف التي اجتاحته. ولكن من المؤسف انه لم يتم التركيز على المسبب لملاحقته وتجريمه في كل هذه الويلات والمحن التي تجري على العراق وشعبه. وفي تصوري فإن تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب في الجامعة العربية للبحث في الموقف الاميركي - البريطاني من العراق الى اواخر شهر كانون الثاني (يناير)، يدل على اعطاء الفرصة للاتصالات الخارجية بشأن سببية النظام الحاكم في العراق لكل هذه المشاكل التي تطال الشعب العراقي وبنيته العامة. وقد اكد هذا الرأي الرئيس المصري حسني مبارك حين انتقد صدام حسين وحمله مسؤولية كل المشاكل التي يعاني منها العراق، قائلاً: «ان مصر رئيساً وحكومة وشعباً متعاطفة مع الشعب العراقي، لاننا نعلم ان ابناءنا واخوتنا في هذا البلد الشقيق لا حول لهم ولا قوة، وان النظام الحاكم هو سبب كل المشاكل».

وفي خضم هذا الوضع المأسوي تبرز الحاجة الى مراجعة جادة لما يطرح من خيارات وصيغ لتحقيق عملية التغيير المطلوبة. ولنكن واقعيين وصريحين، اننا نواجه خيارات محددة وصعبة ذات طابع لا يخلو من تعقيد ولا يمكن لكل منها بمفرده انجاز هذا التغيير: اما ان يكون بواسطة الشعب العراقي ذاتياً، كما يحلو للبعض من العراقيين ان يتبجح به في كثير من التصريحات والبيانات والخطب النارية، وهذا بعيد رغم المجابهة المستمرة منذ وصول النظام الى السلطة حتى هذه الساعة، لأسباب قد لا يسع استذكارها في هذا الاستعراض العاجل، مع الاعتراف بان الشعب العراقي البطل اعطى من التضحيات الجسيمة طوال هذه الفترة القاسية ما لم تعطه اية معارضة في العالم.

وإذا كان التغيير على يد دولة اقليمية فهذا ايضاً لا يمكن لأسباب سياسية، وتجربة الحرب العراقية - الايرانية التي دامت ثماني سنوات، ازهقت فيها ارواح مئات الألوف وصرفت فيها البلايين وختمت بأن تجرع الامام الخميني الراحل السم ورضخ لقبول وقف اطلاق النار. اما اليوم فان غالبية الدول الاقليمية آخذة بالتطبيع إما قبولاً للأمر الواقع، او لاعتبارات خاصة لا تتلاءم وعمق مأساة الشعب العراقي.

وإذا ما تقدم بعض الدول الكبرى بمشاريع تستهدف النظام بغض النظر عما اذا كانت واقعية او استعراضية تعود لمصلحتها وفيها التخلص من النظام، نسمع تصاعد الاحتجاجات والاتهامات بشدة ويصل تحامل البعض عليها الى حد يلفت الى ان جملة الاعتراضات تريد دفع اخطار مصير مماثل، وربما تصبح سابقة تخل بالوضع في المنطقة.

وفي ضوء ما تقدم فإن اسقاط النظام عسكرياً - في تصوري - غير ممكن على المدى القريب، والشعب العراقي وبنيته العامة بكل جوانبها تتآكل ببقاء هذا النظام المدمر - وهذه حقيقة لا ينكرها حتى مرتزقة النظام - فما العمل اذن؟

من الممكن الاستغناء عن الضربة العسكرية، اذا صدقت النية، والأخذ بصيغة متكاملة متوازنة تجنب الشعب العراقي هول الدمار الذي تصبه اطنان القنابل وتحمله مئات الصواريخ النكبية والغبية في كل مرة والى مرات مقبلة غير محددة النهاية ومزيداً من الاصرار على المضي قدماً في ما يعزز دواعي النظام في السلطة وذلك بالمشروع الذي نقترحه، اذا تكاتفت لتحقيقه جهود ثلاث قوى متضررة حتماً من بقائه وهي: قوى المعارضة العراقية بشقيها الداخلي والخارجي، والدول الاقليمية، والدول الكبرى المعنية بالملف العراقي، والمشروع باختصار هو:

١ - العمل على محاكمة صدام وزمرته كمجرم حرب اسوة بالمحاكمات التي جرت للنازيين بعد الحرب العالمية الثانية، وهو المنطلق الواقعي للعمل على اسقاط النظام والبوابة الكبرى لعملية التغيير.

٢ - تشكيل حكومة موقتة يعمل على الاعتراف بها اقليمياً ودولياً لتتمكن من فرض سيطرتها على مركزها السياسي.

٣ - الضغط على الدول الاقليمية بايجاد منطقة آمنة لهذه الحكومة تمكن فصائل المعارضة العراقية من تفعيل جهود الاطاحة وسحب الشرعية من النظام.

٤ - مساندة الحكومة الموقتة بتمكينها من استغلال الموارد الموجودة في المناطق المحررة والاستفادة من الناتج لإغاثة الشعب العراقي، وادامة عملية التحرير.

٥ - تنسيق الجهد الاعلامي المواظب على تشجيع قطعات الجيش والضباط بحضها على الالتحاق بالمنطقة المحررة لمساندة القوى الخيرة المجابهة للنظام في الداخل.

٦ - العمل على تحرير الأموال العراقية المجمدة في البنوك البريطانية والاميركية وغيرها من اجل تمويل مشاريع الحكومة الموقتة، وتشكيل جيش التحرير لاستكمال عملية التغيير ذاتياً ومحاولة تمويل مشاريع اعمار محلية وترميم البنى التحتية في تلك المناطق المحررة، وبذلك تكسب الحكومة الموقتة ثقة الجماهير ودعمها.

٧ - توجيه الأمم المتحدة بالضغط على النظام العراقي لضمان عدم انتهاك حقوق الانسان، وارسال مراقبين دوليين الى مناطق الجنوب والفرات الاوسط لمراقبة تنفيذ ذلك، كما هي الحال في شمال العراق.

٨ - بلورة صيغة ناضجة لدى الحكومة الموقتة تؤكد ضرورة تنمية العلاقات الاخوية المتكافئة مع الدول المجاورة، وإيجاد حلول سلمية للمشاكل العالقة بين الاطراف المعنية منها بما يضمن حقوق جميع الاطراف، وسيادة العراق واستقلاله.

هذه وامثالها قد تكون اقل ما ينبغي عمله اذا اريد فعلاً ان يوضع حد لمزيد من معاناة هذا الشعب الذي يناشد - بكل مآسيه وضحاياه - كل القوى الخيرة في العالم والضمائر الحية في انهاء هذه الأوضاع الشاذة المريرة التي تعم العراق وترهق شعبه، وتدمر بنيته التحتية ما تفصح عنه الصور التي تابعت بثها كل الاقنية الفضائية ومتابعات وكالات الانباء ومراسليها.

وتجدر ملاحظة الآتي:

اولاً - ان السيناريوهات التي تعرض هذه الأيام في كواليس السياسة الدولية قد يطول زمنها حتى تثمر اذا قدر لها سلامة الاثمار، وان كانت كل القراءات تؤشر الى التروي في الحكم لمصلحة الولادة، فقد يكون «الحمل كاذبا» او «وهماً» لكن علينا ان نشجع كل جهد ينشط باتجاه تحطيم جدارية الديكتاتور، او حتى من يرميها بحجر، فهي في حد ذاتها خطوة الى الامام لتجميع القوى المناهضة في اطار موحد متماسك.

ثانياً - ان الحكومة الموقتة يجب ان تأخذ في الاعتبار احتضان الجيش العراقي واستقطابه انطلاقاً من الاقتناع باعتبار ان الجيش العراقي لم يقاتل لتثبيت صدام، وانما يتحين الفرص للانقضاض عليه حين يجد الظروف المواتية للقيام بذلك، فعلينا ان نخلق هذه الظروف والمستلزمات، الى جانب تقوية صلاتنا الوطيدة مع الجيش، وافهامه بانه ما انفك سياج الوطن الحصين، وأمل التحرير.

ثالثاً - ان الهاجس الذي غرسه صدام في اذهان البعض من الراكضين وراء السراب بان ايجاد المنطقة الآمنة في الجنوب هو تمزيق لوحدة العراق، وبداية تقسيمه، او تقسيمه بالفعل. في تصوري هذا الهاجس مثات من تصورات واهمة ومشوبة بالخوف والقلق. فالشعب العراقي لا يقبل اي تقسيم لوطنه، كما لا يرضى ان تبقى حقوق اي فصيل عراقي مغبونة لحساب فئة اخرى. فنحن لذا اردنا ان يبقى العراق الاصيل موحداً يجب ان نعالج مشكلة التراكمات «الطائفية» المقيتة الموروثة من عهود سابقة عفا عليها الزمن. فالعالم اليوم لا بد ان ينحني للتطور الفكري اجلالاً، فهو ينعم بالتنوير، والاجيال اخذت تعي ضرورة التخلص من آثار عهود الظلام والعمل على رفض انتهاك حقوق المواطن، فحقوقه محترمة مهما كانت صفته الاثنية او المذهبية او القومية، ومعدن الشعب العراقي الاصيل يقبل برحابة صدر واقع التركيبة العراقية مهما كانت تنويعته السكانية.

رابعاً - لا بد ان نكون على بينة بأن النظام وظف اعوانه ومرتزقته وكتابه لبث سموم القول بان المعارضة العراقية ممزقة ومشتتة، وهذه مؤامرة مشبوهة غرضها التشويش والتشويه، والعمل بحقد ولؤم على الدس والبهتان، واني على قناعة بان هذه المحاولات البائسة لا يمكنها ان تنال من سمعة المعارضة العراقية مهما حصلت من دعم سياسي خارجي او داخلي. فالمعارضة متفقة على الهدف الاساس لقضيتها، ولا اختلاف عليه، والزمن سيؤكد هذه الحقيقة حين تصل الى ارض الوطن، وتبرهن انها صاحبة اليد التي اطاحت بصدام ونظامه، لتقيم حكماً دستورياً ديموقراطياً، وتستند الى ارادة حرة ووعي كامل في اختيار نوعية الحكم الذي تريده.

خامساً - ان القوى التي تواصل فعل التدمير من خلال الاصرار على الحل العسكري تعلم جيداً ان عملياتها غير حاسمة، ولم تؤد الى تبدل في الموقف، وبعملها العسكري غير الحاسم تساعد على بقاء صدام بعد كل عملية عسكرية ضده بصورة المنتصر، والتظاهر بغطرسة المنتصر - وان كان الواقع خلاف ذلك - ولكن بعض السذج من الناس يعتقد بذلك ويبني عليه مواقفه.

* سياسي عراقي معارض.

دور بريطاني غامض... اللعب من داخل الازمة

عبدالله القفاري *

■ بعد حرب الايام الاربعة مباشرة - اذا اعتبرنا تجاوزاً أن القصف الجوي والصاروخي العنيف من طرف واحد حرباً - بدأت مرحلة جرد الحساب، حساب الخسائر والأرباح... وبدأ تقويم متواصل في واشنطن ولندن لتأثيرات هذه الضربة ومدى فعالية هذه الحملة الهجومية المتواصلة للحد من الخطر العراقي كما هو الهدف المعلن منها. بالمقابل هناك تقدير لا يزال يجري في العراق لحجم الأذى الذي خلفته مثل هذه الضربة وعلينا نحن القابعين - المشاهدين - المراقبين ان نقدر او نخمن في ظل معلومات ناقصة دائماً، ومتضاربة أحياناً، ماذا علينا ان نقبل، وماذا علينا أن نرد، وكيف نحدد موقفنا السياسي من هذا المسلسل الدامي الذي استنزفنا سبع سنين... ولا ندري إن كانت هناك سبع أخرى...

التحليل السياسي، كما كل تحليل، لا يستند الى وضوح المعلومة ولا يرتكز الى صدقية الأهداف المعلنة... وسيظل عرضة للاحتمالات وأحياناً للافتراضات وقد يقترب من الحقيقة بشكل او بآخر... إلا انه يظل مبنياً على خلفيات سياسية يظللها كثير من الضبابية وكثير من التحالفات السرية والأهداف غير المعلنة... وإذا كانت السياسة فن الممكن كما يحلو للإداريين أن يصفوها فإنها تقوم على قدر ليس باليسير من التضليل وخداع الرأي العام.

في ضوء هذه المقدمة التخريجية - إن جاز التعبير - دعونا نتساءل بعد صمت المدافع وأزيز الطائرات ومشاهد القصف المرعبة ماذا تعني تلك الضربة، ماهي اهدافها، وما هي نتائجها؟

يتعدد اللاعبون على ساحة المعركة الدائرة بين العراق والأمم المتحدة، ويبرز عنصران متشددان، أحدهما اللاعب الأكبر - المستفيد الأكبر - الولايات المتحدة الاميركية. والآخر الضالع في سياسات المنطقة منذ سايكس - بيكو، الوالغ في تحولاتها وتبدلات أحلافها، المتمترس بالتراث البريطاني القديم والخبث البريطاني القديم.

قد نفهم ان الولايات المتحدة الاميركية تُعاقب النظام العراقي وتسعى الى تقويض أركانه لا لدمويته وسلطته القمعية... ولكن لاعتبارات تضع امن إسرائيل ابتداءً ومصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية في مقدمتها.

قد نفهم هذا الدور الأميركي الذي اتخذ منذ بدء الأزمة تحولات غير مفهومة، فمرة يعلن ان النظام العراقي لايعنيه قدر ما يعنيه التزامه بتنفيذ اتفاقات الرقابة على اسلحة الدمار الشامل العراقية... ومرة يتبنى طروحات اسقاط النظام ويسعى لها جاهداً من خلال دعم المعارضة والتنسيق معها... ومرة يبحث عن دور اقليمي لدول المنطقة المجاورة مثل إيران وتركيا في رسم خريطة المنطقة السياسية من جديد.

هذا التخبط قاد الولايات المتحدة الى أفخاخ سياسية نصبها النظام العراقي ولاعبون آخرون، في محاولة لمزيد من الاستفزاز للاعب الكبير الذي وجد نفسه ينساق بسهولة ورعونة الى مأزق دموي ظل يصلي العراق بناره بين الفينة والأخرى من دون ان يثمر هذا للجهود الحربي - «الكاوبووي» - إلا عن ضيق دول المنطقة الحليفة بهذا الحارس الذي لا تزال خطواته السياسية في المنطقة اقل فاعلية بكثير من هجماته الصاروخية التي دفع ثمنها الإنسان العراقي المسحوق وأبناء المنطقة العربية المنكوبة بهذا المسلسل الاستنزافي الغريب... في ظل بوار سلعتهم الأولى وأمام متطلبات متزايدة تفرضها تنمية الداخل وحراسة مكتسباته.

هكذا يمكن فهم الدور الأميركي... الا ان اللاعب الآخر، وهو بريطانيا، ظل يمثل دور التابع بمزاينة غربية لا تليق بدولة - نعرف تاريخها السياسي - مثل بريطانيا. وقد يذهب ظننا - وليس كل الظن إثم في دهاليز السياسة - الى ان اللعبة التي يمارسها الإنكليز والمتمثلة في إشعال المنطقة بمزيد من الادوار المريبة لا تخرج عن محاولة بريطانية للحضور على الملعب السياسي والعسكري من خلال الضلوع في سيناريو اللعبة من الداخل بدلاً من تسجيل مواقف خارجية، ستتوفر عناصر كثيرة تجعل تأثيرها ودورها في اللعبة أكبر بكثير، حتى لو لم يتعد هذا الدور المشاركة ببضع طائرات تورنيدو - فضلاً عن ان هذه المشاركة لا يمكن الحكم على فاعليتها الا من خلال تصريحات الطرف البريطاني وحده.

قد تكون هذه اللعبة جزءاً من عملية التضليل السياسي التي تقوم على توزيع الأدوار ومماهاة الخصم الاقوى، ومشاركته اللعبة السياسية بما تحفل به من تضليل وتزوير للحقائق، مع مزيد من توتير الأجواء بإشعال عود الثقاب في هشيم الأزمة. وللذين يعتقدون ان فهم العمل السياسي يعتمد على المعلن، ان يرجعوا الى ما كتبه مايلز كوبلند في «لعبة الامم» ليكتشفوا حجم التضليل الذي مارسته المخابرات الامريكية في المنطقة ابان صراعها على النفوذ مع الحارس القديم والمستعمر القديم - بريطانيا.

والذين يتجاهلون مذكرات مايلز كوبلند - الجاسوس الاميركي وعميل السي آي إي - لا يستطيعون ان يفسروا كثيراً من مجريات اللعبة السياسية آنذاك، إذ قامت على التضليل وإيهام الجماهير بالطهورية الثورية بينما كانت تلك الانظمة تنسق أعلى درجات التنسيق مع القوى الدولية المتخاصمة على مصالحها في المنطقة، المتحالفة دولياً للوقوف في وجه المد السوفياتي والكتلة الاشتراكية. تلك اللعبة التي تجيدها الأطراف الدولية لـ «تشريح» اللعب في حدود جغرافية معينة وتحريمه في مناطق النار الدولية تحسباً لهتلرية جديدة او حرب كونية لا تبقي ولا تذر.

لقد افرجت الخارجية البريطانية في السنوات الأخيرة عن بعض الوثائق السياسية المتعلقة بحرب الأيام الستة من حزيران ١٩٦٧، ودلت القراءة الأولية لتلك الوثائق الى حجم التدخل البريطاني في تلك الحرب ما لا يترك مجالاً للشك في عمق التنسيق بين الدولة العبرية وبريطانيا العظمى، فهذه لم تغفر لثورة عبدالناصر ما الحقته بها من أذى في المنطقة العربية... والشائع في الأدبيات السياسية ان الولايات المتحدة هي الضالع الأكبر في تلك النكسة في حين يبقى الشريك البريطاني القديم الصامت في الظل.

كان انقلاب حسني الزعيم في سورية عام ١٩٤٩ فاتحة الانقلابات العسكرية التي ابتليت بها المنطقة العربية. ولم تكن أصابع القوى الدولية النافذة في المنطقة بعيدة آنذاك عن هندسة هذا الانقلاب وما تلاه من انقلابات وانقلابات مضادة. وكان السجال الاميركي - البريطاني في تدبير ودعم الانقلابات العسكرية أوضح من أن تخفيه بلاغات العسكريين الأولى. وجاءت ثورة ٢٣ يوليو المصرية في عام ١٩٥٢ التي قادها الضباط الاحرار بهدف واضح جلي هو كنس آثار الاستعمار البريطاني القديم ليس من مصر فحسب بل من سائر المواقع في المنطقة العربية.

ولعل الأحداث التي جرت في العراق منذ انقلاب ١٩٥٨ الذي قاده عبد الكريم قاسم وترتب عليه تقويض حكم الأسرة الهاشمية في العراق، والذي - كما يقال - جاء في قطار اميركي لكنه فتح الباب امام سلسلة من الانقلابات والانقلابات المضادة التي راحت تستقي الدعم والمؤازرة من القوى الكبرى الضالعة في صراعات المنطقة وبالاخص الولايات المتحدة القوة المهيمنة بعد الحرب العالمية الثانية العاملة على كنس النفوذ الاستعماري القديم لتحل محله بالتعاون مع بعض القوى الإقليمية... على ان المستعمر القديم - الذي خرج من الحرب العالمية الثانية مثخناً بجراحه - لم يستسلم وإنما ظل يمارس دوره في الصراع معتمداً على نفوذه القديم ومطوراً استراتيجياته ومتخذاً من لغة الشارع السياسي آنذاك وسائل جديدة للمقاومة والإبقاء على الحضور.

حقاً شاهدنا كما شاهد العالم كله الخرائط التوضيحية وشروحات القادة العسكريين لحجم الهجوم وآثاره المحتملة. لكننا لسنا نحن الضالعين في رسم هذه الخرائط، وقد لا نعرف على وجه التحديد والدقة حجم وآثار هذا الدمار، ولانعرف ماذا يمكن ان تصنع بضع طائرات تورنيدو بريطانية في هجوم استخدمت فيه الولايات المتحدة قرابة ٥٠٠ صاروخ كروز... المؤكد ان نتائج الضربة وإن انطوت على مزيد من التدمير لمنشآت العراق العسكرية والاقتصادية الا انها ساهمت في خروج العراق والنظام العراقي أقوى من ذي قبل. وترتب عليها موقف دولي رافض - تبدى في انقسام مجلس الامن - يسعى بجدية لتخليص العراق من الحصار... كما انها ساهمت في تشكيل موقف عربي رافض للدور الاميركي - وها نحن نشهد أصواتاً تطالب بالبحث عن صيغة تُخرج النظام العراقي من أزمته سواء من خلال العمل البرلماني العربي او من خلال الضغط الشعبي. من الواضح ان الأيام المقبلة حبلى بالأحداث والتطورات في المسألة العراقية، وربما تكون تلك الأيام هي التي ستحدد مسار هذه المسألة بعدما فشلت كل المحاولات المعلنة لاحتواء النظام أو تغييره.

* كاتب سعودي.

أي ضوء في آخر النفق؟

■ لا حاجة، طبعاً، للتأكيد على ان ميزان القوى العسكري بين الولايات المتحدة والعراق شديد الاختلال. لقد كان كذلك منذ خرافة «الجيش الرابع في العالم» وهو اليوم اكثر برغم التهويلات الاميركية عن «الترسانة التي يمكنها ابادة البشرية».

الاستنتاج المنطقي من هذه الملاحظة هو ان واشنطن اذا انفردت ببغداد فوق حلبة تستطيع ان تلحق بها الأذى الذي تريد.

يقود ذلك الى استنتاج آخر مؤداه انه على العراق، من اجل تجنب ثمن الاختلال العسكري، ان يدفع نحو انتاج توازن سياسي لا يكون صورة عن الاول ويمكن له ان يحد من مفاعيله. ان عناصر هذا التوازن السياسي عديدة منها:

اولاً - وجود رأي عام اميركي معارض لخيار القوة وضاغط على الادارة ومتسبب للتردد فيها وللانقسام في النخبة السياسية.

ثانياً - تبلور موقف عربي رسمي وشعبي متعاطف مع العراق الرسمي والشعبي. ولا يكفي، في هذا المجال، ان يحظى «الشعب العراقي الشقيق» بمحبة العرب و«شفقتهم». فالمطلوب هو ان تنتهج بغداد سياسة لا تجعل التمييز بينها وبين العراقيين امراً سهلاً.

ثالثاً - انحياز دول نافذة الى موقف معارض للادارة الاميركية. من هذه الدول روسيا والصين طبعاً. وفرنسا بالتأكيد. ولكن الأمر يصبح اكثر اهمية اذا تمكنت باريس من جذب المانيا والاتحاد الاوروبي بالتالي بحيث تجد بريطانيا نفسها امام خيارات صعبة.

رابعاً - اكتساب مواقع في المؤسسات الدولية والاقليمية كلها من الامم المتحدة الى الجامعة العربية مروراً بدول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي...

اذا تأمنت هذه الشروط وغيرها، يصبح في الامكان الرهان على تكبيل ايدي الادارة الاميركية ومنعها من التصرف بكامل قوتها. ويعني ذلك تطويق التوازن العسكري المختل بتوازن سياسي اكثر... توازناً.

فالولايات المتحدة تتصرف حيال العراق على قاعدة تفضيل «الاجماعات العالمية» حول موقفها. وهي تبذل جهداً مؤكداً من اجل تغطية سلوكها بأوسع تأييد دولي واقليمي. غير انها تعلن انها لن تتردد في اللجوء الى عمل انفرادي (مع بريطانيا على الارجح) اذا كانت مصالحها الوطنية مهددة واذا بدا ان التجاوب معها ضعيف. ان هذا هو معنى مباشرة الضربات الاخيرة في ظل انعقاد مجلس الامن لدراسة تقرير ريتشارد بتلر الذي شكل، لدى واشنطن، الاساس القانوني للغارات!

فاذا كانت هذه هي السياسة الاميركية، وهي كذلك، فان الرد العراقي المفترض يجب عليه ان يجعل الخيار الاول متعذراً والخيار الثاني شديد الكلفة السياسية على الولايات المتحدة. ولقد اثبتت التجارب، منذ سنة ولكثر، ان بغداد اقتربت بعض الشيء من تحقيق هذين الهدفين وانه بات في امكانها ان تتوقع «ضوءاً في آخر النفق».

غير ان الذي حصل في الاسابيع الاخيرة قلب هذه الاوضاع واطاحها. وليس هذا تقييماً لمشروعية الضربات الاميركية ولا لما نتج عنها. الا ان الردود الانفعالية جعلت من اي ضربات لاحقة، اذا حصلت، اقل اثارة للاستهجان والاستنكار والرفض. لقد قدمت بغداد بسلوكها «مساعدة» الى واشنطن من اجل ان يكون التوازن السياسي على صورة التوازن العسكري وهو الامر الذي يحرر القوة الاميركية من اي ضابط.

يبدو، احياناً، ان «الضوء في آخر النفق» الذي تبحث عنه القيادة العراقية هو ضوء قطار قادم في الاتجاه المعاكس!

جوزف سماحه

الجزائر تحضر انتخاباتها

■ لعل تصاعد الشكوك حول طبيعة الاقتراع المقبل في الجزائر هو الذي اضطر الرئيس اليمين زروال إلى تعهد اجراء انتخابات ديموقراطية وحرة ونزيهة. والواقع ان هذه السمات المطلوبة لأي انتخابات سوية ومقبولة النتائج لا يمكن ان يوفرها اي تعهد من اي مسؤول. فالرئيس زروال حسن النية وصادق في ما يتعهده، لكنه رئيس مستقيل او مستقال، فضلاً عن انه لم يقل حتى الآن وقد لا يقول أبداً لماذا ارتأى عدم اكمال ولايته وترك تساؤلات لا إجابة عنها إلا في التكهنات، وإن كان الكثير منها صحيحاً.

للجزائر تجربة سيئة مع الانتخابات الحرة النزيهة، إذ أن أول وآخر انتخابات بهذا التوصيف دفعت البلاد إلى حرب داخلية مريرة لم تنته فصولها بعد. وكان تم انتخاب الرئيس زروال نفسه في اقتراع «انقاذي»، إذا جاز التعبير، إذ أن الناخبين لم يأبهوا بـ «النزاهة» ولا بغيرها، بل اهتموا خصوصاً بنقل البلد من مرحلة إلى مرحلة، واقترعوا للأمل مستثمرين في المفيد على حساب الأهواء والطموحات. بعد ذلك، جرت انتخابات عامة وأخرى بلدية لا يمكن وصفها بما يحلو للمسؤولين سماعه.

في أي حال، يبدو ان الهيئات الدولية المتخصصة بتقويم الانتخابات وديموقراطيتها، بما في ذلك «المراقبون» الدوليون، لم تعد تتعامل مع الدول كافة بمعايير موحدة. وعدا ان تقاريرها تخضع احياناً كثيرة لاعتبارات سياسية، فإنها باتت تفضل تشجيع اقتراع ممكن حصوله على اقتراع لا يمكن أن يرى النور. فالأول يؤمل بتطويره مع الوقت، أما الآخر فيؤمل بوجوده. والأول يمكن انتقاده لتحسينه، أما الآخر فكل ما يتوفر هو المطالبة به. وينطبق معيار «خصوصية المواصفات» هذا على مختلف البلدان التي تعاني من انتخابات ناقصة الصدقية، وليس على الجزائر وحدها.

لا أحد بين محترفي السياسة في الجزائر يعتقد ان انتخابات الرئاسة في نيسان (ابريل) المقبل ستحسم في صناديق الاقتراع، وإنما يحسمها توافق بين العسكر على المرشح الأنسب، أي الأنسب لصيغة الحكم التي يمسك فيها العسكر بخيوط اللعبة سياسياً واقتصادياً، وامنياً طبعاً. من هنا أن تعدد المرشحين، عدا أنه طبيعي وصحي وبديهي، إلا انه مطلوب ايضاً للايحاء بأن ثمة «معركة» انتخابية وان المنافسة حاصلة وجدية، وبالتالي فإن الأجواء العامة للانتخابات ستجعل منها «حرة ونزيهة وديموقراطية». لكن الأمر لا بد أن يتوقف عند «الأجواء» ولا يتجاوزها. لماذا؟ لأن أي انتخابات حرة لا بد أن تأتي بمفاجأة، وغالباً ما تكون المفاجأة «غير سارة»، وحتى الآن لم يحصل في الانتخابات المطبوخة ان كانت المفاجأة نفسها «تحت السيطرة» أو مصنوعة صنعاً.

يفهم من «الأجواء» الانتخابية الراهنة ان المرشحين عبدالعزيز بوتفليقة وأحمد طالب الإبراهيمي يتنافسان الآن في ما يشبه «الانتخابات الأولية» على كسب توافق العسكر لمصلحة أحدهما. وإذا كان الأول سجل نقاطاً تتمثل بتأييد الحزبين الحاكمين، السابق والحالي، له، فإن الآخر يعمل بصمت ويشكل القبول الذي يحظى به من التيار الإسلامي نقطة قوة في معركته. يمكن كلاً من الرجلين ان يشكل مشروعاً سياسياً جدياً، لكن لكل منهما شروطه المسبقة. وهكذا فإن الخيار مطروح أمام العسكر أولاً وأخيراً، أما الاقتراع فتكمن فائدته في أنه يؤسس لاقتراعات مقبلة يمكن، بمشيئة الله، ان تكون حرة ونزيهة.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٦٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع خسارين، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٦٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

حول ندوة الأصيل والدخيل في التراث العربي الإسلامي

كيف يقيم الطارىء في بيئة وكيف ينفر من سواها؟

□ تونس – هاشمي الطرودي

■ ما هو الأصيل وما هو الدخيل؟ ما هي العلامات الفاصلة بين هذا وذاك؟ وهل يبقى الدخيل دخيلاً أم يتحول بدوره الى أصيل وما هي في الحالتين محددات عملية التآلف والتمثل او عملية الرفض والإقصاء؟ تتفرع عن هذه الأسئلة أسئلة أخرى أكثر خطورة: هل يوجد مبرر لطرح هذه الثنائية؟ أليس كل أصيل في منشئه ومراحله التأسيسية دخيل؟ أو ليس الدخيل هو الأرضية التي ينبت منها الأصيل؟ أليس تاريخ الحضارات الفاعلة والثقافات الكبرى هو تاريخ تفاعل وتمثل وتأويل وإضافة؟ أليست هذه هي الجدلية التي حكمت علاقة الحضارة العربية الإسلامية بحضارات الشرق القديم وعلاقة اوروبا بالفكر الغربي الإسلامي؟

حاولنا بهذه الأسئلة تحديد إشكالية المصطلح التي هيمنت على أعمال الندوة التي نظمتها جامعة تونس الأولى أخيراً تحت هذا العنوان، التي بدت كمعضلة غير قابلة للحسم إلا ان ذلك لم يمنع الباحثين من تقديم جملة من العناصر الأساسية لمحاولة تحديد هذين المفهومين انطلقوا منها لمعالجة موضوعاتهم. فالأصيل هو ما يحيل الى الثبات والتواصل والديمومة والدخيل هو الغريب أو النزيل أو الوافد من حضارات وثقافات أخرى.

وقد رأى البعض أن العلاقة بين الطرفين تتم من منظور انتقائي. فالثقافة المعنية تطوع المصادر الثقافية الأخرى بما يتماشى مع ثوابتها ورؤيتها وترفض ما يناقضها، في حين فضل البعض الاستعاضة عن هذا المصطلح بمفهوم المثاقفة لأن التراث العربي الإسلامي كانت نتاج عملية معقدة من تمازج وتفاعل الثقافات والحضارات سارت في الاتجاهين.

لقد أسس المسلمون نواة الحضارة الجديدة في إطار المنظور العقائدي للإسلام ثم نمت الحضارة وازدهرت بتمثل ودمج أجزاء مهمة من ثقافات الجماعات المفتوحة وصهرها ضمن مكوناتها والاستفادة منها للإضافة والإبداع الحضاري.

وكان تمثل المسلمين للدخيل على مستويات مختلفة إذ حرصوا منذ البداية على التمييز بين نوعين: الدخيل المتعلق بمجال العلوم العقلية والطبيعية والتي لا ضير منها على الحق فاقبلوا عليه واصلوه في ثقافتهم، والدخيل المتعلق بمجال المقدس فرفضوه واعرضوا عنه.

يقول ابن خلدون «ان العلوم صنفان صنف طبيعي للإنسان يهتدي اليه بفكره... والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي ولا مجال فيها للعقل إلا في الحاق الفروع بالأصول «ويلاحظ ان الأولى مشتركة بين الأمم والثانية مختصة بالملة الإسلامية وأهلها».

ورغم ذلك لم يسلم هذا المجال بدوره من تأثير معتقدات وفلسفات حضارات الشرق القديم، فقد شهدت القرون الثلاث الأولى شتى الفرق والنحل التي اسست مذاهبها من وحي ذلك التراث وحاولت تاويل أصول العقيدة الإسلامية في ضوئه.

إلا أن مذهب أهل السنّة والجماعة، والذي يمثل غالبية المسلمين، تصدى لهذه الفرق ورفض الميتافيزيقيا اليونانية ومذاهب الباطنية ونظريات فلاسفة المسلمين. وقد رأى ائمة السنّة انها مذاهب كفر تتنافى مع أصول الاعتقاد وتفسد على المسلمين إيمانهم.

لقد تطرقت الندوة للدخيل والأصيل في مختلف المجالات المعرفية للتراث العربي الإسلامي، المجال اللغوي والأدبي والنقدي والفلسفي والديني والحضاري إلا أن المجال الديني والحضاري كان الأكثر استدعاء للجدل نظراً لارتباطه بالمقدس الذي يحدد ماهية الشخصية القاعدية للجماعة، والتي يستفزها أي مغاير لمعتقداتها.

فكيف طرحت قضية الأصيل والدخيل في المجال الديني وهل لا معنى في الدين؟ مداخلة الباحث حسن القرواشي قدمت عناصر للإجابة عن هذا السؤال الإشكالي انطلاقاً من التاريخ المقارن بين الأديان فقد انتهى الى أن المقدس بنية حرة صلبة يسري في الثقافات دون جواز سفر محافظاً على بنيته ودلالته طوراً وعلى بنيته طوراً آخر، وقسم الدخيل الى دخيل ثابت يظهر بوضوح في الشرائع المرتبطة بالخلاص التي تختلف من ديانة الى اخرى، إلا أنها تحمل نفس الدلالة وكذلك طقوس الترسيم التي تتكرر بنيتها رغم اختلاف المادة واختلاف الأديان.

أما الدخيل المغيّر فيتمثل في المحافظة على العناصر مع تغيير دلالتها الإيديولوجية وأشار في هذا الصدد الى أوجه التشابه بين الأديان التوحيدية والأديان القديمة وبين القرآن والتوراة، موضحاً أن الإسلام لم يغيب الارتباط بالقديم وإرجاع الرسالة الى الأصل، واستشهد في هذا السياق بالتشابه البنيوي بين قصة الطوفان في التوراة وفي الأسطورة البابلية.

القسم الثالث هو الدخيل الكامن في أصيل آخر، في الوحي كخروج المسيحية من صلب المنظومة الكتابية، العهد القديم. ويخلص الباحث الى أن العناصر التي تشكل البنية الأساسية للمنظومة الدينية نجدها منبثة في الديانات: قدرة الله المطلقة، العدل الإلهي، عقاب الإنسان لشروره، الخلاص، الانتصار. كما نلاحظ التشابه البنيوي بين المراحل الكبرى: نشأة الكون، أصل الخليقة، المعاد. ويفسر القرواشي أوجه التشابه هذه بأن الأديان تتعاطى بعضها مع بعض عبر رصد الدخيل، فهي تستوعبه ثم تناقضه وترفضه وتعطيه دلالة جديدة.

طرحت مشكلة الدخيل في هذا المجال من زاوية أخرى نرى منها كيف يصبح الدخيل منقذاً للأصيل أو مستنداً لمواجهة دخيل آخر، وفي هذا الإطار قدم الباحث محمد الحداد قراءة جديدة لفكر محمد عبده خلص منها، خلافاً للسائد، أن عبده كان متصوفاً من أتباع الفلسفة الإشراقية السيناوية القائلة بنظرية «وحدة الوجود» مشيراً الى أنه لم يعرض أفكاره هذه في كل مؤلفاته لأنه يتجه بها الى الخاصة.

وأوضح الحداد أن الشيخ مر بأزمة روحية وأن الأفغاني هو الذي أنقذه عندما عرض عليه هذا المذهب الذي أعاد لنفسه اليقين وساعده على تجاوز الثنائيات الكلامية وعلى مواجهة الدخيل وهو الوضعانية والعلمانية الوافدة على مصر آنذاك، ويستنتج من ذلك أن الدخيل وهو نظرية «وحدة الوجود» لعب دور المنقذ لإيمان محمد عبده ودور المدعو المدعم لمواجهة دخيل آخر.

وقد اعتبر أن هذه هي الصورة الأصلية لفكر الشيخ عبده والتي لا يمكن اكتشافها من كتبه الشائعة وإنما من الإشارات التي وردت في تحقيقه لكتاب الدوالي، ورسالة «الواردات في سر التجليات» ومن رأيه في المقولات الثلاث التي كفر الغزالي على أساسها الفلاسفة «قدم العالم» والعلم بالكليات لا الجزئيات، ونفي المعاد الجسماني، وأيضاً من تأويله للغيبيات «الملائكة، والجن» وهو تأويل مؤسس حسب الباحث على نظرية «وحدة الوجود».

أما الصورة الشائعة التي تستخلص من كتاب الشيخ رشيد رضا «تاريخ الشيخ الإمام» فهي برأيه من قراءة الآخر فهذا الأخير قدم صوره لعبده من خلال مفاهيمه السلفية.

هذه القراءة التي تروم تعديل ما هو سائد والتي تقود الى استنتاجات بالغة الأهمية لئن تجد ما يسندها في تراث محمد عبده فإن الخلاصات التي انتهى اليها الباحث تستدعي شيئاً من الاحتراز لأن القضية شائكة لا يمكن فيها الوصول الى القطع إلا من خلال معاودة النظر النقدية في هذا التراث وإعادة ترتيب مصادره والوقوف عند تناقضاته حتى يتسنى تخليص «الصورة الأصلية» من هيمنة «الصورة المركبة».

كما أن الإسقاط يظهر واضحاً عندما اعتبر أن جماعة «العروة الوثقى» جماعة صوفية باطنية، واعتمد في ذلك على أن الأفغاني كان لشراقياً سيناوياً بينما الأقرب كما تبين معظم الدراسات أن تكون متأثرة بكونية القيم والمبادئ التي تدعو اليها الماسونية والتي تأثر بها محمد عبده.

التمييز بين الأصيل والدخيل في القضايا الحضارية يبدو بدوره قضية شائكة لأن هذ ترتبط بالحياة اليومية وأساليب العيش وأنماط العلاقات الاجتماعية كالأطعمة والأشربة واللباس وطرائق الاحتفال ومراسم الزواج وطقوس الجنازة، والصناعات والأواني والأثاث... ومنشأ الصعوبة في هذا المجال هو إهمال التاريخ الإسلامي للحديث عن الحياة اليومية.

فالمعلومات المتوفرة عن الأمم المفتوحة في مصادر تاريخ هذه الأمم لا تقدم صورة دقيقة عما أضافته الأمم المفتوحة للثقافة العربية، والأهم من ذلك أن الصورة عن حياة العرب في فترة ما قبل الإسلام والتي يمكن الإنطلاق منها لتحديد الأصيل والوافد هي صورة منقوصة أعيد انتاجها في عهد التدوين بالإضافة الى أن الرواة لم يهتموا إلا بأنماط عيش البادية وأهملوا حياة أهل الحضر والتخوم والسواحل.

ونظراً لهذه الصعوبات رأت الباحثة سام العيساوي التي قدمت دراسة عنوانها «بنى اليومي والتثاقف في التراث العربي الطعام نموذجاً» أن استقصاء الطعام الأصيل والدخيل يلقي بالباحث في حلقة مفرغة وأنه يجب النظر الى الأمر من زاوية التثاقف مشيرة الى أن التمازج أثرى طبيخ العرب وقد ساهم الإسلام على دمج المجموعات المختلفة في نسق واحد يشده الحلال والحرام. فالجماعات المفتوحة وسعت نظام طبيخها واستوعبت الدخيل والعرب استوعبوا النماذج الدخيلة محتفظين برموزهم وأذواقهم.

وفي نفس المجال قدم الباحث المغربي سعيد ناجي دراسة تحت عنوان «تأصيل الفرجة وطرائق الاحتفال في الثقافة العربية الإسلامية، حاول أن يثبت فيها أن العناصر الإسلامية في بنية الاحتفال وانسياقه في التراث العربي الإسلامي تعود الى الفترة ما قبل الإسلام، مشيراً الى أن الاحتفال هو عودة للماضي.

وقد أسس بحثه على تفجير الدلالات والإيحاءات لمعجم المفردات المتعلقة بطرائق الاحتفال كالفرجة والموسم والسوق ورصد العلاقات الرابطة بينها، كما أسسه على ما ورد في كتب الإخباريين والتي انطلق منها لرسم صورة للحياة الاقتصادية والثقافية لفترة ما قبل الإسلام خلص منها الى أن قريش أسست البنية الاقتصادية لتوحيد العرب من خلال تنظيم المبادلات التجارية وحماية الطرق وإقامة الأسواق، كما أسست للوحدة الثقافية من خلال توحيد اللهجات والإشراف على الكعبة وتنظيم المراسم الثقافية التي تضمنت طرائق الاحتفال المتوارثة في الفضاء العربي الإسلامي.

لا يمكن أن نستعرض كل القضايا التي أثيرت في هذه الندوة التي استغرقت ثلاثة أيام، ما أردناه فقط تقديم عينة تضيء جوانب هذه الإشكالية، ولا شك أن اختيار قضية الدخيل والأصيل موضوعاً لهذه الندوة وفي هذه الفترة التاريخية التي يخيم عليها شبح «ثقافة النمط الواحد» تعبر عن طموح الباحثين العرب الى التأسيس لقراءة تاريخية ونقدية للتراث العربي الإسلامي، قراءة من شأنها أن تكشف مواطن الإبداع والخصوصية ومصادر حيوية هذا التراث وتكشف في الآن نفسه أسباب التعطل والركود الذي أصاب الثقافة العربية لأن الوعي بإيجابيات الأنا وسلبياتها هو الطريق للتصحيح والتجديد.

المرأة «الأمَة» في القرآن... والمرأة في عصرنا

شهرزاد العربي *

■ تمثل المرأة وقضاياها أهمية خاصة في النقاش الدائر بين الحين والآخر حول مكانتها ودورها ومساهمتها. وكثيراً ما نسمع صرخات المرأة وآهاتها المفزوعة التي تعبر فيها عن رفضها أن تكون جارية، مع أن عصر الجواري من ناحية الممارسة - بشكل مباشر - انتهى من حياتنا، فما الذي جعل المرأة تعيد ذكره أو استرجاعه؟ هل هو اعتماد على شعور خاص بأنها مجرد جارية؟

لا يمكن إعطاء إجابة حاسمة إلا بالعودة الى معرفة الحال التي عاشتها المرأة غير الحرة في زمن الوحي، والحال التي تعيشها الآن المرأة الحرة في زماننا، وكلا الحالتين في نظري ترتبطان بمفهوم «الأمَة» قبولاً أو رفضاً قرباً أو بُعداً عن المفهوم ذاته أولاً، وعن انعكاسات هذا المفهوم في العلاقات بين الرجال والنساء ثانياً.

وللوهلة الأولى تبدو مسألة تحديد المصطلح من خلال النص القرآني لا غنى عنها، لا لكونها تقر حالة ماضية، بل لكونها - حسب فهمي - تعطينا أحكاماً عن احتمال تكرارها وحدوثها في مختلف الأمكنة والأزمنة.

ويذهب بعض الباحثين المختصين بالفقه واللغة الى القول: إنه لا يوجد اختلاف بين المعنى اللغوي لكلمة الأمَة، والمعنى الفقهي لها، ولهم التهم من اللغة نفسها، وكثيراً ما يحددون المعنى لغوياً بقولهم: أمَة الجارية صارت أمَة أي مملوكة غير حرة (محمد اسماعيل ابراهيم - معجم الألفاظ والأعلام القرآنية)، وهذا الكلام يبين فعلاً واقعاً يتم من خلال طرف قوي على طرف ضعيف سواء أكانت هذه القوة أو ذاك الضعف يعودان الى سبب مادي (المال مثلاً) أو قبلي (كغزو قبيلة لأخرى) أو نوعي (امتلاك الرجال للنساء) إذن هذا إقرار بفعل واقع من طرف قوي، يتمتع بإمكانات فرض القوة.

يلاحظ أن هناك من الباحثين من يعيد كلمة الأمَة من خلال المسألة اللغوية، ويبحثها من خلال الجمع للكلمة انطلاقاً من مفهوم «الأيامى». ومهما يكن من أمر فإن النص القرآني يوردها كحال واقعية لكنها غير حقيقية أي أنه يسعى الى تحويلها طبقاً للمستقبل الى حقيقة وواقع آخر، وربما لذلك يجعل الزواج بالأمَة كحل المشكلة المالية من جهة، وإعادة ترتيب لعلاقة اجتماعية من جهة ثانية، وهذا ما أفهمه في قول الله سبحانه وتعالى: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمَة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون» (البقرة الآية ٢٢١).

شرط الزواج توافر الإيمان

إذن فالحال كانت عامة للرجال والنساء، واشترط هنا للارتباط بواسطة الزواج توافر الإيمان، لأن الإيمان يمثل النقلة الأساسية للانسان، إذ إنه يعتبر حراً حتى لو كان عبداً، المهم استحضار الله سبحانه وتعالى في جميع أعماله، والعبودية في هذه الحال مجرد مرحلة في حياته ستنتهي بعد ذلك. ويؤكد الله سبحانه وتعالى هذه الحال، أي الحال المالية للفرد المسلم، إذ أن المصدر الأساسي لإغناء الناس هو الله، غير أن مفهوم «الأيامى» يشمل الأحرار والسيدات جميعهم، وكتب الألفاظ الخاصة بالقرآن تشير الى ذلك، حيث جاء فيه: «أيم: أم الرجل، أقام بلا زوج، وكذلك أمَت المرأة، والأيامى جمع أيم، وهي من لا زوج لها بكراً كانت أم ثيباً، وكذلك الرجل لا زوج له».

وللعلم فإن مصطلح الأمَة ورد مرتين فقط في القرآن، بالعبارة نفسها، في حين ورد مرة ثالثة بكلمة: فتياتكم، وقد ذكرنا آنفاً الآية الواردة في سورة البقرة، والتي جاء فيها اللفظ مفرداً، أما في سورة النور فإنه ورد بصيغة الجمع في قوله تعالى: «وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم أن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله، والله واسع عليم» (سورة النور - الآية ٣٢).

أما الآية الخاصة بكلمة «فتيات» وهي مرادفة لكلمة الإماء فقد جاءت في سورة النساء، في قوله تعالى «ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن بإذن أهلهن.. والله غفور رحيم» (سورة النساء - الآية ٢٥).

مما سبق ندرك أن القرآن عبّد الطريق للانسان المسلم حتى يتمكن من السير فيه دون ظلمة للنفس البشرية وهواها، ودون سلطان هذا الهوى، وإنما سلطان الله الذي يمدنا بالقوة، فترى أن حال الاستعباد تلك مجرد صنع بشري يتمدد أو يتقلص بمدى قرب أو بعد الانسان عن السماء وعدالة الإسلام، ونلحظ أن كلمة الإماء انتقلت الى حال أكثر عطفاً وأكثر قرباً وإخاء ومحبة، وهو ما نجده في كتاب «ظلال القرآن» لسيد قطب.

على العموم فإن الاسلام كان يحذر أفراداً للواقع الذي سيعيشونه وتعيشه معهم البشرية وهو زوال العبودية للنساء والرجال.

المرأة وموقعها

وإذا كان مفهوم الأمَة في القديم يعني المملوكة أي غير الحرة التي ليس لها الحق في التصرف في ذاتها ولذاتها، وأنها عنصر تابع وغير راشد ومجرد متاع، بل إنها كانت في جاهلية ما قبل الإسلام تمثل تجارة الأغنياء عن طريق الزنا إذ كانت غير حرة، وفي الوقت نفسه تدفع ثمن عبوديتها دون أن تكون لها القدرة على التحرر بالجهد نفسه الذي تبذله من جسدها وعمرها فقط لأن الرجل القوي اشتراها بماله، وفي غالب الأحيان هو مال اكتسبه من التجارة بجارية أخرى، إذا كان على هذا النحو في الماضي فإنه الآن يطرح بأسلوب آخر تحت دعاوى ما يسمى بتحرير المرأة والدفاع عن حقوقها واخراجها من عبودية الرجل، فهل يا ترى هي فعلاً الآن في عصرنا تتجه نحو مزيد من الحرية؟

لا شك أن وضع المرأة في عصرنا يختلف كثيراً عن الماضي، ففيه كانت مستعبدة بالقوة، أما الآن فهي راضية بهذا الاستعباد، وإما غُرر بها وصورت لها الحرية بالطريقة التي يريدها الزوج، لكن بالنسبة للاستغلال لا يزال على الطريقة السابقة نفسها وربما أشد، والقول أنها راضية لا يعني أنها واعية للاستعباد، وإنما هي مقهورة ومغلوبة على أمرها، وقد تعودت على ذلك. وهذا يعود لاستبداد الرجل من جهة وجهله لقواعد الدين من جهة أخرى، حتى غدت لا ترى نفسها إلا من خلال الرجل، وهذا جزء من الحال العامة التي تعيشها المجتمعات الانسانية.

فحال الاستعباد لا تقف عند حدود الطغيان على المرأة، وإنما هي في حقيقة الأمر تمثل انهزامات الرجل المتتالية في الحياة أمام الحاكم وأمام متطلبات الحياة، وأمام سلم القيم وأمام العدو الخارجي، ناهيك عن الضعف والشعور بالفشل وانعدام الأمل، وغياب الهدف مما يظهر في النهاية الى القيام برد فعل تأتي نتائجه النفسية على المرأة الأم أو الأخت أو الزوجة أو الصديقة أو ما الى ذلك. إننا هنا أمام معاناة نفسية من الظلم الخارجي. صحيح أن المرأة تشفيه من حالته النفسية، وتعيده الى حال التوازن النفسي والاجتماعي لكنها وهي تقوم بذلك تواجه مزيداً من الاستعباد والقهر.

يلاحظ أن المرأة في عصرنا تعيش على صعيد آخر مسألة وهمية هي: قبولها بأن تكون أمَة وبرضاها ما دامت خارج سلطة الرجل، وهذا الأخير استغل سوء الفهم، ويعمل جاهداً على بقاء حالتها تلك واستمراريتها، وممارسات كثيرة تبين ذلك، فاستغلالها في الدعاية والاعلان على شاشة التلفزيون، وفي الأفلام السينمائية الجنسية وغير الجنسية، وعلى شرائط الفيديو وفي مجلات خاصة جعلتها بالفعل أمَة برضاها بمقابل دراهم معدودة، وهذه يشترك معها بعض الرجال، وهنا تبريرات تقدم منها للسعي للشهرة وإثبات الوجود، وجميعها تعبر عن وعي زائف لدى المجتمعات الانسانية، كما يبين عدم فهم المرأة لرسالتها ودورها في هذا الوجود.

صورة الغرب الماثلة

والواقع أن المرأة المعاصرة يشكل لها الغرب عقدة مثلما يشكلها للرجل تماماً، لأن نتاجاته دخلت في عمق الذات الاجتماعية، خاصة تلك ذات الصلة المباشرة بالمرأة، ما نتج عنه توتر في شبكة العلاقات الاجتماعية أدى الى الصراع بينها وبين الرجل، ولم تكن لها حماية لإنسانيتها من طرف المشرعين.

اضافة الى ذلك فإن واقع المرأة، واستغلالها من طرف الرجال يعطينا صورة عن حال التخلف التي يعيشها الرجال، أو ما يمكن أن نطلق عليه «الوعي المستحمر» على رأي المفكر الايراني علي شريعتي، ما أدى الى زيادة الظلم وتحول المرأة الى أمَة بوعي زائف مثلما يعيش الرجال على اعتبار أنهم سادة بوعي زائف أيضاً من دون أن يدركوا أن العبودية حال عامة، مهما اختلفت المسميات أو تعددت الأهداف، أو تنوعت أساليب إخفائها.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

من معالم دمشق العمرانية

خان أسعد باشا يتحول متحفاً للتاريخ الطبيعي

□ دمشق – سناء كنش

■ حظيت دمشق منذ الأزمنة القديمة بموقع استراتيجي مكّنها وعلى مرّ العصور من ان تكون بوابة للقادمين الى مناطق الشرق. وقديما احتلت موقعاً مميزاً على طريق القوافل التجارية المحملة بالبضائع المتعددة الانواع للتجار القادمين الى الشرق. وهذا الامر دعا سكانها لاقامة المنازل والمنشآت الخاصة بالمسافرين. وقد أقيم في دمشق العديد من المنازل لاستقبال القوافل من تجار وحجاج واطلق على هذه المنازل تسميات عدة منها الفنادق.. القيساريات.. الخانات. فمع كون هذه المنازل تختص بوظائف متشابهة الا ان لكل منها هندسة معمارية رائعة خاصة به. وقد تطورت هندسة هذه الخانات منذ اواخر العهد العثماني حتى اصبح واحدها اشبه بسوق مغلق مبني في طبقتين من الحجارة الجيدة النحت في واجهته وبواباته وجدرانه الداخلية. اما القباب فبنيت من الآجر وطليت بالكلسة البيضاء. هذا ويتخلل الواجهات البوابات وبعض الزخارف المعمارية والاحجار الملونة.

ومن اشهر خانات العهد العثماني خان اسعد باشا الذي يعتبر من اجمل الخانات، وقد شيد الخان والي دمشق اسعد باشا بن اسماعيل باشا العظم الذي حكم دمشق بين عامي (١١٥٦–١١٧٠) (١٧٤٣–١٧٥٦).

ولخان اسعد باشا شهرة فائقة لازمته منذ بنائه حتى يومنا هذا حيث كان قديماً قبلة للرحالة والسياح يقصدونه للتفرج على ما يمثله من عراقة في التقاليد وما يقدمه بناؤه من فن معماري رائع، حيث نجد ان فنون العمارة في بلاد الشام متمثلة في هندسته وفي عناصره المعمارية واهمها الحجارة البلقاء المؤلفة من اللونين الابيض والاسود المستعملين بالتناوب في مداميك الجدران.

ونظراً للتطور الطبيعي والحيوي الذي عرفته دمشق عبر العصور الموغلة في القدم والتي تعود الى مليون سنة خلت، تقرر انشاء متحف للتاريخ الطبيعي في خان اسعد باشا الأثري الواقع بالقرب من سوق البزورية في دمشق القديمة.

وقد تجلت فكرة قيام المتحف في سورية كونها الاهم تاريخياً بين العواصم المأهولة. كذلك ان عملية تحويل خان أسعد باشا الى متحف للتاريخ الطبيعي هو المشروع الاول من نوعه في الشرق وقد تمّ الاتفاق بين الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) ووزارة الثقافة السورية على أن يتم إنجاز هذا العمل خلال عام ٢٠٠٠، وقد تولت المديرية العامة للآثار والمتاحف الاشراف على الخان من صيانة وترميم منذ عام ١٩٨٠ حيث تقوم لجنة يابانية تضم اكاديميين وخبراء بتحويل الخان الى متحفه وقد رصد لهذا المشروع حوالى ١٧ مليون دولار اميركي في اطار خطة للتعاون جايكا.

بدأ العمل في هذا المشروع الهام وذلك بالتعاون بين وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار والمتاحف بادارة الدكتور سلطان محيسن، والجانب الفرنسي بادارة الدكتور فريديريك ابس والبروفسور الياباني تاكيروا اكازاوا بالاضافة الى الاستعانة بمهندس ايطالي مختص بالناحية المعمارية، ويتألف المتحف التاريخ من عدة اقسام:

القسم الاول: قسم المكتشفات الاثرية التي تعود لعصر ما قبل التاريخ بعصريه الحجري القديم والحجري المتأخر.



القسم الثاني يختص بالبحث والتدريب الاثريين، اما القسم الثالث، وهو قسم عفرين، فستعرض فيه هياكل عظمية لطفل النياندرتال. والجدير بالذكر ان البروفسور الياباني تاكيروا اكازاوا عمل في مغارة الديدرية الواقعة في منطقة عفرين بمحافظة حلب، وهو من اكتشف هيكل عظمي لطفل النياندرتال والذي أثار وما زال يثير الغازاً واسئلة كثيرة وقف عندها المختصون بعلم الآثار.

كذلك هناك قسم الوثائق التاريخية وقسم الترميم وقسم الموجودات التاريخية. هذا وسيتم عرض آثار ما قبل التاريخ في الطابق الاول من الخان. اما الطابق الثاني فستعرض فيه مواضيع البيئة القديمة والحديثة وسيتم التركيز من خلالها على الاخطار التي واجهت البيئة السورية قديماً وسيتم من خلال ذلك عملية ربط بين البيئة القديمة والبيئة الحديثة ودراسة انواع من الحيوانات التي انقرضت.

كذلك سيتم انشاء عدة مخابر كمخبر للبيئة ومخبر للنباتات القديمة ومخبر حيوي ومخبر للنباتات الحديثة ومخبر ما قبل التاريخ.

اما عن معروضات المتحف فهي قطع اثرية منذ عصر النياندرتالي وعصر الانسان الحديث الذي يبدأ مع نهاية الألف العاشر قبل الميلاد وبداية الالف السادس قبل الميلاد اي منذ عصر الفخار. كذلك سيتم عرض للأدوات القديمة التي كان يستخدمها الانسان القديم من ادوات منزلية وادوات صيد بالاضافة لعظام الحيوانات.

هذه المعروضات ستوزّع على ٤٠ قاعة عرض دائمة سيرتبها المنظمون بحسب الحقب التاريخية وبحسب المناطق التي اكتشفت فيها. هذا وسيضم المتحف الذي تبلغ مساحته ٢٥٠٠ متر مربع قاعات عرض موقتة تتوزّع في الطابقين السفلي والعلوي.

اما المخابر فستجري فيها دراسة نوعين من الموضوعات هي البيئة الطبيعية والبيئة الحديثة والربط والمقارنة بينهما من حيث الاخطار التي واجهت البيئة السورية القديمة والبيئة السورية الآن بالاضافة الى دراسة الحياة الفكرية لانسان ما قبل التاريخ منذ العصر الحجري الوسيط ثم الوضع الحالي للانسان والبيئة والعلاقة بينهما، وستركز هذه الدراسات على اسلوب شايكو وهو الطب الطبيعي التقليدي المحلي المستخدم في اليابان والذي يعتمد على تحليل النبات والحيوان والمواد الطبيعية المختلفة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٤١	٦,٥٨	١٢,٣١	١٥,٣٩	١٨,٠٣	١٩,٣٣
المدينة المنورة	٥,٤٤	٧,٠٢	١٢,٣١	١٥,٣٥	١٧,٥٦	١٩,٢٦
القدس المحتلة	٥,١١	٦,٣٥	١١,٥٠	١٤,٤١	١٧,٠٢	١٨,٢١
ابو ظبي	٥,٤٥	٧,٠٣	١٢,٣٣	١٥,٣٧	١٧,٥٧	١٩,١٢
المنامة	٥,٠٢	٦,٣٣	١١,٤٨	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٣٦
الجزائر	٦,٣٥	٧,٥٥	١٢,٥٨	١٥,٣٩	١٧,٥٩	١٩,٣٣
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٦	١٢,٠١	١٥,١٦	١٧,٤١	١٨,٥٢
الكويت	٥,١٨	٦,٤٢	١٢,٠١	١٤,٥٦	١٧,١٧	١٨,٣٤
الرباط	٦,٠١	٧,٢٨	١٢,٣٩	١٥,٢٤	١٧,٤٥	١٩,٠٧
الرياض	٥,١٦	٦,٣٥	١٢,٠٥	١٥,٠٧	١٧,٢٩	١٨,٥٩
الدوحة	٤,٥٨	٦,١٦	١١,٤٥	١٤,٤٦	١٧,٠٨	١٨,٣٣
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٧	١٢,٠٥	١٥,٠١	١٧,٢١	١٨,٤٤
بيروت	٥,١٢	٦,٣٩	١١,٥٠	١٤,٣٥	١٦,٥٦	١٨,١٨
بغداد	٥,٣٥	٧,٠١	١٢,١٣	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٨,٤٢
تونس	٥,٥٧	٧,٢٧	١٢,٣١	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٥٥
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,١٨	١٥,٣٧	١٨,٠٦	١٩,١٥
دمشق	٥,٠٩	٦,٣٤	١١,٤٦	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,١٥
دبي	٥,٤٣	٧,٠١	١٢,٣٠	١٥,٣١	١٧,٥٣	١٩,٠٨
صنعاء	٥,١٥	٦,٣٠	١٢,١٥	١٥,٣٠	١٧,٥٥	١٩,٠٤
طرابلس الغرب	٥,٤٠	٧,٠٥	١٢,١٨	١٥,٠٧	١٧,٢٦	١٨,٤٨
عمان	٥,٠٩	٦,٣٢	١١,٤٨	١٤,٣٧	١٦,٥٩	١٨,١٨
مسقط	٥,٢٨	٦,٤٦	١٢,١٦	١٥,٢٢	١٧,٤٤	١٨,٥٧
مقديشو	٤,٥١	٦,٠٤	١٢,٠٩	١٥,٣٣	١٨,١١	١٩,١٨
نواكشوط	٦,١٩	٧,٣٤	١٣,١٥	١٦,٢٦	١٨,٥١	٢٠,٠٣
انقرة	٥,٣٠	٧,٠٣	١٢,٠٠	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,٢١
طهران	٥,٣٩	٧,٠٦	١٢,١٣	١٤,٥٦	١٧,١٥	١٨,٤٠
اثينا	٦,٠٣	٧,٣٥	١٢,٣٧	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٩,٠٠
برلين	٦,١٥	٨,٠٣	١٢,١٨	١٤,٠٧	١٦,٣٧	١٨,١١
بروكسيل	٦,٤٥	٨,٣٣	١٢,٥٤	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٥٢
باريس	٦,٤٧	٨,٣٣	١٣,٠١	١٥,٠٥	١٧,٢٦	١٩,٠٧
جنيف	٦,٢٥	٨,٠٩	١٢,٤٦	١٥,٠٠	١٧,٢١	١٨,٥٩
روما	٥,٥٤	٧,٣٠	١٢,٢٢	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٤٠
سراييفو	٥,٣١	٧,١٣	١١,٥٨	١٤,١٨	١٦,٣٨	١٨,١٤
ستوكهولم	٦,٢٥	٨,٢٢	١١,٥٨	١٣,١٣	١٥,٣١	١٧,٢٢
كوبنهاغن	٦,٣٠	٨,٢٢	١٢,٢٠	١٣,٥٤	١٦,١٥	١٨,٠٢
لندن	٦,٠٤	٧,٥٤	١٢,١١	١٤,٠٥	١٦,٣٦	١٨,٠٧
مدريد	٦,٥٦	٨,٣١	١٣,٢٦	١٥,٥٦	١٨,١٧	١٩,٤٧
نيقوسيا	٥,٢١	٦,٤٩	١١,٥٨	١٤,٤١	١٧,٠٠	١٨,٣٣
واشنطن	٥,٤٧	٧,٢٠	١٢,٣٠	١٤,٥٤	١٧,١٤	١٨,٤١
اوتاوا	٥,٥٠	٧,٣٣	١٢,١٣	١٤,٣٠	١٦,٥١	١٨,٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا

سليم تركية في كتابه عن أحمد رامي وأم كلثوم:

نبل الصوت وأضحية الكلمات

□ بيروت - شوقي بزيع

■ يصعب على القارىء أن يتصور أن سليم تركية في كتابه «كان صرحاً من خيال» هو احد آخر غير أحمد رامي. ذلك أن أنا المتكلم في تلك الرائعة السردية التي تعرض على امتداد ما يزيد عن الثلاثمائة صفحة لتلك العلاقة العاطفية الفريدة بين احمد رامي وام كلثوم لا يمكن لشدة صدقها وتفجرها أن تكون أنا بالنيابة او انا متخيلة. إشارتان صغيرتان فقط في نهاية الكتاب تشعراننا اننا تعرضنا لخديعة وتدفعنا الى طرح السؤال حول الطاقة الهائلة للإبداع وقدرته على الاستحواذ وتلبس الآخر او تقمصه. بضعة أسطر قليلة تنقل النص اللاهث، المتوتر والمحموم من ضمير المتكلم الى ضمير الغائب وتشير الى تاريخ وفاة أحمد رامي وعدد الأغنيات التي انشدتها له «كوكب الشرق»، كما تشير الى أن المؤلف قد استوحى فصول كتابه من قصة الحب التي جمعت بين المطربة والشاعر ولكن المذكرات بتفاصيلها ودقائقها الصغيرة ليست سوى مجرد خيال.

غير أن أحداً بالقطع لن يصدق سليم تركية في مزاعمه عن الجانب المتخيل في تلك السيرة الفريدة. فالكتاب محكم الربط والتسلسل والتأليف. والأحداث التي تقع توهم بواقعيتها الى حد انها لا يمكن أن تقع بصورة اخرى. كل شيء موثق ومدعوم بالتواريخ والأرقام وعناوين الأغنيات وتاريخ إنشادها. ثمة تواز مستمر بين سيرة الحنجرة الذهبية التي فتنت مسامع الشرق وبين التطورات الاجتماعية والسياسية المدهشة التي حدثت في مصر والعالم العربي خلال ستة عقود من الزمن. المتخيل إذاً لا يكمن في الوقائع والأحداث السياسية ولا في المسيرة الفنية للمطربة التي امسكت بتلابيب الروح العربية وهزتها من جذورها بعنف بل يكمن في الأدب نفسه. في الإضافات التي هي لب الكتاب ومتنه الحقيقي. فالمسألة ليست في التاريخ والتوثيق وتعداد الحفلات والأغاني وأسماء المؤلفين والملحنين، الأمر الذي تصدى له العديد من الكتّاب والصحافيين ومرتجلي التأليف وجباة الأموال، بل في تلك الموجة من اللهب والإندفاع العاطفي التي تبدأ من الصفحة الأولى في الكتاب وتستمر في التدفق حتى ما بعد الصفحة الأخيرة. الكتاب الذي اعترف انني قرأته دفعة واحدة والزمني البيت ساعات طويلة بنهارها وليلها من دون توقف. فهو مكتوب لا ليكون سيرة حب رائعة وقاسية في الوقت ذاته بل ليكون سيرة قرن من الأحلام والعثرات وزعزعة الثوابت. وليكون ايضاً سيرتنا جميعاً مع المرايا التي رأينا وجوهنا وأرواحنا في ضوء خدوشها المتعاظمة. وليكون سيرة هذا الشرق العاطفي المثخن بجروحه في بحثه الدائم عن الخلاص ونشوة الخلق التي تتمظهر تارة في حنجرة وطوراً في ثورة او انقلاب.

يقسم سليم تركية الكتاب الى أربعة فصول تبدأ في منتصف العشرينات، تاريخ تعرف أحمد رامي بأم كلثوم وتنتهي بفاجعة موتها في منتصف السبعينات. وبين هذين التاريخين يحتل مساحة التأليف تاريخان آخران متوازيان. أحدهما يدخل في الخاص المتعلق بتجربة ام كلثوم في تفاصيلها ومنعطفاتها الفنية الكبرى مندمجة ومتداخلة بشعلة الحب السماوي التي لم تنطفىء جذوتها على امتداد نصف قرن، والآخر بتاريخ مصر في عهوده وتقلباته، في انتصاراته وهزائمه وفي ارتباطه الوثيق بتاريخ المنطقة برمتها. لكن الترابط بين التاريخين لا يتم بشكل مقحم او تعسفي بل يبدو ثمرة جدل حقيقي وعميق بين الفن والواقع وبين الخاص والعام. وعلى خلفية ذلك الحب الغريب والمدهش وتلك الحنجرة المصنوعة من ماس واعشاب تتموج روح الأمة بأسرها وتتبدل صعوداً وهبوطاً وتيرة أيامها المتعاقبة.

تبدأ السيرة - الرواية بمشهد ذلك الفتى الأمرد الملثم الذي اعتلى المسرح وسط حشد من الناس تحلق في حديقة الأزبكية لينصت الى الصوت الرخيم والواعد والذي لم يكن في الحقيقة سوى صوت ام كلثوم نفسها متنكرة بزيّ الفتيان، حيث لم يكن يسمح للفتيات بالغناء العلني في تلك الأجيال المحافظة. بعد ذلك تكر الأحداث بتواتر مشوق وحميم. نتعرف أكثر فأكثر على الفلاّحة القادمة مع ابيها الشيخ ابراهيم وأخيها خالد من «طماي الزهايرة»، قريتها في الدلتا، الى الطوفان المتعاظم للذي أصبحته القاهرة. نتعرف الى الشيخ أبو العلا وزكريا احمد ومحمد القصبجي، الى علاقتها الملتبسة بمحمد عبد الوهاب وأسمهان ومنيرة المهدية حيث الصراع بين المدارس والأساليب على اشده. الى علاقتها بسعد وصفية زغلول وبالملك فؤاد ومن بعده فاروق وجمال عبد الناصر وقيام الثورة وما رافقها من تحولات وانتصارات وإحباطات. لكن كل ذلك لا يجري بمعزل عن تحولات صوتها نفسه وعن ارتفاع صورتها الى مستوى الأسطورة. ذلك انها منذ تجاوز عتبة الإقامة في الظل وبدأ نجمها في الصعود قررت ان تلعب مع الواقع من حولها لعبة المرايا المتقابلة وان تكرر صورتها في الوجود والكائنات، في السياسة ونظام الحكم بما يجعلها مرجع الخطأ والصواب ويجعل فنها الدليل والمعيار. هكذا غنت لسعد زغلول وانبلاج فجر الاستقلال مثلما غنت للملكية المحاطة بالأبهة وشغف الحياة. وحين قامت الثورة في أوائل الخمسينات وقفت الى جانبها بكل ما تملك ورافقتها في السراء والضراء وباتت دارتها في الزمالك محجة المحتفلين بالنصر او المفجوعين بالهزيمة. لقد استطاعت ام كلثوم، وفق صورتها في الكتاب، أن تعلي صوتها وفنها الى المكان الذي ينوب فيه كل شيء والى حيث تنصهر المفارقات وتتصالح الأزمنة والطبقات وانظمة الحكم. لقد أحبها الفلاحون والفقراء لأنها انبثقت من طينتهم الفقيرة بالذات، وأحبها الملوك والأثرياء لسلوكها الأرستقراطي المفعم بالكبرياء والنبل ولصوتها الذي لا يقبل المجاورة، وأحبها التغييريون والرافضون لأنها تحمل في شخصها وغنائها نبرة التمرد والثورة على الخنوع. وقد كان من اللافت أن يختلط في داخلها الواقع بالمجاز والاحتجاج العاطفي بالاحتجاج السياسي والاجتماعي وتتحول صرخة الحب الشهيرة «اعطني حريتي اطلق يديّا...» الى صرخة جماهيرية رمزية في وجه الظلم وكم الأفواه وتكبيل الإرادات.

لكن امرأة كهذه لم تكن تملك ان تهب نفسها لغير ما هي منذورة له: الصوت. ذلك الصوت الذي كاد يختزلها كلها ويحولها الى تنهيدة او صرخة او تمثال. وكان على من يحبها ان يشقى الى ابعد الحدود. وكان احمد رامي ذلك المغامر المتهور والبائس الذي قبل التحدي ودخل في التجربة الى قاعها الجحيمي المدمر. كان صوتها بالنسبة اليه نيلاً آخر يحتاج بدوره الى أضحيات وقرابين لكي يهدأ ويطمئن. وكانت هناك أضحية أخرى هي انوثتها بالذات. إذ كان عليها لكي تتحول الى صوت محصن، الى نشيد سماوي يكرر موجته الى ما لا نهاية أن تخرج من دائرة الذكورة والأنوثة لتدخل في حياد الأجناس. وهو ما يعبر عنه سليم تركية ببراعة ونفاذ: «لقد فضلت ان تهب نفسها للحبيب المجرد، للرجل القابع في الظل، للتصفيق الذي يتدفق على هامتها كل مساء. لقد كانت تبذل تلك الشهوانية البكر والعنيفة التي ينضجها تبتلها كل يوم لجمهورها وحده من دون مقابل. وإذا كان لا بد لها أن تكون شيئاً ما، أقول أنا، إنها خنثى، رجل وامرأة معاً، لا جنيس لها لأنها من الجنسين».

ما الذي كان يفعله احمد رامي إذاً على مقربة من تلك «اللحم المرتعش الذي لا يمسه» وفق تعبير المؤلف؟ انه نوع من الرغبة في الديمومة على الأرجح، من مقاربة الجوهري ومحاولة الاتحاد به وصولاً الى الاتحاد بالأبدية نفسها. لكن ثمن ذلك لم يكن سهلاً على الإطلاق لأنه لا يتوقف على حرق الأصابع فحسب بل يتطلب الإقامة الدائمة في الحريق والسير في الممر الإجباري المفضي الى الموت. والطريف في الأمر ان ام كلثوم نفسها كانت تعي تلك الحقيقة وتتقبلها او تأنس بها. فحين سألتها صحافية إذاعية عمن يكون احمد رامي بالنسبة اليها اجابت «إنه شاعري يحترق لينير طريقي». لا اعرف إذا كانت أم كلثوم قد قرأت مقولة ناظم حكمت عن احتراق الشاعر من اجل ان تتحول الظلمات الى ضياء، ولكن الفارق يكمن في كون مقولة الشاعر التركي تشير الى الضوء الذي ينير طريق العالم بأسره فيما كانت ام كلثوم تتلذذ برؤية شاعرها وهو يحترق من اجلها بالذات.

وقد ارتضى احمد رامي ذلك الدور لأنه عرف أن كلماته لن تتوهج وتشع إلا عبر حنجرتها بالذات. حنجرتها التي يتوحد فيها الملايين ويصبحون جميعهم صدى نشيد واحد او هيستيريا جماعية من الالتفاف على الألم ونشوة الالتحاق بطقس الصرخة المكرر. هكذا كان عليهما ان يخلعا جسديهما او يرميان بهما الى زواج تقليدي بارد وجاف وان يحتفظا بروحيهما بالمقابل من اجل ذلك الزواج الافلاطوني النادر بين الصوت والمصوت، بين الكلمة وامتداداتها في النغم والإيقاع والتوشيح. وفيما كانا يفعلان ذلك كانا يعبران عن ظمأ الأمة بأسرها للحب والكرامة والعدالة والخبز. وهو ما عبّر عنه سليم تركية بلسان أحمد رامي عبر صفحات الكتاب كلها التي لا تدع للقارىء فرصة لالتقاط الأنفاس، وما يمكن اختصاره ايضاً في الكلمات التالية: «كان شعري يعبر عن النقص. وهذا النقص يتحول في صوتها الى النقص الذي تعاني منه البلاد. صوتها يهدهد الغضب والألم والتوق لعالم مقبل لا يأتي. وهي مثلي وأنا مثلها... وقد لا يكون الفن سوى الأثر الذي تخلفه هذه المحاولة العبثية وهذا الإخفاق المؤكد».

* صدر الكتاب عن دار المسار - بيروت.

لقاء الرباط مع جاك دريدا:

ورشة لتفكيك اللغات والثقافات

□ طنجة - يوسف ناوري

■ أصدرت دار توبقال للنشر (الدار البيضاء) كتاباً تضمن أعمال اللقاء المناظرة التي كانت نظمت بمشاركة الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا وعدد من الباحثين العرب الفرنسيين قبل سنتين (يونيو ١٩٩٦) في الرباط. يتأسس الكتاب على تشغيل «التفكيكات» (بالجمع دائماً) في عدد من مجالات ومفاصل الثقافة العربية الإسلامية دون التردد في المقارنة بين الثقافات والمرجعيات الدينية المزامنة لها، لما تحمله من تأثيرات وتقاطعات معرفية وانتروبولوجية متبادلة ومحددة للمصير المتعدد للغات والثقافات. في ضوء تاريخها كما راجعته التفكيكات المنجزة وبينت علاقاته كـ«فكر» بذاته وبـ«الآخرين»؛ الأغيار في المقام الأول. وهي العلاقة التي ظلت ماضياً (العصر الوسيط) وحاضراً (الحداثة وأوروبا) رهاناً في كل محاولة انتماء للزمن أو للمقومات الوطنية والدولية. حتى وإن أصبح تعدد اللغات والثقافات يفرض القول بوجود «عوالم» متباينة بحسب الإختلافات الثقافية والسياسية والإلتزامات الجيوسياسية التي انخرطت فيها الجماعات البشرية... بل وتؤكده اختلافات المشاركين في المناظرة ذاتها: سواء لاختلاف مواقعهم أو المجالات (لغة؛ فكر؛ أدب؛ تصوف...) والأنظمة الثقافية التي يصدرون عنها. ولعل هذه الإختلافات هي ما يؤسس «ذات» الأفراد والجماعة، ضمن اللغوي والثقافي لحظة مجيء «الآخر» وضيافته ما دامت لا توجد «علاقة مع الذات ولا تماهي معها دون ثقافة. لكن ثقافة ذات كثقافة الآخر؛ ثقافة التوليد المزدوج والاختلاف مع الذات»، كما يقول دريدا.

في ضوء هذه الرؤية تقدمت ابحاث الكتاب في معالجات تفكيكية بين التصورات العربية الإسلامية والأوروبية الغربية التي راكمت عبر العصور غير قليل من الدوال والتخييلات؛ بل وحتى الأوهام في تأويلاتها للفكرين ولاشتغال اللغة في نسيجهما وبناء لحمة الإنتماء القومي بهما؛ واليهما. غير أن هذا التراكم لم يمنع سوء الفهم المتبادل في علاقات الثقافات بالعالم، والمتسمة بخاصية العنف الذي تمارسه الأنظمة الثقافية والمجتمعية كإيديولوجيا الهوية». فالعنف الإقتصادي وضعف الفكر النقدي ولذا الخيبة من الرأسمالية المكتسحة للبلدان، كما أثارت ردود فعل «تطرف» يعمل على استثمار الرمزي والديني من أجل توليد متخيله وبناء مشروعه السياسي. سواء على خلفية الدين؛ كما في العالم العربي الإسلامي؛ أو باعتماد اللغة والانتماء القومي في أكثر من جهة بالعالم. ولعله من اجل ذلك يتفاقم الفزع من التفكيك وهو يضع الأصبع على تصدعات وتمزقات الأصول التي اعتبرت أساس مطالب الهوية والقومية. بالخصوص لأن التفكيك كان في حاجة دائمة الى العمل على نقل وخلخلة اصول الهوية والحقائق المطلقة والانتماءات الذكورية. غير انه إذا كانت الأصول الجينالوجية والأنظمة اللغوية للفكر الاوروبي قد خضعت لعمليات التفكيك بما اظهر العنف الذي تمارسه الأصول (كأنظمة اللغة) التي تسعى الى محو كل اصل غيرها، فإن الفكر العربي ما زال بعيداً عن مثل هذا المشروع؛ باستثناء ما عرفه الميدان الأدبي والشعري بالخصوص من محاولات ابتغت خلخلة الأصول والتصورات المشكلة عنه.

تعود أبحاث الكتاب وردود جاك دريدا عليها الى مجموعة من القضايا تجعلها موضوع تفكيكات ومراجعة نقدية. تستنهض العلاقات التي تقيمها بين الفكر والواقع؛ أو بين الذات والآخر قصد تأسيس «المستحيل» الذي «يبحث التفكيك عن نواته». وليس المستحيل غير إعادة التعرف بتفكيك وبناء العلاقة بالماضي وبالتراث، بالآخر وبالثقافة الأوروبية... عبر تجليات الأصول والرؤية الى «العوالم» في تعدديتها اللغوية والدينية - الثقافية؛ ومن خلال معابر الوصول اليها ما دامت الألسنة أفضل مكان للضيافة ولاختصار المسافات وتوجيه القارىء نحو الآخر. ولذلك لم يمنع اختلاف الموضوعات ومواقع المشاركين من انسجام رؤيتهم في استعمال آليات التفكيك للبحث في أصول التصورات والمرجعيات الثقافية الموجهة للرؤى والتفسيرات. فمفهوم «الأنيس» في الثقافة والأدب العربي قاد هاشم فودة الى تأمل مفهوم «الهوية» (الأكثر تردداً في الكتاب) في ضوء تصور دريدا للـ«اختلاف» ليخلص الى أن لا وجود «لثقافة او لهوية ثقافية من دون اختلاف مع الذات ومع وجود الغريب وبعض العنف الممارس». يتناوله فودة من خلال مفهومي الأنيس والجماعة الملتئمين باللسان وتداول الخطابات كالحكايات والأشعار الموضحة لبعض أشكال القرابة الدموية أو المجتمعية أو حتى مع الله (التصوف). وهو ما يؤكد أن عربية العصر الوسيط لم منغلقة دون الآخر؛ بل كانت منفتحة عليه وعلى انماط رؤيته الثقافية.

بيد أن الثقافات لا تلتقي في نفس معيار النظرة الى الآخر كما توضح دراسة عبد السلام شدادي لأطروحة دريدا في «الرأس الأخرى». فأوروبا من خلال ثقافتها بالخصوص اعتبرت هوية «الإنسان الأوروبي مختلفة، ومنفصلة بتصور قبلي ومُعد للمستقبل»، وهو ما يصطدم بالمفارقة التي خلقها الرأسمال فيها. إذ يقابل وجود المؤسسات الإقتصادية والسياسية وتقدم المشاريع العلمية والتكنولوجية وتجذر خطابات الصورة والإعلام المستجدة بالحرية انغلاق الحدود ووضع الحواجز منعاً للآخرين... ولذلك يطرح النقاش الفلسفي في كتاب «الرأس الأخرى» مسألة هوية أوروبا في علاقتها بالكوني حيث يتحسس دريدا الخطر الداهم «من مفارقة تجربة المستحيل... وحرج تحمل التناقضات المنهجية»، التي آل اليها الرأسمال في أوروبا وجعلها تفاقم «هوة الاختلاف؛ وتخاطر بأن تبقى منعزلة عن المجتمعات، بل وأن تنفصل عن اختلافاتها الذاتية».

وراجع جان جاك فورتي الأصول الدينية والثقافية لكل من الهيلينية واليهودية والإسلام عبر تقاطعات العجيب في هذه الثقافات، ومن المنظور الفلسفي بالخصوص. فقد اهتم هذا الأخير بالعلاقة بينهما سواء مع هيغل أو نيتشه أو ليفيناس... فاللقاء بين الفلسفة والدين يستوجب دوام التفكير بخصوص الثقافة العربية الإسلامية في علاقتها مع الثقافتين الإغريقية واليهودية، من دون أن يعني ذلك أبداً افتقاد الثقافة العربية لخصوصيتها، بل فقط العثور على الصلات التي اقامتها مع الآخر، فبقيت هي نفسها؛ غير متماهية معه ولا منغلقة دونه» هذا رغم ما تعرض له الفلاسفة من إقصاء لأسباب دينية وسياسية في الثقافة العربية الإسلامية واعاق تجربة «المغايرة» مع الفلسفة اليونانية بخلاف ما عرفته الأصول الشعرية العربية. ان خصوبة التحديث الأوروبي كما كان لاحظ دريدا ينبثق من غياب الخاص وتطور المرئيات والتقني - العلمي (مدخل العولمة)، ومن مكان المفارقات التي نُسجت بين الاعتقاد المسيحي والعدمية النيتشوية. ولعل في هذه المفارقة ما يؤهل علاقة إسلام - حداثة للتغيير.

وفي بحثين بصدد بعض قضايا التراث؛ أولهما «طلاق الأصول»، تمت مراجعة أصول التوحيد الديني بالبحث عن «الأب الأصلي للحضارة» باعتباره رهان «التعرف على الآخر والإعتراف به»...

ومن هذا المنظور يستخلص فتحي بنسلامة بأن الإسلام الذي اهمله فرويد، نشأ من تطليق مفهوم الأب كما ورد في العهد القديم؛ ومن بنائه لذاكرة خاصة لها جينالوجيا توحيدية تجعل الطلاق بائناً في علاقة الأب بالإبن (كما تصورها فرويد). ولذلك قد يكون توحيد الإسلام غريباً لكنه يجعل الغيرية مشروطة بالأصل ذاته (وهو ما قد يفسر غنى التصوف الإسلامي). وفي ثانيهما لعبد الفتاح كيليطو «الكلب الضرير» (الذي اعتبره دريدا «قصيدة توليد شعري»)، كان الإهتمام بقصة أبي العلاء المعري مع أسماء الكلب، والتي أظهرت أن العلاقة باللغة والإمكانات التي توفرها في تحديد نمط الكلام؛ من خلال المترادفات؛ تجعل الشاعر أبداً على حافة المعنى لاجتياز الحدود اللغوية.

وعاد جان فيليب ميي في «محاورة جديدة حول تعددية العوالم» الى اهتمام الفلاسفة بوحدة العالم. ولاحظ أن الاختلافات التي تطغى بين الألسنة والأمم تجعل العالم متعدداً كـ«عوالم»، وتطرح الانتماء المشترك الى الأفق الكوني رهاناً: عبر أسئلة الاختلاف أولاً وضرورة الإعتراف بالحضور والتراث الخاصين وباللغة، كمقدمة لعمليات العبور بين الثقافات ومن ثمة الى الإنتماء الكوني. والحال أن الباحث عن التعددية والمراهن على مجيء الآخر يحتاج الى قرار «الإنتماء» والرهان على الوطنية لإظهار الخاص به.

وعالج فريد الزاهي وكاظم جهاد قضية الترجمة وما تطرحه كتابات دريدا من تحديات. ففي «اللسان ومضيفه» للأول تمت مراجعة انتقال دريدا الى الثقافة العربية (عن الإنكليزية) والمخاطر التي أثارتها الترجمة في الميدان الفلسفي بالخصوص. فجل الترجمات التي ابتغت تقديم مجمل فكر دريدا اعتمدت نصوصاً لا تستجيب لهذه المهمة. فيما كانت لغته الفلسفية ذات الأسلوب الخاص في التفكير وبناء العبارة مشدودة الى أماكن القوة الممارسة على اللغة في اختلافاتها. أما الثاني فقدم عرضاً عن علاقته بكتابات دريدا بترجمتها الى العربية، بالخصوص من موقع الاختلافات والمآزق التي تطرحها. موضوعاتية واصطلاحية يبرز في مقدمتها كلمة «إختل(ا)ف».

المرضعة

محمد البساطي *

■ أصاب الوجع صدر أمي فتوقفت عن ارضاعي. تختفي حين يأتي موعدها. احبو في البيت باحثا عنها، من حجرة الى أخرى، منقبا في الاماكن التي اعتادت ان تجلس بها. المرأة الشريرة - من الجيران - التي تأتي لتساعد أمي بالنهار ترمي في طريقي بلعب وكراكيب لتشغلني، أتوقف لحظة امامها، ثم أدور حولها مبتعداً. السرير الذي انام فيه مع امي مرتفع، أتسلق الكنبة الواطئة المجاورة له، وأستطيع بذلك أن أرى سطح السرير واللحاف مكوما في ركن منه. تشير المرأة التي تتبعني وهي تضحك الى تحت السرير، أتردد قليلا، وانزل من فوق الكنبة، احبو الى حيث تشير، وأجد المكان خاليا، لا شيء سوى الصندوق الكبير المغلق الذي رأيته كثيرا من قبل، تعلو ضحكتها ورائي، وأعود الى تجوالي في البيت، أتوقف امام باب حجرة مغلق اكون مررت به ولم يلفت انتباهي. لتريح صامتا. أهو هاجس؟ أم أنني سمعت ما يشي بوجودها في الداخل؟ لا استجيب للمحاولات التي تبذلها المرأة لسحبي بعيدا عن الباب المغلق. حين تمد يديها لتنتزعني انطلق في الصراخ محاولا التملص من قبضتها. لا يتوقف صراخي وقد بدأت الفظ كل ما يقدمونه لي. لبن الجاموس. كراوية. ينسون. تحملني المرأة الى الخارج تهدهدني وتربت على ظهري.

كانوا خلال ذلك يبحثون عن امرأة ولدت حديثا، تسمح ظروفها بإرضاعي. عثروا على ثلاث. كن مزيلات خلفت الولادة صفرة على وجوههن، ولم تزايلهن رغم مرور شهور طويلة. كان اللبن شحيحا بصدورهن. يأتين دائما عقب ارضاع أولادهن فلا أجد سوى قطرات قليلة، ويعلو صراخي. وجاءوا بها أخيرا. امرأة ضخمة عريضة الكتفين، عثروا عليها بالجانب الآخر من البلدة، تلبس جلبابا أسود وتعصب رأسها بالطرحة. صدرها الخصب يسترخي في تثاقل على بطنها.

ولدت ستة، وكان الأخير على ذراعها، يصغرني بشهر، غير أنه ضعف حجمي، أعدوا لها فرشة بالحوش، واتفقوا معها على عدد المرات في اليوم، وأكدوا على رضعة الصباح الباكر، ورضعة العشاء قبل النوم.

تتربع على الفرشة ويأتونها بالطعام. لا تخلو الوجبة من العسل الأسود والحلاوة الطحينية، وأكون في نهاية الحوش انتظر أن تنتهي، ويكون ابنها على فخذها، تبل طرف اصبعها بالعسل وتضعه في فمه، يمتصه في نهم، بعدها تزيح الطرحة الى ظهرها وتفتح صدر جلبابها، ويحملوني اليها. في البداية نفرت في شدة، احتوتني بذراعها وقربتني من ثد



يها الفظ الحلمة صارخا. تهدهدني بطريقة عجيبة لم اتعودها. هزات عنيفة متتالية من فخذها وترجحني وتقذفني إلى أعلى وتتلقاني المرة بعد الأخرى، ثم تعيد ثديها الى فمي، اشهق واستكين.

كان ابنها بعيدا يلعب بالاطباق الفارغة، ويلعق ما التصق بها من بقايا طعام. لم يلحظني أول الأمر، ثم التفت ورآني هناك، وكأنما رأى عجبا، يحدق ساكنا محاولا ان يستوعب ما يحدث، فجأة أخذ يضحك ويخبط الاطباق ببعضها ببعض في ضجة، ويتمرغ من شدة الضحك حتى أنني لفظت الثدي واستدرت أنظر اليه. اعتدل مزمجرا واعتلى فخذ أمه الآخر ورفسني. كنت أهوي، لكنها على ما يبدو كانت تنتظر حركته، ومدت ذراعها ورائي تردني. ألقمته ثديها الثاني، امسكه بيديه وشب بجذعه مستندا الى ركبتيه، يرمقني بجانب عينه، ويراني أعود إلى الثدي، رمى بنسفه فوقي وافلح في ازاحتي واستمر في دفعي ليلقيني عن فخذها.

تشبثت بصدر جلبابها محاولا استعادة موقعي، وكان قد مال برأسه واحتل الثدي الذي كنت ارضعه، حاولت مرة وأخرى دفعه بعيدا، غير أنه لم يتزحزح، ولمحت الثدي الآخر والقطرات المتلألئة تتساقط منه فهرعت اليه. ما أن رآني امسكت به حتى استدار ينهش وجهي بيديه، فكّت أمه الاشتباك، وراحت تهدهدنا على ذراعيها فهدأنا، وأعطت كلا منا ثديا، وضممتنا الى بطنها الضخم، ولمحته مقبلا على ثديه في نهم وكأنه في سباق معي.

يقولون: انني كنت عاقلا، اتلقي ضرباته ورفساته بلا صراخ، ولا أرد عليها بالمثل.

حين أراها تربعت على الفرشة أترك ما بيدي وأحبو اليها سريعا، ويكون ابنها بعيدا يلعب بما عثر عليه من أشيائي، يرمقني متوقفا عن اللعب، وحين أصل اليها اجده سبقني واحتل مكانا على فخذها. أحيانا يقطع علي الطريق، ينظر متحفزا، وأتمهل ابادله النظرات. يهز مؤخرته العارية جذلا، ويحبو في تثاقل مسندا رأسه الى جنبي، ويكون هناك دائماً من يتقذني منه.

شفي صدر أمي أخيرا. وكفت المرأة عن المجيء. أحيانا تكون بجوارنا وتمر علينا، وأراها تربعت على الفرشة، تزيح الطرحة إلى ظهرها وتفتح صدر جلبابها وتصفق بيديها، وتكون أمي أرضعتني منذ قليل، غير أنني اهرع إليها وأتسلق فخذها، فتلقمني ثديها.

* كاتب مصري.

المشهد الثقافي

ترجمة عربية لكتاب «القدس مدينة واحدة وعقائد ثلاث»

● صدرت عن دار «سطور» في القاهرة الترجمة العربية لكتاب «القدس مدينة واحدة وعقائد ثلاث» تأليف كارين ارمسترونغ.

ترجم الكتاب الدكتورة فاطمة نصر والدكتور محمد عناني. وراجع الترجمة الدكتور ماهر شفيق فريد.

وكانت الطبعة الانكليزية للكتاب صدرت في ١٩٩٦ عند دار AIFRD A.KNOPS في نيويورك. تتابع كارين ارمسترونغ في هذا الكتاب ظهور فكرة الجغرافيا المقدسة منذ بداية التاريخ وتطبيقات تلك الفكرة وآثارها التي كان من بينها نشوء مدينة اورشليم على تل «عبل» او «زافون»، ذلك الاسم الذي تحول الى «صهيون» في ما بعد.

وتعرض الكاتبة كذلك لتاريخ المدينة الدموي في غالبه منذ قديم الزمان وحتى نقطة الحاضر المأساوي.

وفي الختام تقرر ارمسترونغ انه لا يوجد حال من المحال تغييره وأن المجتمعات التي طال بقاؤها هناك هي التي اتاحت نوعاً من التسامح والتعايش.

ويذكر ان دار سطور ترجمت الى العربية في العام الماضي كتاب آخر لارمسترونغ هو كتاب «محمد».

أفق التحولات في الرواية العربية

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان كتاب «أفق التحولات في الرواية العربية».

ويتضمن الكتاب شهادات ودراسات كانت ثمرة (محور الرواية العربية اليوم) الذي نظمته ادارة الفنون في مؤسسة عبد الحميد شومان من منتصف عام ٩٧ وحتى منتصف عام ٩٨ وشارك فيه روائيون وروائيات ونقاد من الاردن، فلسطين، مصر، سورية، لبنان، العراق، السعودية، وقدموا خلاله شهاداتهم الإبداعية والنقدية ورؤاهم في ظواهر تمس الكتابة الروائية في هذا الوقت.

ويقول ابراهيم نصر الله مسؤول النشاطات الثقافية في ادارة الفنون بمؤسسة شومان إن نشر هذا الكتاب يجيء في سياق التوجه الذي يرمي الى تعميم الثقافة وإخراجها من دائرة النشاط اليومي الى دائرة النشاط الدائم للثقافة العربية وتسليط الضوء على اهم للتغيرات والانجازات المتحققة فيه خلال فترة زمنية محددة، بحيث تتمكن بعد ذلك من بلورة النشاط نفسه ليكون مادة كتاب مرجعي، يتواصل به زمن المحاضرة حياً.

ويضم الكتاب دراسات وشهادات لكل من فيلص دراج والياس خوري وابراهيم اصلان وطراد الكبيسي وسحر خليفة ومعجب الزهراني ونبيل سليمان وجمال ابو حمدان ونزيه ابو نضال وسميحة خريس.

الطباع الانسانية في كتاب

● صدرت عن هيئة قصور الثقافة المصرية ضمن سلسلة آفاق للترجمة - الترجمة العربية لكتاب «الطباع» والذي يوصف بانه الكتاب الذهبي، وقام بتأليفه ثيوفراطس (٣٧١ - ٢٨٧ ق. م)، وقام بالترجمة الدكتور عبد الغفار مكاوي، ويلقي المؤلف في الجزء الاول الضوء على ثيوفراطس والذي كان اسمه الحقيقي تيراتاموس والمولود في جزيرة لسبوس وتتلمذ على يد العالم الاول ارسطو وخلفه في رئاسة المدرسة التي أنشأها وكانت تسمى (اللوقيوم) لمدة خمسة وثلاثين عاماً. وزيارته أثينا والتحاقه بأكاديمية افلاطون اثناء حياته. ويعرض في الجزء الثاني لثلاثين نموذجاً مختلفاً من أخلاق الناس وسلوكهم في البيوت والاسواق والمسارح والمجالس الشعبية وغيرها.

شرف الدين الطوسي في طبعة جديدة

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الجبر والهندسة في القرن الثاني عشر مؤلفات شرف الدين الطوسي» للدكتور رشدي راشد، وقد ترجمه عن الفرنسية د. نقولا فارس، وذلك ضمن سلسلة تاريخ العلوم العربية.

في هذا الكتاب يحقق رشدي راشد ما وصل الى عصرنا من الاعمال الرياضية لشرف الدين الطوسي، ويشرحها باللغة الرياضية المفهومة حالياً ويعلق عليها تفصيلاً. وتكمن اهمية المقدمة في كونها دراسة تناولت جميع جوانب رسالة الطوسي، وهي بمثابة دليل يساعد القارئ على تكوين فكرة شاملة عن النص، وتلخيص لعمل الطوسي ووضعه في اطاره ذي البعدين التاريخي والرياضي.

والاهمية العلمية لهذا العمل تكمن في شموليته، فالمسألة جبرية في الاساس، على انها قادرت الى اتجاهات عريضة ثلاثة تمثلت في الهندسة التحليلية والتحليل الرياضي والحساب العددي مما يضع الطوسي في المكان الذي يستحقه بين كبار الاسماء الرياضية عبر التاريخ.

يقع الكتاب في قسمين اساسيين وأربعة فصول، وهو يتضمن بالاضافة الى مقدمة المؤلف وشروحاته الوافية النصوص الاصلية لرسائل الطوسي وأعماله وقائمة بالتعابير والمصطلحات التي استعملها.




«العمارة في لبنان في ظل الانتداب الفرنسي ١٩٢٠ - ١٩٤٠» إنفتاح على الغرب يغير أسلوب الحياة

الشرفة بدلاً من الحديقة والإسمنت عوضاً عن الحجر

□ بيروت - ناجية الحصري

■ نزول نقيب المهندسين عاصم سلام ومجموعة من الناشطين في مجال الحفاظ على التراث الى الشارع للاحتجاج على محاولة هدم مبنى سكني في منطقة الصنائع في بيروت يعود تاريخ بنائه الى بدايات القرن، نجح في تأجيل عملية الهدم الى حين حسم مسألة تصنيف المبنى من قبل بلدية بيروت التي كانت مارست فعل الترخيص للهدم ثم عادت ومارست فعل تجميد الرخصة. وساهم النزول الى الشارع أيضاً في تسليط الضوء على معالم تاريخ يندثر امام زحف الباطون في مدينة تلهث وراء حداثة بلا هوية.

فالمبنى موضع الاحتجاج يعود انشاؤه الى العام ١٩٢٥، وتتميز عمارته البديعة بالجمع بين الهندسة المعمارية الشرقية والهندسة المعمارية الغربية تعبيراً عن المشهد السياسي في تلك الحقبة: الانتقال من حكم السلطة العثمانية الى سلطة الانتداب الفرنسي. وارتأت نقابة المهندسين ان تكون صورة المبنى على غلاف كتاب أصدرته أخيراً لمؤلفه روبرت صليبا وهو الأول من نوعه يتناول تاريخ العمارة في لبنان خلال فترة الانتداب الفرنسي ١٩٢٠ - ١٩٤٠، وهي فترة اهملتها المراجع التي عالجت تاريخ العمارة في القرن السابع عشر الى نهاية عهد الدولة العثمانية، فبقيت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى مجهولة على رغم اهميتها التي تمثلت في طريقة تعاطي العمارة اللبنانية مع العصرنة والتأثير الغربي عليها والتغييرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع اللبناني وتكييف هذه العمارة مع متطلبات السكن الحديث.

يقول سلام في مقدمة الكتاب انه «لا يتحدث عن نوستالجيا أو ذاكرة انه بحث أكاديمي متخصص هدفه الوصول الى أصحاب الاختصاص والرأي العام المتنامي المهتم بتلك الحقبة الاستثنائية الغنية من تاريخ العمارة اللبنانية».

فالانتداب الفرنسي للبنان وسورية والبريطاني لمصر وفلسطين جلب معه حضارة غربية لم تكن تعرفها المنطقة التي عاشت عشرات السنين تحت وطأة الحكم العثماني وتأثرت به حتى الجذور، وعبّر عن هذا الانتقال اجتماعياً وبالتالي معمارياً، فعرفت بيروت الأبنية المؤلفة من طوابق عدة بعدما كانت البيوت عبارة عن طوابق أرضية تحوطها الحدائق، فدخلت السلالم الى الأبنية وحتى المصاعد، وتعرّفت البيوت الى الشرفات التي لم تكن موجودة سابقاً لعدم ضرورتها، وبات الناس يسكنون في الشقق التي اختلفت مخططاتها الداخلية عما سبقها، وارتفعت الابنية اربعة او خمسة طوابق ودخلت في العمارة مواد حديثة كالباطون بعدما كانت البيوت تُشاد من الحجر.

في تلك الفترة من تاريخ لبنان شهدت بيروت التي أصبحت عاصمة الانتداب الفرنسي تمدداً سكانياً الى خارج اسوارها التقليدية، وإذا كان عدد سكان بيروت قفز بين العام ١٨٤٠ و١٨٨٠ من عشرة آلاف نسمة الى ثمانين الفاً فإنه في العام ١٩٣٢ وحسب الأحصاء الفرنسي بلغ ١٧٩.٣٧٠ نسمة تبعاً للنزوح الداخلي من الريف الى المدينة والتهجير من الخارج الى لبنان وطال في حينه الأرمن والأكراد.

ويرصد الكتاب تمركز النازحين من الشوف في منطقة فرن الشباك وعين الرمانة، ومن الجنوب في منطقتي الشياح وبرج البراجنة، وتمددت بيروت شرقاً في اتجاه الأشرفية والصيفي وجنوباً من راس النبع في اتجاه خط الشام ومن المزرعة في اتجاه المصيطبة، وغرباً تداخلت مناطق القنطاري وعين المريسة وراس بيروت، وعرفت الأشرفية وراس بيروت والصيفي والباشورة الأبنية المشيدة من الإسمنت ومن طوابق عدة.

عدسة ميشال عساف رصدت ما تبقى من أبنية العشرينات والثلاثينات وأطّرتها في صفحات ملونة في الكتاب، وجلّها في مناطق الجميزة والقنطاري والأشرفية وميناء الحصن، بعضها أعيد ترميمه فاستعاد جماليته التي ذبلت على مر السنين، والبعض الآخر لا يزال مهملاً بانتظار أن يحدد مالكوه مصيره والأرجح هو الهدم، فلبنان يفتقر الى قوانين تحمي التراث، الذي تقضم معالمه جرافات المستثمرين العقاريين وسط تأييد مطلق من أصحاب العقارات غير المستعدين للتضحية بأرزاقهم من أجل حماية التراث.

كتاب «تاريخ العمارة في لبنان خلال فترة الانتداب الفرنسي» دعوة أكاديمية للجيل الجديد من المهندسين اللبنانيين وللتنظيم المدني للتواصل مع الماضي في نتاج الحاضر والمستقبل لا التماهي مع الأسلوب الدولي الذي لا طعم له ولا رائحة، فالأبنية ليست تماثيل بل هي تعبير عن أسلوب حياة وبيروت التي تختنق بكثافتها السكانية تعبر عن نفسها بأبنية الباطون التي ترتفع هنا وهناك حاجبة نور الشمس عن شوارعها.

ويحصي الخبير الاقتصادي في منظمة «اسكوا» مازن عبد الله ٢٠٠ ألف شقة سكنية شاغرة خلال العام ١٩٩٨ تقدر قيمتها بسبعة بلايين دولار هي من نتاج «موجة» العمران التي اجتاحت لبنان وتحديداً عاصمته في السنوات الأخيرة ففاق العرض الطلب وبقيت العمارات تنتظر مالكين لم يأتوا بعد.

الزحام يحوله إلى دائرة مغلقة:

شارع «الموسكي» عرضه ثمانية أمتار ويرتاده حالياً مليونا زائر يومياً

□ القاهرة - «الحياة»

■ اشتد الزحام في الايام القليلة في سوق الموسكي الشعبي في القاهرة بسبب تهافت المواطنين على شراء ملابس «العيد» الجديدة لهم ولاطفالهم، وتحولت المنطقة الى دائرة مغلقة يصعب السير فيها على الاقدام.

وشهرة هذا الشارع ليست وليدة الصدفة، لكنها بدأت منذ ما يزيد على مئة عام، وتحديداً وقت الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨، إذ اهتم الفرنسيون بهذه المنطقة وأطلقوا كلمة «موسكه» الفرنسية على الشارع الرئيسي فيها ومعناه بالعربية مسجد، ثم تم تحريفها بعد ذلك الى موسكي.

لكن قصصاً اخرى تشير الى ان الامير عز الدين موسك - احد الامراء في عهد صلاح الدين الايوبي - هو الذي انشأ المنطقة، وان الفرنسيين اهتموا بها.

وكان يوجد في المنطقة قنطرة اطلقوا عليها اسم الموسكي،



وكانت تتقاطع وشارع الخليج المصري، لكن تم ردم هذه القنطرة، واطلق على المنطقة بعد ذلك اسم العتبة الخضراء.

وفي عهد محمد علي استشار العلماء ليحددوا له عرض شارع الموسكي المناسب لأنه قرر تشييد مبان على جانبيه، فتحدد له ثمانية امتار تكفي لمرور جملين محملين بالبضائع، وهو ما جاء في كتاب «الخطط التوفيقية» لعلي باشا مبارك.

وتحول الشارع بعدها الى مركز تجاري يتجمع فيه التجار المصريون والشوام والايرانيون واليونانيون لتبادل البيع والشراء.

اما منطقة الموسكي حالياً فقد تحولت - خصوصاً بعد الانفتاح الاقتصادي في منتصف السبعينات الى سوق تجارية كبيرة، وتعتبر من اكبر الاسواق في القاهرة، فتوجد فيها آلاف المحلات التي تبيع كل شيء، من مثل الملابس والاجهزة الكهربائية، لذلك يتجمع فيه آلاف الاشخاص يومياً لشراء الملابس، لا سيما في الايام التي تسبق الاعياد.

يقول بائع في سوق الموسكي اسمه خليل محمود سيد (٣٦ سنة) «لقد ادى الانفتاح الاقتصادي الى تطور هذه السوق بشكل كبير، فالبضائع الاجنبية موجودة جنباً الى جنب مع البضائع المصرية، وهو ما يؤدي الى التنافس ورخص المعروضات، لا سيما الملابس المستوردة التي تباع باسعار رخيصة جداً، وهذا سر جذب السوق ما لا يقل عن مليوني شخص يومياً من مختلف انحاء مصر.

يقول محافظ القاهرة الدكتور عبدالرحيم شحاتة ان يد التطوير ستصل الى منطقة الموسكي في الخطة التي وضعها مجلس الوزراء ويشرف عليها الرئيس مبارك بنفسه لتطوير القاهرة، إذ يجري حالياً تشييد نفق الازهر والذي سيؤدي فيما بعد الى تنظيم المرور في المنطقة.

واضاف ان التطوير لن يقف عند نفق الازهر فقط بل سيمتد الى المنطقة باكملها لتجميل المباني والشوارع الموجودة فيها دون المساس بتاريخها العريق.

وقال شحاتة ان تطوير هذه المنطقة بدأ قبل سنوات بنقل الورش والمحلات التي تسبب ازعاجاً خارج الكتلة السكنية، وسيستمر التطوير خلال السنوات المقبلة بشكل يحافظ على العبق التاريخي للقاهرة.

ويقول مصدر امني لـ«الحياة» ان الزحام الشديد في منطقة الموسكي يؤدي الى مشاكل كثيرة فهناك خلافات تنشأ بين البائعين والمشترين بسبب الاسعار وقد تصل الى حد الاعتداء بالضرب بالاضافة الى انتشار النشالين والحرائق، ما يوجب وجود امني مكثف.

دنيا

النظام العالمي

■ تلعب أميركا دوراً بارزاً في سياسة العالم..

وتعتبر السياسة الاميركية نفسها مسؤولة عن مقاومة الشيوعية في العالم، وقد انتهت المعركة بين الرأسمالية وآليات السوق، والشيوعية والاقتصاد الموجه. انتهت المعركة بانتصار النظام الاميركي، ووقع هذا الانتصار - غير المتوقع - عشية انهيار الاتحاد السوفياتي وصيرورته الى التفكك.

ايضاً تعتبر اميركا نفسها مسؤولة عن نصرة الشعوب الديموقراطية في العالم، ومسؤولة عن حصار الانظمة الاستبدادية والشمولية، ايضاً تعتبر السياسة الاميركية نفسها مسؤولة عن الارهاب العالمي وتعقبه وضربه.

وباختصار، يمكن القول أن اميركا تلعب دور الشرطي الذي يقع عليه عبء حراسة النظام في الكرة الارضية.

والاصل في عمل الشرطي أنه يعمل في وجود قانون، وهناك ضباط يرأسونه، وهناك قضاء ونيابة ترأس الجميع..

اما الجديد في عمل الشرطي الاميركي فهو أستقلاله بوظيفة البوليس والنيابة والقضاء معا..

انه يراقب ما يجري. فاذا رآه خارجاً عن القانون (وليس هناك قانون) فعليه.. (أي على الشرطي) ان يتصرف ويقوم بتكييف ما وقع تكييفاً قانونياً.. وهذا يعني ان الشرطي هو المنوط بوصف كل حالة ومواجهتها بما يلزم لها من قانون.. وبعد ذلك نرى هذا الشرطي نفسه يجلس في مقاعد القضاء ويحكم على المتهم.

أي ان الشرطي هو القانون وهو القضاء معاً.. وهو المنفذ بعد ذلك. ولا نعرف في التاريخ احداً كان يملك هذه الصلاحيات في أي عصر من عصور البشرية.. حتى في عصر التتار وقبائل الهون وغيرها من العصور السوداء.

هي واجبات شاقة يقوم بها الشرطي الاميركي، ولكن القوة لا تنقصه، وكذلك لا ينقصه العزم ولا الارادة.. ولا الوحي ولا الالهام..

واحياناً تتكلف اميركا كثيراً من الخسائر اثناء قيامها بعمل الشرطي الاوحد للكرة الارضية.

لقد تدخلت اميركا في فيتنام وحاربت حربا خسرت فيها خمسين ألف اميركي.

بعد ذلك تدخلت في لبنان والسودان واخيراً وليس آخراً تدخلت في العراق.. واخذ هذا التدخل شكل الضرب المباشر. لقد ضربت مصنعا للادوية في السودان، وضربت في العراق مستشفى للولادة..

وفي جميع الحالات لم يكن الشرطي حاد النظر وهو يوجه ضرباته.. فجاءت وسط ناس ابرياء بينما لاذ المجرم الحقيقي بالفرار..

أي أن يد أميركا كانت عمياء وهي تضرب...

ونحن نقول في الاوساط الشعبية عن يد الشرطة انها يد طرشاء (أي صماء) لا تسمع انين المضروب ولا تقف امام توسلاته وحلفه انه بريء.

وبهذه اليد العمياء والصماء تضرب اميركا، في الوقت نفسه الذي تقدم فيه المعونات الانسانية لشعوب الدول التي تقرر ضربها..

يمكن القول باختصار ان اميركا فطنت اخيراً للسياسة القديمة التي كانت ترفع السيف بيدها، وتبذر الذهب باليد الاخرى.. هذه السياسة التي يسمونها في الشرق سياسة سيف المعز وذهبه، ويسمونها في الغرب سياسة الجزرة والسوط. هي القائمة اليوم في العالم على يد الشرطي الاميركي الهمام.. وهي سياسة لم تفلح مع الشعوب التي وجهت اليها الضربات العشوائية رغم كل ما قيل عن الصواريخ الذكية التي تبحث عن هدفها وتصيبه في نهاية الأمر..

من حق الناس انن ان يتوجسوا شراً من النظام العالمي الجديد.. لقد اسفر هذا النظام عن ظلم بالغ وضحايا كثيرين وأخطر ما في النظام العالمي الجديد انه لا يعرف نظام المكاييل والموازين الموحدة.. ان الكيلو رطلان ونصف، والاقة ثلاثة ارطال إلا ربعاً..

هذا هو المعروف عالمياً، ولكن هذا القانون في اميركا يتحول لشيء آخر تماماً. ان السياسة الاميركية تكيل بمكيالين وتكيل بعشرة مكاييل. فاذا تعلق الامر باسرائيل، تركت لها اميركا قانون المكاييل والموازين لتحدده هي على هواها.. وفرضت على العالم كله هذا الحساب الجديد. وهذا هو كل حظ النظام العالمي الجديد من العدالة، ومن لا يعجبه هذا فليشرب من أي بحر يعجبه.

أحمد بهجت

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عالج مشكلة مالية صغيرة قبل ان تكبر وتصبح ضائقة حقيقية.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اعمل انطلاقاً من ثوابت صلبة لا يمكن التنازل عنها.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تمهل قبل ان تلتزم عاطفياً وتقع في مصيبة قد تكون مهلكة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يبدو ان محاولاتك للتقدم من مرتبة الى أخرى تصطدم بعراقيل من طرف آخر.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عد الى نفسك وراجع ما قمت به اخيراً لتبيان الصلاح من الخطأ.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن حكماً عادلاً اذا طلب منك متخاصمون ان تفصل بينهم.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): راع شعور شخص تلقى ضربة كبيرة ولا تدخل في لعبة الشماتة.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تجمك ساطع اجتماعياً ولا تعرف كيف تلبي كل الدعوات.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): انسحب من مشروع قبل ان تغرق فيه وتتورط بما ليس لك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كلام الزهو والغرور والغطرسة لن يفعل سوى ابعاد الاصدقاء عنك.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من ينظر اليك بعين الاعجاب وقد يقدم على خطوة كبيرة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تنتظرك ايام حلوة بعد انقشاع الغمامة وعودة الصفاء الى الأجواء.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: مدينة أميركية في ولاية أوهايو.

تسول - تضامن - تطاير - تعارة - ج - جبروت - جرجوع - جشع - جزين - جهنم - جوزاء - ر - رباب - رجيم - رخو - رفع - رهط - ريق - ت - تبن - تدمر - ترمس - تزامن
لبلبة - لتو - لحن - لجم - لقمان - لكنة - لماء - لثن - لهو - م - مانع - مبجل - مخزون - مرتقعات - مستنقع - مشادة - مصيدة - مهارة - ميادة - ل

ر	م	د	ت	ك	ة	د	ا	ي	م	ج	ش	ع
ل	ل	م	ت	ض	ا	م	ن	ة	د	ي	ص	م
ء	ق	ش	ي	ل	هـ	و	ط	هـ	ر	ل	م	ن
ا	م	ا	ت	م	ا	ر	ة	ن	م	ت	ا	د
ز	ا	د	ج	هـ	ن	م	ج	خ	م	و	ن	ن
و	ن	ة	ن	ح	ل	ل	ز	ر	ر	ا	ع	ل
ج	و	ل	ر	ي	ق	و	ب	ج	ج	ة	ز	م
ر	خ	ج	ت	ج	ن	ل	ي	ل	ن	و	هـ	ت
ي	ر	م	ف	ر	ب	م	ج	ك	ب	ا	ع	ء
ا	ن	ي	ز	ج	م	ر	ل	ب	ر	ة	ر	ا
ط	ر	ب	ا	ب	ل	س	و	ة	م	ن	ف	ي
ت	م	ر	ت	ف	ع	ا	ت	ت	ن	ب	ع	م
ت	س	و	ل	ع	ق	ن	ت	س	ج	ت	د	ل

حل العدد السابق: عمر الحريري.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مغارة لبنانية ينبع منها نهر إبراهيم - قريب
٢- ضد حلال - أبصرت
٣- سلاح قديم - نوتة موسيقية
٤- أسف
٥- من الطيور - أدام النظر
٦- غم - والتبوا
٧- تلاشتن - نجم غائب
٨- علم - ضد رفيق
٩- للجر - ضد إنس - متشابهان

عمودياً
١- نجم كرة قدم مغربي
٢- مخبز - من مكونات السلطة
٣- سلالة حكمت إيران - خوف
٤- اعتقد - يكف ويرد
٥- ضد يزدن
٦- ضد مفقود - للجر
٧- عمر - علم منكر
٨- يبلغ الدواء بكثرة - طاردة
٩- قطعاً - عمامة

حل العدد السابق
افقياً: ١- سليم كلاس ٢- جاماكيا ٣- سامر - بن ٤- بلع - فارنا ٥- يم - مريضة ٦- ليمون ٧- مرا - متين ٨- عوينات - لو ٩- ينبئ - رهيب.
عمودياً: ١- سلسبيل - عي ٢- اليمون ٣- يجمع - مريب ٤- مار - مواني ٥- كم - قرن ٦- لاماي - متر ٧- اي - رضيت ٨- سكينة - بلي ٩- انا - جنوب.

ART: ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ ارض الرسالات، ٨,٣٠ عالم الموضة، ٩,٠٠ برامج اطفال، ١٠,٠٠ مسرحية «شارع محمد علي»، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل الخليجي «سجينة أمي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ برنامج عيدكم مبارك يا عرب، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ سهرة مع فنان «حسن مصطفى»، ٢١,٠٠ حفلة غنائية، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ الفيلم العربي «آه يا ليل يا زمن»، ٢٤,٣٠ عيدكم مبارك يا عرب (اعادة)، ٢٦,٠٠ المسلسل الخليجي (اعادة)، ٢٦,٥٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية: ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ مسلسل للأطفال، ١٠,٣٠ أول خطوة، ١٠,٤٥ المسلسل العربي «القلب يخطئ أحياناً»، ١١,٣٠ امرأة عصرية، ١١,٤٥ شاغلك ليه، ١١,٥٠ ابتهالات دينية، ١١,٥٢ اذان الظهر، ١٢,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ فطور وسحور، ١,١٥ دنيا ودين، ١,٤٥ عمو فؤاد، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ الفيلم العربي «بهية»، ٤,١٥ كاميرا المفاجآت، ٤,٣٠ الشيخ الشعراوي، ٤,٥٩ اذان المغرب، ٥,٠٥ دعاء ديني، ٥,١٠ لعب عيال، ٥,١٥ فوازير ملتستغناش، ٥,٤٥ حوار صريح جداً، ٦,١٥ الفرض مثلاً، ٦,٢٢ ابتهالات دينية وأذان العشاء، ٦,٣٠ المسلسل العربي «هوانم جاردن سيتي»، ٧,١٥ ارصاد عاطفية، ٧,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ السيرة الهلالية، ٨,٤٥ سرك في خطك، ٩,٠٠ المسلسل العربي «رد قلبي»، ٩,٤٥ نشرة فنية، ١٠,٠٠ السيرة الهلالية، ١٠,٣٠ كلام من ذهب، ١١,٠٠ المسلسل العربي «المناوية»، ١١,٤٥ الجائزة الكبرى، ١٢,٠٠ فضفضة، ١٢,٤٥ المتنافسون، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ المسلسل العربي «القلب يخطئ احياناً»، ١,٤٥ همس الأنامل، ٢,٠٠ المسلسل العربي «الامام الترمذي»، ٢,٤٥ لحظات، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,١٤ اذان الفجر، ٥,٢٠ المسلسل العربي «القضاء في الاسلام»، ٦,٠٠ أصوات من السماء، ٦,٣٠ مسلسل للأطفال، ٦,٤٥ بالهناء والشفاء، ٧,٤٥ يوجي وطمطم.

• توقيت القاهرة

Orbit: ٠,٠٠ فيلم الفرن (عادل ادهم/ معالي زايد) دراما اجتماعية، ٢,٠٠ فيلم المشاغبون (رشدي اباظة/ نجوى فؤاد) حركة، ٤,٠٠ فيلم امرأة زوجي (نيللي/ صلاح ذو الفقار) دراما، ٦,٠٠ الفيلم التلفزيوني مسافرة في حياة الآخرين، ٨,٠٠ لقاءات على اوربت، ٨,١٥ برنامج وثائقي/ شارلي شابلن ج٦، ١٠,٠٠ فيلم غصن الزيتون (سعاد حسني/ احمد مظهر) دراما، ١٢,٠٠ فيلم وحوش الميناء (فريد شوقي/ بوسي) دراما حركة، ١٤,٠٥ فيلم خلي بالك من عزوز (سعيد صالح/ سمير صبري) كوميدي، ١٦,٠٠ فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي/ سعاد نصر) اجتماعي كوميدي، ١٨,٠٠ فيلم البداية (احمد زكي/ يسرا) كوميدي، ٢٠,٣٠ فيلم الحيتل (محمود عبدالعزيز/ حنان شوقي) رومانسي اجتماعي، ٢٢,١٠ فيلم سمارة الأمير (نبيلة عبيد/ محمود حميدة) اجتماعي دراما.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ الانسان والقيم، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «طائر في العنق»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ برنامج اناقة، ١٣,٣٠ مسرحية عربية، ١٦,٣٠ برنامج صالون، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ مهرجان اوربت الرابع للاغنية العربية/ الليلة الأولى (مباشر)، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج اناقة، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القران الكريم، ٥,٠٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

٥,٠٠ عالم الصباح، ٧,٠٥ رياضة، ٧,٢٥ شوي غريب، ٧,٤٥ ضيف اليوم، ٨,٣٠ موجز الأخبار، ٩,٣٠ شو في ما في، ١١,٠٠ وبعد سهار، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «عمر بن عبدالعزيز»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٦,٠٠ مسلسل اميركي "Bull Pen"، ١٦,٣٠ مسلسل Blossom، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ حفلة غنائية - وليد توفيق، ٢١,٣٠ Moon Lighting، ٢٢,٣٠ Unhappilly Ever After، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي».

LBC: ٧,٠٠ فيديو كليب، ٨,٠٠ كيف وليش، ٩,٣٠ رياضة، ١١,٣٠ نهاركم سعيد/ مباشرة، ١٤,٣٠ ما الك الا هيفا، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ الجوارح، ١٦,١٥ مونديال ٩٨، ١٧,١٥ القط مزجان، ١٨,٠٠ كيف وليش، ١٩,٠٠ شو بنلنا/ مباشرة، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري: «امرأة من زمن الحب»، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٤٤ شوية تفاصيل (الحلقة ٣٠ والاخيرة)، ٢٢,٤٥ سهرة القطن، ١,٤٥ تيلي سبورت، ٢,١٥ بائع الامثال، ٢,٤٥ نهاركم سعيد.

الجزيرة: ١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ اشهر جرائم العصر، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ عالم الطبيعة، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اعظم احداث ومغامرات القرن العشرين، ٢٢,٠٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الحياة والشريعة (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ الكون (اعادة)، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلون، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ عالم الطبيعة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

JSC

SHOWTIME

• توقيت غرينيتش

TV LAND: 00.00 Star Trek - The Next Generation, 02.00 Tarzan, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 TV Movie, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 Macgyver, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Commish, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Early Edition, 14.00 Macgyver, 15.00 Fast Track, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Pensacola 18.30 PSI Factor, 19.30 The Premier Match, 21.30 Inside Edition, 22.00 The Premier Match.

• توقيت غرينيتش

MOVIE CHANNEL: 00.30 Curdled, 02.00 Star Terk Generations, 04.00 Le Jaquar, 06.00 Sense And Sensibility, 08.30 Trinity And Bambino: The Legend Lives On, 10.30 Meatballs, 12.00 Days Of Heaven, 13.30 Clue, 15.00 Wounded, 17.00 Coupe De Ville, 18.30 Birthday Star - Kevin Constne: Robin Hood: prince Of Thieves, 21.00 Gunsby, 23.00 Clerks.



CANAL+ HORIZONS: ٧,٠٠ برنامج نيد وسمندل الماء (الشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (الشباب)، ٧,٣٥ سلسلة التمرد، ٨,٣٠ كرة القدم: تقديم لبطولة فرنسا - اليوم الحادي والعشرون - المباراة الثانية: باريس سان جيرمان/ نانسي (بث مباشر)، ١٠,٢٥ فيلم املاً في ساراييفو (ستيفان ديلاين ودي هاريلسون)، ١٢,٠٠ برنامج للجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة بابل ٧، ١٣,٣٠ برنامج اسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ١٣,٥٥ فيلم جندي من فولاذ (ماريو فان بيبلز وباتي كورين)، ١٥,٣٠ برنامج فريق الأحد (مختصر)، ١٧,١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨,٠٠ برنامج نيد وسمندل الماء (الشباب)، ١٨,١٥ برنامج الغرافيتوس (الشباب)، ١٨,٤٠ برنامج هنا فقط (الواضح)، ٢٠,٠٠ وثائقي سهى عرفات، ٢٠,٥٥ فيلم عقل وعواطف (ايما تومبسون، كايت وينسليت وهيوغ غرانت)، ٢٣,٠٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ٢٣,٣٥ فيلم الورطة (غولدي هون وشيفي تشايز)، ١,٢٥ فيلم المرأة المحرمة (فيليب ماريل وايزابيل كاري)، ٣,١٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٤,٣٠ نهاية البث.

• توقيت غرينيتش



لكمة يسارية على وجه بوتا قبل ثوانٍ من الضربة القاضية.(رويترز)

عانى كثيراً في الجولات الاربع الاولى

تايسون يقضي على بوتا في الجولة الخامسة

لاس فيغاس - ا ف ب، رويترز - تكللت عودة بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون الى الحلبة للمرة الاولى منذ ١٩ شهراً بالنجاح عندما تغلب على الجنوب افريقي فرنسوا بوتا بالضربة القاضية في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت في لاس فيغاس (نيفادا) أمام ١١٥٠٠ متفرج.

وطرح تايسون خصمه ارضاً بعد دقيقتين و٥٩ ثانية من بداية الجولة الخامسة من المباراة التي كانت مقررة من ١٠ جولات بعد ان وجه لكمة مستقيمة الى وجهه، فانهى الحكم ريتشارد ستيل اللقاء.

وبرغم فوز تايسون بالضربة القاضية فانه عانى الامرين خلال الجولات الاربع الاولى، وكان بعيداً كل البعد عن مستواه الذي ابهر به المتتبعين في السابق وجعل خصومه يحسبون له الف حساب. وكان على تايسون الانتظار حتى بداية الجولة الخامسة التي وجه فيها مجموعة من اللكمات من بينها اللكمة المباشرة القوية التي اسقطت بوتا.

وشاب بداية المباراة حذر وحيطة كبيرين من الملاكمين اللذين تبادلا اللكمات حتى نهاية الجولة الاولى وفشل الحكم في تفريقهما بمفرده الى حين تدخل مدربيهما.

وفي الجولة الثانية كانت الالتحامات كثيرة وقد كلفت تايسون بالذات نقطة جزاء، وبدا بوتا رزيناً وبطيئاً واكتفى بالدفاع عن وجهه لاثارة أعصاب تايسون.

وقال بوتا، الذي مني بخسارته الثانية مقابل ٣٩ فوزاً منها ٢٤ بالضربة القاضية «لقد كنت في طريقي الى الفوز لكنه هزمني بلكمة مباشرة... لقد فاجاني».

وكان تايسون الذي حقق فوزه الـ٤٦ منها ٤٠ بالضربة القاضية مقابل ٣ هزائم امام مواطنيه ايفاندر هوليفيلد (مرتان) وجيمس باستر دوغلاس، يخوض مباراته الاولى منذ سحبت منه رخصة مزاولة اللعبة لعضه هوليفيلد، بطل العالم حسب تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد الدولي، في اذنيه خلال المباراة الثارية بينهما في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٧... اي ان فوزه الجديد هو الاول له منذ سنتين ونصف.

وقال تايسون: «هذا الفوز هو لمن لم يثقوا بي». وتساءل «ما عساهم يقولون الآن؟ تايسون عاد ولا احد يستطيع ايقافه».

ومن المحتمل ان يلعب تايسون مباراته المقبلة في اواخر نيسان (ابريل) ضد الالماني اكسيل شولتس، وقال «احتاج الى خوض بعض المباريات حتى اكون في قمة مستواي ولا اريد التسرع».

ويقول المراقبون ان المباراة الثالثة بين هوليفيلد وتايسون قد تكون في الخريف المقبل.

وضمن تايسون الحصول على ١٠ ملايين دولار على الاقل مقابل ١٫٨٥ مليون لبوتا.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الملاكم المكسيكي روبرتو غارسيا بلقبه بطلاً للعالم في وزن فوق الريشة (تصنيف الاتحاد الدولي) بفوزه على البورتوريكي جون مولينا بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة.

وكان غارسيا يدافع عن لقبه للمرة الثانية من آذار (مارس) الماضي، وحقق فوزه الـ٣٢ منها ٢٤ بالضربة القاضية، في حين مني مولينا بخسارته السادسة في ٥١ مباراة.

كأس مهرجان الشارقة: اللقب للمريخ السوداني

□ دبي - «الحياة»

امام اكثر من ١٠ آلاف متفرج، فاز المريخ السوداني على الشارقة الاماراتي ٤-١ وتوج بطلاً لكاس مهرجان الشارقة في كرة القدم.

وسجل للمريخ نجم الدين ابو حشيش (٥ و٣٤) وامير مصطفى (٣٠) ومحمد موسى (٧٥)، وللشارقة عبدالعزيز العنبري (١٨).

واحرز الصفاء اللبناني المركز الثالث بفوزه على منتخب الامارات الاولمبي بركلات الترجيح ٣-١ بعدما تعادلا في الوقت الاصلي بهدف للنيجيري عثمان صالح الذي حصل على لقب افضل لاعب في المباراة مقابل هدف لحيدر ابو علي.

ولم يعرف ملعب الشارقة جمهوراً كبيراً مماثلاً منذ سنوات طويلة، وقد ضم افراداً من الجاليات السودانية واللبنانية وجمهوراً محلياً كبيراً، وتميزت مباراة القمة بالسرعة والحماسة وجودة المستوى... وبالنسبة الى المريخ بالذات، فقد انسجمت خطوطه وبرزت لياقة لاعبيه فنياً وبدنياً مع الارتداد السريع في الهجمات المرتدة.

وتقدم المريخ باكراً في الدقيقة الخامسة عبر نجم الدين حسن من تسديدة رائعة، ورد قائمه كرة للعنبري في الدقيقة العاشرة ثم ادرك الاخير التعادل في الدقيقة ١٨ اثر تمريرة من علي ثاني.

وسيطر السودانيون على خط الوسط وسجل لهم امير مصطفى الهدف الثاني من كرة زاحفة بعد نصف ساعة. وتالق السوداني فيصل العجب في الوسط فنال لقب افضل لاعب في الدورة في حين حصل العنبري على لقب افضل لاعب في المباراة. وبعد ٤ دقائق احرز نجم الدين الهدف الثالث للمريخ بتمريرة من العجب.

وسيطر المريخ على الشوط الثاني وسجل له محمد موسى الهدف الرابع قبل نهاية اللقاء بربع ساعة.

وسلم الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة والشيخ عبدالله آل ثاني رئيس نادي الشارقة الكؤوس والميداليات.

وحصل السوداني عبدالعظيم آدم على كاس افضل حارس مرمى.

الاهلي يرفض اعارة وليد صلاح الدين للوحدة السعودي

الاسماعيلي يرفض دفع مستحقات الحكام!

□ القاهرة - علاء موسى




في حادثة غريبة على الملاعب المصرية، رفض نادي الاسماعيلي اعطاء حكام مباراته الودية ضد الشرقية في الاسماعيلية حقوقهم المالية، وقرر تقديم شكوى الى لجنة الحكام العليا والى اتحاد كرة القدم.

وكانت المشكلة بدات قبل المباراة عندما فوجئ لاعبو الفريقين بطاقمين للحكام في أرض الملعب، ووافق الحكم الدولي محمد مصطفى وهو من الاسماعيلية على التنازل لزميله حكم الدرجة الاولى مدحت صلاح القادم من القاهرة لادارة المباراة، وبعد المباراة اصرت ادارة الاسماعيلي على منح الحكام حقوقاً مالية مماثلة للمخصصة لحكام الاسماعيلية، ولكن حكام القاهرة رفضوا تسلم نقودهم وتمسكوا بالحصول على ثلاثة اضعاف المبلغ وفقاً للائحة المباريات الرسمية.

الغريب ان النادي الاسماعيلي لم يطلب حكاماً من القاهرة لادارة المباراة، ولم يسبق له استقدام حكام من خارج الاسماعيلية لادارة اي مباراة ودية حتى مبارياته القوية ضد الاهلي والزمالك ولكن لجنة الحكام استجابت لطلب شخصي من انور سلامة المدير الفني لفريق الشرقية بارسال حكام محايدين من خارج الاسماعيلية.

المباراة سارت قوية ومثيرة من بدايتها، وتفوق الاسماعيلي تماماً في الشوط الاول في اول رد فعل على استقدام حكام محايدين، وتمكن الناشئ الجديد محمد رشدي من احراز هدف مبكر وعززه ايمن الجمل بهدف ثان (١١ و٣٨). واجرى الالماني فرانك انجل المدير الفني للاسماعيلي سلسلة من التغييرات لاعطاء الفرصة للاحتياطيين في الشوط الثاني، واحتفظ الشرقية بتشكيلته الاساسية وهو الامر الذي قلب الكفة لمصلحة الضيوف، وتمكن السوداني هاشم كندورة من تضييق الفارق الى ٢-١ في الدقيقة ٦٠، وجنى مدرب الشرقية حصاد استقدام حكام محايدين باحتساب ضربة جزاء لمصلحته في الدقيقة ٨٢، سجل منها وليد السيد الهدف الثاني، وانتهى اللقاء بالتعادل ٢-٢.

معتمد جمال والوحدة

وفي الزمالك اعلنت امس التفاصيل الكاملة للعقد المبرم بين نادي الوحدة السعودي والزمالك لإعارة المدافع الدولي معتمد جمال مؤقتاً الى الوحدة.

وينتقل معتمد من نهاية الشهر الحالي الى ١٤ ايار (مايو) المقبل وهي الفترة المحددة للمباريات الرسمية لموسم كرة القدم السعودي، على ان يحصل الزمالك على ١٠٠ الف ريال ومعتمد جمال على ٥٠ الف ريال وراتب شهري ١٥ الف ريال بالاضافة الى مكافات الفوز والبطولات التي يحققها.

واعتذر النادي الاهلي عن قبول عرض الوحدة المماثل لضم وليد صلاح الدين هداف الفريق حتى منتصف ايار (مايو) المقبل، واكدت ادارة الاهلي حاجتها لوجود وليد في الفريق حتى نهاية الموسم بالاضافة لضالة المبلغ المعروض على وليد، وهو مماثل تماماً لما ناله الزمالك ومعتمد.

التحقيق بكارثة الاسكندرية

على صعيد آخر، تعلن نيابة الاسكندرية اليوم النتائج للتحقيقات الخاصة بكارثة ملعب الاسكندرية قبل مباراة الكروم والاتحاد التي راح ضحيتها ٨ قتلى، وفرضت النيابة اطاراً كاملاً من السرية حول تحقيقاتها لكنها استدعت كل مسؤولي ناديي الاتحاد والكروم ومنطقة الاسكندرية لكرة القدم والهيئة المشرفة على الملعب ومديرية امن الاسكندرية.

واعلن اللواء جمال الدين مختار رئيس الاكاديمية العربية للنقل البحري رئيس نادي اليخت السكندري عن التبرع بمعاش شهري لأسرة كل ضحية لتلك الكارثة مع تشكيل لجنة من الاكاديمية لدراسة احوال تلك الاسر مع المصابين ايضاً لضمان رعاية اجتماعية كاملة لهم.

كرة القدم الاوروبية

مرسيليا بقي متصدراً في فرنسا وسلتا فيغو الى القمة الاسبانية

باريس - ا ف ب - حافظ مرسيليا على صدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم بتعادله مع مضيفه رين ١-١ في المرحلة الحادية والعشرين واحتفظ بفارق النقاط الثلاث بينه وبين بوردو (٤٨ مقابل ٤٥) الذي تعادل مع مضيفه مونبلييه ١-١ ايضا.

وامام ١٩٢٤٢ متفرجاً، فشل رين صاحب المركز الرابع برصيد ٣٣ نقطة، في وضع حد للنتائج الايجابية التي يحققها مرسيليا الذي لم يذق طعم الهزيمة في مبارياته الست الاخيرة. وسجل رين هدفه في الدقيقة ١٢بواسطة المدافع دومينيك اربياغيه، وادرك مرسيليا التعادل في الدقيقة ٧٩ عبر الدولي الغيني ابو بكر كامارا.

وامام ١٨٥٥٦ متفرجاً، نجح بوردو في خطف تعادل ثمين من مضيفه مونبلييه ١-١ بعشرة لاعبين بعد طرد فرانسوا غرونيه في الدقيقة ٣٨. وبكر مونبلييه بالتسجيل في الدقيقة التاسعة عن طريق فرانك سيلفيستر بضربة راس، ونجح بوردو في ادراك التعادل في الدقيقة ٤٤ عبر ليليان لاسلاند. والهدف هو الثالث عشر للاسلاند هذا الموسم فانفرد بصدارة ترتيب الهدافين بفارق هدف امام زميله سيلفان ويلتورد وهدفين امام مهاجم مرسيليا الدولي فلوريان موريس.

وحقق نانت فوزاً ثميناً على ضيفه تولوز بهدفين لفريديريك دا روشا (٤١) واوليفييه مونتيروبيو (٨٦) وصعد الى المركز الثالث برصيد ٣٤ نقطة، وسحق اوكسير ضيفه لوريان بخمسة اهداف سجلها برنار ديوميد (٤٦) وتوماس دينيو (٤٨ و٨٠) وستيف مارليت (٥١ و٧١)... وتعادل مع مضيفه لوهافر بهدف لفريديريك نيه (١٧) مقابل هدف لليوغوسلافي ميلينكو بانتيتش (٣٦). وانقذ المهاجم الدولي دافيد تريزيغيه فريقه موناكو من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل في الدقيقة ٨٤ من ركلة جزاء. وتقدم لنس منذ الدقيقة ٣٥ عن طريق باسكال نوما.

اسبانيا

ضرب سلتا فيغو عصفورين بحجر واحد عندما تغلب على ضيفه مايوركا ٤-٢ واستعاد منه الصدارة في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة من الدوري. وسجل الروسي فاليري كاربين (٢٦ و٥٦) واليوغوسلافي زوران ديوروفيتش (٨٦) وحاتيم ريفيفو (٩٠) اهداف سلتا فيغو، ولوبيز شويا (٣٣) والارجنتيني ليوناردو بياجيني (٥١ من ركلة جزاء) هدفي مايوركا.

وهي المرة الثانية التي يتصدر فيها سلتا فيغو الترتيب هذا الموسم وقد رفع رصيده الى ٣٤ نقطة بفارق نقطتين امام مايوركا و٥ نقاط امام اتلتيكو مدريد وفالنسيا و٦ نقاط امام برشلونة وريال مدريد.

البرتغال

لحق بنفيكا ببورتو موقتاً في صدارة الدوري بعد فوزه على مضيفه امادورا بهدف سجله سوندرز (٨٦) في مباراة مبكرة من المرحلة الثامنة عشرة. ورفع بنفيكا رصيده الى ٣٩ نقطة على غرار بورتو. وفي مباراة ثانية، خسر اكاديميكا امام تشافيس بهدفين سجلهما لويساو (٢١) ووانديرلي (٥٤) مقابل هدف لداريو (٧٩).

كرة السلة اللبنانية

الحكمة يتجاوز الوردية قبل لقاء القمة

□ بيروت - «الحياة»

يدخل الحكمة لقاء القمة الذي يجمعه والرياضي ليل بعد غد الاربعاء في اطار بطولة لبنان لكرة السلة، بثقة كبيرة وبسجل خالٍ من اية خسارة، وفي جعبته ٢٧ نقطة من تسعة انتصارات مقابل ٢٥ نقطة للرياضي الذي تعرض الاربعاء الماضي لسقوطه الاول على يد الانترانيك.

فقد تجاوز الحكمة حامل اللقب الوردية بفارق ١٤ نقطة (٩٥-٨١) في المباراة التي جمعتهما على ملعب الثاني في المنصورية، وتقدم الحكمة في شوطها الاول بنتيجة ٤٨-٤١.

ولفت لاعب الوردية الاميركي ريك هيوز الانظار مرة جديدة بتسجيله ٤٣ نقطة بمفرده اي اكثر من نصف نقاط فريقه في المباراة. وكان فادي الخطيب افضل المسجلين في صفوف الحكمة (٢٤ نقطة) وبرز في اختراقاته تحت السلة.

شهد الشوط الاول بعض التقدم للوردية، وسرعان ما تسلم الحكمة زمام المبادرة بعد مرور ٥ دقائق (١٣-١٢)، ليحافظ الفريق الاخضر بعدها على التقدم طوال الوقت على رغم جهود هيوز وتالقه، وقد اوكل الحكمة الى نجمه النيجيري محمد آشا مهمة مراقبته وتعطيل «مفعول اختراقاته» في الشوط الثاني، فتراجع اداء الوردية ووسع الحكمة الفارق الى ١٢ نقطة، ثم اجبر الحكمة لاعبي الوردية على ارتكاب الاخطاء، ونجح في خطته بان اوصل الفارق لمصلحته الى ٢٠ نقطة (٩٥ - ٧٥)، قبل ان تميل عناصره الى الاستعراض، حتى نهاية اللقاء. وبات رصيد الوردية ٢١ نقطة.

وعلى ملعب الانطونية، فاجا الرياضي بيت مري الهومنتمن واسقطه ٨٣-٧٠ (الشوط الاول ٢٩-٣٢)، محققاً فوزه الثالث في البطولة. وكان الهومنتمن احرز ثلاثة انتصارات متتالية في المراحل الاخيرة على حساب مزيارة والوردية والتضامن.

بطولة استراليا للمضرب

الصراع مفتوح على مصراعيه في غياب بيت سامبراس

ملبورن - ا ف ب - يبدو الصراع مفتوحاً على مصراعيه في فئة الرجال ضمن بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات السنوية الاربع الكبرى، التي تنطلق اليوم، وذلك في غياب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول عالمياً.

وكان سامبراس الذي احرز اللقب مرتين عامي ٩٤ و٩٥ اعلن انسحابه قبل نحو اسبوعين لانه متعب ذهنياً وبدنياً على حد قوله.

ولن تكون مهمة التشيكي بتر كوردا سهلة في الدفاع عن لقبه وذلك بعد اتهامه بتناول منشطات خلال بطولة ويمبلدون في حزيران (يونيو) الماضي، بيد انه افلت من عقوبة الايقاف بعد ان قبلت لجنة الاستئناف التبريرات التي قدمها بانه تناول مادة الناندرولون دون علمه.

بيد ان النقاط التي احرزها في ويمبلدون واضيفت الى رصيده في التصنيف العالمي الذي تصدره رابطة اللاعبين المحترفين سحبت منه، وكذلك المبلغ الذي حصل عليه وهو ٩٤ الفاً و٥٢٩ دولاراً. وتبع ذلك احتجاج رابطة اللاعبين التي طالبت بان يقدم كوردا تبريراته لكنه لم يفعل.

وتبدو الفرصة سانحة امام التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول في الدورة لاستعادة المركز الاول عالمياً من سامبراس، لكن اصابته في ظهره قد تحرمه من تحقيق مبتغاه.

وكان ريوس احتل المركز الاول في التصنيف العالمي للمرة الاولى في آذار (مارس) الماضي لمدة اربعة اسابيع وتنازل عنه قبل ان يستعيده لفترة قصيرة (اسبوعان) في آب (اغسطس) الماضي، ثم تنازل عنه لسامبراس.

وانسحب ريوس مطلع الاسبوع الحالي من المرحلة الاولى لدورة اوكلاند النيوزيلندية بداعي الاصابة، وهو سيلتقي بالايطالي جانلوكا بوتزي في الدور الاول.

ويسعى السويدي توماس اينكفيست الحائز بطولة اديلاييد الاسترالية الى لعب دور طلائعي في دورة هذا العام خصوصاً وانه يوجد في قمة مستواه، وقد يخلق متاعب للاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثاً في الدور الثالث ويحرمه من مواجهة مواطنه مارك فيليبوسيس في الدور التالي اذا سارت الامور بشكل طبيعي.

ولم يسترجع رافتر بعد مستواه الذي ظهر به الموسم الماضي، وخرج مبكراً من دورتي اديلاييد وسيدني.

من جهته سيحاول الاميركي تود مارتن بطل دورة سيدني تحقيق نتائج ايجابية تمكنه من الارتقاء الى نادي العشرة الاوائل على لائحة التصنيف العالمي، واذا فرض المنطق نفسه فانه سيلتقي في الدور ربع النهائي مع مواطنه اندريه اغاسي في حال نجح الاخير في تخطي عقبة الاسباني البرت كوستا الثاني عشر في الدور ثمن النهائي.

واكد اغاسي الحائز لقب بطولة استراليا عام ١٩٩٥ سعيه الى احراز لقبه الثاني.

ومن بين ابرز المرشحين للمنافسة على لقب هذا الموسم السويدي يوناش بيوركمان، الذي يبدو انه استعاد مستواه الذي مكنه من احتلال المركز الرابع على لائحة التصنيف العالمي عام ١٩٩٧، والسلوفاكي كارول كوتشيرا، الذي اخرج سامبراس من الدور ربع النهائي العام الماضي، والاسباني اليكس كوريتخا الثاني، دون اغفال الالماني راينر شوتلر الحائز الاسبوع الماضي لقب دورة قطر الدولية.

وتنتظر الثلاثي المغربي هشام ارازي وكريم العلمي ويونس العيناوي مباريات صعبة في المرحلة الاولى. ويواجه ارازي الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف تاسعاً عالمياً وبطل ويمبلدون عام ١٩٩٦، ويلتقي العلمي بالبريطاني تيم هنمان المصنف سادساً عالمياً في اعادة للمباراة التي جمعت بينهما في نصف النهائي ببطولة قطر الدولية الاسبوع الماضي والتي اسفرت عن فوز البريطاني، في حين يلعب العيناوي مع الاسباني فيليكس مانتيا احد افضل اللاعبين في بلاده. وكان ارازي خسر العام الماضي امام الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بصعوبة في الدور الثالث بعد ان تفوق على الاسترالي مارك فيليبوسيس في الدور الاول، في حين بلغ العلمي الدور الثالث، ولم يشارك العيناوي.

السيدات

اذا فرض المنطق نفسه ستلتقي الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى عالمياً والسويسرية مارتينا هينغيس الثانية وحاملة اللقب في المباراة النهائية. وتسعى ديفنبورت الى تاكيد احقيتها باحتلال المركز الاول على لائحة التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات.

وكانت ديفنبورت انتزعت المركز الاول من هينغيس بعد خروج الاخيرة من الدور ربع النهائي لدورة فيلدرشتات الالمانية على يد البلجيكية دومينيك فان روست في ٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وباتت ديفنبورت ثامن لاعبة تحتل صدارة التصنيف العالمي منذ اعتماده عام ١٩٧٥.

من جهتها، ستحاول هينغيس الاحتفاظ باللقب للمرة الثالثة على التوالي. وكانت هينغيس تغلبت على الاسبانية كونشيتا مارتينيز العام الماضي واصبحت اصغر لاعبة تحتفظ بلقب بطولة كبرى حيث كانت تبلغ من العمر ١٧ عاماً و٤ اشهر ويوماً واحداً اي بفارق ٦٥ يوماً عن الاميركية مونيكا سيليش (عندما كانت تحمل الجنسية اليوغوسلافية) التي احتفظت بلقبها في البطولة ذاتها عام ١٩٩٢.

يذكر ان ديفنبورت فازت على هينغيس في المباراة النهائية لدورة سيدني الاسترالية الدولية اول من امس، وثارت لخسارتيها الاخيرتين امام هينغيس، علما بان المباراة كانت الرابعة عشرة بين اللاعبتين وقد فازت كل منهما بسبع مباريات.

ولن تواجه ديفنبورت صعوبة في مواجهة الاسبانية غالا غارسيا ليوني في الدور الاول ويتوقع ان تلتقي مواطنتها فينوس ولياماس في ربع النهائي.

وتلعب هينغيس مع الاميركية المغمورة ليليا اوسترلو، ويتوقع ان تلتقي الفرنسية ماري بيرس في ربع النهائي.

وستكون الاميركية مونيكا سيليش المصنفة رابعة وحاملة اللقب اربع مرات اعوام ١٩٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٦ ابرز المنافسات لديفنبورت وهينغيس، بالاضافة الى الالمانية شتيفي غراف.

يذكر ان غراف خرجت الموسم الماضي من التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات لغيابها اشهر عدة عن الملاعب بداعي الاصابة، لكنها عادت قبل نهاية الموسم وهي تحتل الآن المركز الثامن.

بسرعة

استقالة

● القاهرة - «الحياة» - تقدم صلاح طنطاوي أمين صندوق اتحاد ألعاب القوى المصري باستقالته الى رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة احتجاجاً على التدخل «السافر» من رئيس الاتحاد الدكتور سليمان حجر في عمله. وأشار طنطاوي في استقالته إلى أن مجلس إدارة الاتحاد اتخذ قراراً جماعياً بتوليه مهمة المشرف على منتخب مصر لكن حجر رفض تنفيذ القرار من دون سبب ليتمكن من إسناد المهمة الى صديقه الدكتور محمد خليل.

هيلد

● القاهرة - «الحياة» - وقع سمير زاهر رئيس مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري عقداً مدته سنتان مع الألماني غيرهارد هيلد لتولي مسؤولية المدير الفني العام للمنتخبات المصرية للشباب والناشئين. ويبدأ هيلد مهمته في آذار (مارس) المقبل، بقيادة المنتخب الأولمبي في تصفيات دورة سيدني الاولمبية ٢٠٠٠، ثم في الدورة العربية في عمان وبعدها الألعاب الافريقية في جوهانسبورغ.

نزاع

● القاهرة - «الحياة» - تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم إخطاراً من الفيفا بتحديد يوم بعد غد موعداً لاجتماع لجنة الانضباط التابعة للفيفا في زوريخ. وستصدر اللجنة القرار الفاصل في شأن النزاع القائم بين ناديي الأهلي والاسماعيلي حول اللاعب أحمد حسن. وكان الاهلي ضم اللاعب الى صفوفه، ورفض اتحاد الكرة المصري انتقاله بداعي عدم قانونيته، وأصر الأهلي على موقفه رغم احتراف اللاعب حالياً في نادي كوجيلي سبور التركي. وتضم لجنة الانضباط في عضويتها عربياً واحداً هو اللبناني رهيف علامة.

هلسنبورغ

● بيروت - «الحياة» - يصل فريق هلسنبورغ السويدي لكرة القدم بعد ظهر اليوم الى بيروت ليلتقي منتخب لبنان، الذي يستعد لنهائيات كأس آسيا ٢٠٠٠، في مباراتين وديتين يومي الخميس والأحد المقبلين على ملعب بيروت البلدي. واستأنف المنتخب اللبناني تمريناته منذ ٥ كانون الثاني (يناير) الحالي بإشراف مديره الفني المصري محمود سعد، وسبق لهلسنبورغ أن زار لبنان قبل عامين وخاض لقاءين مع المنتخب، تعادل في الأول من دون أهداف وفاز في الثاني ٤-١. ويحتل هلسنبورغ المركز الرابع في الدوري السويدي، والتحق بصفوفه أربعة لاعبين دوليين قطعوا معسكرهم في اسبانيا للانضمام الى فريقهم وهم اندرسون وجاكوبسون وجونسون ولانتز. كما يضم الفريق لاعبين محترفين في ايسلندا (بيورنسون ويونهارنسون) والنروج (ستورفيك وستافروم ويوهانسن).

البداية

● بيروت - «الحياة» - في أول مباراة له تحت قيادة مدربه المصري الجديد فاروق السيد، تغلب النجمة على الحكمة ١-صفر ضمن لقاء تجريبي ودي شهده ملعب الحكمة في عين سعادة. سجل للنجمة مهاجمه وائل نزهة في الدقيقة ٣٠. وضمت صفوف النجمة مجموعة من لاعبي فريق الشباب وبعض الذين ابعدهم المدرب السابق الجزائري رشيد مخلوفي عن التشكيلة... ويحتل النجمة المركز العاشر في الترتيب الموقت لبطولة الدوري برصيد ٧ نقاط، ولم يحقق سوى فوز واحد فقط في ثماني مباريات، بينما يتصدر الحكمة ترتيب المجموعة الاولى للدرجة الثانية، ومرشح بقوة للعودة الى دوري الاضواء.

تمديد

● روتردام - ا ف ب - مدد مدرب فيينورد روتردام الهولندي ليو بينهاكر عقده مع فريقه حتى نهاية الموسم المقبل. ويقود بينهاكر (٥٦ عاماً) فيينورد متصدر الدوري المحلي منذ ١٩٩٧ بعدما حل مكان الدولي الهولندي السابق اري هان. وسبق لبينهاكر ان درب اياكس امستردام وريال مدريد وسرقسطة الاسبانيين ومنتخبي هولندا والسعودية.

خيبة

● بون - رويترز - اعرب مهاجم المانيا السابق لكرة القدم، يورغن كلينسمان، عن خيبة امله لان الاتحاد الالماني رفض ان يقيم له مهرجان اعتزال «مع انني دافعت عن الوان المنتخب ١٠٨ مرات»... ويملك لوثر ماتيوس الرقم الالماني في عدد المباريات الدولية (١٣٠ مباراة) وهو الوحيد الذي سيقام له مهرجان اعتزال على حد قول نائب رئيس الاتحاد فرانتس بكنباور. ويقيم كلينسمان حالياً في الولايات المتحدة.

بديل

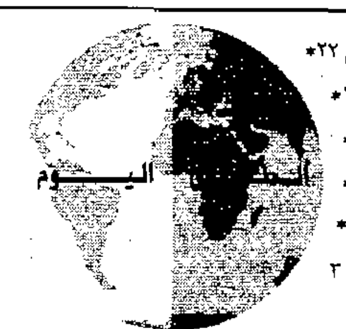
● جنيف - ا ف ب - صرح المدير العام للجنة الاولمبية الدولية فرانسوا كارار ان ثلاث مدن اقترحت رسمياً ان تخلف سولت لايك سيتي بعد قضية الرشوة التي تحوم حول منح المدينة الاميركية تنظيم اولمبياد ٢٠٠٢ الشتوي. والمدن هي اينسبروك (النمسا) واوسترسوند (السويد) وليلهامر (النروج).

وعلى غرار رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش، استبعد كارار مجدداً سحب تنظيم الالعاب الشتوية المقبلة من سولت لايك سيتي، وقال «اللجنة الاولمبية لن تقوم بذلك في اي حال من الاحوال»، ورأى ان هذه الترشيحات الجديدة «تدل، رغم قضية الرشوة الحالية، على أن الحماسة لاستضافة الالعاب الاولمبية لم تتأثر ولا تزال كما كانت في السابق».


AL HAYAT
الحياة

الاثنين ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٠١

AL HAYAT MONDAY 18 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13101



مكة المكرمة ٣٠* الرياض ٢٢* صنعاء ٢١* أبوظبي ٢٢*
المنامة ١٩* الدوحة ٢١* الكويت ٢٢* دمشق ١٥*
بيروت ١٩* القاهرة ١٨* القدس ١٣* الرباط ١٦*
الجزائر ١٧* تونس ١٤* مدريد ٩* فرانكفورت ٩*
لندن ٧* باريس ١٠* روما ١٣* جنيف ٨* مالطا ١٥*
اسطنبول ٧* مونتريال -٩* موسكو صفر* نيويورك ٣
* واشنطن٣ .

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من قصيدة بدر شاكر السياب الشهيرة «انشودة المطر»:

– مطر... مطر
وفي العراق: جوع
وكل عام حين يعشب الثرى: نجوع
ما مر عام والعراق ليس فيه جوع!!

●●●

● حقاً... العقل العربي – المتبقي لنا منه في رؤوسنا – منهول... اصيب بصدمة، بقرع شديد حملتها أسئلة فولاتية مدببة تجمعت في هذا المعنى:

– كيف (فكرت) القيادة العراقية في هذه الخطوة التي دمرت كل (مكاسبها) الثمينة بحق من جراء الضربة الأميركية البريطانية للعراق... وقد خرج الشارع العربي: تأييداً للعراق وتعاطفاً مع شعبه، بل أن البعض اندفع إلى المبالغة الساخرة فحمل صور الرئيس صدام حسين؟!

هذه المكاسب... ظننّا ان القيادة العراقية (عكفت) على استثمارها والإعداد لما يُفجرها لتقلب الطاولة على الحلف الأونغلوسكسوني، وحتى على مجلس الأمن والأمم المتحدة في تبعيتهما لأوامر أميركا العظمى!!

لكن... فجأة: قلبت القيادة العراقية (الذكية جداً!) ظهر المجن، وقلبت الطاولة على مكاسبها الثمينة وعلى رأسها هي، وهاجمت الحكومات العربية بشتائم سوقية غابت عنها الحصافة، والدراية، والحنكة السياسية، وغابت عنها حتى الاخلاق... في الوقت الذي اعلنت فيه المملكة العربية السعودية: مبادرة استهدفت رفع المعاناة عن شعب العراق المبتلى بحصارين: داخلي وخارجي... وقامت مصر بنشاط مكثف ومشاورات على مستوى القادة العرب: ايضاً لانقاذ الشعب العراقي من هذا التقهقر المؤلم نحو الفقر، ولرأب الصدع العربي وتحقيق التضامن الذي يحفظ مصالح الأمة العربية!!

●●●

● كل هذه المكاسب: نسفتها القيادة العراقية بهذه «الحركة الانقلابية» على مكاسبها أولاً وأخراً، وعلى اشقائها العرب... حتى تضخمت الأسئلة في عرض وطول هذا الشارع العربي الذي حمل اللافتات، وجيّش صفوفه، وأطلق هديره ضد أميركا وبريطانيا والصهيونية، متضامناً مع دعوة رفع الحصار عن الشعب العراقي... فإذا الشارع العربي الذي تظاهر قبل أيام في شكل دعم للقيادة العراقية، وكان هدفه الأساسي هو: الوقوف بجانب الشعب العراقي... يتساءل اليوم:

– ماذا جرى للقيادة العراقية... هل هو غباء منها، أم سوء تصرف وافتقاد للحنكة السياسية؟!

لكن الأسئلة في أبعادها، أخذت ترسم هذا الاتهام الذي يبدو: لا بديل له في هذا الانقلاب العراقي على مكاسبه من الضربة العسكرية... وهو الاتهام القائل:

– لا تفسير لهذا الجنون، إلا سقوط القناع عن «اسخريوطي» جديد في العراق يبيع وطنه مثلما بيع السيد المسيح، ويتشكل هذا النظام: طابوراً خامساً ضد مصلحة العراق الوطن والشعب... فمثلما (قيل) اثناء اجتياح الكويت: إنها خطة استعمارية غربية كان العميل المنفذ لها: صدام، لخلط الأوراق في منطقة الخليج العربي كلها، وسيطرة هذا الغرب الطامع... يقال اليوم أيضاً عن هذا الانقلاب على المكاسب!!

●●●

● والسؤال المبدد للحيرة: لمن خرجت (مظاهرات) الشعب العربي إلى شوارع العواصم العربية؟!

هل خرجت لتأييد صدام حسين الذي لم تنل منه ولا قذيفة واحدة من قذائف أميركا وبريطانيا، وكأنه (محمي) أو محصن منهما؟!

أم أنها خرجت لتأييد الشعب العراقي الصامد الحاصر، المضروب، المجوّع، المقتول؟!

لم تكن الجماهير العربية تهتف باسم صدام، بل برفع الحصار عن (شعب) العراق... وكلنا مع هذا الشعب الصابر الذي يتلقى الضربات فوق رأسه ويستشهد فداء لديكتاتور!!

عبدالله الجفري

عمر الشريف: لم اعش الحب إلا مع فاتن حمامة ولهذا السبب لم اتزوج ثانية

□ *لندن – «الحياة»*

■ «... دفعت ثمن الشهرة باهظاً حيث ابعدت قسراً عن زوجتي فاتن وابني طارق واحسست من خلال تجوالي المتواصل وكأني اعيش في غربة تامة... انا لم اعش الحب الحقيقي الا مرة واحدة مع فاتن ولهذا السبب لم اتزوج ثانية رغم حبي للحياة العائلية وكثرة الاولاد».

هذا بعض ما قاله النجم العالمي عمر الشريف لـ «اذاعة مونت كارلو» الذي كشف لها جوانب كثيرة وخفية من حياته وابرز محطاتها في برنامج «الوجه الآخر» الذي تعده وتقدمه الاعلامية كابي لطيف. ويذاع على مدى اسبوعين من «اذاعة مونت كارلو» اليوم الاثنين ٩٩/١/١٨ والاثنين ٩٩/١/٢٥ الثامنة مساء بتوقيت باريس ويعاد بثه الجمعة الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت باريس بمناسبة البرامج الخاصة لعيد الفطر المبارك.

وقال عمر: قررت السفر الى انكلترا لاتعلم اصول التمثيل بعد ان شاركت بنجاح في بعض الروايات المسرحية في المدرسة. وقبل رحيلي الى الخارج بخمسة عشر يوماً تقريباً قابلت المخرج يوسف شاهين، خريج فيكتوريا كولدج وعرض علي التمثيل في فيلمه «صراع في الوادي» الذي اطلقني بلا شك في عالم السينما في عام ١٩٥٣ الى جانب نجمة العالم العربي آنذاك السيدة فاتن حمامة. واثناء تصوير هذا الفيلم الناجح سرت اشاعة عن علاقة خاصة بيني وبين فاتن بسبب مشهد معين اتلقى فيه قبلة منها وانا مغمى علي، والطريف هنا ان هذه الاشاعة التي تفاعلت مع ظهور افلام جديدة ولدت مع الوقت حباً دفيناً في داخلنا نحن الاثنين توج لاحقاً بزفاف قبيل تصوير فيلم «ايامنا الحلوة» مع احمد رمزي والمرحوم عبدالحليم حافظ.

وعن تأثير الفنانة فاتن حمامة في حياته وعلى قراره بعدم الارتباط ثانية رغم كل الاغراءات اوضح الشريف: «في الحقيقة انا لم اعش الحب الحقيقي الا مرة واحدة مع فاتن ولهذا السبب لم اتزوج ثانية رغم حبي للحياة العائلية وكثرة الاولاد. كما انني لم اشأ ان افرض على ولدي طارق الذي تربى في كنفي اجمل سنوات عمره امرأة أب او بديلة لأمه مخافة ان يفسد ذلك علاقتنا الحميمة والمميزة».

وفيما اذا كان طارق، ثمرة زواجه الاول والاخير، ربما يشبه الى حد بعيد والده عمر قال: «طارق بشكله الخارجي وملامح وجهه يشبه اكثر امه لكن يبدو انه اقرب الي انا بطباعه وتصرفاته وحركته وكذلك بتعابير عينيه. لقد امضيت مع طارق سنوات طويلة في بلاد الغربة تلبية لرغبة فاتن التي اصرت على تعليمه في ارقى المدارس الاجنبية في الخارج. وهكذا نشأت بيننا صداقة خاصة فكنت له المرشد والأب والصديق في آن. يصارحني بكل شيء حتى في مشاكله الغرامية. وانكر انني رافقته مراراً الى المرابع الليلية في بداية مراهقته».

وعن سبب عدم انخراط طارق في عالم السينما رغم جذوره الفنية، روى الأب الفنان عمر الشريف: «طارق مثل معي في دكتور جيفاغو، حيث لعب دوري وانا طفل وكانت هذه المرة الوحيدة في حياته كممثل. احببت بعد ذلك بان يتعلم الاخراج السينمائي، فادخلته كمساعد مخرج في اربعة من افلامي العالمية واثناء تصوير احد الافلام اعجبته فتاة كندية فاحبها وترك الفيلم وعالم السينما نهائياً ليستقر معها في مونتريال في كندا».

عن «لورانس العرب»، الذي اطلقه نحو النجومية قال: «المنافسة كانت محمومة آنذاك بين الممثلين العرب ذوي الملامح الشرقية الوسيمة لانتزاع الدور الرئيسي الثاني الى جانب النجم العالمي بيتر اوتول. لكن الاختيار وقع عليّ في نهاية المطاف كوني اتكلم الانكليزية بطلاقة واستوفي كل الشروط الشكلية المطلوبة. بعدها توالت الظروف وبدأت العروض العالمية تنهال علي إثر النجاح الذي حققته في «لورانس العرب». غير انني دفعت ثمن الشهرة باهظاً حيث ابعدت قسراً عن زوجتي فاتن وابني طارق بحكم ارتباطاتي الخارجية، واحسست من خلال تجوالي المتواصل وكأني اعيش في غربة تامة. هذه العالمية التي سلختني عن جذوري وابعدتني عن اهلي اعتبرها اليوم نوعاً من التباهي او «المنظرة»، وليس هناك اي فارق معين بينها وبين المحلية. فالفنان المحلي القدير هو عالمي في نظري حتى وان كان فنه لا يتخطى حدود العالم العربي او وطنه او منطقته او حتى شارعه.

وهل يحب اسم عمر الشريف المصري ام انه يشعر احياناً بانه اقرب لميشال شلهوب اللبناني قال الفنان المصري بانه يشعر في اعماق نفسه بانه عمر الشريف منذ ١٩٥١ وجميع معارفه من الاقارب والاصدقاء كانوا ينادونه عمر ولا يزالون.

عمر الشريف في «الاراجوز».(الحياة)

فرانسواز ساغان نفت تهمة قبض ٩ ملايين فرنك فرنسي

□ *لندن – «الحياة»*

■ في اطار التحقيقات الجارية في فرنسا حول فضائح سياسية ومالية لا تزال ترشح من الشركة الفرنسية النفطية الكبرى (ELF) واعمالها في الثمانينات والتسعينات، ستستجوب الروائية الفرنسية المشهورة فرانسواز ساغان في حضور قاضيين فرنسيين عن دور مزعوم لها في القضية.

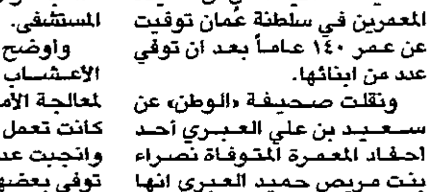
وكان رجل الاعمال المليونير اندريه الملقب بيدي لا سناردين (لانه جمع ثروته عبر تجارة الاسماك في المغرب) اتهم السيدة ساغان بانها قبضت ٩٠٠ الف جنيه استرليني للتدخل مع الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران وانقاذ صفقة تجارية مع اوزبكستان. وقال في استجوابه امام القاضيين ايفا جولي ولورنس فيشنيفسكي انه طلب من السيدة ساغان صديقة الرئيس ميتران التدخل للفوز بعقود تنقيب عن النفط في دولة اوزبكستان في التسعينات لقاء وعد باعطائها نصف حصة ارباح الاتفاق.

ونشرت لو باريزيان بان السيد غيلفي قال في استجوابه ان السيدة ساغان تولت المهمة وانه دفع لها ٩ ملايين فرنك فرنسي على فترات شهور عدة.

ومعلوم ان شركة ELF سمح لها بالتنقيب عن النفط ولم تجد شيئاً في اوزبكستان.

فرانسواز ساغان التي كتبت روايتها الشهيرة «صباح الخير يا حزن» وهي في الـ ١٩ من عمرها نفت وهي اليوم في الثالثة والستين، التهمة مطلقاً.

محاموها والاصدقاء قالوا اول من امس ان رواية غيلفي للاحداث زائفة تماماً. وان ساغان لم تتلق ابداً اي مبلغ من المال من السيد غيلفي وانها بناء على طلبه تحدثت مع الرئيس ميتران عن اوزبكستان لاقناعه بزيارتها رسمياً.



● اختير الدكتور عصام البنا وكيل كلية السياحة والفنادق خبيراً في لجنة الثقافة والإعلام والسياحة في مجلس الشعب المصري.

● يقام حالياً في قاعة «الشقة» في ضاحية المهندسين في القاهرة معرض لأعمال الفنانين حسين بيكار وجاذبية سري وصلاح عناني ونازلي مدكور ويستمر حتى ٢٢ الجاري.

● يقام مساء اليوم في مجمع الاسكواش في نادي الشمس في القاهرة احتفال غنائي يحييه المطربان مصطفى قمر وخالد عجاج وآخرون.

● تدعو غرفة التجارة العربية – البريطانية بالاشتراك مع النادي العربي في بريطانيا إلى حفلة استقبال ومعرض فني لأعمال نجاه مهداوي (خطاط) وخالد بن سليمان (خزّاف) في مبنى الغرفة في لندن، الثلثاء ٢٦ من الجاري السابعة مساء.

● احتفل السيد حماد علي بقادي بعقد قران كريمته تيسير على الصديق مهدي حسن شريف في المسجد الجامع في ريجنت بارك في لندن عقب صلاة الجمعة الماضي.

● احتفل المطرب السوداني محمد عثمان وردي السبت الماضي في القاهرة بعقد قران كريمته جوليا على المهندس ناجي احمد ابو زيد على ان تقام الأفراح في فندق مينا هاوس في القاهرة في ٢٦ من الجاري.

دوبارديو في مسرح باريس

■ لندن – «الحياة» – عاد جيرار دو بارديو الى مسرح باريس للمرة الاولى منذ ١٣ سنة وقال اول من امس انه «يشعر بارتياح في المسرح اكثر منه في الافلام او في التلفزيون». واضاف في حديث الى صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية «المسرح اكثر انسانية. اكثر حرية. اقوم بمهمتي مثل عامل ينتمي الى الطبقة الكادحة». دو بارديو يمثل في مسرحية «ابواب السماء» للكاتب والسياسي الفرنسي جاك اتالي.

عيون وآذان

استطيع ان اقول بثقة مطلقة ان العالم لن ينتهي في السنة ألفين. طبعاً اذا انتهى العالم فلن اكون موجوداً حتى يعاتبني القارئ، وهو لن يكون موجوداً لأعتذر له.

مع ذلك هناك كارثة وحيدة محققة مع انتهاء هذا القرن هي فيروس الكومبيوتر، او ما اطلق الاميركيون عليه اسم Y2K، وهو اختصار السنة ألفين. (حرف K هو من كيلو او ألف). غير ان هذه الكارثة ليست بالحجم الذي اعطي لها، حتى لو ادت الى تعطل اجهزة الكومبيوتر، وتوقف حركة الطيران وربما اغلاق الاسواق المالية موقتاً. وقد رد الاميركيون على فيروس الكومبيوتر بالتسوق، وتكديس المأكولات والحاجات الاخرى في بيوتهم. وفي حين انني لا افهم منطق ملوك الفراعنة هذا في تكديس الاكل للعالم الآخر، فانه يظل اكثر منطقية من انفاق البريطانيين بليوني جنيه على بدء الالفية الثالثة، اذا كان العالم سينتهي بنهاية الألفية الثانية.

يظل انفاق العملة الصعبة او تكديس الاطعمة اهون من الذين قتلوا انفسهم توقعاً لنهاية العالم، فقد انتحر ٣٩ من اعضاء طائفة «بوابة السماء» في كاليفورنيا سنة ١٩٩٧ توقعاً لنهاية العالم، مع انهم لو انتظروا لماتوا مع بقية الناس، كما انه اهون من عزم اعضاء طائفة «المسيحيين المهتمين» على الانتحار في القدس مع اطلالة الالفية الثالثة. ونعرف ان الشرطة الاسرائيلية رحلت بعضهم، غير ان بعضاً آخر اختفى في اسرائيل، ولا بد ان يظهر في نهاية كانون الاول (ديسمبر) القادم في القدس.

وأمامي عشرات الاخبار، اخترتها من اصل مئات، عن العالم ونهايته، وهي لا تثبت شيئاً سوى ان المجانين أولاد ناس.

ولن احاول ان اقنع مجنوناً بتغيير عقله، فلو كان العقل موجوداً لما جنّ صاحبه، ولكن آخذ القارئ في سياحة تاريخية واضحة المعالم، فجميع الذين يتوقعون نهاية العالم يفترضون اننا نسير حسب تاريخ صحيح، ولكن من قال هذا؟

التقويم الغريغوري، اي الغربي الذي يسير عليه العالم كله باستثناء الدول المسلمة يعود الى البابا غريغوريوس الثالث عشر الذي امر سنة ١٥٨٢ بتصحيح تقويم جوليان (نسبة الى يوليوس قيصر) الذي بقي سائداً منذ القرن الميلادي الاول.

الواقع ان المصريين القدماء، وهم اساس كل حضارة لاحقة، كانوا اول من طلع بتقويم جعل ايام السنة ٣٦٥ يوماً، الا ان هذا التقويم اخطأ بربع يوم في السنة، فجاء الرومان وصححوا ذلك فاصبحت السنة ٣٦٥,٢٥، او ما ادى الى سنة كبيس (شباط/ فبراير ٢٩ يوما بدل ٢٨) كل اربع سنوات. واستعان يوليوس قيصر بعلماء من الاسكندرية وغيرها زادوا ربع يوم على السنة المصرية القديمة.

تقويم جوليان وقع في خطأ بسيط لأن السنة ٣٦٥ يوماً وربع يوم لا تتفق مع طولها عند المدارين، فكان تصحيح البابا غريغوريوس واصبحت السنة ٣٦٥,٢٤٢٢، اي بفارق ١١ دقيقة و١٤ ثانية عن التقويم السابق، او حوالى يوم ونصف يوم كل قرنين، او سبعة ايام كل ألف سنة. وهكذا تقرر ان نهاية كل قرن لا تعتبر سنة كبيساً الا اذا قسمت على ٤٠٠ بدل اربعة فقط، ما يعني ان السنوات ١٧٠٠ و١٨٠٠ و١٩٠٠ لم تكن كبيساً، ولكن السنة ألفين سنة كبيس.

الدول الكاثوليكية، مثل اسبانيا وايطاليا والبرتغال، اقرت التقويم الغريغوري سنة ١٥٨٣ ومعها الدول الالمانية الكاثوليكية، وتبعتها المانيا البروتستانتية سنة ١٦٩٩، ثم السويد ١٧٥٣، واليابان ١٨٧٣، والصين ١٩١٢، والاتحاد السوفياتي ١٩١٨، واليونان ١٩٢٣. وبقيت الدول المسلمة تتبع تقويمها الهجري.

المهم من هذا ان التقويم الغريغوري عدّل التقويم السابق، وغيّر بعض التواريخ، فانتقل عيد القديس فرنسيس من ٥ تشرين الاول (اكتوبر) الى ١٥ منه. وربما جاء بعد هذا تقويم يعدل التقويم الغريغوري، ويصحح بعض التواريخ فيه.

مع ذلك هناك ألف مجنون او اكثر يريدون الانتحار مع اطلالة الالفية الثالثة، بعضهم في القدس، وبعضهم في مختلف انحاء العالم. ومن هؤلاء اعضاء طائفة تشن تاو، من تايوان، فهؤلاء ذهبوا السنة الماضية الى بلدة غارلاند في تكساس بانتظار نهاية العالم، الا انه لم ينته، فقرروا انه سينتهي بحرب نووية سنة ١٩٩٩، وذهبوا الى اونتاريو في كندا بانتظار النهاية. ومن يدري اين سيذهبون المرة القادمة عندما لا تقع حرب نووية؟

اغرب ما في الامر كله ان الالفية الثالثة لن تبدأ بنهاية العام ١٩٩٩، بل بنهاية العام الفين، فالقرن هذا لن يكتمل حتى نهاية السنة القادمة لا هذه السنة، وما على الراغبين في الانتحار سوى ان يحسبوا سنوات القرن ليتأكدوا اننا في السنة ٩٩ منه فقط.

ولكن لو كان هؤلاء يحسبون هل كانوا صدقوا ان العالم سينتهي في هذا اليوم أو ذاك.

جهاد الخازن

مسيرة الامارات في معرض القاهرة للكتاب

□ *ابو ظبي – شفيق الاسدي*

■ تشارك دولة الامارات في معرض القاهرة الدولي للكتّاب من ٢٧ من الجاري وحتى ١١ شباط (فبراير) المقبل.

واعلنت ميسون القاسمي مديرة الادارة الثقافية في وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات رئيسة وفدها الى المعرض بان جناح الامارات هذا العام سيكون اكبر اجنحة المعرض من حيث المساحة.

وسيتضمن جميع الاصدارات والمطبوعات التي تصدرها مختلف الهيئات الثقافية خصوصاً الكتب التي تتناول مسيرة دولة الامارات ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويضم الجناح اقساماً لوزارة الاعلام والثقافة والمجمع الثقافي في ابو ظبي ومركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وندوة الثقافة والعلوم ودائرة الثقافة والاعلام في الشارقة.

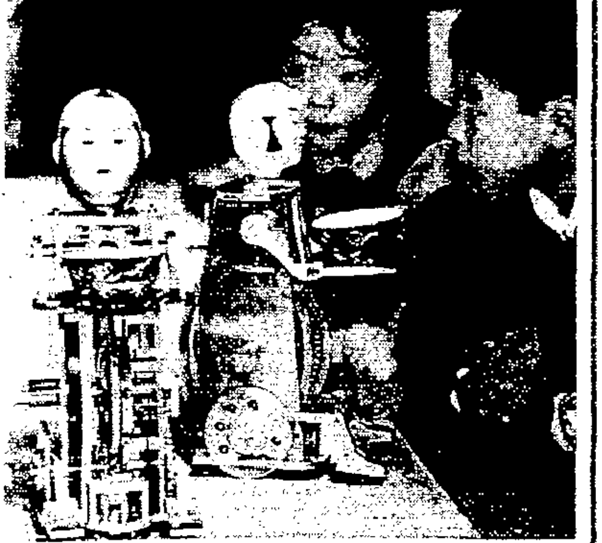
وأكدت القاسمي ان الجناح سيقدم هدايا تذكارية للجمهور ومنها بعض الكتب والملصقات.

عُمانية ماتت بعد ١٤٠ عاماً من الصحة

■ مسقط – ا ف ب – ذكرت صحيفة عُمانية امس أن عميدة المعمرين في سلطنة عُمان توفيت عن عمر ١٤٠ عاماً بعد ان توفي عدد من ابنائها.

ونقلت صحيفة «الوطن» عن سعيد بن علي العبري أحد احفاد المعمرة المتوفاة نصراء بنت مريض حميد العبري انها كانت تتمتع بصحة جيدة ولم تذهب طوال حياتها الى المستشفى.

واوضح انها كانت تلجأ إلى الأعشاب والأدوية التقليدية لمعالجة الأمراض البسيطة، وانها كانت تعمل في تربية الحيوانات وانجبت عدداً من الابناء والبنات توفي بعضهم قبلها.





□ رجلان آليان في معرض يوكوهاما أمس يقدمان الشاي بلطف الى الاطفال ثم ينسحبان بلباقة. (أ ف ب)

صلاح جاهين 'بالأحضان'

□ *القاهرة – سعيد ياسين*

■ تقام حالياً على خشبة المسرح القومي في القاهرة الأمسية الشعرية الغنائية «بالأحضان»، وهي مختارات من قصائد الراحل صلاح جاهين، اعدها للمسرح الشاعران أمين فؤاد حداد وامينة صلاح جاهين، ويؤديها درامياً ممدوح عبدالعليم ويوسف اسماعيل ورشدي الشامي وصباح جاهين وغناء رحاب ومحمد عزت والحان سيد مكاوي، وكمال الطويل وابراهيم رجب ومحمد الشيخ ويخرجها أحمد اسماعيل.

وقال أمين حداد، الذي اعد امسية في رمضان الماضي عن فؤاد حداد ولاقت نجاحاً، لـ «الحياة»: إن امسية جاهين تضم اشهر اغانيه واشعاره ومنها «والله زمان يا سلاحي»، ويا حمام البر سقّف وغنوة المكن وساعات اقوم الصبح قلبي حزين وسيد درويش وبالأحضان» التي تعد من أبرز ما تغنى بها عبدالحليم حافظ ولحنها كمال الطويل، وأضاف ان الأمسية تتميز بالتسلسل التاريخي لجاهين الى جانب التركيز على الجوانب الوطنية وقيمة العمل والحب والعطاء، وأكد انه ينوي إعداد أمسيات شعرية أخرى.

